عليّ ظاهر الخطيب

شعب

بلد العيون والزيتون

عليّ ظاهر الخطيب

شعب

بلد العيون والزيتون

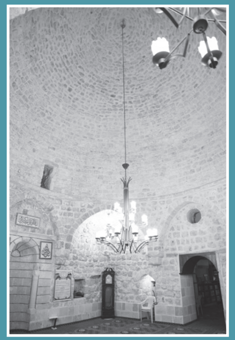

«هذا الكتاب التوثيقي الحضاري يعكس جهدا جادا وجيدا وواعيا قام به مؤلفه الاستاذ علي ظاهر الخطيب. والتوثيق هو واجب وطني وسلاح حضاري يحمي تاريخنا وتراثنا وحضارتنا من التشويه والتزييف والتهميش والإنكار والسرقة، التي يقوم به المتربصون لنا.

والتوثيق المكتوب خطا والموجود ماديا (كالبناء والرسم والنحت وغيرها) خاصة واجب علينا أن نوفره تجاه الأبناء والأحفاد؛ ليكون سلاحهم في المستقبل. بهذه البوصلة من الوعي الوطني والمسؤولية الحضارية، عمل الكاتب، فبدأ يجمع الرواية الشفوية مباشرة من الذين عاشوها أو عاصروها أو سمعوها، ويقوم بتدوينها بخط يده».

الكاتب محمد علي سعيد

لأن الماضي بالنسبة للشعوب هو ليس في الحقيقة ماضٍ، بمعنى أنه لا يموت، بل يستمر ويمتد إلى الحاضر ومنه إلى المستقبل. فليس هناك شعب في العالم يهمل تاريخه، بل إنّ جميع الشعوب تراجع تاريخها وتطوره وتغربله وتضيف إليه بما يتناسب مع حاضرها ومع طموحاتها المستقبلية.

عليّ ظاهر الخطيب

شعب

بلد العيون والزيتون

شعب

بلد العيون والزيتون

ماضٍ نعتز به

حاضرٌ نحافظ عليه

مستقبل نصبو إليه

علي ظاهر الخطيب

شعب: بلد العيون والزيتون
ماضٍ نعتز به
حاضرٌ نحافظ عليه
مستقبل نصبو إليه

الطبعة الأولى، 2016

لوحة الغلاف: الفنانة ختام حسن هيبي
عنوان الكتاب للخطاط ريحان تيتي
إنتاج: دار الأركان للإنتاج والنشر م. ض.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

للتواصل مع المؤلف: 0506702009
بريد الكتروني: ali90902170@gmail.com

الإهداء

إلى والديّ اللّذين علّماني فأحسنا تعليمي، وأدَّباني فأحسنا تأديبي.

إلى أرواح الشهداء الذين جادوا بأرواحهم في سبيل شعب وفلسطين، فلقد استشهدوا لنحيا فهم أحياء.

إلى أبطال حامية شعب وقائدها «أبو اسعاف» الذين شهد لهم العدو قبل الصديق في استبسالهم دفاعا عن شعب والقرى المجاورة.

إلى كل من خطَّ كلمة أو نظم قصيدة أو وضع كتابا عن شعب.

إلى جميع أهالي شعب في الوطن والشتات.

إلى محبي التاريخ والتراث أهدي كتابي.

علي ظاهر الخطيب

شعب، نيســان 2016

محتويات الكتاب

بطاقة الكاتب	7
المقدمة	9
تقديم الكاتب محمد علي سعيد	11
الفصل الأول: نظـرة عامـة على بلادنا فلسطين "قضاء عكا – الجليل"	17
مصدر التسمية	18
جغرافـية فلسطين وموقعها فـي العالم	20
التقسيمات الإدارية لفلسطين	25
قضاء عكا	26
منطقة الجليل	30
الفصل الثاني: شعب التسمية ومصادر الإسم - الملامح الجغرافية للقرية، شعب - الموقع - الاسم	33
حدودها	34
التسمية	34
شعب بالمصادر اليهودية	35
وادي الحلزون	36
سهل شعب	38
الجبال المحيطة بشعب	38
الفصل الثالث: الملامح التاريخية - الآثار في القرية	41
الاولياء الصالحون- المقامات	42
الخرب في شعب ومحيطها	47
الزاوية الشاذلية	50
الينابيع والآبار في شعب	52
المقابر في القرية	55
مساجد القرية	56
الجذور التاريخية لظهور القيسية واليمنية	59
الكنائس في القرية	59
الفصل الرابع: شعب في كتب الرحالة - فكتور جرين، المؤرخ يوسف متتياهو، روجرز - روبنسون	61
الفصل الخامس: السكان ومصادر المعيشة قبل عام 1948	65
التعداد السكاني لقرية شعب فـي سنوات مختلفة.	66
العائلات التي سكنت شعب قبل عام 1948	69
العائلات المسيحية في شعب	69
عائلات شعبية سكنت خارج شعب قبل عام 1948	71
مصادر الرزق والمعيشة قبل عام 1948	74
الموظفون في عهد الانتداب البريطاني	77
الفصل السادس: سجل الاحصاء السكاني- في قرية شعب زمن العثمانيين عام 1908	87
سجل الإحصاء السكاني فـي قرية شعب عام 1908	88

	سكان شعب القدماء	107
الفصل السابع: الزواج من خارج القرية قبل العام 1948		109
الفصل الثامن: الحجاج والمجندون قبل العام 1948		121
الفصل التاسع: أراضي قرية شعب - أسماء مواقع الأرض ومعانيها		131
	أراضي شعب واسماء مواقعها	135
الفصل العاشر: شعب أبان ثورة القسام 1935 - 1939		143
	قصة نسف القرية وهدمها	146
	قيادات زارت شعب أبان ثورة 1936 - 1939	148
	قادة الثورة في المنطقة الشمالية - الجليل، صفد، عكا وطبريا	152
الفصل الحادي عشر: شعب وأحداث 1947 - 1948		159
	حامية شعب	167
	أحداث محور كابول، شعب, ميعار، البروة من وجهة النظر الاسرائيلية ومساهمة حامية شعب في تلك الاحداث	168
	معركة ميعار	169
	اسماء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في معركة ميعار	170
	الأحداث من وجهة النظر العربية المعارك التي شاركت فيها حامية شعب في العام 1948	171
	شهداء قرية شعب - الخالدون في ذاكرة الاهل والوطن	176
الفصل الثاني عشر: من طرائف وحكايات النكبة عام 1948		187
الفصل الثالث عشر: شعب بعد نكبة عام 1948 وقيام دولة اسرائيل		195
	شعب - التشريد - التهجير - النزوح واللجوء الخارجي والداخلي	200
	مجزرة كهول شعب في مرج ابن عامر	201
	قصة ترحيل عرب الحولة أكراد الغنامة وأكراد البقاره إلى شعب قالوا لهم: «ترحلون الآن وبعد اسبوع تعودون»	202
	الحالة والاوضاع التي آلت اليها القرية بعيد الحرب	205
	بداية تطور القرية	206
	قائمة باسماء العائلات الشعبية التي ما زالت تسكن خارج القرية:	207
	أحياء القرية وحاراتها	214
	النسيج الاجتماعي والفسيفساء السكاني في القرية	215
	ما تبقى من بيوت شعب القديمة- 2016	216
	العائلات وعدد أصوات كل منها في انتخابات 2013	217
	مصادر الرزق والمعيشة	221
الفصل الرابع عشر: مؤسسات القرية		227
	السلطة المحلية	228
	العلم والتعليم في شعب	240
	المؤسسات التعليمية في شعب	246
	التعليم العالي والاكاديمي	248
	المساجد في شعب	251

	وكالة البريد	252
	المؤسسات الصحية- صناديق المرضى والخدمات الصحية	253
	متحف التراث الشعبي «من زمان كان»	256
الفصل الخامس عشر: الأجداد فخر الأحفاد - منارات شعبية		265
	الشيخ عبد المـَلك الشيخ محمد	266
	الشيخ محمد رفيق	267
	الشاعر: محمد خليل طه	268
	الشاعر: يوسف علي حسونة	272
	ابراهيم الشيخ خليل (ابو اسعاف)	278
	سعيد صالح عبد الهادي الاسدي (ابو صالح)	285
	الأخوان مصطفى ونجيب الطيار	287
	احمد العميا	289
	أحمد حسين الخطيب	292
الفصل السادس عشر: أعلام معاصرة من بلدي شعب		297
	بروفيسور: أسعد غانم	299
	الشاعر الروائي: انور محمد عبد الله اسماعيل الخطيب	301
	الشاعر حسين حسن عباس	315
	الفنانة الرسامة التشكيلية ختام حسن هيبي	323
	الكاتبة والشاعرة ركاز محمد فاعور	328
	الفنانة الرسّامة سماح علي محمد شحاده	337
	الشاعر: شاكر ابراهيم الخطيب	344
	الاستاذ صلاح سالم طه	348
	الكاتب عدنان احمد فاعور	350
	الشاعر والكاتب عاطف محمد خوالد	357
	الاستاذ عاطف محمد عزايزه	362
	قاسم كامل شعبان	363
	الاديب والكاتب محمد علي سعيد	366
	الشاعر الشعبي منصور عبد المالك منصور أبو فيصل	376
	الشاعر الشعبي محمد عبد المالك منصور	381
	الكاتب مأمون أحمد فاعور	384
	الدكتور نهاد صلاح علي	393
	الشاعر يوسف وحش سعدة	396
ملاحق		401
الهوامش		461
المصادر		467

بطاقة الكاتب

الذين يولدون في العاصفة لا يهابون الريح

في ذروة العاصفة، وفي خِضّم المعارك التي كانت تخوضها حامية شعب دفاعا عن القرية، وعن القرى المجاورة كالبروة، ميعار، الدامون، مجد الكروم، هوشة، الكساير وغيرها، ولد الكاتب في الأول من حزيران سنة 1948 في قرية شعب. وتحت وطأة الحرب القاسية، بدأت العائلة رحلة النزوح الاضطراري المليء بالمشقة والمرارة والعذاب، وبأمل العودة في يوم من الأيام، من عنوان إلى عنوان في القرى المجاورة لشعب إلى منطقة بئر الخشب شرقي القرية فدير الأسد والبعنة وزيتون مجد الكروم الشرقي وأخيرا في قرية مجد الكروم التي استضافت واحتضنت غالبية مهجري شعب والبروة. استقرت الأسرة المؤلفة من الجدة، الوالدة، والشقيقتين في مجد الكروم أما الوالد فكان قد نزح مع أعضاء الحامية إلى لبنان، فطالت فترة غيابه اثنتي عشرة سنة حيث سمحت له السلطات الإسرائيلية بالعودة إلى الوطن من خلال قانون «لمّ شمل العائلات» عام 1960.

استمرت فترة اللجوء في مجد الكروم حتى العام 1975 فتحقق حلم العودة إلى مسقط الرأس.

- تعلّم في مدرسة مجد الكروم الابتدائية حتى الصف الثامن 1963. أنهى المرحلة الثانوية في المدرسة الثانوية الزراعية في قرية الرّامة عام 1967. التحق بسلك التعليم عام 1968 في منطقة النقب فدرّس ثلاث سنوات في ترابين أبو صهيبان وعرب السيد.
- في العام 1971 انتقل إلى مدرسة البعنة ليدرّس فيها مدة أربع سنوات.
- في العام 1975 انتقل إلى مدرسة شعب بعد أن استقر سكناه فيها.
- في العام 1976 التحق بجامعة حيفا ليكمل تعليمه الأكاديمي فدَرَس موضوعي اللغة

العربية وآدابها، والعلوم السياسية، ليتخرج عام 1980 حاصلا على اللقب الجامعي الأول البكالوريوس «B.A».

■ في العام 1984 حصل على شهادة دبلوم من جامعة حيفا في موضوع الصحافة والاتصالات.

■ في العام 1990 أنهى دورة مرشدين للغة العربية في جامعة حيفا.

■ عمل مدرسا لموضوع اللغة العربية وآدابها على مدار ثلاثة عقود كاملة من 1968– 1998، بعدها خرج للتقاعد المبكر.

■ عمل مراسلا لجريدة الاتحاد 1985 – 1992، ثم محررا في ملحق الجريدة «الأسبوع الرياضي». كتب المقالات الأدبية والسياسية في صحف الاتحاد، كل العرب ومجلة عبير.

■ ناشط سياسي واجتماعي ومتفاعل مع قضايا مجتمعه وشعبه.

المقدمة

إنّ أمة لا تعرف تاريخها،
لا يمكن لها أن تعرف حاضرها، وتخطط لمستقبلها.

لأن الماضي بالنسبة للشعوب هو ليس في الحقيقة ماضٍ، بمعنى أنه لا يموت، بل يستمر ويمتد إلى الحاضر ومنه إلى المستقبل. فليس هناك شعب في العالم يهمل تاريخه، بل إنّ جميع الشعوب تراجع تاريخها وتطوره وتغربله وتضيف إليه بما يتناسب مع حاضرها ومع طموحاتها المستقبلية.

لقد قام الإسرائيليون الصهاينة بُعيد احتلال القرى والمدن الفلسطينية بنهب البيوت العربية وفرّغوها من محتوياتها وأثاثها، وركزوا بالأساس على المكتبات، فصادروا الكتب والوثائق وكل ما يتعلق بتاريخ فلسطين. وعملت إسرائيل بالتالي على تزييف التاريخ والحقائق، لكنّ إنكار الحقائق لا يغيّرها. وعمل الصهاينة وفق المقولة: إذا أردت أن تدمر شعبا ابدأ بتدمير حضارته وتاريخه وثقافته. إنّ الهدف من كتابة التاريخ هو ليس فقط نقل معلومات تاريخية، أحداث، سنوات، أماكن، رجال وغيرها، إنما الهدف أيضا هو نقل قيم ومُثل عليا كحبّ الوطن والمحبة والتسامح... كما أن كتابة التاريخ هدفها حفظ التراث والهوية والذاكرة، لأن إنسانا بلا ذاكرة هو إنسان ميت، وشعب بلا ذاكرة هو شعب بلا مستقبل.

إنني آثرت إحياء تاريخ قريتنا شعب، لنروي أمجاد الآباء والأجداد، فمن الضروري أن يعرف الأحفاد والأبناء سيرة ومسيرة آبائهم وأجدادهم. وكذلك لتعرف الأجيال الشابة والقادمة تاريخ بلدنا المشرف ومعالمها.

أما بالنسبة للمنهجية التي اتبعتها في دراستي التوثيقية وبحثي: فهذا بحث تاريخي، تراثي، سياسي، جغرافي، اجتماعي واقتصادي. وقد كانت نواة هذا البحث تعتمد على الأسس التالية:

1. التاريخ الشفاهي: فقد آثرت إحياء تاريخ القرية على ألسنة صانعيه وأبنائه، وهو

مجمل ما جمعته من قصص وروايات شفوية، ومعلومات نقلتها من أفواه كبار السن والمعمرين، ومن أفواه الجيل الأخير الذي عاصر النكبة والجيل الذي سبقه العارف بتاريخ القرية. فكل واحد منهم هو ذاكرة حيّة وشاهد على عصره.

2. التاريخ الماديّ: وهو ما تشهد عليه الآثار والأماكن التاريخية والمساجد والكنائس والخرب والأشجار المعمرة كالتين والزيتون والصّبار والبيوت والآبار. فسواعد الآباء والأجداد شجّروا الزيتون وبنوا حجارة البيوت.
3. الوثائق التاريخية التي يعود تاريخها إلى مئات السنين.
4. المصادر العلمية وبطون الكتب: لقد اعتمدت في نقل معلومات قيّمة عن الكتّاب الذين كان لتحليلاتهم الأثر البعيد إيجابا أو سلبا. وكان هدفي من وراء ذلك كله ليس مجرد الأمانة العلميّة، بل أيضا إضفاء الأجواء التاريخية الحقيقيّة ما أمكن.

ربما تكون بعض المعلومات الواردة في الكتاب قد ذكرت في كُتب أخرى، فالهدف من تكرارها جاء بهدف تعميم الفائدة أو تصحيحها وإضافة معلومات إليها. فالجديد في هذا البحث هو ليس في نشر ما لم ينشر بعد وإنما الإحاطة بالأجزاء المتناثرة في تاريخ قريتنا شعب.

آمل أن يكون كتابي هذا نبراسًا لنعرّف أبناءنا وأحفادنا والأجيال القادمة من أبناء شعب في الداخل والخارج على الأسماء التي أطلقها الآباء والأجداد على كل موقع من مواقع القرية، على كل قطعة أرض ووادٍ وخربة وتلّة ومقام وقلعة وآبار وعيون، لتكون هذه شهادة توثيق على تجذرنا في أرضنا وملكيتنا لها.

كما آمل أن يكون الكتاب مظهرا من مظاهر الحضارة والرقي في حياة أهالي شعب الذين عُرفوا منذ القدم بالوطنية وحب العلم.

وأملي كبير بأن يساهم هذا البحث في دفع الآخرين من أبناء القرى والمدن الفلسطينية إلى القيام بأبحاث مماثلة كي تتضاعف الدراسات حول قرانا ومدننا.

وأخيرا لا بد لي من الإشارة الصريحة والمفعمة بالشكر والتقدير والامتنان إلى كل الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل.

كما أنني مدين بالشكر أيضا لكل من ساعد وتطوع وتبرع في طبع الكتاب ونشره، وأخص بالذكر مجلس شعب المحلي ممثلا برئيسه الأخ فيصل أحمد شحيبر على دعمه المعنوي والمادي ومساعدته في تمويل طباعة الكتاب، واخراجه الى النور، إضافة لتزويدي بوثائق تاريخية هامة، والله أسأل أن يجزي الجميع عني خير الجزاء.

وكلمتي الاخيرة، الى أهل بلدي الكرام، إن الكمال لله تعالى، وأنا لست ملاكا ولقد حاولت قدر المستطاع ان اكون موضوعيا وشموليا ودقيقا في جمع المادة، ومع ذلك قد تحدث هفوة هنا او نقص هناك، فالمعذرة منكم يا أحبائي.

علي ظاهر الخطيب

تقديم الكاتب: محمد علي سعيد*

وكانت حرب 1948 والتي أدت إلى قيام دولة إسرائيل مكانا لتجميع اليهود من جميع أنحاء العالم.. وبالمقابل أدت إلى نكبة شعبنا الفلسطيني الذي هجر من بيته قسرا، وبأساليب مختلفة كالمجازر بهدف التخويف أو التطويق من جميع الجهات وترك الجهة الشرقية أو الشمالية مفتوحة إشارة إرشادية لطريق النزوح.. وتوزع شعبنا في جميع أنحاء العالم: في الشتات العربي والأجنبي وفي الضفة الغربية وغزة وفي إسرائيل بقينا نحن الأقلية الصابرة والصامدة (150 ألفا من أصل مليون، واليوم أصبحنا أكثر من مليون ونصف).
بقينا نحن بتسميات متعددة: فلسطينيو الداخل (أي داخل إسرائيل أو الخط الأخضر) أو عرب ال 48، أو فلسطينيو ال 48 .. أو العرب في إسرائيل... أو عرب إسرائيل، أو...
* تجربة فريدة عشناها ولمّا نزل.. من أكثرية وبين ليلة وضحاها أصبحنا أقلية في وطننا.. من سكان أصليين وأبناء شرعيين إلى غرباء الوجه واللسان والقلب وأبناء غير شرعيين وغير مرغوبين في نظر المؤسسة.. وأصبحنا تجسيدا حيا لمثلنا الشعبي " الدار دار أبونا.. وأجوا الغربا وطردونا"..
* ولم يرحمنا الأشقاء العرب فاتهمونا بالطابور الخامس ومؤخرا فقط تأكدت لهم براءتنا.. ولكن رواسب التهمة لما تزل.. ليستحضر أي منا حديثا له مع آخر من الأشقاء العرب فيتذكر الأسئلة والتعليقات والعبارات المستغربة مثل: عرب اليهود.. يهودي عربي.. عربي إسرائيلي.. فلسطيني فيرد عليك من غزة.. لا أنا من إسرائيل.. مش معقول..
* أعتقد أن المؤسسة الإسرائيلية الصهيونية اعتقدت أن بإمكانها عبرنة وأسرلة من بقي في البلاد (كما فعلت فرنسا في الجزائر، وفشلت) وعملت على عبرنتنا نحن الأقلية 150 ألفا.. ضمن مشروعها "فرن الصهر" المعروف من أجل بلورة الشخصية الإسرائيلية الواحدة والمتكونة من جميع اليهود المهاجرين الى الدولة وعلى اختلاف دولهم التي عاشوا فيها: (الشرقية العربية: اليمن، مصر، العراق، المغرب، سوريا، والغربية الأوروبية: بولندا، ألمانيا، روسيا، وغيرها)، ولكن بعد العدوان الثلاثي على جمهورية مصر العربية، جمال عبد الناصر وموقفنا منها من استنكار للعدوان ودعم لمصر، تأكدت الحكومة الاسرائيلية نهائيا، بأنها فشلت وبأننا الرقم الصعب وأننا عبء عليها وشوكة في الحلق وأننا القنبلة الموقوتة على حد تعبير المؤسسة.. فأبدعت في سن القوانين الظالمة لمصادرة أراضينا وحرماننا من حقوقنا الوطنية ومحاولات طمس هويتنا الفلسطينية الوطنية وتقسيمنا إلى فئات وطوائف.
* قراءة متأنية لمسيرتنا نحن فلسطينيي الداخل أو فلسطينيي ال 48، تثبت بأننا أقلية ديناميكية متطورة ومثابرة في التصدي لإفشال كل مؤامرات ومحاولات إذابة أو تشويه أو أسرلة انتمائنا الوطني..

أصبحت حلقات الانتماء واضحة المضمون والترتيب إلى حد بعيد.. فلسطيني القومية .. عربي الأمة.. وإسرائيلي الجنسية بحكم الواقع السياسي والجغرافي.. حلقات انتماء تتصف بالمعايير الإنسانية والديمقراطية والعقلانية.. ومواكبة لتحديات العصر ومستجداته الكثيرة والسريعة والمركبة.. في انفتاح واع ومسؤول..

لقد تطورت وتغيرت وتبلورت (ولمّا تزل) لدينا الرؤية والرؤيا والمفردات اللغوية، فتعززت لدينا الكرامة الوطنية والهوية القومية، وترسخت جذورنا في الأرض في الوطن والذي لا وطن لدينا سواه.

* لقد ازددنا كمًا وكيفا (أكثر من مليون ونصف، والحبل على الجرار) وشببنا على الطوق وتغيرت قواعد اللعبة.. هدأ وخفت صوتنا العاطفي وارتفع صوتنا المهني الناضج والعقلاني والديمقراطي وتعددت الطروحات والآراء وبقينا أصدقاء.. وهكذا يجب أن نكون.. فالاختلاف الفكري يجب أن يؤدي إلى العمق والإثراء وليس إلى العداء والقطيعة...

قرية شعب شأنها شأن باقي قرانا وبلداتنا العربية، طالها التهجير، وتوزع أكثر سكانها في الشتات العربي والأجنبي وقسم قليل بقي في البلاد وسكن خارج شعب، بظلم القانون المجحف «قانون الحاضر غايب. هذا القانون الذي حرم سكان القرية أن يعودوا ويسكنوا فيها رغم أنهم موجودون داخل البلاد.

وهذا الكتاب التوثيقي الحضاري يعكس جهدا جادا وجيدا وواعيا قام به مؤلفه الاستاذ علي ظاهر خطيب.

والتوثيق هو واجب وطني وسلاح حضاري يحمي تاريخنا وتراثنا وحضارتنا من التشويه والتزييف والتهميش والإنكار والسرقة، التي يقوم به المتربصون لنا.

والتوثيق المكتوب خطا والموجود ماديا (كالبناء والرسم والنحت وغيرها) خاصة واجب علينا أن نوفره تجاه الأبناء والأحفاد؛ ليكون سلاحهم في المستقبل. بهذه البوصلة من الوعي الوطني والمسؤولية الحضارية، عمل الاستاذ الباحث: علي ظاهر الخطيب، فبدأ يجمع الرواية الشفوية مباشرة من الذين عاشوها أو عاصروها أو سمعوها، ويقوم بتدوينها بخط يده.

تعريف مختصر بمضمون الكتاب ومنهجيته

يتكون هذا الكتاب من 16 فصلا. يتناول قرية شعب من عدّة جوانب: الجغرافي، التاريخي، الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، واللغوي.

وهو مكتوبة بأسلوب سهل ولغة مألوفة كما في الصحافة ومقروئية بسيطة، ومتناسلة المضامين في متنها واستطراداتها.

وبمنهجية من الكل الشامل الى الجزء الخاص، وكثيرا ما يستطرد من تداعيات معطيات

الخاص ليسرد الكثير مما له علاقة بالموضوع الأساس، كالعادات والأغاني والأسماء، والتاريخ، والتعريف وغير ذلك، مما يجعل القراءة ممتعة والاستفادة موسوعية.
يعتمد المؤلف الاستاذ: علي ظاهر خطيب في توثيق كتابه هذا، على الرواية الشفوية المباشرة (والتي بدأ بسماعها وتوثيقها منذ بداية السبعينات) والمخطوطات والتاريخ المادي وصور الناس والأماكن وجداول الإحصاء وقوائم الأسماء والمصادر العربية والعبرية والأجنبية.

الفصل الأول: نظره عامة على بلادنا فلسطين. قضاء عكا.
يتحدث فيه عن فلسطين: مصادر الاسم، الجغرافيا، التقسيم الإداري لفلسطين، ثم يقتصر على قضاء عكا ومنطقة الجليل حيث تقع قرية شعب.
الفصل الثاني: قرية شعب.
يتحدث عن موقع القرية: الحدود والسهول والوديان والجبال ومصادر تسميتها، ويثبت ملحقا من صور شعب في تواريخ مختلفة.
الفصل الثالث: الملامح التاريخية في شعب.
يبدأ الفصل بذكر المقامات المقدسة/ الأولياء الصالحين ويسرد بعض العادات والتقاليد المتعلقة بالمقامات، ثم يعدد أسماء الخرب الموجودة في شعب أو في محيطها، الزاوية الشاذلية ونبذة عن تاريخ الطريقة، ثم الينابيع والأنهار، المقابر، المساجد. ثم يأتي على ذكر الطائفة المسيحية في القرية ووجود كنيستين: كاثوليكية وأرثوذكسية. وينتهي الفصل بملحق من الصور التوثيقية.
الفصل الرابع: شعب في كتب الرحالة.
يورد ما كتبه الرحالة والمؤرخون عن شعب: الفرنسي: فكتور جرين 1875، اليهودي: يوسف متتياهو، البريطاني: روجرز، الأمريكي: روبنسون. ثم يوثق صور بعض البيوت ويذكر أصحابها ومن يسكنها الآن.
الفصل الخامس: السكان ومصادر المعيشة قبل عام النكبة 1948.
يثبت بعض الجداول الإحصائية (بلغ عدد سكانها قبل عام 1948، 2300 من مسلمين ومسيحيين ويهودي واحد)، وقائمة بالحارات والعائلات الاسلامية والمسيحية، وقائمة بأسماء عائلات سكنت خارج شعب. ثم يعدد مصادر الرزق والمعيشة من زراعة وأصحاب مصالح خارج شعب وموظفين ومهن وغير ذلك، وملحق لصور شخصية وبطاقات.
الفصل السادس: سجل الإحصاء السكاني في عام 1908.
يحتوي هذا الفصل على سجل الإحصاء السكاني فقط، وبالتفصيل: اسم الشخص والوالد والوالدة وتاريخ الميلاد، وهو مأخوذ عن سجلات الامبراطورية العثمانية.
الفصل السابع: الزواج من خارج شعب قبل 1948.

قائمة بأسماء شباب أو صبايا تزوجوا/ تزوجن من خارج شعب ومن أين.
الفصل الثامن: الحجاج والمجندون قبل عام 1948.
يثبت قائمة بالحجاج وأخرى بالمجندين في الجيش التركي، وقائمة بصور البعض.
الفصل التاسع: أسماء أراضي قرية شعب.
أنواع الأراضي عامة: الميري، المتروكة، الموات، الملك الوقف وأنواعه، ثم أسماء مواقع أرض شعب وتفسير معاني بعضها. ثم ملحق صور.
الفصل العاشر: شعب أبان ثورة القسام.
يبدأ بترجمة عن حياة المجاهد الشيخ : عز الدين القسام، ثم قصة نسف القرية وهدمها، ويعرف ببعض قيادي ثورة القسام ومنهم: أبو إبراهيم الكبير، شاعر الثورة: نوح إبراهيم، ويوثق بنص بلاغ من قائد الثورة في الشمال عن مداهمة القوات البريطانية لقرية شعب عام 1938، وبمجموعة من صور قادة الثورة وضريح نوح ابراهيم الموجود في طمره. وقصيدة لنوح ابراهيم عن أهمية وحدة الاسلام والمسيحية.
الفصل الحادي عشر: شعب وعام النكبة 1948.
مدخل تاريخي سياسي عام لقرار التقسيم ولأسباب هزيمة العرب وحدوث النكبة ونزوح الفلسطينيين، ثم شعب عشية الحرب وقيام حامية شعب بقيادة أبو اسعاف ودورها المقاوم للجيوش اليهودية، ومعركة ميعار وقائمة بأسماء القتلى من الجنود اليهود، ويختتم الفصل بقائمة شهداء شعب من عام 1929 حتى 1950، وبلغ عددهم 56 شهيدا، مما يؤكد على وطنية أبناء هذه القرية المعروفة بتاريخها الوطني المجيد، (والشهيد هو أول القتلى وآخر من يموت). وينتهي الفصل بصور لأشخاص من شعب ووثائق بالعبرية عن القتلى اليهود.
الفصل الثاني عشر: طرائف وحكايات شعباوية في زمن النكبة.
يسرد المؤلف بعض الطرائف والقصص التي حدثت مع بعض أبناء شعب ويكتفي على: محمد عبد اللطيف أبو عرب، قصة استشهاد: محمود محمد طه الخطيب وعلي أسعد عبد الشيخ محمد، محمد حسن مطير، أبو معيوف، الأحمر، علي أحمد محمد السعيد/ علي الطيبة.
الفصل الثالث عشر: شعب بعد عام 1948. هذا الفصل يتحدث عن حالة قرية شعب الاستثنائية مقارنة مع باقي قرانا العربية التي بقيت ولم يتم هدمها وتهجيرها نهائيا.. يبدأ بتمهيد عام عن وضع الجماهير العربية، وعن القوانين الظالمة جدا والتي أدت الى مصادرة أراضي شعب كلها، ومصادرة حق سكانها بالسكنى فيها (وهم موزعون في البلاد) ولا يزورونها إلا بتصريح، ثم يتحدث عن تهجير وتشريد ومجزرة الكهول من شعب وغرقهم في مرج ابن عامر، ثم يتحدث عن ترحيل بدو الحولة بالخداع (ألغنامة والبقارة) وتوطينهم في شعب، تم تحدث عن بعض الحالات لعودة بعض أهالي شعب الأصليين الى قريتهم، وبداية تطور القرية، ويختتم الفصل بعدة قوائم: قائمة بأسماء عائلات قرية شعب القاطنين خارج شعب في البلاد. وقائمة بحارات شعب القديمة والجديدة، وقائمة بالبيوت القديمة

وبمن يسكنها حاليا، وقائمة بعائلات شعب وعدد أصواتها وذلك لعام 2013. ثم يثبت ملحقا ببعض الوثائق المكتوبة والصور.
الفصل الرابع: مؤسسات القرية.
السلطة المحلية (أسماء مخاتير القرية)، إقامة المجلس المحلي عام 1975، (أسماء الرؤساء والأعضاء منذ إقامته وحتى اليوم، انجازات كل فترة)، المدارس الحالية (وفي زمن الانتداب، وقائمة بالخريجين من شعب ومن خارجها) وقائمة بأسماء المعلمين الذين علموا في شعب، وقصة فتح مدرسة شعب عام 1952. المساجد، وكالة البريد، صناديق المرضى، بيت المسن، متحف التراث الشعبي لصاحبه الاستاذ: عيسى حجاج، المكتبة العامة، الحدائق العامة، القاعة الرياضية. ثم ملحق لصور بعض المؤسسات والاساتذة والمعالم وغيرها.
الفصل الخامس عشر: الأجداد فخر الأحفاد/ منارات شعبية.
يكتب المؤلف ترجمة لأعلام قرية شعب (من داخلها الآن ومن خارجها) الدينية والوطنية والتربوية والفكرية والأدبية، ويصفهم بمنارات شعب، وفيما يلي ترتيبهم: الشيخ عبد الملك، الشيخ محمد رفيق، محمد خليل طه/ أبو خليل، يوسف علي حسونه/ يوسف القاروط، إبراهيم الشيخ خليل/ أبو إسعاف، سعيد صالح عبد الهادي الأسدي، الإخوان مصطفى ونجيب الطيار، أحمد العميا، أحمد حسين الخطيب.
الفصل السادس عشر: أعلام من بلدي شعب
هذا الفصل هو استمرار لسابقه ولكنه اقتصر على أعلام القرية حاليا. أسعد غانم، انور محمد عبدالله اسماعيل الخطيب، حسين حسن عباس، ختام حسن هيبي، ركاز محمد فاعور، سماح علي محمد شحاده، شاكر إبراهيم الخطيب، صلاح سالم طه، عدنان أحمد فاعور، عاطف محمد خوالد، عاطف محمد عزايزه، قاسم كامل شعبان، محمد علي سعيد، منصور عبد المالك منصور/ أبو فيصل، محمد عبد المالك منصور/ أبو قاسم، مأمون أحمد فاعور، نهاد صلاح علي، يوسف وحش سعده.
بالإضافة إلى الملاحق التي أثبتها المؤلف في الفصول السابقة بحسب مضمون الفصل، فإنه أثبت في هذا الفصل ملاحق متنوعة: صور شخصية للمعمرين من القرية، وثائق مخطوطة: وثائق حجج بيع أرض، شهادات ميلاد، قرار المحكمة العسكرية ، سند تسديد ضريبة في العهد العثماني، عقد زواج.

تربطني بالأستاذ على ظاهر خطيب علاقة صداقة قوية جدا، منذ عملنا معا في مدرسة البعنة، حيث بادرنا الى إصدار أول مجلة للمدرسة، وزرنا الطلاب في بيوتهم، والتقينا بهم بعد الدوام فنلعب ونتحدث ونساعدهم ، فازداد الاحترام المتبادل بيننا (وكثيرا ما كانت هذه الزيارات المتبادلة والتواصل المستمر عاملا مساعدا ومؤثرا إيجابيا على بيئة الصف والمدرسة، وبهذا ساهمت في تقليل العنف.. وحبذا لو عمل المعلمون بهذا).

منذ عرفته، فهو ناشط سياسي واجتماعي، ومتواضع السلوك وتقدمي المواقف وواع سياسيا ودمث الأخلاق وطيب المعشر وصديق صادق، وهو مرب مثقف وموسوعي المعلومات وخاصة عن شعب.

يبدي رأيه بهدوء وبدون ضجة ولا خشية. يحترم الرأي الآخر، ضمن المقولة " نختلف في الآراء ونبقى أصدقاء".

منذ عرفته، كان يميل بمحبة الى الجلوس الطويل مع كبار السن، يسمعهم ويوثق كتابيا ما يسمعه، وهكذا تراكمت المواد لديه، وأنا أحثه (كغيري) على إعداد كتاب عن شعب وإصداره، وهو يتردد إلى أن زارني مرة وأخبرني بأنه باشر في الكتابة عن شعب.صديقي العزيز، جزاك الله خيرا على هذا الجهد الجيد والمبارك وجعله الله في ميزان حسناتك.

* الكاتب محمد علي سعيد من مدينة طمره (وهو في الأصل من قرية شعب)

1

الفصل الأول

نظـرة عامــة على بلادنا فلسطين

"قضاء عكا - الجليل"

1 الفصل الأول

نظـرة عامـــة على بلادنا فلسطين

"قضاء عكا - الجليل"

مصدر التسمية:

أطلق اليونان والرومان اسم «فلسطين» على بلادنا، نسبة إلى سكانها الفلسطينيين الأقدمين. والفلسطينيون ينتمون إلى إحدى القبائل التي جاءت من جزيرة «كريت» اليونانية ومن بحر إيجه، ونزلت على شواطئ بلادنا، قبل ميلاد السيد المسيح بنحو 1200 عام أي قبل (3200) عام. وهم لم يتوطنوا إلّا الساحل الممتد ما بين يافا وغزّة. ويظهر من ذلك أن تسمية جميع البلاد بهذا الاسم هو من باب تسمية الكل باسم الجزء [1].

أما كلمة فلسطين فقد جاءت من كلمة «فلشت» وتعني شعوب البحر التائهة.

وقبل مجيء الفلسطينيين إلى بلادنا، كانت تعرف بأرض «كنعان» نسبة إلى أول الشعوب الساميّة التي سكنت واستوطنت فيها، وهم الكنعانيون. كان ذلك في الألف الثالث قبل الميلاد، أي قبل نحو خمسة آلاف سنة. استوطن الكنعانيون المنطقة الواقعة بين أوغاريت وهي ما تعرف اليوم بِـ «رأس شمرا» شمال مدينة اللاذقية السورية، وبين مدينة غزة هاشم.

أما عن سبب تسمية الكنعانيين بهذا الاسم فهناك رأيان:

الأول لأنهم سكنوا الأراضي الساحلية المنخفضة، لغويا كلمة كنع تعني الأرض السهليَّة المنخفضة. والثاني نسبة إلى جدهم كنعان بن سام بن نوح عليه السلام. ومن الجدير بالذكر أن «الأموريين» هي التسمية التي عرف بها الكنعانيون، كما أن «الفينيقيون» الذين استوطنوا الساحل اللبناني السوري الفلسطيني هم كنعانيون أيضا، لكن اليونانيين أطلقوا عليهم اسم «الفينيقيون» لأنهم كانوا يعملون بالتجارة[2].

أما التعريف الحديث لفلسطين، حسب الموسوعة البريطانية والموسوعة الفرنسية الجامعة (نيفرسالس – فلسطين)، فهو أنها المنطقة التي خضعت للانتداب البريطاني منذ عام 1923 حتى عام 1948.

لكن إذا تجاوزنا هذا التعريف الاستعماري لفلسطين وحدودها، فكيف نعرفها تاريخيّا؟ هل هي «أرض التوراة»؟ أهي «أرض الميعاد»؟ أم الأرض التي جرى احتلالها؟ أم هي إقليم بلاد الشام في الإمبراطورية العثمانية؟ أم أنها «أرض إسرائيل» تلك الأسطورة وذلك الاسم الذي ذاع وانتشر على يد أحبار اليهود واستغلته الدولة الصهيونية؟

إنّ كل هذه الألوان من التعريفات المتعلقة بواقع فلسطين التاريخي، هي من صنع الغزاة والمستعمرين، الذين تعاقبوا عليها من مصر الفرعونية وآشور وبابل ويونان ورومان وبيزنطيين وفرس وصليبيين ومغول وأتراك وفرنسيين وانجليز وصهاينة. وحقائق التاريخ تثبت أن كل الغزاة والمستعمرين والمحتلين لفظتهم فلسطين، ولم يبق من كل ألوان التسلط والاحتلالات العابرة، إلا استمرارية شعب بثقافته المتجذرة في صلب الأرض، منذ خمسة آلاف عام من الكنعانيين في فجر التاريخ حتى الفلسطينيين المعاصرين.

من المعروف أن فلسطين لم تكن كيانا منعزلًا إلّا بفعل مطامع المحتلين من الخارج. وإذا أردنا أن نحدد فلسطين عبر التاريخ فهي كانت عضوًا في كيان أوسع، فهي لم تنفصل منذ ما قبل التاريخ عن مجموعة الهلال الخصيب، تلك المنطقة الممتدة بين صحاري شبه الجزيرة في الجنوب، وبين هضاب الأناضول في الشمال، وبين الدلتا الخصبة لنهري دجلة والفرات في الشرق، وبين دلتا النيل في الغرب. هذه المنطقة التي سمّاها المؤرخ الأمريكي (بريستد) في بداية القرن العشرين (الهلال الخصيب).

وفلسطين لم تكتسب أهميتها ويطمع بها الطامعون لأنها تعتبر طريقا للعبور، كونها ملتقى الطرق بين القارات الثلاث: آسيا وأفريقيا وأوربا البحر المتوسط فحسب، إنما كانت فلسطين بؤرة إشعاع استفادت من الحوار بين الحضارات ومن نماذج الثقافات عبر آلاف السنين. فأنجزت فلسطين خاصة ومنطقة الهلال الخصيب عامة مشروعا هاما وهب العالم واحدة من أروع الانجازات الروحية، بدْءًا من حضارة الكنعانيين التي بدأت اكتشافات «رأس شمرا» قرب اللاذقية في سوريا عام 1929، واكتشافات «ايلا» العقبة في الأردن عام 1972، توضح غنى تلك الحضارة قبل أن يظهر الأنبياء العبريون وقبل أن يبشر السيد المسيح بمملكة الله، وقبل ظهور الإسلام الذي استوعب كافة الرسالات السماوية وطوّعها لبناء مجتمع متعاون ومنفتح [3].

إذن يمكن تعريف فلسطين ومنطقة الهلال الخصيب بأنها تلك المنطقة الصغيرة من العالم، التي أسهمت أكثر من غيرها في الوصول إلى مبدأ وعقيدة التوحيد.

من هنا نخلص إلى القول، أنه لم تكن فلسطين إلا كيانا من وطن وشعب وثقافة شأنها شأن غيرها من مناطق الهلال الخصيب. إنّ قوام فلسطين هو أرض كنعان والشعب الكنعاني والثقافة الكنعانية التي شكلت منذ خمسة آلاف عام إلى نهاية القرن العشرين تلك الهجرات السامية الشعب الفلسطيني، ذلك الشعب الدؤوب المبدع الذي كان وما زال موئلًا للحضارة. لكن وللأسف فإن تاريخ فلسطين كان دائما عرضة للتشويه والتزوير من جراء التعليلات الدينية والسياسية من قبل الباحثين. فمنذ البدايات الأولى للأبحاث الأثرية المبرمجة في فلسطين في القرن التاسع عشر، شوّه المنظور التاريخ بفعل وهم ديني، إذ كانت الوثيقة الأساسية للأبحاث هي التوراة. وانطلاقا من نصوصها راحت تطرح الأسئلة. ولكن القضية الأساسية والكبرى هي مقدار الصحة والصدق في تاريخيّة هذه النصوص ومدى صدق ما جاء في التوراة.

إنّ البحث التاريخي الصادق، يجب أن يتحرر من مفهوم وضعي للدين، فقد يلتبس الحدث والواقع التاريخي بالإيمان على هذا البحث، فينسى أنّ الإيمان خاضع للإرادة وليس خاضعا للمعاينة والإثبات والتسليم بالواقع التاريخي [4].

إنّ الغزو الصهيوني لبلادنا فلسطين قد مارس ما مارسهُ الصليبيون من حرف للعقيدة الدينية وتشويه لها بغية تحقيق المشاريع السياسية والتّعديات العسكرية واحتلال الأرض بأسلوب جديد هو أسلوب الاستعمار في القرن العشرين.

جغرافـية فلسطين وموقعها فـي العالم

تتوسط بلادنا فلسطين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، ومن ثمّ فهي تتحكم بالطرق التجارية، فمن يسيطر على هذه المنطقة بحكم موقعها الجغرافي المهم يستطيع أن يتحكم بالعالم. وقد لعبت فلسطين قديما دور الممر التجاري للقوافل المتجهة من الشرق إلى الغرب وعبر مختلف القارات. وفي العصر الحديث كانت تمر بها خطوط نقل البترول من كركوك العراقية إلى حيفا الفلسطينية، الخط المعروف باسم «Irak Petrolium Company» IPAC.

وكذلك مرّ بها خط التابلاين من جزيرة العرب إلى صيدا اللبنانية.

نتيجة لهذا الموقع الجغرافي الهام، فإنّ تاريخ فلسطين عبر الدهور ما هو إلا تاريخ احتلالات متوالية وحروب بين حضارات متنافسة. لذلك فقد كانت فريسة للبلاد الأقوى. وقد جرت عليها حملات عديدة، ودارت على أراضيها رحى معارك كثيرة، فكانت ساحة أعِدّت لمبارزة القواد العظماء أمثال نبوخذنصر، وطو ثميس، والاسكندر الأكبر، وبومبي، ويوليوس قيصر، وتيطس، وكسرى، وأبو عبيدة بن الجراح، وصلاح الدين الأيوبي، وقلب الأسد، والسلطان سليم، ونابليون بونابرت وإبراهيم باشا والجنرال اللنبي.

وكانت تقوم فيها بين حين وآخر حكومات مستقلة، ولكنها في الشطر الأكبر من التاريخ كانت إما مندمجة في سوريا وإما ملحقة بمصر وبالممالك المجاورة. مع كل هذه الحروب والاحتلالات من قبل أعظم الإمبراطوريات العالمية لفلسطين فقد اثبت التاريخ أن كل هؤلاء الغزاة مرّوا بها ورحلوا وبقيت فلسطين وشعبها.

مساحة فلسطين

تبلغ مساحة فلسطين «27,024» كم^2 بَرًّا وماءً منها «26,320» كم^2 برًّا و «704» كم^2 ماء هي مساحة بحيرة طبريا والحولة ونصف البحر الميت.

حدودها: يحدّها من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق الأردن وسوريا، من الشمال لبنان وسوريا، ومن الجنوب خليج العقبة وشبه جزيرة سيناء.

أطوال الحدود الفلسطينية: يبلغ طول الحدود الساحلية مع البحر المتوسط «224» كم، ومع لبنان «79» كم، ومع سوريا «70» كم، ومع الأردن «360» كم ومع مصر «240» كم ومع ساحل خليج العقبة «10» كم.

طبيعتها الجغرافية: مع أنها صغيرة المساحة إلا أنها ذات أوضاع جغرافية من حيث التربة والمناخ، تفوق أوضاع البلاد التي تزيد عنها في المساحة أضعافا. ففيها الأنواع المختلفة للتربة، وفيها المناطق المناخية المختلفة كذلك.

وهي تقسم من الناحية الطبيعية إلى أربعة أقسام:

1. **السهول الثلاثة وهي:**

- **السهل الساحلي الممتد من رأس الناقورة في الشمال حتى رفح المصرية في الجنوب. السهل الواقع بين رأس الناقورة حتى حيفا يدعى سهل عكا أو سهل زبولون، والقسم الواقع بين حيفا وحتى ضواحي مدينة يافا يسمى سهل الشارون، والسهل الممتد من يافا وحتى رفح يسمى السهل الداخلي.**

  تبلغ مساحة السهل الساحلي الإجمالية «3,218,000» دونمًا، أما مساحة سهل عكا فتبلغ «550,000» دونم.

- **مرج ابن عامر: الفرق بين السهل والمرج، هو أن السهل عبارة عن امتداد من البحر إلى الجبل، أما المرج فهو يقع بين انكسارين جغرافيين.**

  مرج ابن عامر يشبه في شكله مثلثا قاعدته تبتدئ من سفوح جبل الكرمل عند تل القسّيس إلى شرقي جنين طوله نحو «46» كم، أما ضلعاه فيكادان يكونان

متساويين نحو «20» كم طول كل منهما. الضلع الشرقي يمتد من قرية اكسال يلامس جبل الدحي وينتهي في جوار جنين، أما الشمالي يمر بسفوح جبال الجليل الأسفل المتاخمة له. الجبال تحيط بالمرج من جميع الجهات.

مساحة المرج «400» ألف دونم ويعتبر «سلة خبز فلسطين» كما يعتبر من أجمل سهول العالم.

دعي هذا المرج بأسماء كثيرة وكثرة الأسماء لمسمى واحد تدلّ على أهمية المسمّى. الكنعانيون سمّوه باسم سهل يزراعيل نسبة إلى بلدة كنعانية يزراعيل (زرعين). يوسيفيوس المؤرخ اليهودي دعاه باسم السهل الكبير، أما الرومان فسموه باسم سهل اللجون نسبة إلى قرية اللجون.

أما تسميته العربية مرج ابن عامر أو مرج بني عامر، نسبة إلى عامر بن عوف الكلبي جد الصحابي دحية الكلبي المدفون في قرية الدحي. أما اليهود فسموه مرج يزراعيل.

- سهل الحولة: يقع شمال شرق بحيرة طبريا، تبلغ مساحة الحولة نحو «250» ألف دونم منها «100» ألف دونم أراضٍ جبلية غربي سهل الحولة، «100» ألف دونم أراضٍ زراعية سهلية «50» ألف دونم مساحة بحيرة الحولة والمستنقعات.

2. المنطقة الصحراوية: منطقة بئر السبع والنقب وتقع جنوب فلسطين ومعنى كلمة النقب الجاف مساحتها «12,576» كم^2 معظم أراضيها صحراوية.

3. المنطقة الجبلية: وتتألف من سلاسل جبال مساحتها «6,500» كم^2. سلسة جبال الجليل تمتد من الساحل حتى الحدود السورية وأشهر جبالها وأعلاها جبل الجرمق «1208» متر. وسلسلة جبال الكرمل، وسلسلة جبال نابلس وأشهر جبالها «عيبال وجرزيم»، وسلسلة جبال القدس وأشهرها جبل الزيتون أو «الطور» وجبل المكبر. وأخيرا سلسلة جبال الخليل التي تمتد من مدينة الخليل حتى منطقة النقب.

4. منطقة الأغوار: وهي المنطقة المنخفضة، وسمي الغور لغوره في بطن الأرض وتمتد بين بحيرة الحولة والبحر الميت مرورا بغور طبريا وبيسان. وتقدر مساحتها بِ «1,065,000» دونمًا. وتعتبر منطقة غور البحر الميت أوطأ نقطة في العالم عن سطح البحر «398» مترًا.

أنهار فلسطين:

1. نهر الأردن هو أكبر انهار فلسطين وأشهرها. كلمة الأردن كلمة سامية معناها النازل أو المتدهور أو الجري السريع. يجري النهر من الشمال إلى الجنوب من منحدرات جبل الشيخ/ طوله «250» كم يتكون من ثلاثة روافد رئيسية هي: الحاصباني ينبع من منطقة حاصبية في لبنان، بانياس ينبع من منطقة بانياس في سوريا، دان ينبع من منطقة دان التي كانت تسمى تل القاضي في فلسطين القرية القريبة من الحدود السورية.

   تتجمع الروافد الثلاثة في الحولة وتكوّن النهر الذي يتابع جريانه إلى بحيرة طبريا ثم يخرج منها ويتابع جريانه جنوبا حتى منطقة الأغوار حيث يلتقي به نهر اليرموك ومن ثم يصب في البحر الميت.

   ونهر الأردن هو نهر الشريعة المذكور في القرآن الكريم في سورة البقرة {فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين} (البقرة، آية: 249).

   ونهر الأردن مقدس لدى المسيحيين واليهود، فالمسيحيون يعمدون أولادهم كما عمد يوحنا المعمدان السيد المسيح في مياهه، أما اليهود فيؤمنون أنهم عبروا نهر الأردن إلى فلسطين ولذلك سموا بالعبرانيين.

2. نهر المقطع (كيشون) ينبع من جبال الناصرة مارًّا بمرج ابن عامر ويصب في البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مصافي البترول في خليج عكا.

3. نهر العوجا (اليركون) ينبع من منطقة رأس العين شمال شرق يافا ويصبّ في البحر المتوسط شمال مدينة تل أبيب.

بحيرات فلسطين

- **بحيرة طبريا:** تبلغ مساحتها نحو «170» كم^2، طولها «17» كم من الشمال إلى الجنوب ومعدل عرضها «10» كم من الغرب إلى الشرق. وتعتبر أكبر خزان مائي في الحولة (حوالي 4 مليار متر مكعب ماء).

ذكرها الشاعر أبو الطيب المتنبّي في قصيدته وصف الأسد:

ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلا

للبحيرة عدة أسماء:

1. **بحيرة طبريا:** نسبة إلى المدينة المبنية على شاطئها الغربي.

2. **بحيرة الجليل:** لمحاذاتها لمنطقة الجليل.

3. **بحيرة جنيسارت أو جنيسارة:** نسبة لمدينة رومانية اشتهرت بحدائقها الجميلة ويعني اسمها حدائق الوزير أو الأمير.

4. **بحيرة ترشيحا:** نسبة لمدينة قديمة كنت قائمة على الشاطئ الجنوبي.

5. **بحيرة الجرجاشيين** وهم من نسل كنعان بن سام بن نوح سكنوا شرقي البحيرة في قرية عرفت باسم «**كورة الجرجاشيين**».

6. أما اسمها العبري **كنيرت** فهو تحريف للاسم العربي كنّارة أو كنّاروت أو كنّاريت وتعود التسمية إلى العهد الكنعاني. وكنّار هو احد آلهة الكنعانيين/ والكنّار لغويا هو ثمر السّدر أو الدوم أو النبق حيث ينتشر بكثرة على الشواطئ الشمالية للبحيرة.

- **بحيرة الحولة** ومساحتها «14» كم^2.

- **البحر الميت:** هو أصغر بحر في العالم مساحته نحو «1,100» كم^2. طوله «80» كم من أريحا في الشمال حتى سدوم في الجنوب، ومتوسط عرضه «15» كم من صحراء الخليل في الغرب حتى جبال مؤاب الأردنية في الشرق.

  هذا البحر لا شبيه له في الأرض على الإطلاق، فغوره أعمق مكان على سطح الأرض «398» مترًا عن سطح البحر، ومياهه لا مثيل لها في نسبة الملح وتنوعه. وله عدة أسماء منها:

البحر الميت، البحيرة المنتنة، بحر الحُمّر، بحر صُفَر، بحيرة لوط، بحر سدوم، بحر السّديم، بحر العربة والبحر المالح.

التقسيمات الإدارية لبلادنا فلسطين

كانت فلسطين في العهد العثماني (1516 – 1916) ثلاث متصرفيات هي:

القدس: وتضم جنوب فلسطين في العهد العثماني وتتبع إداريا الآستانة (اسطنبول) مباشرة. ومتصرفتيا نابلس وعكا وكانتا تابعتين لولاية بيروت.

أما في عهد الانتداب البريطاني (1916 – 1948) فقد قسّمت فلسطين إلى ستة ألوية منقسمة إلى ستة عشر قضاء هي:

1. **لواء الجليل ويضم قضاء عكا، قضاء صفد، قضاء الناصرة، قضاء طبريا وقضاء بيسان.**
2. **لواء حيفا ويضم قضاء واحدًا هو قضاء حيفا.**
3. **لواء اللد والرملة ويضم قضاء واحدًا هو قضاء الرملة.**
4. **لواء القدس ويضم قضاء رام الله، قضاء بيت لحم، قضاء الخليل، وقضاء أريحا.**
5. **لواء نابلس ويضم قضاء جنين وقضاء طولكرم.**
6. **لواء غزة ويضم قضاء خان يونس، قضاء مجدل عسقلان وقضاء بئر السبع.**

أما بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 فقسمت البلاد إداريا إلى سبعة ألوية وستة عشر قضاء على النحو التالي:

1. **لواء الشمال ويضم قضاء عكا، قضاء صفد، قضاء طبريا، قضاء يزراعيل وقضاء الجولان.**
2. **لواء حيفا ويضم قضاء حيفا وقضاء الخضيرة.**
3. **لواء المركز ويضم قضاء الشارون، قضاء بيتح تكفا (ملبّس)، قضاء الرملة وقضاء رحوبوت (زرْنوقا).**
4. **لواء تل أبيب ويضم قضاء تل أبيب يافا ويشمل كل مساحة اللواء.**
5. **لواء القدس ويضم قضاء القدس ويشمل كل مساحة اللواء.**
6. **لواء الجنوب ويضم قضاء اشكلون (عسقلان) وقضاء بئر السبع.**
7. **لواء يهودا والسامرة (الضفة الغربيّة) ويضم قضاء يهودا والسامرة ويشمل كل مساحة القضاء.**

قضاء عكا

حدوده: يحدّه من الشمال لبنان ومن الجنوب قضاء الناصرة، من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق قضاءا صفد وطبريا.

في العهد العثماني (1516 – 1916) كان قضاء عكا يضم عام 1317 هـ/ 1899م، ثلاث نواحٍ و (58) قرية.

ناحية الساحل تضم «18» قرية.
ناحية الشاغور تضم «15» قرية.
ناحية شفاعمرو تضم «25» قرية.[5]

وفي العام 1324 ه / 1906 م فصلت عشر قرى من ناحية شفاعمرو وألحقت بقضاء الناصرة وبذلك أصبح قضا عكا يضم «48» قرية [6].

وفي زمن الانتداب البريطاني (1916 – 1948)، بموجب الإحصاء الذي أجرته سلطات الانتداب البريطاني عام 1945 بلغ عدد سكان القضاء «68,330» نسمة منهم (65,380) من العرب و (2950) نسمة من اليهود.

أما مساحة القضاء فبلغت (799,663) دونما منها:

(697,751) دونما ملكية العرب.
(24,997) دونما ملكية اليهود.
(76,915) دونما أراضي الدولة.

أما قرى القضاء فهي:

أبو سنان، البصّة، البعنة، البقيعة، البروة، الدامون، المنصورة، الغابسيّة، النهر، الشيخ داود، الشيخ دنون، إقرث، المكر، المزرعة، المنشيّة، الرامة، الرويس، السمرية، الكابري، الزيب، ام الفرج، المنواث، بيت جن، تمرة، تربيخا، ترشيحا، جديدة، جت (الجليل)، جولس، دير الأسد، دير حنا، دير القاسي، سخنين، ساجور، سحماتا، شعب، عمقة، عرابة، عين الأسد، فسوطة، كابول، كفرعنان، كفرسميع، كسرى، كويكات، كفر ياسيف، مجد الكروم، ميعار، معليا، نحف، يركا ويانوح.

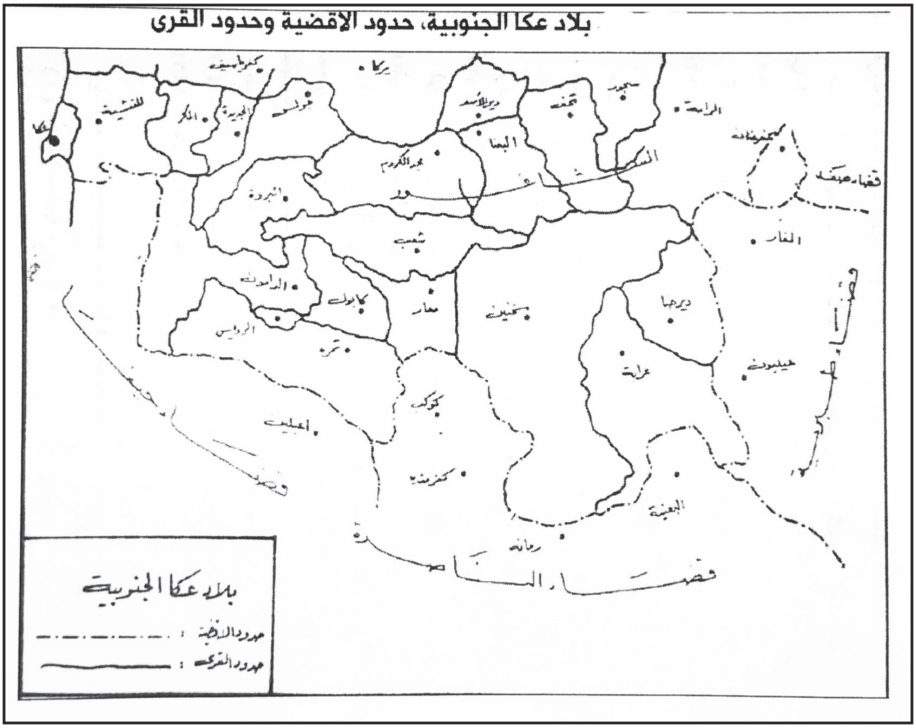

ملاحظة: قرى تربيخا، اقرث والمنصورة هي قرى لبنانية ألحقت بفلسطين عام 1923.

وهنالك قرى عربية محيت في العهد البريطاني هي:
حانوتا على أنقاضها بنيت مستوطنة حانيتا (חניתה).
معصوب على أنقاضها بنيت مستوطنة متسوڤا (מצובה).
سمح على أنقاضها بنيت مستوطنة ايلون (אילון).
جعتون على أنقاضها بنيت مستوطنة چعتون (געתון).
كذلك محيت قريتان أخريان هما عين حور والصوانة.

أما عشائر قضاء عكا فهي:

الحجيرات، المريسات، السويطات، السواعد، السمنية، العرامشة، القليطات وشتيت.

وتعتبر قرية شعب من حيث مساحتها ثالث أكبر القرى العشر حيث بلغت مساحتها (231) دونما [7].

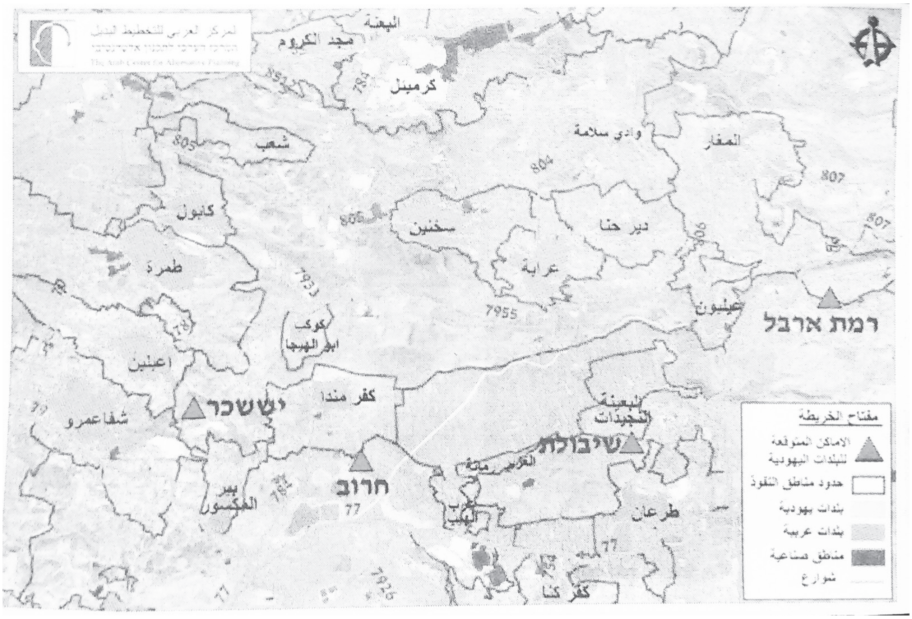

اسم القرية	المساحة بالدونم	اسم القرية	المساحة بالدونم
ترشيحا والكابري معًا	252	عرابة البطوف	140
فسوطة ودير القاسي والمنصورة	247	يركا	140
شعب	231	سحماتا	135
تمرة	206	البصّة	132
سخنين	169	معليا	123

أما من حيث عدد السكان فكانت شعب عام 1945 سابع اكبر القرى العشر حيث بلغ عدد سكانها حسب الاحصاء الرسمي (1740) نسمة

اسم القرية	عدد السكان	اسم القرية	عدد السكان
ترشيحا	3830	عرابة البطوف	1800
البصة	2950	شعب	1740
سخنين	2600	الرامة	1690
الزيب والمنواث معًا	1910	بيت جن	1520
تمرة	1830	البروة	1460

ملاحظة: يقول كبار السن في شعب أن هذا الإحصاء لم يشمل حوالي (500 – 600) نسمة من أهالي شعب كانوا يسكنون في حيفا عكا طبريا والمنشية لظروف عملهم، ويقدرون أن عدد سكان شعب حوالي (2300) نسمة. بذلك تكون شعب قد احتلت المكان الرابع وليس السابع.

أما المستعمرات اليهودية في قضاء عكا قبل العام 1948 فهي:

نهريا (1934)، ايلون (1938)، شفي تسيون (1938)، حانيتا (1938)، عين همفراتس (1928)، متسوڤا (1941)، عفرون (1945)، رچبا (1946)، يحيعام (1946).

قضاء عكا اليوم

حسب معطيات دائرة الإحصاء المركزي الذي أجرته عام (2006) بلغ عدد سكان القضاء 531,900 نسمة

177,000 يهودي

235,000 عرب مسلمون

39,700 عرب مسيحيون

63,000 عرب دروز

أما مساحة القضاء فهي (928) كم^2 أي (928,000) دونم.

في القضاء ثلاث مدن هي: عكا، نهريا وكرمئيل.

وتسع عشرة سلطة محلية هي:

أبو سنان، المزرعة، البعنة، الرامة، البقيعة، جديدة- المكر، جولس، دير الأسد، ساجور، شعب، شلومي، فسوطة، كفر ياسيف، كسرى- سميع، كفار هافرديم، مجد الكروم، معليا، نحف ويانوح- جت.

كما يوجد أربعة مجالس إقليمية هي:

ماطي آشر (מטה אשר)

معاليه يوسف (מעלה יוסף)

مسجاڤ (משגב)

البطوف (בית נטופה)

منطقة الجليل

كلمة الجليل لغويا من الجلجال، والجلجال لفظ سامي يرجح أن يكون كنعاني الأصل، ومعناه الحجر المستدير الشكل. ومعناه أيضا الاستدارة أو الدائرة، أو المنطقة أو التخم ويقابلها المحافظة أو اللواء. والجلجلة هي الصخرة التي صلب عليها السيد المسيح عليه السلام في مدينة القدس.

معظم منطقة الجليل عبارة عن جبال ومرتفعات تقع في شمال فلسطين، وتضم أقضية عكا، صفد، طبريا وبيسان، وتعرف بلواء الجليل.

وتتألف منطقة الجليل من مساحات جبلية وتلّية وهضبية وأخرى سهلية. يحدّها غربا البحر المتوسط، وشرقا الحدود السورية – الأردنية، وشمالا حدود لبنان، أما جنوبا فيرسم خط المنخفضات المتتالية عبر وادي جالود وسهل مرج ابن عامر ونهر المقطع حدود منطقة الجليل.

والجليل وحدتان تضريسيتان بارزتان هما: الجليل الأعلى، والجليل الأدنى، ويفصل بين الوحدتين وادي الشاغور وطريق السيارات الخارجة من مدينة عكا إلى منطقة صفد (شارع عكا – صفد).

إلى الشمال من الحد الفاصل بين الجليلين تبرز جبال الجليل الأعلى التي ترتفع أكثر من 800 متر فوق سطح البحر في الوسط والشرق، وأقل من 700 متر فوق سطح البحر في الغرب. أما أعلى قمم جبال الجليل الأعلى:

1. **جبل الجرمق:** يقع في الشمال الغربي من صفد أعلى قممه تصل إلى (1208) أمتار وهي أعلى قمم فلسطين. دعي الجرمق نسبة إلى «الجرامقة» القبيلة العربية التي تركت منازلها في اليمن ونزلت شمالي فلسطين وجنوبي لبنان. يسمى اليوم **جبل ميرون** نسبة إلى مستوطنة ميرون اليهودية.
2. **جبل عروس:** يقع في أراضي قضاء عكا، شرقي قرية الرامة، على سفحه أقيمت قرية عين الأسد. يرتفع 1070 مترًا عن سطح البحر. يسمى اليوم جبل هيلل (هار هيلل).

3. **جبل حيدر:** يقع في أراضي قضاء عكا في ظاهر قرية بيت جن (أعلى قرية عربية في البلاد)، وعلى سفحه الجنوبي قرية الرامة. يرتفع (1047) متر عن سطح البحر يسمى اليوم **هار هأرييه** Har Haāri أي جبل الأسد. ومن المعروف أن لفظة حيدر اسم من أسماء الأسد.

4. **جبل عداثر:** يقع غربي قرية سعسع، يرتفع «1006» أمتار عن سطح البحر، شمالي الجبل تقع قرية الرميش اللبنانية.

5. يسمى اليوم **هار أدير** – Har Addir أي جبل أدير.

6. **جبل كنعان:** على هذا الجبل بنيت مدينة صفد. أعلى قممه ترتفع «945» مترًا عن سطح البحر. سمي بهذا الاسم لأن قسما من الكنعانيين نزلوا عليه. يسمى اليوم بنفس الاسم هار كنعان.

أما الجليل الأدنى أو الجليل الأسفل فيمتد إلى الجنوب من نطاق الأودية والمنخفضات الفاصلة بين الجليلين، من الخط الواصل بين سهل عكا – حيفا في الغرب وبحيرة طبريا وغور الأردن في الشرق، حتى سلسلة منخفضات وادي جالود ومرج ابن عامر ووادي نهر المقطع جنوبا، وتسمية هذا الجزء بالأدنى أو الأسفل منطبقة على واقع جغرافي يتميز بانخفاض عام وواضح للمنطقة. إذ تقع أعلى قمم الجليل الأدنى في حدود 500 – 550 متر فوق مستوى سطح البحر، أما الارتفاع المتوسط فلا يتجاوز 300 350– مترًا ولا يقتصر التمييز بين الجليلين على فروق الارتفاعات وحدها، بل على توزيع وانتشار التضاريس أيضا. فالجليل الأدنى مؤلف من وحدتين تضريسيتين مختلفتين: الجليل الأدنى الغربي والجليل الأدنى الشرقي. ويشكل الجزء الشرقي هضبة واسعة من مرتفعات وتلال شمالي غرب وغربي طبريا، واستمرارها جنوبا حتى وادي جالود بعرض متزايد في اتجاه الجنوب يصل إلى 15 كم وارتفاع متوسط لا يتجاوز 300 متر فوق مستوى سطح البحر. لكن هذا الارتفاع يأخذ بالازدياد مع الاقتراب من وادي غور الأردن حيث يضاف مقدار الانخفاض عن مستوى سطح البحر في الغور إلى الرقم السابق فيصبح الارتفاع المتوسط للجليل الأدنى الشرقي وهضابه بالنسبة للغور 500 – 550 متر أما في الجليل الأدنى الغربي فالصورة مختلفة. فهنا تسيطر ظاهرة الأحواض والسهول المنخفضة الفاصلة بين سلاسل جبلية وتلية متطاولة على امتداد محاور شرقية – غربية عامة. فإلى الجنوب من الأودية والمنخفضات الفاصلة بين الجليلين ترتفع سلسلة جبال الشاغور على محور شرقي غربي مقسم بوادي الشاغور وسلامة إلى ثلاث وحدات جبلية تقع قممها على علو 520– 570 متر.

أما جبال الجليل الأسفل فأشهرها:

1. **جبل تابور ـ أو جبل الطور** يقع شرق مرج ابن عامر ويبعد نحو 9 كم للجنوب الشرقي من الناصرة. وهو جبل منفرد عن بقية جبال الجليل. يرتفع 588 مترا عن سطح البحر. على سفحه الغربي أقيمت قرية دبورية، وعلى سفحه الشرقي قرية عرب الشبلي، وعلى سفحه الجنوبي قرية ام الغنم.

2. **جبل النبي سِعين:** من جبال الناصرة على قمته رجمة خراب هي عبارة عن مقام النبي سعين، يرتفع 520 مترًا عن سطح البحر.

3. **جبل الدّحي** يقع شرقي مدينة العفولة يرتفع 515 مترًا عن سطح البحر. دعي بذلك نسبة إلى قرية الدّحي القائمة عليه وبها قبر الصحابي الذي نسبت إليه وهو (دِحْيَة بن خليفة بن فروة الكلبي بن عامر بن عوف الكلبي).

4. **جبل القفزة:** يقع جنوب مدينة الناصرة، يرتفع «397» متر عن سطح البحر.

5. **جبل صَرْطبة:** يقع بين مدينة الناصرة وجبل الطور. يرتفع 437 مترًا عن سطح البحر. هناك جبل آخر يحمل نفس الاسم ويقع في الغور النابلسي ويعلو 377 مترا عن سطح البحر.

6. **جبل سيخ:** من جبال الناصرة يرتفع 573 مترا عن سطح البحر. أقيمت على سفوحه الشرقية قرية عين ماهل.

7. **جبل طرعان:** يقع شمال قرية طرعان، يرتفع 548 مترا عن سطح البحر. على سفوحه الشمالية المنتهية بسهل البطوف تقع قرية البعينة – النجيدات وقرية العزير.

8. **جبل الديدبة:** يقع شمال شرق قرية كفرمندا وجنوب شرق قرية كوكب أبو الهيجاء. يرتفع 548 مترا عن سطح البحر. ذكره الرومان باسم جبل أسامون (Asamon) ويسمى اليوم جبل عتسمون (Har Atzmon).

والديدب معناه الدليل والطليعة وحمار الوحش.

2

الفصل الثاني

شعب- التسمية ومصادر الاسم

الملامح الجغرافيّة للقرية

شعب - الموقع - الاسم

2 الفصل الثاني

شعب- التسمية ومصادر الاسم

الملامح الجغرافيّة للقرية
شعب - الموقع - الاسم

تقع قرية شعب في منطقة الجليل الأسفل، شمالي فلسطين، على مجرى وادي الحلزون الشرقي. وهي من قرى قضاء مدينة عكا. وتبعد عنها مسافة «18» كلم من الجهة الشرقية الجنوبية. تقع في مكان أشبه برابية صغيرة ترتفع حوالي «50» مترا عن سطح البحر. وكانت في ولاية شاغور عرابة التابعة لمملكة صفد المملوكية.

حدودها

يحدّها من الجنوب قرية كابول التي تبعد عنها مسافة «7» كلم. ومن الشمال قرية مجد الكروم «10» كلم، ومن الغرب قرية البروة «8» كلم ومن الشرق سخنين «10» كلم. أما من الجهة الشرقية الشمالية فتحدها أراضي قرى البعنة، دير الأسد ونحف.

أ- التسمية

تتعدد الآراء حول سبب تسميتها بهذا الاسم «شعب». الأستاذ مصطفى مراد الدباغ يذكر في موسوعته «بلادنا فلسطين» أنّ شعب بالفتح قد تكون عربيّة من شَعَبَ الشيء بمعنى جمعه أو فرّقه، أصلحه أو أفسده. وقد تكون تحريفًا للكلمة «ساب Saab» أو شاب «Shab» وهي القرية التي كانت تعرف بهذا الاسم أيام الرومان، وتقوم عليها شعب حاليا. وقد تكون من «شعْب» بسكون العين وهو بطن من قبيلة همدان اليمنيّة نزلوا هذه الجهات فخلدوا اسمهم في هذا الموقع في الجنوب الشرقي من عكا على بعد «18» كلم [8].

ومن المرجح أن شعب لم يكن اسمها الأول هكذا، إنما سميت بهذا الاسم بعد أن فتح

العرب المسلمون بلادنا فلسطين سنة «636» م. وبعد أن أقام بها طائفة منهم، وهي خراب على أنقاض اليهود والنصارى سكان القرية يومذاك والذين كادت تبيدهم الحروب البيزنطية- الفارسية. وعندما سكنها العرب دعوها باسم «شِعْب» بكسر الشين وسكون العين وذلك لوقوعها في منخفض بين جبلين. وكل مكان مثل هذا يسمى عند العرب «شِعْب». وفي معجم بلدان فلسطين صفحة «468» ذكرت شعب بفتح الشين والعين، وقد تكون محرفة كما قلنا من الاسم «ساب» أو «شاب» القرية الرومانية التي يعتقد أن شعب أقيمت على أنقاضها.

شعب بالمصادر اليهودية

أما المصادر اليهودية فتذكر عن شعب أنها قرية عربية في الجليل الأسفل، تبعد تسع كيلومترات جنوب شرق مفرق احيهود (البروة- الكاتب) بنيت على أنقاض قرية يهودية اسمها شآڤ (שאב) كانت في أيام الهيكل الثاني، في فترة المشناه والتلمود، في الفترة الرومانية البيزنطية [9].

ويذكر المؤرخ اليهودي «يوسفيوس فلبيوس» في كتابه (حروب اليهود)، أنّ اليعيزر بن شمّاي ولد في قرية شآڤ وقد امتاز في دفاعه عن يودفات في ثورة اليهود الكبرى ضد الرومان. ويذكر المؤرخ فلبيوس أن شعب كانت من ضمن المستوطنات اليهودية التي صَمَدَت وبقيت ولم تدمّر خلال الثورة والتمرد ضد الرومان.

وفي كتابه «جغرافية تاريخيّة» يذكر البروفسور (ميخائيل آڤي يونا) أنّ الرّاب «مونا ديشاڤ» والرّاب «زكي ديشاڤ» عملا على جباية الدّين المستحق على سكان مستوطنة شآڤ. وهناك شهادة من القرن الحادي عشر تذكر أن يهوديا توفي في شآڤ.

سكان القرية في الماضي والحاضر عاشوا ويعتاشون في الأساس من الزراعة، وخاصة من كروم الزيتون الواسعة التي تحيط بالقرية.

وتذكر جريدة دڤار (דבר) الصادرة بتاريخ 4 تموز 1935 أن مرض التيفوئيد انتشر في القرية وتسبّب بوفاة الكثيرين وخاصة الأطفال.

كما ذكرت نفس الجريدة بتاريخ 23 آب 1938، أنّ الجيش البريطاني قام بنسف عدد كبير من بيوت القرية بعد انفجار لغم بسيارة جيب عسكرية انجليزية، وصل الأثر إلى شعب. وفي سنة 1945 بلغ عدد سكان القرية 1750 نسمة وتعتبر شعب إحدى القرى الغنيّة جدا في المنطقة.

احتل الجيش الإسرائيلي القرية خلال العملية العسكرية ديكل ومعظم السكان نزحوا عنها ولم يبق سوى «250» نسمة. ونشرت صحيفة دڤار (דבר) بتاريخ 19 كانون الأول 1951

أمرًا يمنع بموجبه سكان القرية الموجودين في أماكن أخرى داخل إسرائيل من العودة إليها. وفي بيوت السكان الأصليين سُكّن مهجّرون عرب من القرى الأخرى (مهجرون من الدامون وميعاد وبدو الحولة – المؤلف).

وتذكر مصادر التاريخ أن شعب كانت قرية كنعانية قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وأنها وقعت على الحدود الكنعانية- الفينيقية، وقد سكنها الكنعانيون فأقاموا فيها كما دلّت آثارهم حتى سنة «1573» م [10].

في هذه السنة، وفي التحديد في 21 ربيع الثاني سنة 981 هـ الموافق 25 آب 1573 م، قام ابن شهاب والزعيم المقدم منصور بن فريخ من كبار الإقطاعيين اللبنانيين بجمع حوالي ثلاثة آلاف فارس من أتباعه، وتحالفوا مع مشايخ قرى ساحل عكا وهم: مشايخ جولس، كفرياسيف، أبو سنان، شعب، شفاعمرو ومجد الكروم، وقد بلغ عدد القوتين حوالي ستة آلاف فارس. تقدمت هذه الجموع وغزت ترشيحا، سحماتا، البقيعة، الرامة، بيت جن، الجرمق، ميرون وحرفيش ونهبوهم [11].

أقام بعض الزيادنة بشعب وبنوا فيها جامعًا للبلدة (1161 هـ/1749 م – المؤلف). ثم أقيم بعده جامع آخر من قبل فريق من البلدة لأسباب عائلية (جامع الأربعين أو جامع النور– المؤلف).

وقد قام ظاهر العمر الزيداني وحوّل المال المطلوب له من شعب إلى الوقف المسيحي في الناصرة ولكل طوائفه. لكن أحمد باشا الجزار والي منطقة عكا الذي جاء بعده أبطل الأمر واستنكره بشدة [12].

ب- وادي الحلزون

طوله 34 كيلومتر، اتجاه جريانه شرق- غرب، منها 15 كيلومتر في الجبل جنوبي جبل الكمانة. يسمى مجراه الأعلى سُبّاوي قرب عرابة البطوف. يسمى وادي شعب عند جريانه قرب القرية وفي أراضيها على طول 12 كيلومتر، حيث يجري شمال القرية بين كروم الزيتون المعمّرة التي غرسها أجدادنا منذ قرون خلت. سمي وادي الحلزون لأنه يجري ملتويا شكله يشبه شكل الحلزون. نظام جريانه سيلي/مطري.

روافد وادي الحلزون

1. **وادي العسل:** يبدأ عند السفوح الغربية لجبل الكمانة شمال شرق شعب قرب خربة فخيخيرة.
2. **وادي العين أو وادي القطن:** يبدأ من عين قرية عرابة البطوف ويرفد الحلزون على بعد 2 كيلومتر شمالي عرابة.

3. **وادي عبيب:** يبدأ شرق قرية ميعار إلى الجنوب الشرقي من شعب ويجري باتجاه جنوب – شمال. ويسميه سكان شعب أيضا وادي الخوارج، لأنه في هذا الوادي كان ينفّذ حكم الإعدام بالخوارج، أي الذين خرجوا عن الثورة الفلسطينية في العام «1935» وتعاونوا مع الانجليز أو مع الحركة الصهيونية ضد شعبهم. فمن كانت تدينه محكمة الثورة، يؤتى به إلى هذا الوادي، وينفذ فيه حكم الإعدام.

4. **وادي الشاغور:** يبدأ غربي قرية مجد الكروم في الجليل الأعلى، ويجري باتجاه شمال – جنوب بمنطقة جبلية شديدة الانحدار. وهو عبارة عن وادٍ عميق متحدّر الجنبات، يجري في أدناه جدول وهو ما يعرف «بالكنيون». في الوادي شلالان، ومن هنا جاء اسمه، فالشاغور كلمة آرامية تعني شلّال الماء. يرفد الشاغور وادي الحلزون، ويصب فيه في سهل قرية شعب شمال غرب القرية.

5. **وادي العين:** طوله «4,5» كم يبدأ من قرية طمرة، ويلتقي بوادي كابول المجاورة غربي قرية الدامون بنحو «2» كم. ومن هناك يجريان حتى يصبا في وادي الحلزون في سهل عكا ومن ثمَّ يكمل الحلزون جريانه حتى يصبّ في نهر النعامين جنوبي عكا ثم إلى البحر الأبيض المتوسط.

هذه الأودية الخمسة تصب جميعها في وادي الحلزون وترفده. مصادر مياهها هي الأمطار التي تهطل على منطقتي الجليل الأعلى والأسفل، على جبالها وتلالها وروابيها. وتقدّر مساحة هذه المنطقة بِ «217» كم^2.

وادي الحلزون وروافده غير دائمة الجريان، فهي أودية منقطعة أو كاذبة. يذكر أنه في السنوات الماطرة سنوات الخير يفيض الحلزون على جوانبه وتغمر مياهه كروم الزيتون الشعبية، وأحيانا يشكّل خطرًا كبيرا على حياة الناس. وقد حدث أن غرق كثيرون في الوادي. ومما يتذكره المعمرون من أبناء القرية، غرق المواطن الشعبي بشارة الخوري أيام الانجليز، كما غرق أحد سكان عرب النعيم الذين يقطنون جبل أبو قراد شرق شعب في ستينيات القرن الماضي. وفي السنوات الأخيرة كادت مياه الوادي المتدفقة بقوة أن تجرف سيارات لولا تدخل قوات الإطفاء لنجدتها وإنقاذ ركابها.

الأشجار والنباتات التي تنمو على جوانب الوادي: بالإضافة إلى أشجار الزيتون المعمرة تنمو أشجار ونباتات طبيعية مثل: الخروب، البلوط، شجيرات السنديان والقندول ونبات الطيون الصمغي. كما تنمو أزهار برية متنوعة مثل شقائق النعمان (البرقوق)، النرجس، عصا الراعي، ونباتات أخرى كالخرفيش والسنارية والهندبة والمرار والسلق. أما

الحيوانات التي تعيش بالقرب من الوادي فهي: الأرانب البرية، الخنازير البرية، الخفافيش (الوطواط)، أبناء آوى، ضفادع الأودية، السّمندر أو السمندل وهي من فصيلة الضفدعيات.

في وادي الحلزون والمنطقة القريبة منه نشاهد ظواهر جيولوجية خلّابة ومثيرة، مثل الالتواءات في مجرى الوادي والتي تشبه كما قلنا منظر الحلزون، وكذلك وجود عدد كبير من المغاور المحفورة بالحجارة الجيرية على سفوح الجبال المحيطة بالوادي. هذه المغاور كانت عبارة عن بيوت ومساكن للإنسان القديم، وفي بعض هذه المغاور وجدت قبور قديمة. أشهر المغاور: مغارة الشّرشُر التي يسميها سكن شعب أيضا المغارة الجوّانية تمييزا لها عن المغارة البرّانية التي تقع غرب الأولى كلتاهما تقعان في شرقي القرية ويمكن للمسافر على شارع سخنين كرمئيل (شارع عبيب) أن يراهما بوضوح. وهناك مغاور عديدة كبيرة مشهورة مثل مغارة الغضبان ومغارة دار حميد، مغارة كرم النمس، مغر القلاع، مغارة دار طه، هذه المغاور استعملت مؤخرا لمبيت المواشي والحلال فيها.

ج- سهل شعب

هو سهل واسع تقدّر مساحته حوالي (12) ألف دونم. يمتاز بخصوبة تربته التي تسمّى تيرا روزا أو تيرا روسا التربة الوردية أو الحمراء التي تنشأ نتيجة تحلل الصخور الكلسية. كما يمتاز بتعداد أسهمه، ولكل سهم اسم (سنذكر أسماء هذه الأسهم عند الحديث عن أراضي شعب وأسمائها).

قبل قيام دولة إسرائيل ومصادرة أراضي شعب جميعها من قبل السلطات الإسرائيلية كان اعتماد أهالي شعب على الزراعة كسائر قرى فلسطين، فكانوا يزرعون السهل بمزروعات صيفية مثل البطيخ والشمام والسمسم والذرة والحمص والعدس وغيرها، وبمزروعات شتوية كالقمح والشعير وغيرها.

وكانت الزراعة بعلية تعتمد على مياه الأمطار فقط.

بعد قيام دولة إسرائيل ومصادرة أراضي القرية وضعت هذه الأراضي بتصرف دائرة أراضي إسرائيل التي قامت بتأجيرها لسكان المستوطنات اليهودية، فادخلوا مشروع الري، فيزرع السهل اليوم على مدار فصول السنة بمختلف أنواع المزروعات كالقطن والذرة والأزهار والورود المختلفة وكذلك بشجر الافوكادو، «أصبح خيره لمغتصبيه».

د- الجبال المحيطة بشعب

القرية محاطة بالجبال من جهات ثلاث، الشرقية، الجنوبية والشمالية وكذلك في الجهة الجنوبية الغربية، ومفتوحة فقط من الجهة الغربية حيث السهل الواقع الذي تحدثنا عنه.

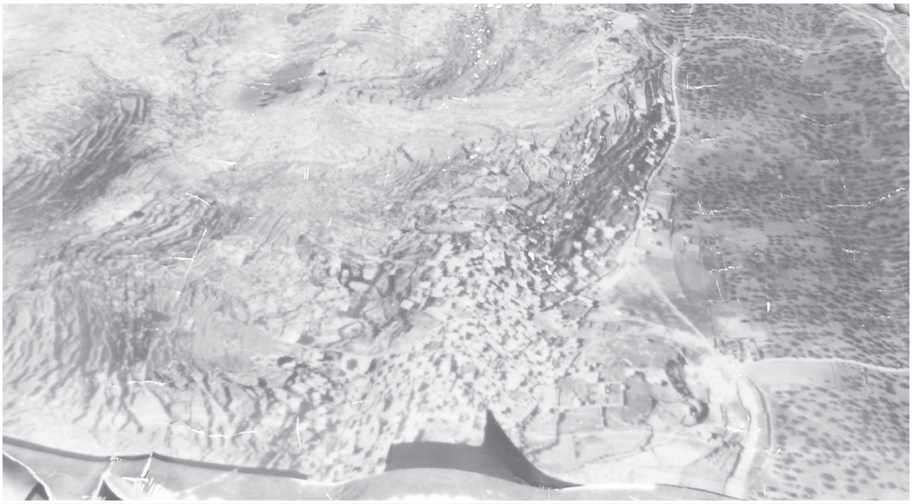

صورة جوية لقرية شعب في العام 1945

من الجهة الشرقية يقع جبل الزِّكان (بتشديد الزاي وكسرها). ارتفاعه حوالي (200) مترا، ربما جاءت التسمية من الفعل زكن (بفتح الزاي وكسر الكاف) بمعنى لجأ، فلربما كان يلجأ البعض إليه ليحموا أنفسهم من عدو أو كوارث أخرى.

من الجهة الجنوبية يقع جبل التركيب، ارتفاعه حوالي (200) متر، على قمته تقع قرية ميعار المهجرة والتي على أنقاضها بنيت مستوطنة ياعد. وعلى سفحه الأسفل بنيت معظم بيوت قرية شعب. يسمى أيضا جبل رأس الزيتون نسبة إلى خربة رأس الزيتون.

من الجهة الشمالية يقع جبل جَلّون، ويطلق عليه سكان شعب اسم جبل العريض، ارتفاعه حوالي (400) متر. يفصل بين القرية وجارتها الشمالية قرية مجد الكروم، سفح الجبل مُلك عام لقرية شعب وقمته لأهالي مجد الكروم، والحد بينهما هو ما يسمى خط تقسيم المياه الذي هو خط القمم في الجبال والمرتفعات الفاصل بين حوضين مائيين تتوزع عنده المياه باتجاههما.

على قمة الجبل الغربيّة تقع خربة جَلّون والتي على أنقاضها بنيت مستوطنة يهودية سميت جيلون (גילון) سنة 1980. وعلى قمته الشرقية تقع خربة القنيطرة والتي على أنقاضها كذلك بنيت مستوطنة يهودية أخرى باسم تسوريت (צורית).

أما عن سبب التسمية فربما جَلّون مشتقة من (جلن) وهو الجلّنار ومعناها زهر الرمان وهي كلمة فارسية. وفي الموقع قطعة أرض كانت لأحد سكان مجد الكروم اسمها (خَلّة أبو الرمان) وعلى سفحه خلة رمان تعود ملكيتها لأهالي شعب.

أما من الجهة الجنوبية الغربية فتقع جبال الكواع ارتفاعها حوالي (100) متر، عل سفوحها بني الحي الجنوبي الغربي أو ما يعرف بالحي البدوي سنة 1977.

محمد رسول الله

3

الفصل الثالث

الملامح التاريخية

الآثار في القرية

3 الفصل الثالث

الملامح التاريخية

الآثار في القرية

الأولياء الصالحون – المقامات

المواقع المقدسة في فلسطين لا تحصى، ففي كل قرية تقريبا على الجبال، وفي الوديان، وفي الحقول، وفي داخل القرية نفسها، وبين بيوتها، نرى تلك المواقع. وبالكاد تكون هناك قرية، مهما صغرت، لا تكرم قديسًا واحدًا على الأقل. إن اختيار مثل تلك المواقع ليس بالعادة الجديدة، فنحن نقرأ أن سكان الشرق القديم اعتادوا اختيار مثل هذه المواقع لإقامة معابدهم. ولقد لعبت الجبال والتلال دورا كبيرا في الديانة الإنسانية [13]. ومن المهم أن نلاحظ أن كل الأعمال المقدسة كانت تؤدَى بصورة تقليدية على الجبال، مثل جبل ارارات (الجودي) وسفينة نوح، موريا وتضحية إبراهيم لابنه إسحاق عند اليهود، وجبل عرفات وتضحية إبراهيم لابنه إسماعيل، وسيناء والشريعة اليهودية (جبل موسى)، وجرزيم وعيبال جبلي البركات واللعنات في نابلس عند السومريين. والشيء نفسه بالنسبة للسيد المسيح عليه السلام، فعلى الجبل وَعَظ وصلى وصلب، ومن الجبل قفز، ومنه صعد إلى السماء، ومات موسى على جبل (نبّو)، ومن هناك رأى ما يدّعيه اليهود أرض الميعاد. وكذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تحنّث وتعبد ونزل عليه الوحي جبريل في غار على جبل حراء.

ولقد آمن الناس أنه كلما دفن الشخص على مسافة أقرب من وليّ أو شيخ أو مقام، كلما زادت البركات عليه. كما آمنوا أن الولي يمارس الحماية لجواره، وقد اعتادت عائلات مشهورة وشخصيات أن تدفن ميتها بالقرب من بقعة مقدسة لتحمي جثته من التدنيس

بواسطة خصومه وأعدائه، فالولي المقدس يحمي كل ما يوضع تحت رعايته وبجواره.

وهذه أسباب جعلت على سبيل المثال عائلة الخطيب في شعب أن تدفن الكثير من موتاها داخل مقام الشيخ أحمد العليمي وبالقرب منه، وكذلك من عائلات أخرى مثل رشيد عبد اللطيف زيتون دفن في نفس المقام، ونمر أحمد شحيبر وابنه زيدان النمر مدفونان في مقام الشيخ شكر.

وقد اعتاد الناس ممارسة طقوس في هذه الأماكن المقدسة حيث أضرحة ومقامات الأولياء ومن هذه الممارسات:

1. **ممارسات دينية مثل التلفظ بكلمات التقوى كقولهم: دستور يا سيدنا احمد العليمي، دخيل عليك يا سيدنا. وكذلك ممارسة الصلوات والأدعية عند دخول المقام، كقراءة الفاتحة أو سورة من القرآن، والدعاء بأمر تليه بركة الولي القديس، والاحترام الذي يتجلّى بخلع الداخل إلى المقام نعليه، وأن يكون طاهرا، فلا تجرؤ مثلا المرأة غير الطاهرة على الاقتراب من المقام. ثم العبادة فنجد أن في معظم المزارات والمقامات تؤدى الصلوات كما في المسجد فمعظم المقامات تضم محرابًا.**

2. **وضع الممتلكات الخاصة تحت حماية الولي، لأن الناس متأكدون بأن أحدًا لم ولن يجرؤ على الاقتراب منها، ويعاقب الأولياء بشدة كل من يمسّ شيئا وضع تحت حمايتهم.**

3. **ربط الخِرَق: إنّ ربط الخرق بمكان مقدس هي عادة قديمة ولا تزال موجودة في الشرق. فالخرق تربط بالأشجار، وبالشبابيك، وعلى مقابض الأبواب، وكذلك على رأس القبر. ووضع الخرق هو بمثابة بطاقة الزيارة، ويشير إلى أحد الأهداف التالية: إشارة لزيارة المقام، والوفاء بالواجب الديني، وتذكير الولي حتى لا ينسى الزائر ودعاءه ورغبته، ورمز لإلقاء حمل المريض على الولي، يربط المريض الخرقة ويقول: «رميت حملي عليك يا ولي الله»، ويعتقد المرضى أن الولي بذلك يبعد المرض عنهم.**

4. **القَسَم: هناك عادة منتشرة تقوم على دعوة الولي ليشهد على قول شخص ما أو براءته. ويتم ذلك عبر قسم باسم الولي في مقامه. الاولياء بصورة عامة يريدون الخير للناس ولكن رصدت مواقف عاقب فيها الاولياء أصحاب المقامات الناس في حالات معينة، مثل القسم الكاذب. وقد اشتهر بعض الاولياء [انهم يعاقبون ويقاصصون بشدة كل من يحلف عنهم وبهم بالكذب وبالباطل. على سبيل المثال يروى في شعب أن أحد سكان القرية دخل مقام الشيخ أحمد العليمي وأقسم**

بالباطل وبالكذب، وتفوّه بكلام غير لائق، وفي اليوم التالي مرض هذا الرجل، فأجمع سكان القرية بأن الشيخ أحمد العليمي قد عاقب هذا الرجل وقام (بِلَمْسِه).

5. النذور: إن ممارسة أداء النذور وهي تنفيذ لالتزام طوعي اتجاه الله أو الولي لأنه حقق مطلبا هاما مثل: الشفاء من مرض، الخلاص من خطر، النجاح في مشروع، وهي ممارسة قديمة ومعروفة عند كل الأديان. وبصورة عامة فإن معظم الناذرين يوفون النذور رغبة أو رهبة.

مقامات الأولياء في شعب

1. **مقام الشيخ شكر:** يقع شرق المقبرة الشمالية قرب دار رشيد الحاج حسن سابقا واليوم بالقرب من دار سامي بقاعي. بالقرب منه شجرة تين. وبجوار الضريح قبران الأول للمرحوم نمر أحمد شحيبر والآخر لابنه زيدان.

2. **الشيخ أبو شامية:** يقع بالقرب من دار شاكر يوسف عبد الرحمن ومحمد ميعاري (الأخرس) سابقا، واليوم في ساحة دار أحمد عوض ميعاري، لمقامه قبّة، يدافع عن الجيرة ويحميهم بسيفه، لا يطيق الأقذار، مجاهد، هو لطيف الأخلاق. الرحالة الفرنسي فيكتور جرين يدّعي مستندا إلى الرواية اليهودية أنه قبر (اليعزر بن شماي) الذي سكن في قرية شآف (شعب) والذي استبسل في الدفاع عن قلعة يودفات أيام حروب اليهود مع الرومان وتمردهم الكبير على حكمهم أيام الهيكل الثاني في القرن الأول الميلادي [14].

3. **الشيخ صالح الدين:** يقع بالقرب من دار إبراهيم محمد ميعاري شرقي القرية يعتقد أنه من قوّاد صلاح الدين الأيوبي، يُرى على حصانه وسيفه بيده. بقرب ضريحه شجرة رمان تسمى رمانة الشيخ صالح الدين.

4. **الشيخ الشعراوي:** يقع في وسط القرية جنوبي المسجد، قرب دار قاسم محمد خطيب (أبو كريّم). بالقرب منه شجرة تين.

5. **الشيخ حسن:** يقع بالقرب من دار عوض شافع عبد الحليم حسين. داخل ما يسمى سابقا الدار الكبيرة.

6. **الشيخ أحمد العليمي:** له مقام ومزار، ضريحه في المقام المحاذي لمسجد القرية القديم (مسجد أبو بكر الصديق)، بجانب الضريح مجموعة من القبور غالبيتها العظمى لعائلة الخطيب التي كانت تدفن موتاها في باحة المسجد وداخل المقام. يعتقد أن العليمي أحد المجاهدين ضد الصليبيين أو التتار. كما يعتقد أن المقامات الموجودة في شعب هي مقامات لمجاهدين في مختلف الأدوار التاريخية بَدْءًا

من صلاح الدين الأيوبي (الحروب الصليبية) وانتهاء بالظاهر بيبرس المملوكي (ضد التتار) [15]. يعتقد أن الشيخ أحمد العليمي هو شقيق أو قريب الشيخ المرابط علي بن عليم الذي يعود نسبه الى أحد أبناء عبد الله بن عمر بن الخطاب وضريحه موجود في قرية سيدنا علي المهجرة التي كانت قائمة على تل أرسوف الواقع بمحاذاة شاطئ البحر المتوسط بالقرب من مدينة هرتسليا اليوم. أما الأستاذ رائد فتحي مقدم برنامج «جولة في ربى فلسطين» فيذكر في الحلقة التي قدمها عن قرية شعب في فضائية القدس أن الشيخ أحمد العليمي كان خادما أو قيّما على مقام الشيخ المرابط علي بن عليم وذلك قبل انتقاله الى قرية شعب.

بالإضافة إلى هذه المقامات، يوجد في القرية أيضا مكانان مقدّسان هما: أ- بنات العين. ب- بنات القلعة.

بنات العين: يروي الأستاذ عاطف محمد عزايزة في كتابه «قرية شعب آثار ظاهرة وتاريخ مفقود»، أن أسطورة بنات العين من أساطير القرية القديمة (بنات العين السبعة). تقول الأسطورة أن الكهف الذي كانت تتواجد فيه العين الغربيّة كان مسكنا بالماضي لشقيقات سبع، كن يخرجن عند منتصف كل ليلة جمعة فيزغردن ويرقصن ويطبلن بفرح وابتهاج، وأن سكان شعب القدماء ورّثوا هذه الأسطورة لأبنائهم يتناقلونها جيلا بعد جيل. وتقول الأسطورة أيضا أن العين الغربية كانت مسكونة بالجن والأشباح والعفاريت، وبنات سبع كن يخرجن منذ غابر الأيام عند منتصف كل ليلة جمعة يزغردن ويرقصن ويطبلن بفرح وابتهاج [16].

أما الرواية الشفوية المنقولة عن الجدات، تؤكد هذه الأسطورة، لكنها لم تذكر عدد بنات العين. في أيام الانتداب البريطاني، كانت منطقة العين الغربيّة مشجرة بأشجار التين والعنب والرمان، وكانت النساء تنطرن الأشجار. إحدى النواطير تدعى زينب موسى الغفري وهي مسيحية من بلدة علما الشعب اللبنانية، قدمت إلى شعب وتزوجت من عبد المعطي محمد الخطيب بعد أن أشهرت إسلامها، وغيرت اسمها بفاطمة، وصارت تدعى بالمسلمنيّة. روت هذا المرأة لنساء القرية أنها كانت تسمع ليلة كل جمعة أصواتًا غريبة، تهاليل وتكبير، وأغاني دينيّة، وقرع طبول، وموسيقى صنوج، لكنها لم تكن ترى شيئا. من بين الأغاني الدينية التي سمعتها أغنية مطلعها:

نحن بنات القلعة وزايرات العين　　　سيدي يا شعراوي يا ناطح الصفين

فساد الاعتقاد والإيمان أن بنات العين حوريات مقدّسات. فصار سكان القرية يأتون إلى مغارة العين ليلة كل جمعة يوقدون الشموع، ويضعون الحِناء على بلاطات العين [17].
مقام بنات العين يبعد أمتارا قليلة عن مغارة العين، بالقرب من المقام شجرة عبهرة التي

صارت شجرة مقدسة تغطى بالخرق القماشية المزركشة، يقع هذا المقام بمحاذاة دار عمر محمد شحادة.

- أما بنات القلعة (قلعة الشيخ الموجودة في وسط سفح جبل جلّون) فهي أيضا أسطورة، كنّ يتبادلن الزيارات كل جمعة مع بنات العين كما ذكرنا ويذكر الأستاذ شكري عراف أن بنات العين في شعب وعيلبون وطرعان وهنّ جنيّات خيّرات [18].

الخِرب في شعب ومحيطها

في اللغة الخِرب جمع خربة، ومعناها موضع الخراب (ضد العمار).

وخرَّب المكان هدمه ودمرّه، وأخرب المكان بمعنى فرغ.

وسميت الخربة بهذا الاسم لأنها كانت عامرة فدمرت وهدمت وفرغت من سكانها. ومن الآثار والأطلال الباقية في هذه الخرب، كالقبور والمعاصر، والصهاريج، والأشجار المعمرة كالتين والزيتون والصبار والعنب، إشارة واضحة إلى أن تلك الأماكن كانت عامرة ومأهولة بالسكان، وبفعل عوامل مختلفة ربما الغزوات والحروب والهزات الأرضية، جرى هدمها وتدميرها. في شعب ومحيطها عدد من الخِرب:

1. **خربة يعنين:** في موسوعة «بلادنا فلسطين» للأستاذ مصطفى الدباغ يذكرها أنها في الشمال الغربي من القرية على بعد (2) كلم منها. ولعلّ بلدة يعنيئيل أو نعثيئيل الكنعانية كانت تقوم على هذه الخربة التي تحتوي أساسات جدران على تل قسم منه مكون من الأنقاض ومدافن وبئر، مساحتها «15» دونما، وارتفاع التل « 150» مترا. ويرد وصف خربة يعنين في موسوعة «فلسطين الجغرافية» تقع إلى الشمال الغربي من قرية شعب 13' 32° وخط طول 13' 35°. وكانت تقوم مكانها بلدة (نيل) الكنعانية وبها أساسات ومدافن وبئر من العصر البرونزي ومن الفترة الهيلينية حتى العربية [19].

> **أما الرحالة الفرنسي فكتور جرين فيذكر خربة يعنين أثناء رحلته في المنطقة يقول: «وصلت إلى خربة يعنين في 6 آب 1875، في الساعة الخامسة وعشر دقائق صباحا، مارًّا بوادي شعب وكروم الزيتون وحقول السمسم. شاهدت في يعنين آثار قرية قديمة غطت بيوتها سفوح التلة وقمتها. رأيت أراضي القرية المهدومة مزروعة، وقد استغل الفلاحون حجارتها لبناء مدرجات وسناسل، وكوّنوا ربعان، زرعوها بأشجار التين والرمان والصبار. وبالقرب من تلة يعنين توجد بئر ماء قديمة وبجانبها بركة» [20].**

ويذكر أن بقايا من تين وصبار وزيتون يعنين ما زال إلى يومنا هذا.

2. **خربة رأس الزيتون:** تقع جنوب قرية شعب، وإلى الغرب من قرية ميعار المهجرة. تعلو (225) مترا عن سطح البحر. تروي لنا القصة التاريخية أنه كانت هناك علاقة تجارية واقتصادية تربط بين الملك الفينيقي «حيرام» ملك لبنان، وعاصمته صور،

خربة، تلة يعنين

والذي حكم بين السنوات (968 – 923) قبل الميلاد، وبين الملك سليمان الذي حكم في مملكة يهودا وعاصمتها القدس- اورشليم بين السنوات (970 – 930) قبل الميلاد.

وكان الملك حيرام قد أهدى الملك سليمان خشب الأرز لبناء الهيكلين (بيت الرب وبيت الملك)، بالمقابل أهدى الملك سليمان لحيرام عشرين مدينة وقرية في أرض الجليل [21].

ويصف الرحالة الفرنسي فيكتور جرين خربة رأس الزيتون يقول: «وصلت في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم 6 آب 1875 ميلادية وصلت إلى آثار قرية قديمة جدا باسم خربة رأس الزيتون، مهدمة من أساسها وحولها كثير من أشجار الصبار. رأيت آثارًا لبيوت قليلة كانت في الخربة، بنيت من حجارة أخذت من صخور التلة، كما شاهدت قلعة يعود تاريخها إلى الفينيقيين ومجموعة من معاصر الزيت والعنب،، وبجانبها عدد من الجرون الحجرية التي كانت تستعمل لخزن النبيذ.

وسميت القرية (الخربة) بهذا الاسم نسبة إلى كروم الزيتون المزروعة على منحدرات التلة [22]. مساحتها «256» دونما.

3. خربة البزوعيّة:

تقع في الجهة الغربية الجنوبية من القرية، غربي خربة رأس الزيتون، فيها بقايا جدران وأساسات، معصرة زيتون، صخور منحوتة وأكوام من الحجارة.

كانت تعرف أثناء القرن الثالث عشر بِ (البايوحية) وهي إحدى نواحي مملكة القدس اللاتينية التي استقرت عليها الهدنة بين السلطان قلاوون وحكام عكا الصليبيين عام (1238) ميلادية [23].

وقد تكون كلمة البزوعية من الجذر الآرامي (بزاع) بمعنى شقّ وثقب.

4. **خربة جلّون:** تقع على القمة الغربية لجبل جلّون أو جبل العريض كما يسميه سكان شعب، شمالي القرية. وجلّون هو زهر الرمان (جلنار)، وفي الخربة خلّة يسميها سكان مجد الكروم خلة رمان .

على أنقاض الخربة بنيت مستوطنة يهودية اسمها جيلون عام 1980 ضمن مشروع تهويد الجليل.

كانت جلون احدى قرى جند الأردن. فيها أساسات، مبانٍ وأكوام حجارة وصهاريج. وكانت احدى قلاع الفرسان الثيوثون الذين سموها «جيلين».

5. **خربة القنيطرة:** تقع على القمة الشرقية لجبل جلّون المذكور، من آثارها شجرتان من التين عرفتا بتينات القنيطرة، كان يتموّن منهما سكان مجد الكروم وشعب. بنيت على أنقاضها مستوطنة يهودية اسمها تسوريت عام 1982.

6. **خربة الديسة:** تقع في الجهة الشرقية الشمالية من القرية على تلة الديسة. بنيت على أنقاضها مستوطنة شوراشيم، ويطلق عليها اسم خربة القزاز أيضا. والديسة معناها لغويا الغابة المتلبدة.

7. **خربة جيفات (يودفات):** تقع في الجهة الجنوبية الشرقيّة من القرية على بعد (15) كلم وهي أقرب إلى قرية كوكب أبو الهيجاء. سميت خربة جيفات بيودفات زمن الهيكل الثاني الذي بناه الملك سليمان، وخلال تمرد اليهود على الرومان الذي قاده يوسف بن متتياهو قائد التمرد في الجليل، سقطت ودمرت بعد حصار دام أربعين يوما. في الخربة آثار من الفترة الكنعانية وبداية الفترة الاسرائيليّة. اكتشفت بقايا أبنية مهدمة، أسوار، مغاور، برك وآبار من الفترة الرومانية.

8. **خربة الجميجمة:** تقع على بُعد (7) كلم إلى الشرق من شعب، بين ميعار وسخنين (شمالي مفترق كوكب أبو الهيجاء حيث مصنع باطون الحجر والشيد אבן וסיד) ترتفع (275) مترا عن سطح البحر. في الخربة آبار كثيرة وآثار قديمة وأكوام من الحجارة وصهاريج وبقايا جدران وأسوار وفخار. كانت مأهولة في العصر البرونزي.

الزاوية الشاذلية في شعب

نبذة عن تاريخ الطريقة الشاذلية [24]

مؤسس الطريقة الشاذلية هو الشيخ علي نور الدين اليشرطي بن حسن الشاذلي المغربي. ولد في مدينة (بنزرت) في تونس عام 1796 وتوفي عام 1899 نسبته إلى بني (يشرط) في المغرب، وينتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. تعلم على علماء بلده وعمل مدرسًا في جامع الزيتون في تونس، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ (المداني). سكن في المدينة المنورة أربع سنين ثم رجع إلى مصر، ومن الإسكندرية سافر بحرًا إلى فلسطين لزيارة بيت المقدس، لكن القدر قاده إلى مدينة عكا بعد أن واجه المركب الذي استقله عاصفة عاتية. استقر فيها واتخذ جامع الزيتونة مقرا له. كان عام 1848. اختار ترشيحا في قضاء عكا مكانا لاقامته الصيفية.

أقبل الناس عليه وازداد عدد مريديه وأتباعه بعد أن أخذ ينشر طريقته. وقد أدى ذلك إلى خشية الحكومة العثمانية، فنفاه ولاة دمشق إلى جزيرة رودوس، فأبحر مع ثلاثة من مريديه في العام 1851. وبعد أن أمضى واحدا وعشرين شهرا، أطلق سراحه وتجددت حركته واستمر على ذلك إلى أن توفاه الله في العام 1899. ودفن في زاوية عكا الشاذلية التي تأسست عام 1290 هجرية.

وقد خلفه ابنه الصالح الشيخ إبراهيم وفي أيامه جدّد بناء الزاوية الشاذلية توفي في العام 1928 عن عمر يناهز التسعين عاما. دفن بجانب والده في الزاوية الشاذلية في عكا. بعد وفاته خلفه ولده الشيخ محمد الهادي اليشرطي المولود عام (1900). وقد تلقى علومه في المدرسة الأحمدية في عكا، انتقل بعد نكبة عام 1948 مع عائلته إلى بيروت وتوفي فيها ثم نقل جثمانه إلى عكا حيث دفن بجوار والده وجده في الزاوية. بعد وفاته خلفه ولده المحامي الشيخ أحمد اليشرطي، مركزه الحالي في مدينة عمان عاصمة الأردن.

للطريقة الشاذلية مريدون وأتباع في عدّة قرى ومدن عربية في فلسطين في عكا، أم الفحم، ترشيحا وشعب.

معظم أتباع الطريقة الشاذلية في شعب من عائلة حسين الحسن، وأفراد من عائلة الخطيب (دار الباشا، دار محمود عبد الكريم، دار محمود سعد الدين إسماعيل الخطيب) ومن عائلة الأسدي (نمر سليم أسدي)، ومن عائلة الشيخ محمد (الشيخ مطلق إبراهيم الشيخ محمد).

وقد أوقف كثيرون من سكان شعب أرضا وزيتونا للزاوية الشاذلية، عرف بوقف الزاوية كما بنيت في القرية زاوية يؤمها مشايخ الطريقة وأتباعهم وكانوا يقيمون فيها الطقوس الدينية والأذكار الصوفية.

الوظيفة الشاذلية

بحوزة أتباع ومريدي الطريقة الشاذلية ما يعرف عندهم بالوظيفة والكثيرون منهم يحفظونها بصدورهم للتبرك بها. والوظيفة عبارة عن أدعية، وصف للذات الإلهية وصلوات على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، وتختتم بآية الكرسي، وآيات أخرى من القرآن الكريم. وبقصار السور- تقرأ وتتلى هذه الوظيفة بالمناسبات الدينية، وفي حلقات الذكر، وفي الجنائز على روح المتوفى المنتسب للطريقة الشاذلية.

أما عن سبب انتساب عائلة حسين الحسن إلى الطريقة الشاذلية فيروى السيد «صالح أحمد عبد الحليم حسين الحسن» عن آبائه وأجداده قال:

«كان الشيخ حسن جدّ العائلة يتوقع ظهور أحد المشايخ في بلادنا. يأتي هذا الشيخ من بلاد المغرب العربي وحاملًا طريقة دينية. أوصى أولاده وأقاربه أن يتقربوا منه وينتسبوا إلى طريقته. وبالفعل فقد تحقق ما توقعه جدنا حسن، فبعد رحيله بسنوات ظهر في بلادنا الشيخ علي اليشرطي مؤسس الطريقة الشاذلية. وفي زيارته لقريتنا شعب استقبله وجهاء القرية ودعاه كل منهم لزيارته واستضافته، إلا أنه فاجأهم بقوله: «قبل أن ألبي دعوتكم لا بد لي من زيارة ضريح الشيخ حسن»، وسأل عن أولاده، فكان بين الحضور حسين وعلي فبرَّ هذان بوصية والدهما وانتسبا هما وأبناؤهما وعموم العائلة للطريقة الشاذلية. بعدها انتسب عدد آخر من عائلات القرية إلى الطريقة، وكما ذكرنا افتتحت في شعب زاوية شاذلية».

الينابيع والآبار في شعب

اخترت أن أسمي الكتاب بعنوان «شعب بلد العيون والزيتون» بسبب كثرة الينابيع والعيون والآبار الموجودة في القرية ومحيطها، وكثرة كروم الزيتون التي اشتهرت بها شعب. وربما أن بناة شعب القديمة ومؤسسيها اختاروا موقعها هذا بالذات لوفرة المياه المتدفقة في المكان.

أما أشهر العيون والينابيع الموجودة في شعب ومحيطها فهي:

– **العين الغربيّة:** وهي عبارة عن نبع داخل مغارة تسمى مغارة العين تقع غربي القرية عند أقدام جبال الكواع. وهي عين نزازة معظم أيام السنة. كان يرتوي سكان شعب وميعار من مياهها العذبة في فصلي الشتاء والربيع. ونتيجة تدفق المياه القوي من باطن الأرض تكوّنت بجانبها بركتان طبيعيتان: البركة الوسطى والبركة الكبيرة.

استغل سكان القرية مياه البركتين لغسل ملابسهم، ومعونهم، وري مواشيهم ودوابهم. سميت البركة الوسطى بهذا الاسم لأنها تقع في وسط المسافة بين نبع العين والبركة الكبيرة. وفيها تعلّم ومارس شباب القرية وصبيانها السباحة. ويذكر أن أحد شباب القرية يدعى علي محمد شاكر صنع الله قد غرق ومات في البركة سنة 1945.

ومن المؤسف أن قام المجلس المحلي في ثمانينيات القرن الماضي بهدم وردم العين وهدم المغارة. وما زالت النبعة نزازة حتى اليوم. وقد قامت دائرة أراضي إسرائيل بتجفيف البركتين وباعتها كقسائم للبناء. في موقع البركة الوسطى بنيت دار للسيد رشيد أحمد فاعور، وفي موقع البركة الكبرى بنيت دار السيد محمد عبود نميري.

ولأهمية العين في حياة أهالي شعب، سميت عدة مصالح في القرية باسم العين مثل: صيدلية العين، مخبز العين، صالون العين، مطعم العين، دكان العين، حديقة العين، منجرة العين، مدرسة العين ومطبعة العين.

وقد تغنى بها وذكرها الشعراء الشعبيون عند وصول زفّة العريس إليها، وهذا أبو الأمين توفيق الريناوي يقول في أحد الأعراس:

أوف

عَظهر العين نشقت الريح غربي　　　وجوادي في رحى الميـــدان غرْبي

وما برضى أعيش بوطن غـربي وْمَحْلى العيش في قــرية شــعب

الحنّانة: تقع شمالي القرية، بالقرب من دار صالح عبد اللطيف الحاج داود خوالد (صالح الطويل)، والتي تسكنها اليوم عائلة أحمد محمد عبد الرازق خوالد، المعروف في شعب (أحمد الحنانة) وذلك لمجاورته الحنانة.

تتدفق المياه إليها من الجبال المحيطة بالقرية، إضافة إلى النبع، عندما كانت تخف المياه في العين الغربية صيفا كان أهالي شعب وميعار يرتوون من مياه الحنانة.

عمق البئر حوالي (200) متر، يثبت على بابها جهاز أشبه بالناعورة يدار هذا الجهاز ويعمل بواسطة الحيوانات وخاصة الخيول والبغال لقوة أبدانها، فيضرب الفلاحون المثل بها «فلان أقوى من بغل الحنانة».

عين الزرزروق: تقع بين أراضي شعب وميعار، شرقي خربة رأس الزيتون وهي عين نزازة وخاصة في فصل الشتاء. كان يشرب من مائها سكان قرية ميعار.

وفي شعب ومحيطها مجموعة من الآبار أهمها:

1. **بئر يعنين:** تقع غربي القرية، حيث يبدأ سهل شعب، أسفل تلة يعنين غربا. عمق هذه البئر حوالي (30) مترا. تستغل مياهها لري المواشي،وسكان القرية أيام الحصاد في فصل الصيف. تبعد عن القرية غربا حوالي (3) كلم.

وقد ذكرها الشاعر الشعبي أبو السعود الأسدي في أحد أعراس القرية:

أوف

أنا لصيح يوم الحــرب يعنيــن وشــاعركم كرام النـــاس يعنين

قبل ما يزرعــوا تينــات يعنين كنت وارد على بيــرك شعــب

2. **بئر المغيّر:** تقع شمال غرب القرية، مجاورة لخراج قرية البروة، ومحاذية لسهل شعب. كانت ترتوي منها مواشي شعب والبروة في فصل الصيف أيام الحصاد وقطف الذرة وكذلك يستقي منها الفلاحون.

ولعذوبة مائه قالوا: «عن المغيّر ما بغيّر».

3. **بئر الديسة:** تبعد حوالي (2) كلم من القرية شرقا، بجانب تلة الديسة التي بنيت عليها مستوطنة شوراشيم اليهودية.

4. **بئر عبيب:** تقع على بعد (3) كلم شرقا من منطقة عبيب شرقي شارع سخنين – كرميئيل.

5. **بئر كرم المقرة:** تقع في منطقة كرم المقرة تبعد (500) متر جنوب غرب القرية.

6. **بئر الزاوية:** كانت مخصصة وملك للزاوية الشاذلية التي كانت بالقرب من دار علي محمد شحادة الفاعور.

7. **بئر خلّة الشحنة:** تقع حوالي (3) كلم جنوب غرب القرية، بمحاذاة شارع سخنين.

8. **بئر الصفا:** تقع بمحاذاة سهل شعب جنوبا وفي خراج القرية، يتوسط موقعها كلا من شعب وكابول وميعار، وكان يستقي منها عمال ومواشي القرى الثلاث. وسميت بهذا الاسم ربما لأنها محفورة بالصفا وهو حجر الصوان وربما لصفاء مياهها. وهذه البئر مشهورة جدا وذكرها أحد الشعراء الشعبيين ببيت من العتابا:

أوف

على بير الصفا وردت حليمة	**جدايل شقر وارختهم حليمة**
مِسْعَد يا اللي بتوخذه حليمة	**غني لو كان يشحد عَلِبواب**

بعد قيام دولة إسرائيل قامت شركة المياه الإسرائيلية (مكوروت) بسحب جميع مياه هذه الآبار إضافة إلى مياه بئر الخشب الموجود في أرض نحف ومياه الأمطار المنحدرة في الأودية والينابيع، سحبت جميع هذه المياه وركزت في أربع آبار كبيرة وهي: بئر خلة الشحنة، وبئر المغيّر، وبئران شرقي القرية في منطقة الديسة وعبيب. من الأخيرتين يستقي اليوم سكان منطقة الجليل الأعلى إضافة إلى سكان شعب.

وقد ذكر الشاعر الشعبي أبو السعود الأسدي هذا الأمر متندرا ببيت من العتابا

أوف

أنا اللي بَكْرِم الضيفان بالدور	**وبحيّي رجال هذا الحفل بالدور**
الدهر دولاب والأيام بالدور	**وأهل بيت جن شربوا من شعب**

إشارة إلى أن أعلى قرية في إسرائيل تشرب من مياه قرية شعب الواقعة في منطقة منخفضة.

هذا ويذكر أن سكان شعب قديما كانوا قد حفروا عشرات الآبار الخاصة للبيوت والحارات والأماكن المقدسة.

المقابر في القرية

قبل عام 1948 دفن سكان شعب موتاهم في خمس مقابر، أربع منها إسلامية، ومقبرة مسيحية واحدة.

1. **المقبرة الشمالية:** كانت مخصصة لسكان الحارة الغربية الواقعة غربي المسجد القديم (مسجد أبو بكر الصديق اليوم) وخصّصت للعائلات التالية:

الخطيب، فاعور، أبو الهيجاء، أسدي، أبو عرب، حسين الحسن، خوالد، كعكوش، قدورة، اسعيد، الحاج حسن، غضبان، ميعاري، وشاح، طيار، أبو علي، زيتون، حميد، منصور وشحيبر.

2. **المقبرة الجنوبية:** كانت مخصصة لسكان الحارة الشرقية الواقعة شرقي المسجد المذكور، وخصصت للعائلات التالية:

الشيخ محمد، حمزة، عبد الرحمن، مصطفى، عودة، حرامي، طه، أيوب، فارس، عباس، عبد الرحيم (الزمار)، صنع الله، شحادة الفاعور، الشيخ خليل، هدهود، حسون، طافش.

3. **مقبرة الجامع الشمالي أو جامع الأربعين،** فيها قبور قديمة جدا لعائلة كعكوش وبعض القبور لعائلة أسدي.

4. **مقبرة بمحاذاة المسجد القديم** (مسجد أبو بكر الصديق حاليا) ومقام الشيخ أحمد العليمي، وقد كانت مخصصة بالأساس لعائلة الخطيب. أما القبور الموجودة داخل المقام فحسب رواية المعمرين من أبناء القرية فتعود إلى الشيخ خالد الخطيب، والشيخ أحمد الخطيب وأبنائهما علي الخطيب، محمد الخطيب، سليمان الخطيب، موسى الخطيب، وسعيد الخطيب، طه حسين خالد الخطيب، أحمد طه حسين الخطيب، حسن الحاج إسماعيل الخطيب (استشهد عام 1948). وبعد قيام إسرائيل دفن في المقام كذلك كل من يونس خالد الخطيب (1972)، محمد حسين الخطيب (1984)، ورشيد عبد اللطيف زيتون (بناء على وصيته)، وعبد سيدي علي في أوائل الخمسينات. وخارج المقام في ساحة المسجد كانت مقبرة لعائلة الخطيب دفن فيها كل من: محمد سعيد الخطيب، شاكر سعيد الخطيب، مجيد موسى الخطيب، أحمد سليمان الخطيب، وابنه محمد أحمد سليمان الخطيب الملقب بالهيجاوي، عبد علي الخطيب، وولديه

أحمد وقاسم، حمد موسى الخطيب، فاطمة حسن محمود خالد الخطيب، خيزران سعيد الخطيب، حاجة علي الخطيب، آمنة فياض إبراهيم الخطيب – الشيخ محمد (زوجة حسين طه خالد الخطيب) وزليخا أحمد صنع الله الخطيب زوجة سعيد شيخ أحمد الخطيب.

من الجدير ذكره، أنه عندما تمّ ترميم المسجد وتوسعته في أواخر ثمانينيات القرن الماضي «1988» تمّ دثر جميع القبور وطمها، وجرى صب مساطب من الباطون فوقها ومن ثم تبليطها بالبلاط. وقد تمّ هذا الأمر بناء على فتوى حصل عليها إمام المسجد آنذاك الشيخ جبر قسوم ولجنة المسجد من مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري.

5. **المقبرة المسيحيّة:** تقع في منطقة القلاع شرق القرية بالقرب من دار الحاج عبد حمزة (دار الحاج أحمد علي حجاج أبو عيسى حاليا).

كانت المقبرة داخل مغارة حيث توضع التوابيت داخلها.

مساجد القرية

يذكر الأستاذ عاطف عزايزة في كتابه المشار إليه سابقا: «أن الدلائل التاريخية تشير إلى أن قبيلة عربية تدعى (بنو خالد) وصلت إبان أربيعنيات القرن الثامن عشر إلى قرية شعب، وأسسوا فيها مسجدا حمل اسم تلك القبيلة [25]. ويثبت ذلك الكتابة المنقوشة على حجر مثبت فوق باب المسجد، وما زال قائما حتى يومنا هذا، وتؤكد أن بناء المسجد تمّ عام 1161 ه / 1749 م. بالإضافة إلى ذلك منقوش على نفس الحجر ثلاثة أبيات شعرية:

أبناء خالـد بالثـواب حظيتم　　　بقصور عدن في رضى الوهــاب
إذا شدتم البنيان في شعب بما　　　أنشاتـــــم من مسجد التـــواب
عند العليمي الولـي فأجــرن　　　خيـــر البقـــاع لمســـجد أوّاب

ويذكر الكاتب ناجي حبيب مخول، أن بعض الزيادنة أقاموا في شعب وساعدوا بني خالد في إقامة المسجد [26].

يعتقد أن المسجد بني على أنقاض كنيسة قديمة من العهد البيزنطي، ومما يثبت ذلك أنه عندما بدئ العمل بتوسعة المسجد من الجهة الغربية ظهر أثناء الحفر قطع من الفسيفساء، وربما تكون هذه جزءًا من مسطبة الكنيسة.

أئمة مسجد شعب عبر التاريخ [27]

1. الشيخ خالد الخطيب
2. الشيخ أحمد الخطيب
3. الشيخ إسماعيل الخطيب
4. الشيخ محمود حسين خالد الخطيب
5. الشيخ سعد الدين إسماعيل الخطيب
6. الشيخ حسين علي شيخ أحمد الخطيب
7. الشيخ أسعد سعد الدين الأسدي
8. الشيخ صالح عبد الهادي الأسدي

وبعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 تولى إمامة المسجد:

9. الشيخ حافظ درويش شحادة من عام 1954 حتى 1981 من ميعار
10. الشيخ جبر قسوم من عام 1981 – 1994 من سخنين
11. الشيخ محمد علي شحادة الفاعور من سنة 1994 إلى يومنا هذا من شعب

جامع الأربعين

اسم الجامع الحقيقي هو جامع النور، ورد ذلك في مذكرات الشيخ العلامة محمد بن الشيخ يوسف الشعبي بلدا والشافعي مذهبا. موقع الجامع في الحارة الشرقية تحيط به بيوت في معظمها لعائلة الشيخ محمد. من الشرق دار إبراهيم فياض الشيخ محمد، ودار الشيخ مطلق إبراهيم الشيخ محمد والشيخ ظاهر والشيخ يوسف، ومن الجنوب بيوت للشيخ محمد والشيخ ملك وإبراهيم يزبك ومحمد يزبك، ومن الشمال دار فضل الشيخ محمد المعروف بفضل الزهرة.

يذكر الشيخ محمد في مذكراته أن الجامع كان قائما حتى سنة 1236 ه / 1840 ، لكنه لم يذكر سنة بنائه ولم يذكر من بَناهُ، ولم يكن للمسجد قبّة. تيجان أعمدة المسجد رخامية أثرية بيزنطية إما أنها نقلت من أماكن معينة أو كما يعتقد أن المسجد نفسه كان قد أقيم على كنيسة بيزنطية، وما زالت الأعمدة موجودة حتى اليوم. أما عن سبب تسميته بجامع الأربعين، فقد روى بعض المعمرين من سكان القرية قصّة عن نزاع كان قد نشب بين عائلة

الشيخ محمد (آل يزيك) وعائلة كعكوش، وبحسب الرواية، هاجمت الأولى خصمها وهم يصلون في المسجد، فقتلوا منهم أربعين رجلا. فصار سكان القرية يطلقون على الجامع اسم جامع الأربعين. كما ذكر فإن تاريخ بناء المسجد وبانيه مجهولان، أما تاريخ هدمه فمحصور بين السنوات 1876 – 1880.

في مقابلة مع الأستاذ عمر أحمد الشيخ محمد (أبو الفهد)، يرى أن النزاع الذي نشب بين عائلة الشيخ محمد وعائلة كعكوش، إنما هو امتداد للصراع القبلي التاريخي بين القيسيين الذين ينتسبون إلى عدنان وهم عرب الشمال، واليمنيين الذين ينتسبون إلى قحطان وهم عرب الجنوب. آل الشيخ محمد كانوا يمثلون القيسيين، وآل كعكوش يمثّلون اليمنيين. في هذه الجولة من الصراع كانت الغلبة من نصيب القيسيين. كان ذلك في النصف الأول من القرن التاسع عشر [28].

وتصديقا لرأي الأستاذ عمر، فإننا رأينا صفحات من هذه العصبية القبلية في مواقع أخرى من بلادنا فلسطين. ففي تلك الفترة التي وقعت فيها أحداث شعب، وقع صراع شبيه في الديار النابلسية، بين آل طوقان الذين يمثّلون اليمنيين، وآل عبد الهادي الذين يمثّلون القيسيين. وفي هذا الصراع فاز القيسيون وحلفاؤهم عند قرية خروبة بالقرب من جنين. رأت الحكومة العثمانيّة آنذاك أن تضع حدّا لهذه العصبيات لتثبت وجودها وحكمها. فأرسلت جندها إلى منطقة نابلس وهاجمت قرية عرّابة معقل أسرة عبد الهادي ودمرتها وألحقت بها خسائر عظيمة. معركة خروبة وخراب عرّابة كان سنة 1859 ميلادي، كانت نهاية حروب قيس ويمن في هذه البلاد [29].

وفي مقابلة أخرى مع الحاجة صبحية محمود كعكوش، روت لي ما كانت قد سمعته من والدها الشيخ محمود كعكوش، والذي عمّر تسعين سنة ونيّف قالت:

> **«بعد انتهاء جولة الصراع بين العائلتين، الشيخ محمد وكعكوش، وبعد مجزرة مسجد الأربعين بحق عائلة كعكوش التي راح ضحيتها أربعون رجلا، رحلت عائلة كعكوش عن قرية شعب، واستقرت في خربة بيت جن الشام التي تقع في شرق هضبة الجولان. وما زالت عائلة كعكوش إلى يومنا هذا تعتبر من أكبر عائلات القرية، إلا أن أحد أفراد العائلة وهو يوسف كعكوش، قرر العودة إلى شعب مع أبنائه الثلاثة: خليل، حسن ومحمد. وطبعا هؤلاء أنجبوا أولادا وأحفادا، ما زالوا يعيشون في قرية كفر ياسيف بعد ان هجّروا عن شعب كباقي أبناء قريتهم في العام 1948 [30]».**

استقر العرب في البلاد التي فتحوها، وهم يحملون معهم العصبية القبلية التي تأصلت فيهم من أقدم عصورهم. وقد أخذت هذه العصبية تظهر من جديد في العصر الأموي. ففي أيام الخليفة الأموي الأول معاوية بن أبي سفيان، ظهر حزبان عربيان هما: القيسيون (العدنانيون)، واليمنيون (القحطانيون). لكن معاوية تمكن بحسن سياسته أن يحافظ على التوازن بين الحزبين. وكانت قبيلة (فِهر) تمثل القيسيين، بينما قبيلة كلب تمثل اليمنيين.

وفي شهر ذي الحجة من عام 64 هـ الموافق شهر آب 684 م. قامت معركة مرج راهط، بين الضحاك بن قيس الفِهري عامل دمشق الذي أخذ يدعو لمبايعة عبد الله بن الزبير بالخلافة، وذلك بعد أن خلع معاوية بن يزيد الأموي نفسه منها (معاوية الثاني)، وبين مروان بن الحكم الأموي المطالب بالخلافة. فانقسم الشاميون إلى قسمين: قسم مع الضحاك الفهري وهم القيسية وقسم مع مروان وهم اليمنية. والتقت جيوش الطرفين بمرج راهط. فكان النصر حليف مروان بن الحكم فقتل الضحاك، وأسفرت عن تثبيت الخلافة للمروانيين. إلا أنها بعثت روح العصبية القبلية بين اليمنية والقيسية وتركت أثرا عميقا في قلوب القبائل. ويقال أن خرْق حلفاء بني أمية حيادهم بين الفئتين المتصارعتين، ودخولهم فريقا وطرفا في الصراع القبلي،كان من أهم العوامل التي ساعدت على نهاية دولتهم [31].

وهكذا انقسم أهل الشام، ومن بعدهم العرب في الأقطار التي افتتحوها إلى فرقتين: قيسية ويمنية. قال المقريزي: «عشيرة الشام فرقتان: قيس ويمن، لا يتفقان قط. وفي كل قليل يثور بعضهم على بعض» [32].

هذه الخصومات كلفت البلاد دماء كثيرة، وأثرت عليها تأثيرا سلبيا عظيما.

ومع الزمن تطورت وانقلبت إلى منازعات محلية وانقسامات إقليمية. ومن آخر صفحات هذه العصبية البغيضة في بلادنا فلسطين، النزاعات والصراعات التي قامت بين آل طوقان وآل عبد الهادي في نابلس، وبين آل الشيخ محمد وآل كعكوش في شعب في الجليل في منتصف القرن التاسع عشر 1850 – 1860 م.

الكنائس في القرية

في الأمسية التي أقيمت في تاريخ 20-10-2013 بمناسبة إصدار الطبعة الثانية لكتاب

«شعب وحاميتها» لمؤلفه الأستاذ ياسر أحمد علي حسين ابن قرية شعب والمولود في لبنان. وكانت لجنة مؤلفة من أبناء القرية عملت مشكورة على إعادة طبع الكتاب وتوزيعه. حضر الأمسية جمع غفير من الأهالي الساكنين في القرية ومعظم الشعبيين الساكنين في قرى ومدن الوطن.

في تلك الأمسية تحدّث الأب مارون طنوس ابن قرية شعب والذي يسكن حاليا في مدينة حيفا تحدث عن تاريخ العائلات المسيحية في شعب استنادا إلى كتاب «دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف» لمؤلفه «عيسى إسكندر المعلوف». يقول الأب طنوس أن معظم العائلات المسيحية التي سكنت شعب تنتمي بالأساس إلى عائلة معلوف وأصلها من لبنان. جاءت إلى فلسطين إبان حكم ظاهر العمر الزيداني، وتقربوا منه واتخذ منهم أعوانا وساعدوه في حروبه ضد الدولة العثمانية، فأقطعهم بعض الأراضي في مرج ابن عامر وفي قرية شعب. تفرع من عائلة معلوف عائلات أخرى طنوس، نجار، خوري، حنا... وجد عائلة نجار هو الخوري توما بن نعمة المعلوف الملقب بالنجار [33].

الجدير بالذكر أن العائلات المسيحية الشعبية الموجودة اليوم في كفر ياسيف، عكا، حيفا، الناصرة، شفاعمرو يطلق على كل منها اسم عائلة الشعبي. إذن وجود المسيحيين في شعب أدى بالضرورة إلى بناء الكنائس.

فبنيت كنيستان: واحدة أرثوذوكسية والأخرى كاثوليكية.

الكنيسة الأرثوذوكسية قديمة يعتقد أنها بنيت في أواسط القرن التاسع عشر «1852»م. وقد هجرت بعد قيام دولة إسرائيل بسبب نزوح جميع المسيحيين من القرية إلى أن قام المجلس المحلي برئاسة السيد فيصل أحمد شحيبر عام (2005) بترميم الكنيسة وإعادة تعليق الناقوس. وقد حضر حفل التدشين مجموعة كبيرة من مسيحيي شعب والمنطقة، وما زال الكثيرون يؤدون الصلاة فيها كل يوم أحد، ويقومون بشعائر دينية أخرى مثل التعميد والزيارات والنذر.

أما **الكنيسة الكاثوليكية** بنيت أوائل القرن العشرين على يد المطران حجار وتقع في الجهة الجنوبية بجانب دار عبد نمر خليل حسين. وكان المرحوم نمر الخليل قد اشتراها من كاهن الطائفة وأصبحت مكانا خاصا.

وقد ذكر الأستاذ أكرم سرور من قرية عيلبون أن عائلة سرور المسيحية كانت قد سكنت شعب أواسط القرن التاسع عشر (1830) قبل أن تنتقل إلى عيلبون.

4

الفصل الرابع

شعب
في كتب الرحالة

فكتور جرين، المؤرخ اليهودي يوسف متتياهو، روجرز- روبنسون

4 الفصل الرابع

شعب في كتب الرحالة

فكتور جرين، المؤرخ اليهودي يوسف متتياهو، روجرز- روبنسون

المؤرخ اليهودي يوسف متتياهو 37-38 ميلادي:

يوسف متتياهو قائد ثورة اليهود وتمردهم على الرومان في منطقة الجليل، وقائد معركة يودفات (جفات)، التي سقطت ودمّرت بعد أن صمدت لمدة أربعين يوما، يذكر قرية شعب باسم عبري شآف (שאב)، وهي مسقط اليعيزر بن شمّاي، الذي امتاز ببطولة نادرة في دفاعه عن يودفات [35].

وقد ذكرت شعب أيضا في الأدب التلمودي بأنها مسقط رأس رَ ماني (ר' מני) [36].

وعن خربة يعنين يذكر الرحالة الفرنسي جرين: أنه وصل إلى خربة يعنين في اليوم التالي 6 آب 1875، في الساعة الخامسة وعشرة دقائق صباحا، مارًّا بوادي شعب وبكروم الزيتون وحقول السمسم. شاهدت في يعنين آثار قرية قديمة غطت بيوتها سفوح وقمة التلة. أراضي القرية المهدومة مزروعة، وقد استغل الفلاحون حجارتها لبناء مدرجات وسناسل، حيث كوّنوا ربعان زرعوها بأشجار التين والرمان. وبالقرب من تلة يعنين توجد بئر ماء قديمة بجانبها بركة.

الرحالة الأمريكي روبنسون (1852) :

في طريقه نحو مدينة عكا سلك الرحالة الأمريكي روبنسون طريق قرية شعب. ويذكرها بأنها كانت في تلك الفترة قرية صغيرة تقع في أسفل سفح جبل من الجهة الجنوبية. توجد في القرية عين ماء تدعى الحنّانة وكروم زيتون منتشرة بمنطقة الوادي.

أما سهل القرية فقد تمّ تجفيفه في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر. وقد أشار إلى

الطريق التي سلكها عند ذهابه لزيارة مدينة عكا طريق وادي عبيب. ثم وصف خربة يعنين بقوله: «إنها أطلال تبعد نحو رُبع ساعة عن عين الحنّانة» (38).

القنصل البريطاني روجرز (1859):

يذكر القنصل البريطاني روجرز قرية شعب مع أربع قرى أخرى مجاورة لها هي: ميعار، كابول، طمرة وعبلين.

عن شعب يقول أن عدد سكانها يبلغ (1500) نسمة، فيها أقليّة مسيحيّة تنتمي إلى الطائفة اليونانية الأرثوذوكسيّة.

ويذكر ان في كل من شعب وطمرة وعبلين، تبلغ مساحة الأراضي الزراعية ثمانين فدانا. أما في كل من ميعار وكابول فمساحة الأراضي الزراعية ثلاثون فدانا.

أما بالنسبة لعدد السكان يقول روجرز أن عدد سكان شعب (1500) نسمة، طمرة (1700) نسمة، عبلين (800) نسمة، كابول (400) نسمة وميعار (1500) نسمة (37).

الرحالة الفرنسي فكتور جرين (1875) م:

عند زيارته لبلادنا فلسطين، يذكر الرحالة الفرنسي فكتور جرين، أنه وصل إلى قرية شعب يوم 5 آب 1875 م . ونصب خيمته بالقرب من بئر الماء الموجودة في القرية (الحنانة). ويصف هذه البئر بقوله: أن عمقها (33) مترا تقريبا، معظمها منحوت بالصخر. بجانب هذه البئر يوجد بركة ماء، بنيت من حجارة أخذت من الأبنية القديمة، وبجانبها يوجد قبر (ربما يقصد ضريح الشيخ شكر القريب منها – الكاتب).

ويستطرد في وصف قرية شعب، إنها تقسم إلى أربعة أحياء، وعدد سكانها (800) نسمة معظمهم مسلمون، منهم عشرون عائلة من المسيحية الأرثوذوكس. وفي القرية مسجدان، وضريحان لوليين، يعتقد أن أحد هذين المسجدين أقيم على أنقاض كنيس قديم (شاهدت هناك عددًا من دعائم الأعمدة بسُمك وقطر مختلفين، وتيجان الأعمدة بشكل الحمامة، كما شاهدت كثيرا من الحجارة وتمثالا محطما).

في الجهة الشرقية من القرية رأيت آبارا وقبورا منحوتة بالصخر، تستحق الدراسة لأنها تثبت الأهمية التاريخية لهذه القرية (34).

5

الفصل الخامس

السكان ومصادر المعيشة قبل عام 1948

5

الفصل الخامس

السكان ومصادر المعيشة قبل عام 1948

التعداد السكاني لقرية شعب في سنوات مختلفة.

السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان
1859	1500 [39]	1961	1070
1875	800 [40]	1973	2250
1908	1170	1982	2500
1915	1240	1986	3280
1922	1206	1989	3500
1931	1297	1998	4000
1945	1740	1999	4361
1948	1855	2003	5300
1950	150	2009	6237
1952	1206	2013	7000

في تحليل الجدول أعلاه والتعرض لعدد السكان زيادة ونقصانا بعض الملاحظات:

1. في السنوات 1859 – 1875 نجد أنه حدث نقص في عدد السكان بحوالي النصف (50%). وربما يرجع هذا إلى سببين: الأول إما أن يكون تقدير القنصل البريطاني روجرز مبالغا فيه، والثاني ربما بسبب وفاة عدد كبير جدا من سكان القرية بسبب مرض الكوليرا عام 1865 والذي ضرب المنطقة: شعب، كابول، مجد الكروم، نحف، ساجور، الرامة، المغار، شفاعمرو، صفد، صفورية والناصرة.

2. إحصائية عام 1945 تبين أن عدد سكان شعب 1740 نسمة كانوا يسكنون في 260 بيتا. وقد أكد الكثير من رجال القرية ممن عاشوا في تلك الفترة، أن هذه الإحصائية لم تشمل حوالي 600 نسمة كانوا يقيمون في حيفا، عكا، المنشية، البهجة، طبريا وعين الزيتون، وذلك بسبب ظروف عملهم أو لأسباب أخرى [41].

3. إحصائية عام 1950 تبيّن أن عدد سكان القرية انخفض بشكل خيالي (150) نسمة في غالبيتهم من مُشرّدي ومهجري قريتي الدامون وميعار اللتين هدمتهما القوات الإسرائيلية. أما ما تبقى من أهالي قرية شعب في الداخل وعددهم حوالي (574) نسمة ويشكّلون رُبع السكان فقد طردوا وهجروا من القرية وسكنوا في القرى والمدن المجاورة للقرية: مجد الكروم، دير الأسد، البعنة، نحف، جديدة، المكر، كفر ياسيف، المزرعة، سخنين، عكا، شفاعمرو، حيفا والناصرة. (القسم الأكبر سكن في قرية مجد الكروم). والملاحظ أن 3/4 سكان القرية هجّروا وطردوا عام 1948 إلى خارج البلاد.

4. يُلاحظ أنه خلال سنتين من 1950 – 1952 زاد عدد سكان القرية بصورة ملحوظة وسبب ذلك إسكان مجموعة كبيرة من سكان قرى الحولة العرب في القرية بعد أن هجّرتهم السلطات الإسرائيلية بالقوة من قراهم وأرضهم وأسكنتهم في شعب.

5. تظهر إحصائية عام 1961 تناقص في عدد السكان بِ (136) نسمة ويرجع السبب في ذلك إلى هجرة بعض عائلات عرب الحولة من شعب إلى شفاعمرو وطوبا الزنغرية، وذلك بسبب ظروف السكن والمعيشة القاسية التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على سكان القرية.

6. إحصائية عام 1973 تظهر زيادة واضحة وعالية نسبيا، وذلك بسبب عودة الكثير من العائلات الشعبيّة من القرى المجاورة إلى الوطن الأم شعب.

يذكر المؤرخ الفلسطيني الأستاذ مصطفى مراد الدباغ في موسوعته «بلادنا فلسطين» أنه في العام 1931 بلغ عدد سكان قرية شعب (1297) نسمة موزعون كالآتي:

	ذكور	إناث	المجموع
مسلمون	653	624	1277
مسيحيون	10	9	19
يهود	1		1

لهم جميعا (284) بيتًا، وفي العام 1945 ارتفع السكان إلى 1740 نسمة منهم 1710 مسلمون و 30 من المسيحيين من عائلة عبود (شاهين) أما اليهودي فسمى نفسه أحمد الحلبي وادّعى أنه طبيب جاء ليعمل في القرية.

من الجدير بالذكر، أن المخابرات العسكرية الإسرائيلية، وقبل قيام الدولة الإسرائيلية بفترة طويلة، زرعت في كل قرية ومدينة عربية رجل مخابرات يهودي يجيد اللغة العربية ولهجة المكان، ويعرف عادات العرب وتقاليدهم، يتقمص مهنة معينة ويدّعي أنه عربي ومن المكان الفلاني. وكانت المهمة التي كلف بها أن يجمع معلومات عن القرية أو المدينة المتواجد فيها، ويقدم تقريرا مفصّلًا وشاملًا ودقيقا عن كل كبيرة وصغيرة مثل: عائلات القرية وعلاقاتها مع بعضها البعض، تحالفاتهم، خلافاتهم، مشاكلهم، مصادر الرزق، الآراء السياسية لسكان القرية وموقفهم من اليهود، الطرق المؤدّية إلى القرية الداخلة والخارجة. وبهذه الطريقة عندما دخل الجيش إلى القرى والمدن الفلسطينية كان يعرف عنها أدق التفاصيل، هذا الأمر سهَّل عليه الاحتلال.

وليس من المستبعد أن يكون هذا اليهودي الوحيد الذي سكن شعب وادّعى أنه طبيب، ثم اختفى بعيد عام 1948 وبعد أن احتل اليهود شعب أن يكون هذا هو رجل مخابرات إسرائيلي.

وقد أكد كبار السن ممّن عايشوا تلك الفترة أن هذا اليهودي ما هو إلا أحمد الحلبي الذي جاء للسكن في قرية شعب زاعما أنه طبيب. وفي استذكارهم لمكان سكنه وتصرفاته وسلوكياته قطعوا الشك باليقين أنه رجل مخابرات يهودي فقد سكن في أول بيوت القرية المتطرفة من الجهة الغربية وأعلاها حيث يشرف على القرية وفي منزل خليل الشيخ خليل في كرم المقرة وهو ابن عم إبراهيم الشيخ خليل أبو اسعاف قائد حامية شعب. وقد كان يحرص على الابتعاد عن أعين الناس.

وبعد سنوات قليلة من النكبة صادف أن صعد أحد سكان قرية شعب وهو سعيد عبد محمد الخطيب (أبو جبر)، الذي لجأ إلى قرية مجد الكروم، صعد حافلة قاصدا مدينة عكا، فجلس بجانب أحد ركاب الحافلة، فأخذ هذا يختلس النظرات إليه عدة مرات، مما أثار انتباه سعيد الخطيب، فقال هذا وبصوت مسموع متعجبا ألست أنت الدكتور أحمد الحلبي؟ فتجاهل السؤال ولم ينبس ببنت شفة وأدار وجهه عنه ولم يلتفت إليه بعد، مما زاد ذلك تأكيدا بأن المدعو أحمد الحلبي لا هو طبيب ولا يحزنون، إنما كان جاسوسا ورجل مخابرات.

والجدير بالذكر أن الحلبي كان يعمل أيضا في كل من كابول والرويس وميعار إضافة إلى شعب، ويروي الكثير من سكان تلك القرى قصصا مشابهة.

العائلات التي سكنت شعب قبل العام 1948

الحارة الغربية	الحارة الشرقية	حارة النصارى
أبو الهيجاء	أيوب	أيوب
أبو عرب	حمزة	حنا
أبو اسعيد	حرامي	خوري
أبو علي	شيخ محمد	خمار
أسدي	شيخ خليل	طنوس
حسين	شحادة	عواد
حميد	طه	عبود - شاهين
حاج حسن	طيون	نجار
خطيب	عباس	يعقوب
خوالد	عبد الرحمن	
زيتون	عبد الرحيم - ذياب	
شحيبر	عودة	
صنع الله	مصطفى	
صفي	هدهود	
طيار		
غضبان		
فاعور		
كعكوش		
ميعاري		
منصور		

العائلات المسيحية في شعب

احتضنت شعب عبر تاريخها القديم المسلمين والمسيحيين بكل أجواء الصداقة والمحبة والألفة والعلاقات الاجتماعية والإنتماء للقرية وللأرض والوطن.

سكنت شعب عدة عائلات مسيحية. في كتاب «دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف» لمؤلفه «عيسى إسكندر المعلوف» والذي سبق ذكره، يتحدث المؤلف عن آل المعلوف ويقول: إن آل المعلوف عائلة كبيرة جدا تعدادها بالالاف منتشرون في معظم دول العالم. الكثير من الكهنة كانوا من آل المعلوف وبعضهم من قرية شعب. من فروع العائلة الذين سكنوا في شعب: آل النجار، آل الخوري، آل طنوس، آل عواد. جد العائلة طنوس سكن شعب سنة «1800»م. وكان من الذين يعرفون القراءة والكتابة، شخصية معروفة في المنطقة. سلالة طنوس أبناؤه وأحفاده ما زالوا إلى اليوم يفتخرون ويعتزون بقريتهم شعب. ويقولون «نحن من شعب ونعتز بقريتنا وأهلها» [42].

يذكر الأستاذ ناجي حبيب مخول في كتابه «عكا وقراها» أنه كان يقيم في شعب نحو «200» مسيحي معظمهم نزحوا عن القرية قبيل عام 1948 إلى المدن والقرى المجاورة وذلك بسبب ظروف العمل والرزق [43].

أما المؤرخ الفلسطيني مصطفى مراد الدباغ فيذكر في موسوعة «بلادنا فلسطين» أنه في العام «1945» بقي في شعب «30» مسيحيا معظمهم من عائلة عبود. وقد أكد هذا الأمر الكثير من أهالي شعب الذين قالوا: إن عائلة عبود هجرت من شعب في العام 1948 مع باقي سكان القرية وتسكن اليوم في قرية كفر ياسيف مع عائلة شفيق نقولا نجار أبو نمر التي تدعى اليوم بعائلة الشعبي.

يذكر أن عائلة عبود أصلها من ترشيحا وهي فرع من عائلة شاهين.

عبود جد العائلة مهنته قطع الحجارة وصنع حجارة معاصر الزيتون (حجر الرحى). لذلك رحل من ترشيحا إلى شعب القرية المشهورة بكثرة كروم الزيتون وكثرة المعاصر فيها.

ويذكر المؤرخ اليهودي ش. شموئيلي نحوشتاي، أن عدد المسيحيين من الروم الأورثوذكس في شعب عام «1910» بلغ «65» مسيحيا [44].

عائلات شعبية سكنت خارج شعب قبل عام 1948

في عكا

أسعد عثمان فارس (أسعد الفولة)

محمد علي عزيز

كامل أحمد سليمان الخطيب

سليم أحمد سليمان الخطيب

حسين عبد الحفيظ

محمد نمر دلة (حرامي)

أحمد سليمان الحاج حسن

عادل سليمان الحاج حسن

علي سليمان الحاج حسن

سليمان حمزة

سعيد إسماعيل الخطيب

أحمد حسين سيدي علي (حسين)

مصطفى أحمد حسين سيدي علي

صالح الحاج من عائلة حسين

علي فياض حسن حسين

محمد فياض حمزة

حسن شحيبر

قاسم محمد أيوب

حسن غانم (حسن الحبب)

الحاج محمد سيدي علي

أحمد محمد الخطيب

حسن شاكر الخطيب

سعيد شاكر الخطيب

سعيد أمين عبد الرحمن

صالح أمين عبد الرحمن

طه يوسف عبد الرحمن

دخل الله طه يوسف عبد الرحمن

محمد طه يوسف عبد الرحمن

رشيد حسن حسين

أحمد حمد الخطيب

حسين أسعد موسى الخطيب

نمر حرامي (دلة)

كامل أحمد حسين سيدي علي

فياض حسن حسين

مهنا فياض حسن حسين

علي طاهر حسين

محمد أيوب (أبو فريد)

محمود سعد الدين الخطيب

حسن عودة

في عين الزيتون

أحمد عبد الشعبي (خوالد) أبو فوزي الشعبي

محمد عبد الشعبي (خوالد) أبو منصور الشعبي

محمود سليم الشعبي (خوالد) أبو فخري

خالد سليم الشعبي (خوالد) أبو سليم

أحمد سليم الشعبي (خوالد) أبو سليم

في منشية عكا

عائلة الشيخ خليل عبدو

أحمد شيخ خليل وأولاده محمد وخليل

حسين الشيخ خليل – إبراهيم الشيخ خليل أبو إسعاف

في حيفا

محمد سعيد عبد الغني حسين

علي ظاهر الشيخ محمد

أحمد ظاهر الشيخ محمد

مطلق حميد

أحمد مطلق حميد

محمد مطلق حميد

نايف مطلق حميد

علي مطلق حميد

محمود ياسين فاعور

حسن أحمد أبو عرب

حسن فياض حسن خوالد

سعيد عبد الجليل اسماعيل الخطيب

نوفل نمر شحيبر

زيدان نمر شحيبر

حسن سعد الدين إسماعيل الخطيب

محمد عبد الله إسماعيل الخطيب

أحمد محمد الخطيب

مصطفى حسن محمود خالد الخطيب

محمد حسين علي الخطيب

ماهل وحش الخطيب

محمد عبد الرحيم الزّمار (ذياب)

مصطفى حسين ذياب الزمار

شريف محمد أيوب

حسين حسن الخطيب

علي محمد طه خالد الخطيب

محمد عبد الله اسماعيل الخطيب

درويش حرامي

فضل درويش حرامي

محمود محمد عبد السلام أبو الهيجاء

نمر محمد عبد السلام أبو الهيجاء

يوسف كعكوش

محمود كعكوش

محمد كعكوش

رشيد موسى أبو عرب

نعيم أحمد أبو عرب

محمد أحمد أبو عرب

رشيد أحمد أبو عرب

علي أبو عرب

إبراهيم علي العسكري أبو عرب

محمد علي العسكري أبو عرب

أحمد مصطفى منصور فاعور

نمر أحمد شحيبر

محمد حسن الخطيب

علي عبد الجليل الخطيب

الحاج توفيق علي الخطيب

علي الحاج توفيق الخطيب

أحمد الحاج توفيق الخطيب

محمد الحاج توفيق الخطيب

علي رشيد حمزة

مصطفى عبد الرحيم الزمار

صالح عبد الرحيم الزمار

فضل حمد الخطيب

فياض وحش الخطيب

أحمد حمد الخطيب

أحمد مجيد الخطيب

محمد مجيد الخطيب

الحاج مصطفى موسى الخطيب

نمر حرامي (دلة)

صالح حسن حسين

إبراهيم الشيخ خليل أبو إسعاف

مصادر الرزق والمعيشة قبل عام 1948

كانت تعتبر قرية شعب من القرى الغنيّة في منطقة عكا، وذلك لامتلاكها مساحات واسعة من الاراضي. يذكر الدكتور مصطفى الدباغ في موسوعته «بلادنا فلسطين» أن لشعب أراضٍ مساحتها (17991) دونما، منها (121) للطرقات والوديان، (2040) دونما غرس زيتون، مع أن سكان القرية يقدرون غرس الزيتون بحوالي (3500) دونما.

من هنا كانت الزراعة من المصادر الرئيسية لمعيشة غالبية سكان القرية، بالاضافة إلى تربية المواشي لكثرة المراعي المحيطة بالقرية.

سهل شعب الذي سبق وتحدثنا عنه، سهل واسع يمتاز بخصوبة تربته، وقد زرعه الفلاحون بالمزروعات الشتوية والصيفية المختلفة. وقد امتاز سهل شعب ببطيخه الذي ضرب به المثل «هذا بطيخ سهل شعب».

ولوفرة كروم الزيتون في القرية كثرت معاصر الزيتون، منها ما يشغل بواسطة الخيل والبغال، ومنها ما يشغل بالميكانيك. أما معاصر الخيول فكان يمتلكها كل من:

إبراهيم حسين أبو الهيجاء

حسين سيدي علي

الشيخ أمين حمزة

ظاهر إبراهيم الشيخ محمد

نمر سليم أسدي

معصرة أبناء عزيز نور من عكا، كانوا يمتلكون كروم زيتون في شعب، معصرة الزاوية ملك للزاوية الشاذلية، معصرة الفوارسي صاحبها الشيخ حسين الحاج علي وباعها للشيخ عبد الملك الشيخ محمد سنة 1290 هـ.

أما معاصر الميكانيك والتي تدار وتشغل بمواتير الكهرباء فأصحابها هم الحاج توفيق علي الخطيب

الحاج حسين فاعور ومحمود سعد الدين الخطيب

ومعصرة الشركة أصحابها: محمود علي طه، حسين حمزة، أحمد حسين سيدي علي وعبد الله موسى إسعيد.

ويذكر الدكتور شموئيل أڤيتسور (שמואל אביצור) من قسم الجغرافيا في جامعة تل أبيب،

في مقال نشره في مجلة (אופקים בגיאוגרפיה) أن معطيات البحث الذي أجرته شركة عتيد (المستقبل)، حول معاصر الزيتون، وكميات إنتاج الزيت في منطقة الجليل، في أوائل القرن العشرين وتحديدا في العام 1907 يبيّن أن عدد معاصر الزيتون في قرية شعب هو ثماني معاصر، وأنها تعتبر القرية الرابعة في الجليل من حيث كمية إنتاج الزيت، حيث بلغت الكمية (450) قنطارا، بعد الرامة 800 – 900 قنطار، يركا 800 قنطار والمغار 700 قنطار [45].

وهناك بحث آخر أجراه מ. דווידסון (م. ديفيدسون بين 19 – 28 حزيران 1907 يعطينا نفس معطيات البحث السابق) [46].

اسم المكان	عدد المعاصر	كمية الزيت بالقنطار	كمية الجفت بالرطل
الرامة	11	900-800	13000-12000
يركا	18	800	7000-6000
المغار	12	700	لا يوجد معطى
شعب	8	450	4000

كان الفلاحون يبيعون الزيت لتجار من عكا وحيفا وأشهرهم الحاج بدر العاصي الذي كان يعتبر أكبر تاجر للزيت في المنطقة.

ومن شعب كان علي حسون (علي القاروط) والد الشاعر يوسف حسون يشتري الزيت من الفلاحين ويبيعه في حيفا.

بالإضافة إلى العمل الزراعي، كان في شعب العديد من الحِرفيّين اعتمدوا في معيشتهم على الحرف والمهن مثل: النجارة، البناء، صناعة الأحذية وتصليحها، السنكرة (صناعة وتصليح الأواني المصنوعة من التنك والحديد والنحاس) والتجارة والحلاقة والجزارة والتبييض وغيرها. كما وَفَد إلى القرية حرفيون ومهنيون وتجار من خارج القرية لفتح مصالح فيها، كما أمَّها الكثير من العمال وخاصة العمل في الزراعة، فجاء تجار من غزة لبيع خوابي فخار لتخزين الزيت وكبس الزيتون وأباريق فخار لحفظ الماء.
كما جاء تجار من بلدة برجة اللبنانية (البراجوة) يبيعون الملابس والقماش والمناديل والحطات، ثم جاء متاولة من بلدة بنت جبيل اللبنانية يبيعون الدبس والرّب والعسل والبخور والحناء والقباقيب. كما وجد في القرية فرنان أحدهما ملك حسَن الفران (من حيفا أو عكا)، والآخر في حيّ النصارى، كما عمل بنّاؤون مختصون ببناء الحجر اليابس من صفد، فبنوا المساكن والمدرسة التي ما زالت قائمة إلى اليوم في الحي الغربي قرب العين الغربية.
ولوجود هذا الكم الهائل من العمال والتجار الأجانب اقتضى الأمر بناء فندق في القرية

(خان).

وقد عمل العديد من شبان شعب ورجالها بالوظائف المختلفة. فمثلا في البوليس المدني عمل خمسون موظف، وفي سكة الحديد عشرون وفي شركة التبغ والتنباك في حيفا (شركة قرمان – فبركة الدخان) عمل حوالي عشرون عاملا، وفي مركز البرق والبريد في حيفا عشرة موظفين.

وبالإجمال عمل أكثر من مائة شاب من القرية بالوظائف المختلفة.

بَنّاؤون للحجر اليابس أحمد حسين علي الخطيب – وبناؤون من صفد. نجارون: أبو خالد من حيفا – سعيد الصفدي – أبو ركاد عبود. صناعة الأحذية وتصليحها (كندرجي): محيي الدين الصفدي- عبد الله أحمد عيسى غانم .

الحلاقة (مزينون): محمد عبد الرحمن أبو عرب – عبد الله عبد الهادي- محمد حسن سعد الدين الخطيب – عبد الرحمن أبو عرب – علي الصفي- الحاج نايف الصفي – حسين علي الصفي

السنكرة: حسن خيزران (حسن النوري أبو خليل) أصله من قلقيلية، أحمد حسين الخطيب بالإضافة إلى عمله في السنكرة كان يصلح أيضا قطع سلاح. وقد ضبطت القوات الانجليزية في بيته خمسة مسدسات، فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالإعدام ثم خفف الحكم إلى المؤبد، وبعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية (1945) أطلق سراحه بعد أن أفرجت بريطانيا عن كل المعتقلين.

التبييض– جميل البيروتي من لبنان- يوسف محمد تيتي وابنه الأروعي من البعنة.

أصحاب حوانيت في شعب

- محمد شاكر صنع الله حانوت سمانة في الحي الشرقي
- نمر أحمد شحيبر حانوت سمانة في الحي الغربي
- محمود عايشة من دار زيتون – حانوت سمانة في الحي الغربي

أصحاب حوانيت في عكا

- رشيد حسن – حانوت سمانة
- محمود سعد الدين إسماعيل الخطيب – حانوت سمانة
- كامل سليمان الخطيب – حانوت أقمشة

الجزارة:

- يونس حسين خالد الخطيب – علي عزيز.

القابلات – الدايات

1. فاطمة موسى الغفري – مسيحية أصلها من بلدة علما الشعب اللبنانية أسلمت ودعيت بالمسلمنية بعد زواجها من عبد المعطي محمد الخطيب – وهي والدة سعيد عبد خطيب (أبو جبر). اسمها الاصلي زينب موسى الغفري.
2. مريم ناجي صنع الله زوجة شاكر صنع الله من أسديّة شعب
3. وردة الشاهين من عائلة حسين شحادة
4. فاطمة أم غزالة زوجة حسن كعكوش (والد يوسف كعكوش). أصلها من بلدة دير القاسي.

تجار زيت

1. أسعد عثمان فارس (أسعد الفولة)
2. علي حسون (علي القاروط)
3. سيدي عامر
4. محمود محمد عبد السلام أبو الهيجاء
5. نمر محمد عبد السلام أبو الهيجاء
6. مطلق حميد وأولاده

الموظفون في عهد الانتداب البريطاني: [47]

في البوليس المدني الفلسطيني

1. أحمد حسن محمود الخطيب
2. أحمد حسين سيدي علي
3. أحمد حمد موسى الخطيب
4. أحمد ظاهر إبراهيم الشيخ محمد
5. أحمد محمد الخطيب
6. توفيق مطلق إبراهيم الشيخ محمد
7. حسن رشيد أسعد الأسدي

8. حسن عبد الحليم الطيار
9. حسن فياض حسن خوالد
10. حسين أسعد موسى الخطيب
11. دخل الله طه يوسف عبد الرحمن
12. رشيد مطلق إبراهيم الشيخ محمد
13. زيدان نمر شحيبر
14. سعيد أمين عبد الرحمن
15. سعيد طه الخطيب
16. سعيد مطلق إبراهيم الشيخ محمد
17. سليمان الحاج حسن
18. صالح أمين عبد الرحمن
19. صالح الحاج سعيد
20. طه يوسف عبد الرحمن
21. الحاج علي حسين سيدي علي
22. علي ظاهر إبراهيم الشيخ محمد
23. علي الحاج سعيد
24. علي سليمان منصور
25. عمر مصطفى حسين ذياب
26. عوض صالح موسى إسعيد
27. فضل علي فاعور
28. قاسم أيوب
29. كمال أحمد حسين سيدي علي
30. كامل أحمد حسين سيدي علي
31. محمد أحمد حسين سيدي علي
32. محمد أحمد الخطيب
33. محمد احمد علي الطه
34. محمد سعيد محمود الخطيب
35. محمد صالح إبراهيم أبو الهيجاء

36. محمد علي عزيز
37. محمد مطلق إبراهيم الشيخ محمد
38. محمد فياض حمزة
39. محمد نمر شحيبر
40. محمود علي الطه
41. مصطفى عبد الحليم الطيار
42. نمر محمد عبد الله حرامي (نمر دلة)
43. يوسف أسعد الغضبان
44. يونس مطلق إبراهيم الشيخ محمد
45. محمد سعيد عبد الغني حسين
46. حسن عودة
47. سليم أحمد سليمان الخطيب
48. حسين عبد الحفيظ
49. محمد نمر حرامي (دلة)
50. على الطاهر حسين

الموظفون في سكة الحديد

أحمد إسماعيل الخطيب
أحمد رشيد خالد الخطيب
أحمد مطلق حميد
أسعد حمزة
خليل أمين الشيخ محمد
رشيد نايف عودة
سعيد إسماعيل الخطيب
محمد عبد الله إسماعيل الخطيب
محمد مطلق حميد
سعيد حسن محمود الخطيب
سعيد محمد عبد الجليل الخطيب
ماهل محمد علي الخطيب
سليمان حمزة
صبحي سليمان أبو الهيجاء
طه محمد طه الخطيب
علي حمزة
علي مطلق حميد
مصطفى أحمد سعيد

محمود رشيد حمزة	مصطفى حسن محمود الخطيب

ابراهيم الشيخ خليل (أبو اسعاف)

عمال في شركة قرمان للتبغ والتنباك

أحمد الصفي	محمد توفيق الحرامي	محمد علي العسكري
أحمد صالح عبدو	محمد حسين طه الخطيب	إبراهيم علي العسكري
حسين توفيق الحرامي	محمد صالح عبدو	
حسين شاكر صنع الله	محمد يونس خالد الخطيب	
رشيد أبو عرب	محمود كعكوش	
رشيد الميعاري	مصطفى الصفي	
سعيد طه الخطيب	نمر أسعد علي الطه	
محمد كعكوش	محمود ياسين فاعور	

موظفون في مركز البرق والبريد

أحمد حسين طه الخطيب

خالد يونس الخطيب

علي محمد طه الخطيب

الموظفون في مصفاة البترول

حسن أبو عرب

أحمد مصطفى فاعور

مصطفى حسن محمود الخطيب
سائق قطار فـي عهد الانتداب

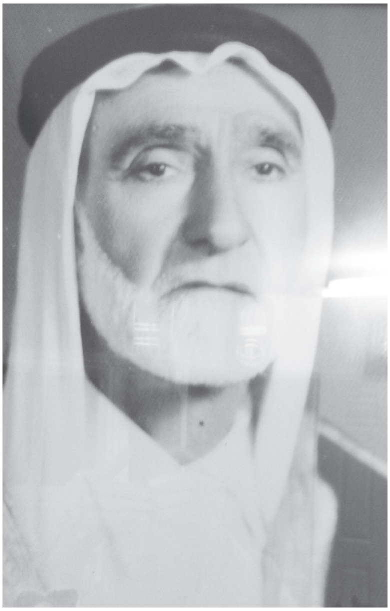

أحمد محمد الخطيب مجند في
العهدين العثماني والبريطاني

محمد عبد اللّه اسماعيل الخطيب
موظف فـي سكة الحديد فـي عهد
الانتداب

الى اليسار: محمد سعيد المحمود
الخطيب- بوليس سجن من قرية
شعب فـي عهد الانتداب

أحمد حسين سيدي علي شرطي
فـي عهد الانتداب

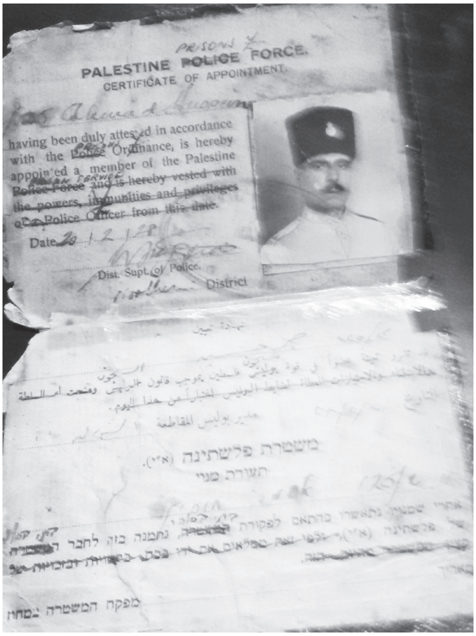

PALESTINE POLICE FORCE.
CERTIFICATE OF APPOINTMENT.

having been duly attested in accordance with the Police Ordinance, is hereby appointed a member of the Palestine Police Force and is hereby vested with the powers, immunities and privileges of a Police Officer from this date.

Date 20.12.28

Dist. Supt. of Police.
District

משטרת פלשתינה (א"י).
תעודת מנוי

بطاقة شرطي لأحمد حسين سيدي علي
فـي عهد الانتداب البريطاني.

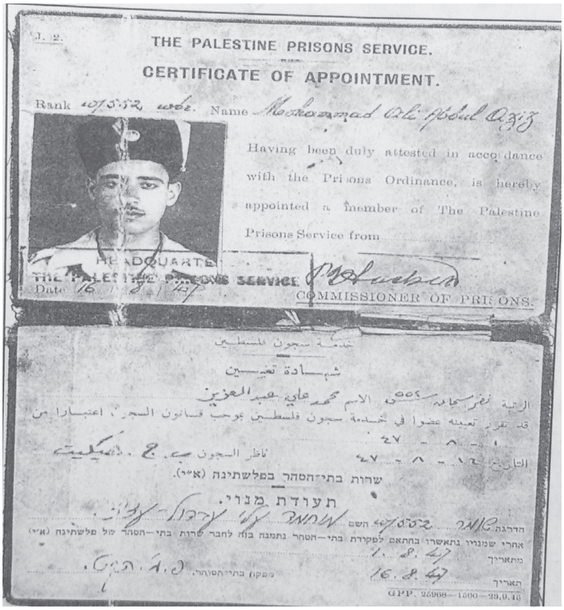

J. 2.
THE PALESTINE PRISONS SERVICE.
CERTIFICATE OF APPOINTMENT.

Rank 1552 Name Mohammad Ali Abdul Aziz

Having been duly attested in accordance with the Prisons Ordinance, is hereby appointed a member of The Palestine Prisons Service from

HEADQUARTERS
THE PALESTINE PRISONS SERVICE
Date 16.8.47
COMMISSIONER OF PRISONS.

خدمة سجون فلسطين
شهادة تعيين
الرتبة ... الاسم محمد علي عبد العزيز
قد تقرر تعيينه عضوا في خدمة سجون فلسطين بموجب قانون السجون اعتبارا من
التاريخ ... ناظر السجون

שרות בתי־הסהר בפלשתינה (א"י).
תעודת מנוי.

GPP. 25908—1500—23.9.46

بطاقة شرطي لمحمد علي عبد العزيز علي فـي عهد
الانتداب البريطاني.

حسين أسعد موسى خطيب
موظف فـي سلك الشرطة فـي
عهد الانتداب البريطاني

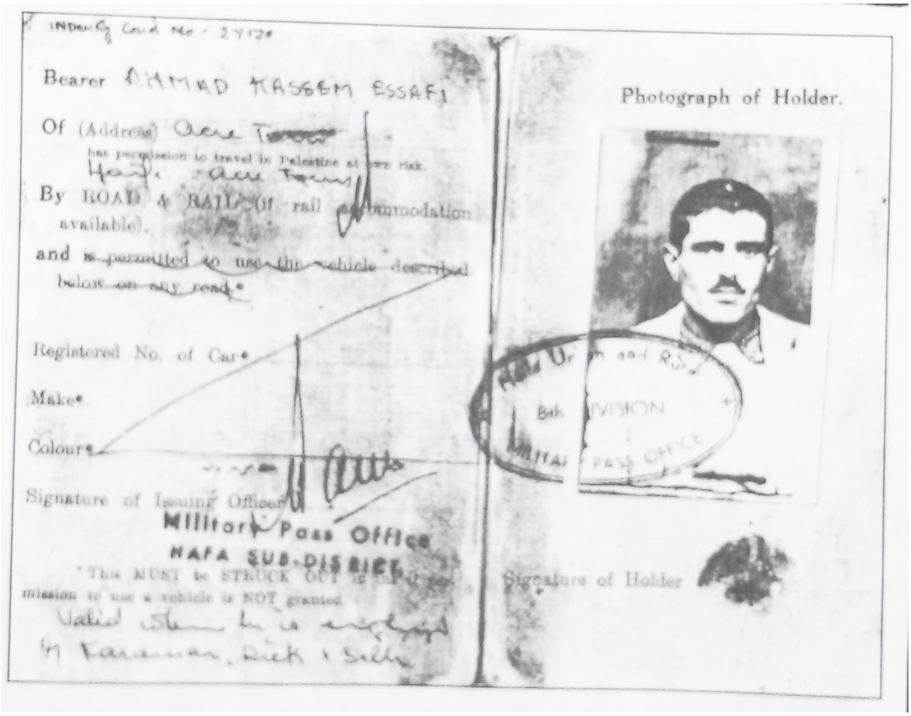

Bearer AHMAD KASSEM ESSAFI

Of (Address) Acre T...

has permission to travel in Palestine at own risk.

Haifa Acre Town

By ROAD & RAIL (if rail accommodation available).

and is permitted to use the vehicle described below on any road.*

Registered No. of Car*

Make*

Colour*

Signature of Issuing Officer

Military Pass Office

HAFA SUB-DISRICT

*This MUST be STRUCK OUT if the permission to use a vehicle is NOT granted.

Photograph of Holder.

8th DIVISION

MILITARY PASS OFFICE

Signature of Holder

بطاقة شرطي لأحمد قاسم الصفي في عهد الانتداب البريطاني.

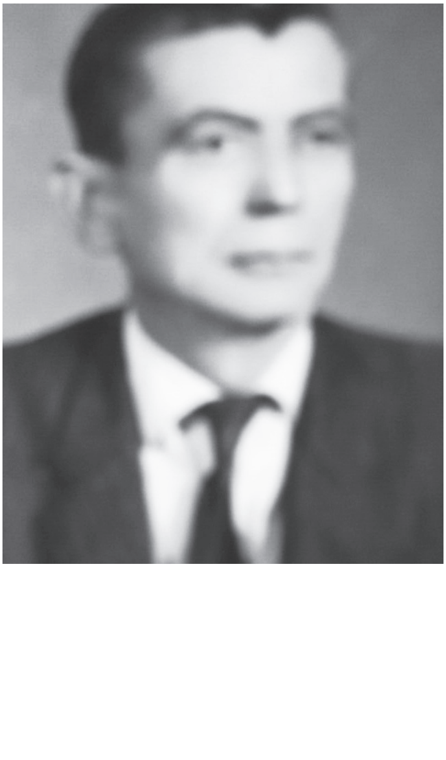

ماهل وحش الخطيب موظف سكة حديد في عهد الانتداب البريطاني.

مصدر من مصادر الرزق، موسم الحصاد

مصدر من مصادر الرزق، كروم الزيتون فـي شعب

مصطفى الطيار (الثالث من اليمين) مع مجموعته التي ضمت أربعة من العرب واثنين من الانجليز

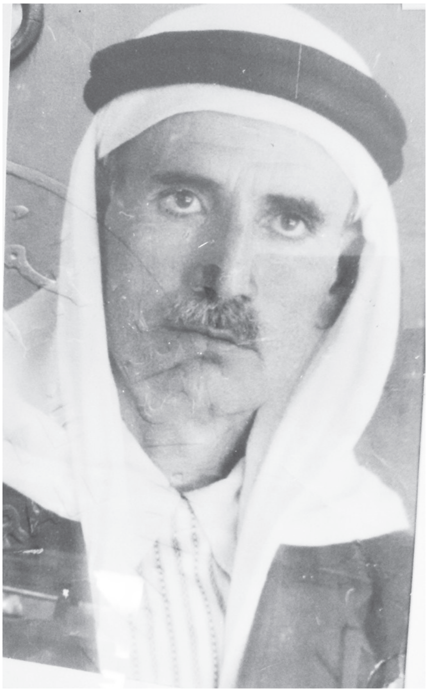

محمود علي الطه، مجند في العهد البريطاني

6 الفصل السادس

سجل الإحصاء السكاني

في قرية شعب

زمن العثمانيين عام 1908 م.

سجل الإحصاء السكاني فـي قرية شعب عام 1908 ميلادي
زمن الإمبراطورية العثمانية

«ספרי נפוס», ספרים 420-514, סרט מס 1382121, ארכיון המדינה, ירושלים

الاسم الشخصي	اسم الوالد	اسم الوالدة	تاريخ الولادة هجري
محمد	سعيد شيخ أحمد الخطيب	زليخا عبد الله صنع الله	1290
سعيد	محمد سعيد شيخ أحمد الخطيب	أمينة علي أحمد الخطيب	1322
رشيد	محمد سعيد شيخ أحمد الخطيب	أمينة علي أحمد الخطيب	1324
شاكر	سعيد شيخ أحمد الخطيب	زليخا عبد الله صنع الله	1305
أمينة	علي شيخ أحمد الخطيب	فاطمة سعيد صفر	1271
فاطمة	أحمد عبد الله صنع الله	خزنة قاسم	1311
خيزران	سعيد شيخ أحمد الخطيب	زليخا عبد الله صنع الله	1299
زليخا	عبد الله صنع الله	حوّا	1265
عبد المعطي	محمد شيخ أحمد الخطيب	نجمة عبد الرحمن	1287
زينب	موسى الغفري	عيشة	1295
آمنة	عبد المعطي محمد شيخ أحمد الخطيب	زينب موسى الغفري	1320
سعيد	عبد المعطي محمد شيخ أحمد الخطيب	زينب موسى الغفري	1324
أحمد	محمد شيخ أحمد الخطيب	أمينة إبراهيم حسين الحسن	1309
زينة	محمد شيخ أحمد الخطيب	نجمة عبد الرحمن	1287
حسن	محمد شيخ أحمد الخطيب	نجمة عبد الرحمن	1273
مريم	محمد شيخ أحمد الخطيب	نجمة حسين عبد الرحمن	1280
موزة	محمد شيخ أحمد الخطيب	أمينة إبراهيم حسين الحسن	1312
مصطفى	موسى شيخ أحمد الخطيب	لطيفة	1260
سعد الدين	إسماعيل الخطيب	حنيفة عبد الجليل	1267
حسن	سعد الدين إسماعيل الخطيب	ظريفة خوالد	1306
عبد الجليل	إسماعيل سعد الدين الخطيب	حنيفة عبد الجليل	1261
محمد	إسماعيل سعد الدين الخطيب	حنيفة عبد الجليل	1263
فاطمة	إسماعيل سعد الدين الخطيب	عايشة الصفـي	1290
أسعد	إسماعيل سعد الدين الخطيب	حنيفة عبد الجليل	1280
إسماعيل	أسعد إسماعيل سعد الدين الخطيب	زهرة الأسعد	1318

محمد	أسعد إسماعيل سعد الدين الخطيب	زهرة الأسعد	1320
ريا	أسعد إسماعيل سعد الدين الخطيب	زهرة الأسعد	1316
محمد	عبد الجليل إسماعيل سعد الدين الخطيب	مريم محمد شيخ أحمد الخطيب	---
ظريفة	حسن مرعي خوالد	خزنة داود	1280
فاطمة	أحمد عبد اللّه صنع اللّه	خزنة قاسم	1311
زهية	أحمد إسماعيل الخطيب	عايشة برغوث	1313
حشمة	حسين خالد الخطيب	عايشة	1272
محمد	يوسف عبد الكريم الخطيب	لطيفة سعيد حسن	1282
محمود	عبد الكريم يوسف عبد الكريم الخطيب	فاطمة صفر	1319
لطيفة	عبد الكريم يوسف عبد الكريم الخطيب	فاطمة صفر	1317
نايفة	عبد الكريم يوسف عبد الكريم الخطيب	فاطمة صفر	1321
يوسف	محمد يوسف عبد الكريم الخطيب	صفية ناصر	1323
عبد اللّه	إسماعيل سعد الدين الخطيب	عايشة صفي	1298
فاطمة	إسماعيل سعد الدين الخطيب	عايشة صفي	1290
محمود	سعد الدين إسماعيل الخطيب	ظريفة حسن مرعي خوالد	1318
عبد الفتاح	سعد الدين إسماعيل الخطيب	ظريفة حسن مرعي خوالد	1312
فطوم	عبد الكريم الخطيب	خديجة صفدية	1250
خزنة	سعيد شيخ يوسف الشيخ محمد	مريم شيخ ملك	1299
رشيد	سعيد شيخ يوسف الشيخ محمد	مريم شيخ ملك	1300
علي	أحمد شيخ يوسف الشيخ يوسف	فاطمة عبد اللّه	1294
أمين	أحمد شيخ محمد	آمنة خليل عبد الغني	1285
آمنة	خليل عبد الغني	شريفة	1262
رقية	أسعد العالم	حنيفة	1277
رشيد	أحمد العالم	مريم بنت حسين	1301
علي	أحمد العالم	مريم بنت حسين	1306
يوسف	أحمد العالم	آمنة بنت خليل عبد الغني	1286
خزنة	إبراهيم العالم	مياسة	1287
مطلق	إبراهيم محمد العالم	شيخة بنت يوسف	1298
شيخة	يوسف الشيخ محمد	غرّة	1272
محمد	إبراهيم العالم	مياسة	1275
فياض	إبراهيم محمد العالم	شيخة بنت يوسف	1295
ظاهر	إبراهيم محمد العالم	شيخة بنت يوسف	1300

إبراهيم	فـياض إبراهيم محمد العالم	موزة بنت أحمد محمد	1317
علي	ظاهر إبراهيم محمد العالم	نظلة بنت محمد سعدية	1324
نجلة/نظلة	محمد سعدية	صفـية محمود	1305
جميلة	أحمد عالم	مريم	1304
عبد المعطي	أسعد شيخ محمد عالم	حفـيظة طه الأحمد	1272
محمد/ توفـيق	عبد المعطي أسعد شيخ محمد	ريمة بنت أحمد شيخ محمد	1306
أسعد	عبد المعطي شيخ محمد	ريمة بنت أحمد شيخ محمد	1309
أحمد	عبد المعطي شيخ محمد	ريمة بنت أحمد شيخ محمد	1318
حوّا	شيخ مصطفى عالم	صفـية علي طه	1266
فـياض	شيخ ملك شيخ محمد	خديجة	1292
محمد رفـيق	شيخ ملك شيخ محمد	شاهينة رشرش	1316
زهية	شيخ ملك شيخ محمد	شاهينة رشرش	1317
وسيلة	شيخ ملك شيخ محمد	خديجة	1288
فهيمة	شيخ ملك شيخ محمد	زكية	1313
نجية	شيخ ملك شيخ محمد	زكية	1315
شيخ أسعد	سعد الدين جيلاني (أسدي)	حنيفة عبد الكريم	1272
أحمد	شيخ أسعد سعد الدين جيلاني	خديجة بنت زعل	1307
صالح	عبد الهادي صالح أسدي	فهدة بنت سعد الدين جيلاني	1296
فهدة	سعد الدين جيلاني	حنيفة عبد الكريم	1272
لطيفة	عبد الهادي صالح أسدي	فهدة سعد الدين جيلاني	1299
علي	حسين الصفـي أسدي	زليخا بنت إبراهيم	1296
نايف	على حسين الصفـي أسدي	فاطمة بنت إسماعيل الخطيب	1324
قاسم	حسين الصفـي أسدي	زليخا بنت إبراهيم	1305
أحمد	محمد جيلاني	خشفة	1271
فاطمة	أحمد عبد اللّه صنع اللّه	خزنة قاسم	1311
مصطفى	شيخ علي أحمد جيلاني	لطيفة قدورة	---
محمد	مصطفى شيخ علي أحمد جيلاني	حنيفة محمود	1318
سعيد	مصطفى شيخ علي أحمد جيلاني	حنيفة محمود	1321
علي	مصطفى شيخ علي أحمد جيلاني	حنيفة محمود	1324
محمد	نمر سليم أسدي	رقية بنت أسعد	1323
علي	نمر سليم أسدي	رقية بنت أسعد	1324
فـياض	أحمد سليم أسدي	ميري سعيد الخطيب	1324

درويش	أحمد محمد جيلاني	حاجة	1290
عايشة	أحمد محمد جيلاني	خزنة شاهين بدر	1318
عايشة	شيخ أسعد سعد الدين جيلاني	خديجة بنت زعل	1302
عبد الكريم	عبد اللّه أسعد جيلاني	غزالة محمد	1283
حسين	عبد اللّه أسعد جيلاني	غزالة محمد	1294
حسن	سليم شيخ ملك شيخ محمد	لبيبة بنت صالح	1314
سعدة	سليم شيخ ملك شيخ محمد	لبيبة بنت صالح	1316
لطيفة	سليم شيخ ملك شيخ محمد	لبيبة بنت صالح	1318
أحمد	أحمد زينة	بيكة بنت حميد	1305
بيكة	حميد محمود أبو نياص	مريم علي حسن	1262
علي	حميد محمودأبو نياص	مريم علي حسن	1278
مصطفى	حميد محمود أبو نياص	مريم علي حسن	1291
ريمة	حميد محمود أبو نياص	مريم علي حسن	1285
محمد	علي حميد محمود أبو نياص	حاجة محمد علي زيتون	1319
حاجة	محمد علي زيتون	زهرة	1297
محمود	علي حميد محمود أبو نياص	حاجة محمد علي زيتون	1324
مريم	علي حميد محمود أبو نياص	حاجة محمد علي زيتون	1316
حسين	حميد محمود أبو نياص	مريم علي حسن	1268
أمين	حسين حميد محمود أبو نياص	أمون بنت مصطفى	1307
مطلق	حسين حميد محمود أبو نياص	أمون بنت مصطفى	1316
رشيد	حسين حميد محمود أبو نياص	أمون بنت مصطفى	1324
خديجة	علي حسين حميد	خزنة	1290
موسى	حسن حميد أبو نياص	خديجة علي حسين حميد	1317
موزة	حسين حميد محمود أبو نياص	أمون بنت مصطفى	1311
لبيبة	حسين حميد محمود أبو نياص	أمون بنت مصطفى	1315
ليلى	حسين حميد محمود أبو نياص	أمون بنت مصطفى	1318
أمون	مصطفى عبد اللطيف	أمينة بنت حسين	1290
فطوم	عبد اللطيف	نجمة	1262
علي	أحمد محمد جيلاني	خزنة شاهين بدر	1300
محمود	أحمد محمد جيلاني	خزنة شاهين بدر	1302
خزنة	شاهين بدر	حسنة نداف	1272

رشيد	حسين عبد اللطيف زيتون	لطيفة إبراهيم زيتون	1306
خزنة	عبد اللطيف زيتون	نجمة غانم	1260
جميلة	حسين عبد اللطيف زيتون	لطيفة إبراهيم زيتون	1309
زهرة	موسى صالح الشيخ محمد	صفية الطويسي	1301
جميلة	علي مصطفى	زهرة موسى صالح الشيخ محمد	1324
حسين	عبد اللطيف زيتون	نجمة غانم	1263
محمد	مصطفى طافش	آمنة بنت حسين	1309
أحمد	مصطفى طافش	آمنة بنت حسين	1317
خزنة	سعيد أحمد طافش	عايشة	1277
سعيد	محمد أحمد طافش	خزنة إسماعيل شولي	1294
أسعد	محمد أحمد طافش	خزنة إسماعيل شولي	1276
ظريفة	محمد أحمد طافش	خزنة إسماعيل شولي	1294
سعدة	محمد أحمد طافش	خزنة إسماعيل شولي	1284
خزنة	إسماعيل شولي	زهرة بدوية	1242
سعيد	أحمد سعيد طافش	كفاية حرامي	1323
أحمد	سعيد أحمد طافش	عايشة	1287
علي	مصطفى طافش	آمنة حسين الحسن	1320
ياسين	محمد حسين عبد السلام كوكباني	خزنة بنت ياسين الصالح	1282
أحمد	ياسين محمد حسين عبد السلام كوكباني	فاطمة محمود سعيد مصطفى	1315
علي	ياسين محمد حسين عبد السلام كوكباني	فاطمة محمود سعيد مصطفى	1321
محمود	ياسين محمد حسين عبد السلام كوكباني	فاطمة محمود سعيد مصطفى	1323
ريا	ياسين محمد حسين عبد السلام كوكباني	فاطمة محمود سعيد مصطفى	1319
سعيد	محمد حسين عبد السلام كوكباني	خديجة بنت ياسين الصالح	1288
صالح	سعيد محمد حسين كوكباني	حنيفة أسعد قدورة	1324
حنيفة	أسعد محمد قدورة	ريا	1305
محمد	سعيد محمد كوكباني	زينب بنت خميس	1310
هدى	سعيد محمد كوكباني	زينب بنت خميس	1312
عبد السلام	محمد عبد السلام أبو الهيجاء	آمنة صالح	1261
محمد	عبد السلام محمد عبد السلام أبو الهيجاء	حنيفة مصطفى	1299
مريم	محمد عبد السلام محمد عبد السلام أبو الهيجاء	خديجة داود	1320
خليل	إبراهيم حسين إبراهيم أبو الهيجاء	فاطمة بنت عثمان	1280
خديجة	خليل إبراهيم حسين أبو الهيجاء	صفية محمد هنداوي	1324

صالح	عبد السلام محمد عبد السلام أبو الهيجاء	فاطمة بنت عثمان	1299
فاطمة	صالح إبراهيم حسين أبو الهيجاء	شيخة كريّم مناع	1324
سليمان	إبراهيم حسين إبراهيم أبو الهيجاء	فاطمة بنت عثمان	1299
رضوان	إبراهيم حسين إبراهيم أبو الهيجاء	فاطمة بنت عثمان	1295
فاطمة	رضوان إبراهيم حسين أبو الهيجاء	غالية عبد أسعد عبد الجليل	1324
مريم	ياسين عبد السلام	فاطمة	1261
زينب	مصطفى عبد الجليل	زهرة	1287
غالية	عبد أسعد عبد الجليل	زهرة	1281
فضة	عبد أسعد عبد الجليل	زهرة	1286
محمد	عبد اللطيف محمد شلبي	خضرة بنت علي الناصر	1317
عبد اللطيف	محمد شلبي	عايشة سهيلي	1269
عايشة	عبد اللطيف محمد شلبي	خضرة علي الناصر	1323
فاطمة	عبد اللطيف محمد شلبي	خضرة علي الناصر	1320
زينة	عبد اللطيف محمد شلبي	خضرة علي الناصر	1315
أحمد	محمد شلبي	خديجة يوسف	1297
إبراهيم	عبد الرحيم أبو عرب	خديجة يوسف	1306
رشيد	أحمد محمد شلبي	زكية أحمد خطيب	1320
حسن	أحمد محمد شلبي	زكية أحمد خطيب	1322
علي	محمد شلبي	خديجة يوسف	1301
موسى	محمد شلبي	خديجة يوسف	1298
زينة	أحمد شلبي	آمنة	1262
خضرة	علي الناصر	حلوة	1301
زكية	محمد احمد خطيب	حوّا	1299
محمود	عثمان شلبي	شاهينة محمد أبو عرب	1299
محمد	محمود عثمان شلبي	آمنة داود	1323
شاهينة	محمد أبو عرب	عايشة	1262
محمد	عمر حسين زيتون	خضرة	1260
حسين	محمد علي زيتون	زهرة	1292
علي	محمد علي زيتون	زهرة	1287
موزة	محمد أحمد حسين	ريمة بنت حميد	1317
نفيسة	إبراهيم عثمان	صفية	1304
شريف	محمد قاسم أيوب	نفيسة إبراهيم عثمان	1322

صفية	محمد قاسم أيوب	نفيسة إبراهيم عثمان	1324
قاسم	محمد قاسم أيوب	آمنة إبراهيم حسين	1307
محمد	قاسم أيوب قاسم	حنيفة مصطفى	1275
أحمد	قاسم أيوب قاسم	حنيفة مصطفى	1273
سعيد	أحمد قاسم أيوب	خديجة محمد موسى	1314
حسين	أحمد قاسم أيوب	خديجة محمد موسى	1316
أسعد	قاسم أيوب قاسم	حنيفة مصطفى	1264
علي	أسعد قاسم أيوب	زهرة أسعد مصطفى	1316
سعيد	أسعد قاسم أيوب	زهرة أسعد مصطفى	1314
سعدة	أسعد قاسم أيوب	زهرة أسعد مصطفى	1307
سليم	أسعد كوكباني	زهرة كايد	1281
محمد	سليم أسعد كوكباني	زينب مصطفى عبد الجليل	1287
محمد	أيوب قاسم	حنيفة مصطفى	1275
مصطفى	أحمد حسين حسن	فطوم عبد اللطيف	1273
حسين	أحمد حسين حسن	فطوم عبد اللطيف	1279
عبد المالك	أحمد حسين حسن	فطوم عبد اللطيف	1275
محمد	أحمد حسين حسن	فطوم عبد اللطيف	1282
أحمد	مصطفى أحمد حسين	جميلة محمود	1309
علي	محمد أحمد حسين	ريمة حميد	1312
صالح	محمد أحمد حسين	ريمة حميد	1322
صالح	عبد المالك أحمد حسين	فهدة	1323
حنيفة	حسين احمد حسين	سعدة محمد طافش	1310
أمينة	حسين أحمد حسين	سعدة محمد طافش	1314
سعيد	عبد الغني حسين	وردة أحمد حسين	1282
حنيفة	سعيد عبد الغني حسين	حاجة محمود حسين	1309
ريا	سعيد عبد الغني حسين	حاجة محمود حسين	1315
فاطمة	سعيد عبد الغني حسين	حاجة محمود حسين	1321
عبد الرحيم	علي حسين حسن	حلوة مصطفى	1299
زهرة	إبراهيم حسين حسن	غرّا طاهر	1300
عبد المعطي	حسين حسن	لطيفة	1275
سليمان	عبد المعطي حسين حسن	حلوة ناصر	1317
أحمد	عبد المعطي حسين حسن	حلوة ناصر	1308
حسن	حسين حسن	لطيفة	1284

درويش	حسن حسين حسن	وردة أحمد حسين	1286
موسى	حسن حسين حسن	وردة أحمد حسين	1298
فياض	حسن حسين حسن	وردة أحمد حسين	1300
رشيد	حسن حسين حسن	وردة أحمد حسين	1305
علي	درويش حسن حسين	خزنة علي شحيبر	1322
محمد	عبد المعطي حسين حسن	حلوة ناصر	1307
محمد	درويش حسن حسين	خزنة علي شحيبر	1324
خزنة	علي حسين شحيبر	حسنة محمد	1301
طاهر	إبراهيم حسين حسن	غرا طاهر	1292
محمود	طاهر إبراهيم حسين حسن	مريم عبد الرحيم	1318
علي	طاهر إبراهيم حسين حسن	مريم عبد الرحيم	1324
محمد	إبراهيم حسين حسن	غرا طاهر	1273
حسن	إبراهيم حسين حسن	غرا طاهر	1282
صالح	محمد إبراهيم حسين حسن	حنيفة علي حسين حسن	1320
علي	حسن إبراهيم حسين حسن	زينة محمد خطيب	1315
زينة	محمد شيخ أحمد الخطيب	نجمة عبد الرحمن	1287
أحمد	حسن إبراهيم حسين حسن	زينة محمد خطيب	1317
طه	حسن إبراهيم حسين حسن	زينة محمد خطيب	1309
عبد الحليم	حسين حسن	خزنة	1250
مصطفى	عبد الحليم حسين حسن	مريم ياسين	1299
محمود/ شافع	عبد الحليم حسين حسن	مريم ياسين	1305
محمد	عبد الحليم حسين حسن	صفية أسعد شحيبر	1305
صالح	عبد الحليم حسين حسن	صفية أسعد شحيبر	1322
صفية	أسعد شحيبر	رقية أحمد	1276
رتيبة	عبد الحليم حسين حسن	صفية أسعد شحيبر	1305
فاطمة	عبد الحليم حسين حسن	صفية أسعد شحيبر	1317
زينب	مصطفى عبد الحليم حسين حسن	أمينة عبد الله	1324
بشير	عبد الرحمن حسين حسن	حوا شيخ مصطفى عالم	1313
محمد	عبد الله حسين حسن	ظريفة محمد طافش	1324
عبد الرحمن	حسين حسن	خزنة	1261
عبد الله	عبد الرحمن حسين حسن	حوا شيخ مصطفى عالم	1299
حنيفة	عبد الرحمن حسين حسن	حوا شيخ مصطفى عالم	1311
حوا	شيخ مصطفى عالم	صفية علي طه	1266

جليلة	عبد الحليم حسين حسن	صفية أسعد شحيبر	1309
عجايب	حسين الحسن	لطيفة	1270
زهرة	محمد أحمد حسن حسن	ريمة حميد	1319
عفيفة	عبد المالك أحمد حسين	فهدة	1322
آمنة	إبراهيم حسين حسن	زليخا	1280
جميلة	محمود حسين	مريم	1289
ريمة	حسين أحمد حسين حسن	سعدة محمد طافش	1316
نجية	حسين أحمد حسين حسن	سعدة محمد طافش	1317
خيزران	حسين أحمد حسين حسن	سعدة محمد طافش	1318
حاجة	حسين أحمد حسين حسن	سعدة محمد طافش	1319
لطيفة	صالح محمد	وطفة بدر	1270
حنيفة	طه حسين	خزنة	1262
فاطمة	أحمد حسين	نجمة	1294
خزنة	علي حسين	بكريّة	1271
خديجة	حسين حسن	خزنة	1270
لبيبة	أسعد إبراهيم حمزة	عجايب حسين حسن	1308
خيزران	سعيد إبراهيم حمزة	حنيفة أحمد إبراهيم	1320
حنيفة	أحمد إبراهيم حمزة	أمينة مصطفى عدوي	1318
خزنة	أحمد إبراهيم حمزة	أمينة مصطفى عدوي	1308
أحمد	إبراهيم حمزة	خزنة	1260
عبد الله	أحمد إبراهيم حمزة	فطوم مصطفى عدوي	1282
علي	أحمد إبراهيم حمزة	فطوم مصطفى عدوي	1292
فياض	أحمد إبراهيم حمزة	فطوم مصطفى عدوي	1300
حسن	أحمد إبراهيم حمزة	فطوم مصطفى عدوي	1302
رشيد	أحمد إبراهيم حمزة	فطوم مصطفى عدوي	1307
أمينة	مصطفى عدوي	دلة	1272
أمين (الشيخ)	طه حسين حسن	صالحة	1263
عبد الرازق	طه حسين حسن	صالحة	1280
محمد	إبراهيم حمزة	خزنة ياسين عبد السلام	1260
زهرة	إبراهيم حمزة	خزنة ياسين عبد السلام	1266
بيكة	أسعد إبراهيم حمزة	خزنة خليل أحمد عباس	1273
خزنة	خليل احمد عباس	بيكة أسعد إبراهيم حمزة	1241

إبراهيم	أسعد إبراهيم حمزة	خزنة خليل أحمد عباس	1276
أسعد	إبراهيم أسعد إبراهيم حمزة	زهرة أحمد	1324
أمين (الشيخ)	محمد إبراهيم حمزة	صفية منصور	1311
حسين	علي أحمد حمزة	ريمة بنت أسعد	1321
محمد	عبد اللّه أحمد حمزة	خديجة خليل طه	1323
خديجة	خليل طه	سعدة حسين عباس	1301
أحمد	مصطفى فاعور	حنيفة غضبان	1263
ياسين	أحمد مصطفى فاعور	شيخة منصور	1283
رشيد	أحمد مصطفى فاعور	لطيفة أحمد العلي	1316
سعيد	أحمد مصطفى فاعور	لطيفة أحمد العلي	1318
علي	ساين أحمد الفاعور	حليمة محمد شعبي	1312
محمد	ياسين أحمد الافعور	حليمة محمد شعبي	1314
محمود	ياسين أحمد الفاعور	حليمة محمد شعبي	1317
صالح	ياسين أحمد الفاعور	حليمة محمد شعبي	1320
طيبة	أحمد مصطفى الفاعور	لطيفة أحمد العلي	1301
نجمة	أحمد مصطفى الفاعور	لطيفة أحمد العلي	1307
فاطمة	أحمد مصطفى الفاعور	لطيفة أحمد العلي	1303
حنيفة	أحمد مصطفى الفاعور	لطيفة أحمد العلي	1309
حلوة	مصطفى فاعور	حنيفة غضبان	1266
محمد	مصطفى فاعور	حنيفة غضبان	1261
حسين	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1291
مصطفى	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1296
علي	محمد مصطفى فاعور	ذفطوم	1298
فاعور (المختار)	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1300
أمين	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1301
عبد المالك	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1305
توفيق	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1306
فياض	حسين محمد مصطفى فاعور	موزة أحمد فاعور	1314
مطلق	حسين محمد مصطفى فاعور	موزة أحمد فاعور	1317
ظاهر	حسين محمد مصطفى فاعور	موزة أحمد فاعور	1318
موزة	أحمد فاعور	شيخة منصور	1287
ريمة	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1297

محمد	مصطفى محمد مصطفى فاعور	آمنة أحمد فاعور	1322
طيبة	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1314
آمنة	أحمد مصطفى فاعور	لطيفة أحمد العلي	1301
فاطمة	حسين محمد مصطفى فاعور	موزة أحمد فاعور	1324
عبد اللّه	منصور عوض العلي	زهرة يوسف	1274
مصطفى	منصور عوض العلي	زهرة يوسف	1278
محمد	منصور عوض العلي	زهرة يوسف	1283
علي	ناصر عوض العلي	خيزران	1276
أحمد	علي ناصر عوض العلي	حلوة بنت حسين	1300
عوض	أحمد علي ناصر	خديجة عبد اللّه أحمد العيسى	1320
أحمد	ناصر عوض العلي	خيزران	1269
حلوة	ناصر عوض العلي	خيزران	1280
فطوم	منصور عوض العلي	زهرة	1294
صفية	علي ناصر عوض العلي	حلوة بنت حسين	---
أسعد	عيسى غانم	لطيفة محمد ميعاري	1282
غانم	أسعد عيسى غانم	فاطمة بنت علي ناصر	1316
أحمد	أسعد عيسى غانم	فاطمة علي ناصر	1320
فياض	أسعد عيسى غانم	فاطمة علي ناصر	1324
علي	مصطفى غانم	فاطمة صالح	1275
محمد	مصطفى غانم	فاطمة صالح	1282
حسن	محمد مصطفى غانم	آمنة عيسى فانم	1307
سعيد	محمد مصطفى غانم	آمنة عيسى غانم	1324
آمنة	عيسى غانم	لطيفة أحمد ميعاري	1286
علي	حسن شومان	شتيّة مصري	1290
شتية	محمد مصري	عزيزة	1252
محمد	أحمد شعبي	فطوم شحيبر	1274
حنيفة	محمد أحمد شعبي	فاطمة علي	1307
خديجة	أحمد شعبي	فطوم شحيبر	1286
محمد	يوسف محمد شعبي	زهرة	1249
أمين	محمد يوسف محمد شعبي	آمنة محمد موسى	1294
بلقيس	رشيد محمد شعبي	نزهة	1303

عبد المالك	محمد منصور	آمنة مصطفى فاعور	1884
حسين	علي طه محمد	فاطمة	1262
حسن	حسين علي طه	حنيفة إبراهيم طه	1305
محمد	حسين علي طه	حنيفة إبراهيم طه	1326
حنيفة	إبراهيم طه محمد	شيخة	1280
أحمد	إبراهيم طه محمد	شيخة	1257
درويش	مطصفى علي طه	آمنة سليمان	1267
محمد	علي طه محمد	فاطمة	1259
أسعد	علي طه محمد	فاطمة	1270
مصطفى	أسعد علي طه محمد	لبيبة سعيد خطيب	1307
كامل	أسعد علي طه	لبيبة سعيد خطيب	1313
سعيد	أسعد علي طه	لبيبة سعيد خطيب	1317
محمود	أسعد علي طه	لبيبة سعيد خطيب	1318
نمر	أسعد علي طه	لبيبة سعيد خطيب	1321
أحمد	محمد علي طه	خديجة عبد الرحمن نصار	1313
محمود	محمد علي طه	خديجة عبد الرحمن نصار	1322
زهرة	علي طه	فطوم	1250
خديجة	خليل طه	سعدة حسين عباس	1301
درويش	شيخ خليل عبدو	خضرة عكاوي	1294
أحمد	شيخ خليل عبدو	خضرة عكاوي	1281
خليل	أحمد شيخ خليل عبدو	عاتكة شيخ نور نبهان	1314
محمد	أحمد شيخ خليل عبدو	عاتكة شيخ نور نبهان	1318
عاتكة	شيخ نور نبهان رفاعي	فاطمة	1290
فاطمة	أحمد شيخ خليل عبدو	عاتكة شيخ نور نبهان	ذ1321
علي	شيخ خليل عبدو	خضرة عكاوي	1284
محمد	حسين خضر عبدو	ظريفة	1271
سليمان	محمد حسين خضر عبدو	خزنة سعيد أحمد طافش	1306
لبيبة	محمد حسين خضر عبدو	خزنة سعيد أحمد طافش	1309
أمينة	محمد حسين خضر عبدو	خزنة سعيد أحمد طافش	1316
عايشة	مصطفى عمر	خزنة	1261
حنيفة	محمد علي طه	خديجة عبد الرحمن نصار	1315

أمينة	محمد علي طه	خديجة عبد الرحمن نصار	1321
مريم	محمد علي طه	خديجة عبد الرحمن نصار	1316
خديجة	عبد الرحمن قاسم نصار	آمنة	1295
محمد	محمد عبدو	سارة	1248
صالح	محمد محمد عبدو	حليمة حسن حمودة	1295
زهرة	محمد محمد عبدو	حليمة حسين حمودة	1289
دلة	حسن حرامي	فطوم محمد	1272
علي	عبد اللّه أحمد حرامي	دلة حسن حرامي	1301
نمر	عبد اللّه أحمد حرامي	دلة حسن حرامي	1305
محمد	عبد اللّه أحمد حرامي	دلة حسن حرامي	1307
كفاية	حسن حرامي	فطوم محمد	1290
ريا	أحمد حسن حرامي	ذيبة	1305
توفيق	أحمد سليمان حرامي	شاهينة أبو طيون	1305
خديجة	أحمد سليمان حرامي	شاهينة أبو طيون	1296
شاهينة	أبو طيون	ظريفة	1251
أحمد	عبد اللّه أحمد حرامي	دلة حسن حرامي	1279
عبد خليل	مصطفى سليمان حرامي	رقية محمد	1282
محمد	عبد خليل مصطفى حرامي	حنيفة صالح حسين	1316
خزنة	عبد خليل مصطفى حرامي	حنيفة صالح حسين	1313
لطيفة (لولو)	عبد خليل مصطفى حرامي	حنيفة صالح حسين	1318
طرفندة	عبد خليل مصطفى حرامي	حنيفة صالح حسين	1323
حنيفة	صالح حسين	زليخا	1262
نجمة	خليل حرامي	رقية	1287
مريم	عبد اللّه أحمد حرامي	دلة حسن حرامي	1298
حسن	محمد خليل صالح طه	أمينة أحمد إبراهيم طه	1309
صالح	محمد خليل صالح طه	أمينة أحمد إبراهيم طه	1313
مريم	محمد خليل صالح طه	أمينة أحمد إبراهيم طه	1315
أمينة	أحمد إبراهيم طه	زهرة علي طه	1283
خزنة	سعيد أحمد عباس	زينة أحمد شلبي	1291

خليل	أحمد عباس	خيزران رضوان	1261
أحمد	سعيد عباس	زينة أحمد شلبي	1294
سعيد	أحمد سعيد عباس	جميلة بنت عبد اللّه	1319
علي	أحمد عباس	خيزران رضوان	1253
حسين	علي أحمد عباس	شيخة بنت أسعد	1298
عبد الرازق	علي أحمد عباس	شيخة بنت أسعد	1301
محمد	علي أحمد عباس	شيخة بنت أسعد	1307
عبد اللطيف	علي أحمد عباس	شيخة بنت أسعد	---
حسن	حسين علي أحمد عباس	خزنة بنت شحادة ميعاري	1320
أحمد	حسين علي أحمد عباس	خزنة بنت شحادة ميعاري	1323
أمينة	سعيد أحمد عباس	زينة أحمد شلبي	1293
طيبة	محمد هدهود	خشفة	1297
خشفة	يوسف أبو طيون	ظريفة	1260
مريم	محمد يوسف طيون	صالحة كعكوش	1307
عبد اللطيف	محمد يوسف طيون	صالحة كعكوش	1299
أحمد	محمد يوسف طيون	صالحة كعكوش	1301
صالحة	يوسف كعكوش	خزنة	1272
علي	محمد علي مصطفى	آمنة بنت محمد	1281
عبد القادر	محمد علي مصطفى	آمنة بنت محمد	1298
أمينة	إبرايم هدهود	زينب	1287
داود	أحمد صالح داود	عايشة قدورة	1280
عبد الرازق	أحمد صالح داود	عايشة قدورة	1283
عبد اللطيف	أحمد صالح داود	عايشة قدورة	1291
صالح	عبد اللطيف أحمد صالح داود	سعدة بنت منصور	1323
أحمد	عبد اللطيف أحمد صالح داود	سعدة بنت منصور	1324
أسعد	محمد الحاج داود	خزنة علي حسين	1299
سعيد	أحمد حسين عبد الرحمن	خزنة	1272
خليل	أحمد حسين عبد الرحمن	آمنة بنت مصطفى	1290
نمر	خليل أحمد حسين عبد الرحمن	نجمة حسين عبد اللطيف زيتون	1323
ظريفة	أحمد حسين عبد الرحمن	آمنة أبو قدسية	1301
صفية	سليمان منصور	آمنة فاعور	1277
سليم	عيسى سهيلي	آمنة حسن	1294

خديجة	زعل حوراني	عجايب حسين حسن	1297
علي	حسين العلي – خوالد	رحمة أحمد	1246
حسن	علي حسين العلي – خوالد	بكرية بنت أحمد	1268
عبد الرازق	علي حسين العلي – خوالد	بكرية بنت أحمد	1276
حسين	علي حسين العلي – خوالد	بكرية بنت أحمد	1292
فياض	حسن علي حسين العلي - خوالد	خديجة أحمد شيخ محمد	1309
رشيد	حسن علي حسين العلي – خوالد	خديجة أحمد شيخ محمد	1318
صالح	حسن علي حسين العلي – خوالد	خديجة أحمد شيخ محمد	1320
محمد	عبد الرازق علي حسين العلي – خوالد	أمينة صالح عطوى هيبي	1315
ظاهر	عبد الرازق علي حسين العلي – خوالد	أمينة صالح عطوى هيبي	1318
صالح	عبد الرازق علي حسين العلي – خوالد	أمينة صالح عطوى هيبي	1324
لطيفة	علي حسين العلي – خوالد	بكرية بنت أحمد	1282
أمينة	حسن علي حسين العلي – خوالدج	خديجة أحمد شيخ محمد	1309
ريمة	حسن علي حسين العي – خوالد	خديجة أحمد شيخ محمد	1316
زهرة	حسن علي حسين العلي – خوالد	خديجة أحمد شيخ محمد	1317
هدى	عبد الرازق علي حسين العلي – خوالد	أمينة صالح عطوى هيبي	1314
بكرية	عبد الرازق علي حسين العلي – خوالد	أمينة صالح عطوى هيبي	1315
جليلة	عبد الرازق علي حسين العلي – خوالد	أمينة صالح عطوى هيبي	1321
مرعي	حسن مرعي – خوالد	خزنة بنت داود	1263
عبد الرحمن	حسن مرعي – خوالد	خزنة بنت داود	1276
محمد	عبد الرحمن حسن مرعي – خوالد	خشفة عبد الله ميعاري	1313
أحمد	عبد الرحمن حسن مرعي – خوالد	خشفة عبد الله ميعاري	1316
سعيد	عبد الرحمن حسن مرعي – خوالد	خشفة عبد الله ميعاري	1322
فاطمة	عبد الرحمن حسن مرعي – خوالد	خشفة عبد الله ميعاري	1316
زهرة	عبد الرحمن حسن مرعي – خوالد	خشفة عبد الله ميعاري	1324
أمينة	مرعي حس مرعي - خوالد	فاطمة حسن	1317
خشفة	عبد الله ميعاري	آمنة غانم	1277
عبد الرحيم	محمد رجب	سارة	1248
عبد الحليم	مصطفى خالد طيار	صفية بنت علي	1289
مصطفى	عبد الحليم مصطفى خالد طيار	خزنة خليل غضبان	1324
صفية	عبد الحليم مصطفى خالد طيار	خزنة خليل غضبان	1321

خزنة	خليل عبد اللّه غضبان	زهرة مصطفى	1301
نمر	أحمد شحيبر	فاطمة	1281
رشيد	نمر أحمد شحيبر	شما عبد الرحيم حسين	1320
سعيد	نمر أحمد شحيبر	شما عبد الرحيم حسين	1324
محسنة	نمر أحمد شحيبر	شما عبد الرحيم حسين	1318
فاطمة	نمر أحمد شحيبر	شما عبد الرحيم حسين	1321
شما	عبد الرحيم حسين ذياب (الزمار)	آمنة يوسف بدارنة	1294
خزنة	علي حسين سحيبر	حسنة محمد	1301
حسنة	محمد موسى شحيبر	زينب	1277
إبراهيم	أسعد حسين شحيبر	رقية	1272
سعيد	أسعد مصطفى	خزنة	1275
أحمد	سعيد أسعد مصطفى	أمنة محمود سعيد	1316
خزنة	محمد مصطفى	آمنة عيسى	1314
حسن	محمد مصطفى	آمنة عيسى	1307
سعيد	محمد مصطفى	آمنة عيسى	1324
خليل	إبراهيم أسعد حسين شحيبر	فاطمة	1297
خليل	يوسف كعكوش	خزنة محمد	1267
محمد	خليل يوسف كعكوش	عايشة قاسم عمر	1318
محمود	خليل يوسف كعكوش	عايشة قاسم عمر	1321
محمد	يوسف كعكوش	خزنة محمد	1280
محمود	محمد يوسف كعكوش	أمينة سعيد عباس	1323
فاطمة	محمد يوسف كعكوش	أمينة سعيد عباس	1318
آمنة	محمد يوسف كعكوش	أمينة سعيد عباس	1322
حسن	يوسف كعكوش	خزنة محمد	1269
يوسف	حسن يوسف كعكوش	شريفة	1311
توفيق	حسن يوسف كعكوش	فاطمة أحمد حسين	1324
فاطمة	أحمد حسين	نجمة	1294
آمنة	خليل يوسف كعكوش	عايشة قاسم عمر	1310
عايشة	قاسم عمر	حمدة	1283
آمنة	ياسين إسماعيل شاهين	ليلى حسين حسن	1265

خزنة	علي حسين	بكرية	1271
حسين	صالح ذياب – الزمار	زليخا حسين	1292
مصطفى	حسين صالح ذياب – الزمار	نجمة خليل حرامي	1311
موسى	محمود سعيد مصطفى	حمدة يوسف	1279
أحمد	محمود سعيد مصطفى	حمدة يوسف	1298
صالح	مصطفى خليل عبد الغني	خديجة	1296
عبد الهادي	مصطفى خليل عبد الغني	خديجة	1298
شيخة	أسعد حسين خضر	صفية	1301
محمد	عبد القادر رجب	بيكة حميد	1305
آمنة	حسين حسن	ظريفة	1282
خزنة	ياسين الصالح	فاطمة عدنان	1251
فاطمة	محمود سعيد مصطفى	حمدة يوسف	1290
قاسم	محمد حسين خضر عبدو	خزنة سعيد طافش	1306
سليمان	محمد حسين خضر عبدو	خزنة سعيد طافش	1310
مريم	ياسين عبد السلام	فاطمة	1261
سليم	أسعد كوكباني	زهرة كايد	1281
محمد	سليم أسعد كوكباني	زينب مصطفى عبد الجليل	1317
أحمد	عبد اللّه ميعاري	آمنة غانم	1271
عبد اللطيف	عبد اللّه ميعاري	آمنة غانم	1286
محمد	عبد اللّه ميعاري	آمنة غانم	1295
عبد	حسين شحادة محمد	فاطمة حسن عبد الرحمن	1267
حسين	عبد حسين شحادة محمد	فاطمة أحمد	1294
أسعد	عبد حسين شحادة محمد	فاطمة أحمد	1296
نمر	أسعدد عبد حسين شحادة	فاطمة	1323
سعيد	أسعد عبد حسين شحادة	فاطمة	1324
حسن	حسين عبد شحادة	حاجة بنت أمين	1324
محمد	محمود سعيد مصطفى	حمدة	1294
حسن	محمد محمود سعيد مصطفى	خديجة بنت عبد الرحيم	1321
شحادة (مختار)	فاعور أبداح	زهرة بدر	1257
محمد	شحادة فاعور أبداح	خزنة بنت يوسف	1299

فاعور	محمد شحادة فاعور أبداح	أمينة أحمد سعيد كريم	1323
محمد	فاعور شحادة فاعور أبداح	حنيفة بنت أحمد	1315
أحمد	فاعور شحادة فاعور أبداح	أمينة أحمد سعيد كريم	1314
كفينا/أمينة	أحمد سعد كريّم	آمنة	1301
آمنة	فاعور شحادة فاعور أبداح	حنيفة بنت أحمد	1309
مريم	محمد شحادة فاعور أبداح	أمينة أحمد سعد كريم	1322
زهرة	شحادة فاعور أبداح	خزنة بنت يوسف	1287
علي	محمد خالد – أبو علي	زبيدة أسعد شحيبر	1300
حسين	محمد خالد – أبو علي	زبيدة أسعد شحيبر	1305
شكري	محمد خالد – أبو علي	زبيدة أسعد شحيبر	1307
خالد	محمد خالد – أبو علي	زبيدة أسعد شحيبر	1313
ظاهر	محمد خالد – أبو علي	زبيدة أسعد شحيبر	1317
فضل	محمد خالد – أبو علي	زبيدة أسعد شحيبر	1321
أحمد	عودة ياسين	آمنة حسين عبد الرحمن	1270
محمد	أحمد عودة ياسين	خديجة مصطفى	1316
سعيد	أحمد عودة ياسين	خديجة مصطفى	1318
موزة	أحمد عودة ياسين	خديجة مصطفى	1307
أحمد	أسعد عبد الغني قدورة	ريا	1297
محمد	أسعد عبد الغني قدورة	فطوم منصور عوض	1321
فطوم	منصور عوض	زهرة	1294
لطيفة	أسعد عبد الغني قدورة	ريا	1287
ريا	أحمد أسعد عبد الغني قدورة	فطوم منصور عوض	1323
خزنة	محمد مصطفى	آمنة عيسى غانم	1314
مريم	محمد مصطفى	آمنة عيسى غانم	1317
جميلة	أسعد عبد حسين شحادة	فاطمة عبد	1318
بهية	أسعد عبد حسين شحادة	فاطمة عبد	1319
فاطمة	عبد	زهرة عودة	1296
حنيفة	سليم أسعد	زينب مصطفى	1315
عايشة	سليم أسعد	زينب مصطفى	1316
فاطمة	عبد اللطيف أسعد	زهرة شيخ أحمد	1304
أمينة	إبراهيم هدهود	زينب	1287

سعيد	أسعد مصطفى	خزنة	1275
أحمد	سعيد أسعد مصطفى	آمنة محمود سعيد	1316
آمنة	محمود سعيد مصطفى	حمدة	1288
فاطمة	سعيد أسعد مصطفى	آمنة محمود سعيد	1315
مريم	سعيد أسعد مصطفى	آمنة محمود سعيد	1320
آمنة	صالح عطوى	شاهينة	1297
عبد الغني	محمد قدورة	فطوم عبد الكريم	1274
أمون	محمد قدورة	فطوم عبد الكريم	1272
محمد	محمود سعيد مصطفى	حمدة	1294
حسن	محمد محمود سعيد مصطفى	خديجة عبد الرحيم حسين ذياب	1321
خديجة	عبد الرحيم حسين ذياب الزمار	آمنة يوسف	1296
حنيفة	محمد محمود سعيد مصطفى	خديجة عبد الرحيم حسين ذيباب	1323
خزنة	محمد محمود سعيد مصطفى	خديجة عبد الرحيم حسين ذياب	1324
خديجة	مصطفى عبد اللطيف زيتون	أمينة حسين	1287
عبد العزيز	مصطفى عبد الوهاب	صفية علي طه	1277
مصطفى	مصطفى عبد الوهاب	صفية علي طه	1279
عبد الحفيظ	عبد العزيز مصطفى	خديجة حسين حسن	1298
علي	عبد العزيز مصطفى	خديجة حسين حسن	1308
أمينة	عبد العزيز مصطفى	خديجة حسين حسن	1306

ملاحظة: طريقة تحويل السنة الهجرية الى سنة ميلادية:

السنة الهجرية x 97/100 + 622

مثال: 1306 هـ x 97/100 + 622 = 1888 م.

سكان شعب القدماء

قائمة بأسماء رجال من شعب ظهرت أسماؤهم وتوقيعاتهم كشهود على وثائق واتفاقيات وحجج بيع وشراء أراضٍ وأملاك مختلفة بين السنوات 1277 – 1298 هجرية 1860 – 1880 ميلاديةً في زمن الشيخ عبد الملك الشيخ محمد

محمد علي الطه عليا	الشيخ سماعيل الخطيب	عباس أحمد عباس
سليم إبراهيم حمزة	علي ابن حسين العلي	علي حسين عبد الرحمن
الشيخ عبد الهادي الخطيب	أحمد الشيخ محمد	محمد المرعي
حسين الخالد الخطيب	أحمد الحاج حسن عبده	الشيخ حسن علي الحاج
مصطفى آغا الطيار	عيسى الغانم	الشيخ حسين إبراهيم
محمود العلي	عبد الغني الحسين	الشيخ محمد عبد السلام
منصور السليمان	أحمد الحاج داود	الشيخ أحمد الفندي الشعبي
خليل عبد الغني	الشيخ علي بن أحمد الخطيب	الحاج محمد المغربي
أحمد بن علي الخليل	إبراهيم علي الطه	محمد أحمد طافش
الشيخ محمد الموسى الأسدي	علي الطه عليا	أمين عبد الرحمن
الشيخ حسن الحاج	محمد ابن علي لمحمد المصطفى	الشيخ علي الأسدي
الشيخ أحمد الحسين الحسن	صالح ابن أسعد المصطفى	حسين العلي
أحمد عباس ابن عباس كيوان	سليم ابن سعيد الشيخ موسى	محمد الخالد الخطيب
إبراهيم هدهود	حسين كعكوش	يوسف الشيخ عبد الكريم الخطيب
محمد قدورة	أسعد قدورة	علي أحمد الحسن
صالح محمد المصطفى	عبد الهادي ابن صالح الأسعد	أحمد طافش
شاهين بدر	مصطفى عبد الجليل	أيوب القاسم
محمد الشيخ يوسف	موسى ابن صالح لمحمد المصطفى	حسين الصفدي
سعد الدين الأسدي	عبد اللّه الحاج علي	علي بركات المصري
الشيخ صالح الأسعد الأسدي	الشيخ يوسف الشعبي	أسعد ابن موسى الخطيب
محمد رجب	سعيد الشيخ يوسف الشعبي	أحمد إبراهيم حمزة
أحمد عبد الرحمن	محمد الشيخ يوسف الشعبي	حسن الخليل الصالح
عبد القادر محمد رجب	شحادي الفاعور ابداح (مختار قرية شعب)	أسعد إبراهيم حمزة
علي سعد الدين زيتون	الشيخ أسعد سعد الدين الأسدي	أسعد الشيخ محمد موسى الأسدي
حسين الحاج حسن عبده	الشيخ خليل عبده	أحمد الحاج محمد
عبد اللّه الأسعد	الشيخ أسعد الشيخ محمد	محمد أبو سعيد
الشيخ سعيد الشيخ موسى	أحمد الحاج علي	صالح أسعد سعد الدين
علي شحيبر	مصطفى أبو علي	سعيد ابن خليل الصالح

أيوب ابن مخايل	محمد عباس	الشيخ أحمد محمد الخطيب
موسى الخليل النجار	أحمد الحسين عبد الرحمن	خليل صالح
يعقوب الخليل	الشيخ صالح لمحمد	محمد أبو عرب
موسى ابن محمد موسى الأسدي	أحمد الشيخ محمد	أحمد السعيد ابن مصطفى الحاج
الخوري عبد الله النجار	إبراهيم الشيخ محمد	سعيد شيخ صالح الأسعد
محمد الشيخ أحمد الشعبي	حسن علي الخطيب	قاسم الأسعد المصطفى
أحمد أبو زيد الحرامي	فياض الشيخ ملك	عبد الغني قدورة
حسن حسين الحسن	أسعد يعقوب	سعيد أحمد طافش
علي السهيلي	عبد خليل المصطفى	إبراهيم الشلبي
خليل النجار	حسن عبد الرحمن	عبد الرحمن ابن حسين الخالد
عبد الله أبو سعيد	أسعد شحيبر	أمين الأحمد
عبد اللطيف زيتون	أبراهيم أبو عرب	حسن ابن خليل الصالح
حسن إبراهيم أبو الهيجاء		خليل عبد الغني الشعبي
إبراهيم زيتون	حسين عودة بلشة	علي حسين عبد الرحمن
قاسم عبد الجليل	ناصر عوض	أحمد حسين عبد الرحمن
خالد ابن حسين الخالد الخطيب	عبد الحليم الحسين	محمد ابن أحمد الشيخ مصطفى
الشيخ حسين الخالد عنتر	عبد الله أبو عرب	الشيخ مصطفى العالم
حسن كعكوش	حسن الحاج علي الميعاري	عودة بلشة
سليمان أحمد الخطيب	علي ابن حسين العميّة	إبراهيم علي العثمان
محمد عبد الحليمحسين الحسن	مصطفى الغانم	محمد الحاج داود
محمد ابن موسى العيسى	عبد الله الحسين الذياب	علي ابن حسين العلي
أحمد ابن حسين العلي	إسماعيل الغانم	مصطفى ابن الحاج حسن عبده
خليل عبد الغني الخطيب	الشيخ طه حسين الحسن	الشيخ حسين يزبك (جد الشيخ ملك لأمه)
خليل الحرامي	مصطفى عودة	
	أحمد عبد الرحيم	مراد يزبك
موسى الشيخ عيسى	طه حسين الخالد خطيب	حسين عودة بلشة
طه الحسين الحسن	الشيخ عبد الملك ابن الشيخ محمد الشعبي	حسين الحاج حسن عبده
سليمان إبراهيم حمزة	قاسم عبد الجليل	إبراهيم علي طه عليا
محمد إبراهيم حمزة	أحمد ابن حسين العلي	عبد الرحيم رجب
عبد الرحمن الهنداوي	الشيخ حسين الحسن	إبراهيم علي الطه القرعيش
محمود السعيد	حسن المرعي	محمد الحسين الذياب
عبد الله عبد الهادي أبو عرب	فاعور ابن أحمد العلي	عبد الغني القرعيش

7

الفصل السابع

الزواج من خارج القرية
قبل العام 1948

شعبيّون تزوّجوا من خارج القرية قبل عام 1948

اسم الزوج	اسم الزوجة	بلدة الزوجة
أحمد عبد أسعد الشيخ محمد	آمنة مصطفى نمارنة	ميعار
سليمان منصور	نجيبة بركات شحادة	ميعار
علي عبد العزيز	زهرة خالد نمارنة	ميعار
مطلق عبد علي الخطيب	رهيجة محمد علي الخطيب	شعب - الأولى
	مريم محمد سليمان شحادة	ميعار - الثانية
علي محمد أسعد زيتون	ريمة خالد نمارنة	ميعار - الأولى
	آمنة هيبي	ميعار - الثانية
نجيب أحمد أسعد سعد الدين أسدي	آمنة سعيد تركي	ميعار
حسن الحاج سعيد طافش	أمينة سعيد تركي	ميعار
مصطفى عبد الحليم حسين شحادة	آمنة أبو غليون	ميعار - الأولى
	فاطمة موسى حسين شحادة	شعب - الثانية
حسين علي أحمد عباس كيوان	خزنة شحادة ميعاري	ميعار
شافع عبد الحليم حسين	صالحه عِبْس	دير القاسي - الأولى
	عدلة قاسم نمارنة	ميعار - الثانية
عبد الرازق علي حسين علي خوالد	أمينة صالح عطوة هيبي	ميعار
أحمد مصطفى فاعور (والد رشيد فاعور)	شيخة محمد منصور	شعب - الأولى
	لطيفة صالح أحمد العلي	ميعار - الثانية
محمد حسين شحادة	موزة بكر هيبي	ميعار
أحمد الشيخ محمد	دَبْسة أو نجيبة محمد عبد الله	ميعار
حسن أحمد حمزة	فاطمة صنع الله	دير الأسد - الأولى
	هدى مصطفى نمارنة	ميعار - الثانية

مصطفى أبو عرب	..... أبو غليون	ميعار - الأولى
	آمنة كريّم	المشهد - الثانية
سليمان محمد عبد الحليم حسين شحادة	آمنة أبو غليون	ميعار - الزوج الثاني
حسين أسعد زيتون	ريمة خليل طه	شعب - الأولى
	جميلة زيتون (القاروطة)	شعب - الثانية
	زهرة عودة	كوكب - الثالثة
سليمان إبراهيم أبو الهيجاء	فضة عبد كايد أبو الهيجاء	شعب - الأولى
	صفية الهنداوي	الرويس - الثانية
الشيخ أمين محمد حمزة	مريم خطيب	عبلين
رشيد محمد ميعاري	نجمة بشير	كابول
محمد حسين عبد السلام كوكباني أبو الهيجاء	خزنة بنت ياسين صالح	البعنة
محمد عبد حسن مرعي خوالد	لبيبة عبد الفتاح نمارنة	ميعار
محمد الحاج عبد حمزة	عايشة حمود	كابول
سعيد أحمد فاعور	عيشة الحاج	جديدة
رشيد محمد سعيد الخطيب	آمنة محمد أحمد الخطيب	شعب - الأولى
	خالدية محمد المصري	جديدة - الثانية
محمد الحرامي (أبو الغزال)	حنيفة الديراوي	جديدة
علي أحمد الشيخ محمد (علي نجلاء)	نجلاء محمد سعدية	عين الزيتون - الأولى
	سَبْعَة - صفية العطر	النهر - الثانية
	غزالة صالح	كابول - الثالثة
نمر عبد الله أحمد حرامي (نمر دلة)	آمنة أبو جاموس	عمقة
الشيخ فاعور أبداح	زهرة بدر	عكا
فاعور محمد شحادة فاعور أبداح	زينب موسى	دير الأسد
عبد محمد شحادة فاعور أبداح	شيخة خليل طه	شعب - الأولى
	زينب موسى	دير الأسد - الثانية
محمد شحادة فاعور أبداح	أمينة / كفينا أحمد سعد كريّم	مجد الكروم
سعيد شيخ أحمد الخطيب	زليخا صنع الله	دير الأسد
شاكر سعيد شيخ أحمد الخطيب	حاجة علي شيخ أحمد الخطيب	شعب - الأولى
	فاطمة صنع الله	دير الأسد - الثانية
	فاطمة إبراهيم بقاعي	الدامون - الثالثة

حسين علي أبو علي	مريم عبد موسى	سحماتة - الأولى
	خديجة سعيد الخطيب	دير الأسد - الثانية
	زينب هدهود	شعب - الثالثة
سعيد محمد غانم (الحبب)	وصفيّة مطر	نحف
حسن محمد غانم	نجمة عبد الغني	نحف
محمد سعيد عبد الغني حسين	جميلة رشيد حسن حسين	شعب - الأولى
	زهرة مطر	نحف - الثانية
علي فاعور (والد فضل العلي)	ريمة	صفد - الزوج الأول
محمود ياسين فاعور	ريمة	صفد - الزوج الثاني
شيخ أحمد الخطيب	فاطمة صفر	صفد
علي شيخ أحمد الخطيب	فطيم سعيد صفر	صفد
رشيد الميعاري	نجمة بشير	كابول
محمود عبد الكريم الخطيب	فاطمة صفر	صفد - الزوج الأول
الحاج توفيق علي أحمد الخطيب	فاطمة صفر	صفد - الزوج الثاني
علي الميعاري	ريمة حسن دغيم	ميعار
محمد علي شيخ أحمد الخطيب (الوحش)	خيزران سعيد أحمد الخطيب	شعب - الأولى
أبو ماهل (المختار)	آمنة سلمى (الصفدية)	صفد - الثانية
محمود علي شيخ أحمد الخطيب	......	صفد
ياسين أحمد مصطفى فاعور	حليمة محمد شعبي	عين الزيتون
شيخ خليل عبدو	خضرة عكاوي	عكا
محمد حسين علي أحمد الخطيب	أمينة عبد الغني	صفد
شيخ أسعد سعد الدين الأسدي	خديجة زعل	صفد
أمين أحمد الشيخ محمد	سعدة الزين	دير القاسي
محمد عبد الحليم حسين شحادة	هند رشرش	دير القاسي - الأولى
	ريمة يوسف عبد الرحمن	شعب - الثانية
يوسف حسن كعكوش	غزالة	دير القاسي
فاعور محمد فاعور (المختار)	خديجة	ترشيحا
ظاهر إبراهيم الشيخ محمد	نظلة محمد سعدي	ترشيحا
أحمد محمد طه الخطيب	طليبة قدورة	سحماتة
ظاهر عبد الرازق علي خوالد	فطوم موسى	سحماتة
أمين حسين حميد	ريا سعيد عبد الغني حسين	شعب - الأولى
	حنيفة / مريم نعيم موسى	سحماتة
عبد اللطيف الأسدي	فاطمة هدية موسى	سحماتة

أحمد عيسى غانم	شاهينة عبد موسى	سحماتة - الزوج الأول
سعيد عبد الغني حسين	شاهينة عبد موسى	سحماتة - الزوج الثاني
فـياض حسن حسين	شاهينة عبد موسى	سحماتة - الزوج الثالث
علي أسعد حرامي	......	أم الفرج
أسعد علي حرامي	خزنة	علمة
نمر هدهود	عطية	علمة
إبراهيم الميعاري (والد نايف الميعاري)	مريم	علمة
أحمد ظاهر الشيخ محمد	نزهة الحاج	علمة - الزوج الأول
خالد إبراهيم رضوان أبو الهيجاء	نزهة الحاج	علمة - الزوج الثاني
علي ظاهر الشيخ محمد	زهرة الحاج	علمة
حسن يوسف كعكوش	حمدة	عيتا الشعب - لبنان
عبد المعطي محمد أحمد الخطيب	زينب / فاطمة موسى الغفري	علمة الشعب - لبنان
عبد الله إسماعيل الخطيب	سعدة الغفري	علمة الشعب - لبنان
محمد سعيد هدهود	أمينة	طبريا
أحمد إبراهيم حمزة	أمينة مصطفى عدوي	طرعان - الأولى
	فطوم مصطفى عدوي	طرعان - الثانية
رشيد أحمد فاعور	فاطمة بقاعي	الدامون
عيسى غانم	لطيفة محمد ميعاري	ميعار
محمد أحمد طافش	خزنة إسماعيل شولي	ميعار
فـياض حمد موسى الخطيب	مريم موسى	سحماتة
درويش شيخ خليل عبدو	حفـيظة عبد الرازق علي خوالد	شعب - الأولى
	فاطمة أبو غليون	ميعار - الثانية
محمد شيخ خليل عبدو	خزنة ذياب	البروة
يوسف عبد الكريم الخطيب	لطيفة سعيد حسن	طيرة حيفا
سليمان عبد العزيز حسين شحادة	لبيبة السيد	البروة
محمد علي طه	فطوم طه	شعب - الأولى
	صالحة (عايشة) مصطفى عمر	البروة - الثانية
	خديجة عبد الرحمن قاسم نصار	عرابة - الثالثة
فـياض الشيخ ملك الشيخ محمد	حِسِن	النهر
فضل درويش حرامي	خيزران نابلسي	المكر
أحمد محمد عبد الهادي أبو عرب (شلبي)	زكية أحمد خطيب	المكر
الحاج أحمد إسماعيل خطيب	عايشة برغوث	عكا
قاسم محمد أيوب	عايشة عثمان	البروة

محمود أحمد أسدي (محمود عيني)	فاطمة أسعد محمد أسدي	شعب - الأولى
	صبحية زيّاد حمود	كابول - الثانية
فريد نمر أحمد شحيبر	شهدة عمارية	حيفا - إبطن
أمين حرامي (أبو رجا)	......	النهر
سعيد أسعد علي طه	شيخة فياض الشيخ محمد	شعب - الأولى
	زهرة موسى	دير الأسد - الثانية
محمد الشيخ أحمد الشيخ الشعبي	زينب بنت موسى زين	معركة - صور - لبنان
محمد محمود الحاج حسن	شيخة أسعد حسين خضر	الكساير
محمد مطلق الشيخ محمد	زهرة طه	دير الأسد
أحمد سليم أسدي	ميري سعيد خطيب	دير الأسد
فهد الحاج حسين فاعور	نجدية أديب بقاعي	الدامون
أحمد رشيد فاعور	شفيقة محمد بقاعي	الدامون
علي أبو عرب (أبو نصر)	زينة سالم	الدامون
علي الحاج توفيق الخطيب	فضة بقاعي	الدامون - الأولى
	صبحية أحمد حسين الخطيب	شعب - الثانية
فياض موسى محمد أسدي	نايلة حميدي كنعان	طمرة
توفيق مطلق الشيخ محمد	حسنية بشير	المنشية - عرابة
موسى صالح الشيخ محمد	صفية الطويسي (خلايلة)	مجد الكروم
صالح إبراهيم أبو الهيجاء	شيخة كريّم مناع	مجد الكروم
سليم إبراهيم حمزة	خزنة أحمد سعد كريّم مناع	مجد الكروم
طه علي أسعد حرامي	آمنة محمد مصري	مجد الكروم
أسعد علي الطه	لبيبة سعيد الخطيب	مجد الكروم
أحمد شيخ خليل عبدو	عاتكة شيخ نور النبهان	مجد الكروم
علي سليم إبراهيم حمزة	نظيرة اسْعيد	شعب - الأولى
	يسرى محمد كريّم مناع	مجد الكروم - الثانية
سليمان أحمد سليمان حمزة	يسرى محمد كريّم مناع	مجد الكروم - الزوج الثاني
أحمد عبد حسن مرعي خوالد	كاملة يزبك	الناصرة
عبد اللّه حسين أسدي (اللزقة)	......	الجش
رجا أمين حرامي	......	الجش
سليمان عبد المعطي حسين	فاطمة علي أسعد حرامي	شعب - الأولى
	غزالة	الجش - الثانية

محمد حسين أسدي (شيخ الزاوية)	......	دير الأسد
عبد اللّه أحمد عيسى غانم	عايشة طه كيال	البروة
أحمد مصطفى أسدي	سعدة طه كيال	البروة
نعيم عبود	كوثر خوري	البروة
حسين طه خالد الخطيب	آمنة فياض الشيخ محمد	شعب - الأولى
	سعدة طه عيشان	البروة - الثانية
قاسم الحاج حسن	نجيبة السمري	البروة
أحمد محمد الشيخ أحمد الخطيب	أمينة الحاج حسن	شعب - الأولى
	بدرية	حيفا - الثانية
شفيق نقولا نجار	عفيفة خوري	البروة
محمد أيوب قاسم	آمنة إبراهيم حسين	البروة – الأولى
	نفيسة إبراهيم عثمان فارس أيوب	بيروت لثانية
إبراهيم محمد أيوب	..... مصري	البروة الأولى
	جميلة أحمد إبراهيم الشيخ محمد	شعب - الثانية
	فلحة عواودة	كفركنا – الثالثة
الحاج داود إسماعيل الخطيب	لطيفة حصارمة	البعنة
محمد توفيق فاعور	نجمة حسين علي	البعنة
ياسين أحمد فاعور	حليمة محمد شعبي	عين الزيتون – الأولى
	جميلة أحمد الشيخ محمد	شعب – الثانية
منيب فاعور	فهيمة	الرأس الأحمر
صالح محمد عبد أسعد الشيخ محمد	زهرة سيف	علمة
محمد عبد أسعد الشيخ محمد	عطرة الشعبي	عين الزيتون
عبد المالك منصور	بلقيس رشيد محمد الشعبي	عين الزيتون
أحمد توفيق فاعور	مريم زكريا الشعبي	عين الزيتون
رشيد أحمد الشيخ محمد	فاطمة الشعبي	عين الزيتون
محمود سليم خوالد	فاطمة الشعبي (أم فخري)	عين الزيتون
محمد خليل كعكوش	عيشة	زرعين
خليل يوسف كعكوش	عايشة قاسم عمر	عيتا الشعب – لبنان
محمود محمد علي الطه	حاجة خليل طه	شعب – الأولى
	سعدة طافش	شعب – الثانية
	صالحة محمود السعيد	سعسع – الثالثة
أسعد طافش	أمينة شولي	ميعار
الحاج عبد اللّه حمزة	خديجة شواهنة	سخنين
عكرمة حرامي	نصرة صالح أبو نصرة زبيدات	سخنين

عبد الرحيم حسين ذياب (الزمار)	آمنة يوسف بدارنة	سخنين
علي مطلق حسين حميد	حشمة شحادة	سخنين
سعيد الحاج داود خوالد	زمرّد أبو وشاح/بَلشة	شفاعمرو – الأولى
	نجمة الحاج حسن	شعب – الثانية
خليل إبراهيم أبو الهيجاء	صفية الهنداوي	الرويس – الزوج الثاني
وحش حسين علي خوالد	سمية كناعنة	عرابة
أحمد أسعد إسماعيل الخطيب (قدورة)	آمنة	طمرة
الشيخ عبد الملك الشيخ محمد	شاهينة رشرش (أم الشيخ رفيق)	دير القاسي
	خديجة (أم أحمد)	مِصْر (شركسية)
	فاطمة مرجان (أم سليم)	عرب الحولة
	زكية أبو ريا	سخنين
أحمد أبو طيون	خديجة	متوالية – لبنان
عارف عبد العزيز حسين شحادة	أنيسة	متوالية – لبنان
إبراهيم فارس أيوب	زينة	متوالية – لبنان
الحاج مصطفى موسى الخطيب	مريم	متوالية – لبنان
محمود زيتون (محمود عايشة)	جميلة	متوالية – لبنان – الأولى
	نجدية	متوالية – لبنان – الثانية
أسعد عثمان فارس أيوب	فاطمة	متوالية – لبنان
علي فياض حسن	سكينة	متوالية – لبنان
جميل إبراهيم فارس أيوب (البيروتي)	لطيفة/عايشة	متوالية – لبنان
رشيد سعيد الشيخ محمد (البخيت)	......	متوالية – لبنان
الحاج مصطفى موسى أحمد الخطيب	مريم	متوالية – لبنان
حسن كعكوش	أم غزالة - فاطمة	دير القاسي
عبد اللطيف أسعد أسدي	حنيفة سمارة حسين آمنة عبد موسى	شعب سحماتا
سيدي عامر	زكية صفر	صفد

ملاحظة: جميل البيروتي هو جميل إبراهيم عثمان فارس أيوب، كنيته البيروتي لأنه سكن فترة طويلة هو وعائلته في بيروت، إخوانه عبد الحميد، خضر وبديع. وعندما عاد إلى بلدته شعب عمل مبيّض نحاس وسموه سكان شعب جميل البيروتي. وهو خال صالح محمد أيوب (أبو السعيد) الذي روى على لسان والده أنه عندما تزوج من نفيسة ذهبت فاردة من شعب إلى بيروت لإحضار العروس.

المتاولة:

سموا بهذا الاسم نسبة إلى جدهم متوال، فهم آل متوال أو متاولة موطنهم جبل عامل في

جنوب لبنان، أشهر قراهم: تبنين، يارون، البصة وطربيخا، وأشهر زعمائهم في القرن الثامن عشر الشيخ نصار بن علي والشيخ ناصيف بن نصار. هم مسلمون شيعة اثنا عشرية. في الصراع بين القيسيين واليمنيين حاربوا إلى جانب اليمنيين. عقدوا تحالف بينهم وبين الزيادنة بقيادة ظاهر العمر وقد أخلصوا له ونصروه في حروبه ضد العثمانيين.

شعبيات تزوجن خارج شعب قبل عام 1948

اسم الزوجة	اسم الزوج	بلدة الزوج
حنيفة محمد علي الطه	محمد قاسم عكري	ميعار
فاطمة توفيق خليل الطه	كايد عكري	ميعار
خزنة مصطفى أسدي	سعيد تركي	ميعار
فاطمة موسى أسدي	أحمد حميدي كنعان	طمرة
لطيفة موسى أحمد الخطيب	عبد اللّه الخطيب	نحف
جميلة مصطفى موسى الخطيب	مصطفى عبد اللّه الخطيب	نحف
فاطمة محمد إبراهيم الحسين	محمد العلي	البعنة
زهرة الحرامي (الشعبية)	محمد سرحان	مجد الكروم
زردخان الحاج أسعد غانم	يوسف ذياب	مجد الكروم
خشفة علي أسعد حرامي	محمد المصري (أبو عامر)	مجد الكروم
فاطمة أسعد الطه	قاسم سبع (الفخري)	مجد الكروم
مريم محمد عبد السلام أبو الهيجاء	محمد أبو حميد أبو الهيجاء	الرويس
ريا إبراهيم حسين أبو الهيجاء	أحمد أبو حميد أبو الهيجاء	الرويس
فاطمة محمد سليم أبو الهيجاء	كامل أحمد ياسين أبو الهيجاء	الرويس
حمدة كعكوش	محمد حسن محمود طه أبو الهيجاء	الرويس
لبيبة الحاج أحمد إسماعيل الخطيب	ذحسين سمار (أبو عيدي)	طمرة
لبيبة الشيخ ملك الشيخ محمد	عزيز نور	عكا
حنيفة الشيخ ملك الشيخ محمد	أحمد بقاعي (والد الشيخ أديب)	الدامون
نجمة أحمد فاعور	أديب بقاعي	الدامون
سلوى رشيد فاعور	سامي محمد بقاعي	الدامون
ريمة أحمد محمود سعيد مصطفى	الشيخ رجا مصطفى	الدامون

حنيفة محمد الشيخ	محمد صالح أبو ريا (والد الشيخ علي)	سخنين
خديجة أبو سْعيد	إبراهيم غالية (الشعَبي")	سخنين
مريم أبو سْعيد	أحمد غالية	سخنين
نجمة أسعد سعد الدين أسدي	..... حسون	سخنين
خزنة عبد خليل حرامي	يوسف حسن بدارنة	سخنين
حسنة مطلق حميد	قاسم محمد شحادة	سخنين
فطوم محمد عبد السلام أبو الهيجاء	علي عباس	نحف
خزنة سعيد أسعد مصطفى	حسن مطير	سمخ
عايشة محمد علي طه	محمد عبد الرحمن نصار	عرابة
مريم قاسم أيوب	إبراهيم درويش	البروة
نجمة قاسم الحاج حسن	أحمد السمري	البروة
فاطمة الحاج أسدي	عبد الله عيشان	البروة
مريم محمود أسدي	عبد عيشان	البروة
فاطمة عبد اللطيف الحاج داود خوالد	عبد الله العثمان	البروة
جليلة أحمد حسين شحادة	أحمد درويش (والد حسين درويش)	البروة
ريا عبد المالك حسين	...... خليل	الكابري
آمنة درويش حرامي	أحمد الديراوي	جديدة
ظريفة محمود الحاج حسن	محمود حمدان	الكساير
خزنة محمود الحاج حسن	حسن خضر	الكساير
ظريفة درويش حرامي	....	غزة
آمنة فياض الشيخ ملك	..... داود	السمرية
لطيفة محمود عبد السلام أبو الهيجاء	بادي أبو الهيجاء	عين حوض
صبحية محمد عبد الحليم حسين شحادة	صبحي سعيد رشرش	دير القاسي
حنيفة أحمد درويش أسدي	...... رشرش	دير القاسي
أمون عثمان أبو عرب	عبد القادر صالح خطيب	كفركنا
حنيفة حسين عباس	عبد الله سلمان	طيرة حيفا
آمنة حسن محمد الخطيب	..... مطير	طيرة حيفا
نوخة محمد عبد الرحيم الزمار ذياب	..... العتيلي	طيرة حيفا
حنيفة حميّد أيوب	شحادة المغربي	طيرة حيفا
خديجة الناصر	..... العتيلي (والدة الشاعر أحمد العميا)	طيرة حيفا
سعدة حسن محمد الخطيب	...... مطير	طيرة حيفا
لبيبة حسين حميد	الحاج محمد ريان	كابول

نظمية علي نجلاء الشيخ محمد	محمود صالح	كابول
صبحية علي نجلاء الشيخ محمد	أحمد سعيد صالح	كابول
حنيفة حسين أسعد زيتون	علي حسن عودة	كوكب أبو الهيجاء
حنيفة عودة	محمود عباس	الشويكة الزوجة الأولى
خزنة عودة	محمود عباس	الشويكة الزوجة الثانية
أمينة الشيخ خليل	عبد أبو ظلام	المكر
هدى توفيق حرامي	حسين شاكر صنع اللّه	دير الأسد
آمنة أبو عرب	محمود كريم	المشهد الزوج الأول
	مصطفى أبو عرب	شعب الزوج الثاني
	....	طولكرم الزوج الثالث
نجمة إسماعيل الخطيب	محمد قبلاوي	عكا

8

الفصل الثامن

الحجاج والمجندون
قبل العام 1948

الحجاج من شعب قبل عام ١٩٤٨

المجندون من شعب في الجيش العثماني

8 الفصل الثامن

حجاج شعب قبل النكبة

الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، وشعيرة من شعائر الدين الإسلامي فرضه الله تعالى على من استطاع من عباده. فقال سبحانه جل شأنه في كتابه العزيز: بسم الله الرحمن الرحيم «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» (سورة آل عمران: الآية 96).

تلبية لنداء الله تعالى واستجابة لدعوته قام عدد كبير نسبيا من رجال ونساء شعب توجهوا إلى الديار الحجازية، حيث أقدس الأماكن على وجه البسيطة – مكة المكرمة – مولد الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم – الذي اختاره الكاتب الأمريكي مايكل هارت الأول من بين المائة الأوائل (اختار الكاتب مائة شخصية عالمية كان لها الأثر الأكبر في حياة البشرية على مر التاريخ، واحتل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الشخصية رقم واحد من بين المائة). كما زاروا يثرب – المدينة المنورة عاصمة أول دولة إسلامية مدنية أنشأها الرسول صلى الله عليه وسلم ورفاقه المسلمون. وتوجهوا إلى هناك متحملين مشاق السفر وما أصعبها وأقساها في ظروف تلك الأزمان لأداء فريضة الحج.

أما عن رحلة الحج، التحضير والتهيؤ لها، مسارها ذهابا وإيابا، فقد حدّثني الحاج توفيق علي الخطيب الذي أدى فريضة الحج في العام 1944 م أيام الإنجليز قال:

قبل الموعد المحدد لسفر الحجاج بشهر، كان سكان القرية رجالا ونساء يقصدون بيت الحاج لوداعه، فمنهم من يؤمّنه أن يسلّم له على الرسول، والمريض يؤمّنه أن يدعو له بالشفاء أثناء طوافه حول الكعبة، وزيارة قبر الرسول، وأخرى تؤمنه أن يدعو لها أن يرزقها الله مولودا، وكلٌّ يؤمّن أن يدعو له الحاج بتحقيق رغباته وأمنياته.

وكان في القرية ما يعرف بالمروّدات (نساء ينشدن المدائح النبوية والأهازيج الدينية)،

وكانت أشهر المروّدات في شعب الشقيقتين زهرة ونجيبة عبد الحليم الطيّار (شقيقات مصطفى ونجيب الطيار) ومن ترويداتهنّ للحاج أو الحاجة والتي ما زالت بعض نساء القرية كبار السنّ يحفظنها:

الحاج نـــزل البحر بعبـاتـــه	**يا رب تـــردّه ســـالم لبنـــاته**
الحاج نـــزل البـــحر بيده كيله	**يا رب تردّه ســـالم للـــعيلـــه**
يا حجاج النبي سيرو بالتهليل	**لزيارة الكعبة وأبونا الخليـــل**
يا حجاج النبي سيـــرو بالعلام	**لزيارة المصطفى عليه السلام**
الحاج نزل البحر بيـــده كيـــله	**يا رب ترجْعه سالـــم للعيـــلة**
الحاج نزل البحر بقمصانـــــــه	**يا رب ترجعـــه سالم لنسوانـــه**
روحَه بْرَجْعَـــــه يـــا حـــــاجّه	**الله يقبـــل منـــك عـــالحـــجّة**

وفي اليوم المحدد لسفر الحجاج، يتجمّع سكان البلد نساء ورجالا شيبا وشبانا لوداعهم ومرافقتهم بالعدّة والأعلام، بالطبول والصنوج مرددين المدائح النبوية يرافقونهم حتى مدخل القرية الغربي (حتى منطقة الرقبة غربي القرية). وبعد الوداع يصعد الحجاج إلى حافلة ركاب تقلهم إلى محطة القطار في مدينة حيفا.

من هناك يستقلّون القطار المصري يرافقهم باقي حجاج فلسطين من مختلف المناطق وكذلك حجاج قطاع غزة والعريش المصرية حتى الوصول إلى مدينة القنطرة المصرية على ضفة قناة السويس التي كانوا يسمونها (الترعة).

في القنطرة يصعد الحجاج على ظهر سفينة مصرية تنقلهم إلى ميناء سفاجة على البحر الأحمر – هذا الميناء كان وما زال إلى يومنا هذا يدعى مدينة الحجاج. ينتظر جميع الحجاج بضعة أيام حتى يصل جميع حجاج مصر. بعد ذلك يستقلون البابور (السفينة) التي تعبر بهم البحر الأحمر إلى الناحية الأخرى (الشرقية) من البحر حيث ميناء جدّة في بلاد الحجاز.

بعد الاستراحة في جدة يستقل الحجاج الحافلات إلى مكة المكرمة التي تبعد مسافة سبعين كلم عن جدة. بعد أداء مناسك الحج في مكة وعرفة وبعد عيد الأضحى المبارك، يتوجهون بالحافلات إلى المدينة المنورة التي تبعد مسافة 450 كلم عن مكة، وذلك لزيارة الرسول ومسجده. بعد ذلك يعودون إلى جدة فمصر ثم إلى حيفا وشعب. وكما ودعهم أهالي القرية يستقبلونهم بنفس الحفاوة.

أما عن هدايا الحجاج للأهل والأصدقاء والمعارف والمهنّئين، فكانت عبارة عن: تمر الحجاز، حِناء، بهارات، حطات، عُقل، خواتم فضيّة، ماسكة فضيّة (والماسكة عبارة عن

قطعة فضيّة مكتوب عليها آية الكرسي، تضعها المرأة الحامل على ظهرها فتمسك ظهرها بمعنى يثبت حملها)، ومن الهدايا أيضا ترابة النبي عبارة عن تربة من الأماكن المقدسة توضع في خرقة قماش صغيرة بحجم الحجاب، تعلق على سرير الطفل للتبارك بها.

قائمة بأسماء حجاج شعب قبل النكبة

من زمن تركيا والإنجليز

مصطفى موسى الخطيب

محمد إسماعيل الخطيب (والد عبد الحاج وحسن الحاج)

أحمد إسماعيل الخطيب (والد حكمة، زهية، لبيبة وزليخا)

داود إسماعيل الخطيب

آمنة خالد الخطيب (زوجة أحمد سليمان الخطيب)

توفيق علي الخطيب

فاطمة صفر الخطيب (زوجة الحاج توفيق)

داود خوالد

أمين شحيبر

آمنة شحيبر (آمنة الحسنة ـ أم رضا) زوجة عبد الرازق طه من عائلة حسين

خليل شحيبر

ريا أبو زيد الحرامي (زوجة خليل شحيبر)

زبيدة شحيبر (شقيقة خليل شحيبر وزوجة محمد أبو علي)

صفية شحيبر – حسين (زوجة عبد الحليم حسين)

آمنة عبد الحليم حسين

حسين محمد فاعور

حلوة الناصر (زوجة معطي حسين)

زينب أبو الهيجاء (زوجة سليم عبد الجليل أبو الهيجاء)

نايف الصفي – من عائلة الأسدي

حسين الصفي – من عائلة الأسدي

أمينة الشولي (زوجة أسعد طافش)

سعيد الطافش

أسعد غانم

عبد حمزة

محمد أحمد حسين

محمد سيدي علي (عم أحمد حسين سيدي علي ـ أبو مصطفى)

الحاج حسن (والد سليمان الحاج حسن وجد عائلة حسن، لم يُعرف اسم والده)

الحاج علي الشيخ خليل (والد إبراهيم الشيخ خليل أبو إسعاف)

لبيبة حسين حميد

ريا ابراهيم حسين أبو الهيجا

أسماء بعض المجنّدين في العهد العثماني

تمهيدا واستعدادا للحرب العالمية الأولى التي نشبت بين دول المحور ودول الحلف، قامت الإمبراطورية العثمانية في السنوات (1912–1914) باستدعاء الرجال من مختلف الدول والولايات الواقعة تحت حكمها، للخدمة العسكرية والتجنّد في الجيش التركي للدفاع عن الإمبراطورية، ومحاربة أعدائها. وكان الكثير من المجنّدين من بلادنا يذهبون للجندية إما سيرا على الأقدام، أو السفر بَرّا في السيارات أو القطارات، لذلك عُرفت تلك الفترة باسم أيام السفر بَرْلك أي السفر بَرّا.

كما كان كثير من المطلوبين يرفضون الخدمة العسكرية والتجنيد، فيهربون ويفرّون، فأُطلق عليهم اسم الفراري.

ولقد سمعت قصصا كثيرة من رجال كانوا قد خدموا في الجيش العثماني يحكون عن معاناتهم. فأحدهم حكى أنه عاد من تركيا إلى فلسطين سيرا على الأقدام، وآخر أقسم أنه

عاد من اليمن، وثالث رجع إلى قريته من الترعة (قناة السويس) من مدينة الإسماعيلية المصرية بنفس الطريقة.

أما المجنّدون من شعب في الجيش العثماني منهم:

1) أحمد محمد الخطيب
2) رشيد خالد الخطيب
3) محمد طه خالد الخطيب
4) أمين إبراهيم حمزة
5) عبد الحفيظ عبد العزيز
6) علي عبد العزيز
7) فتح أسعد أسدي
8) مصطفى حسين ذياب عبد الرحيم (أبو ذياب)
9) شافع عبد الحليم حسين
10) بشير سمارة حسين
11) حسن حسين الطه (مميش)
12) محمد حسين الطه (مطر)
13) عبد خليل حرامي (والد طرفنده ولولو)
14) عبد علي فارس
15) أحمد فاعور شحاده
16) أسعد عبد الشيخ محمد
17) محمد عبد الشيخ محمد
18) توفيق محمد مصطفى فاعور
19) أمين محمد مصطفى فاعور
20) عبد المالك محمد مصطفى فاعور
21) محمد خليل الطه
22) توفيق خليل الطه
23) أحمد محمود سعيد مصطفى
24) علي أبو عرب (علي العسكري)

25) ابراهيم يزبكي (ابراهيم سكره)

26) حسن عبد اللطيف زيتون.

حسن حسين الطه لقبه أهالي شعب (مميش) لأنه كان دائما يكثر الحديث عن ضابطه التركي الذي خدم معه، وكان اسم هذا الضابط (مميش).

وهذا عبد خليل حرامي بعد عودته من الخدمة العسكرية إلى شعب تزوج ورزق بطفلتين سمّاهما طرفندة ولولو والاسمان هما من الأسماء التركية المشهورة.

الحاج حسين محمد فاعور

الحاجان الشقيقان نايف (يمينا) وحسين علي الصفي

الحاج توفيق علي الخطيب (يسارا) ونجله علي الحاج توفيق

محمد الصفي (والد الشهيد مصطفى محمود الصفي).

طه يوسف عبد الرحمن، موظف شرطة في عهد الانتداب البريطاني

علي عبد العزيز، مجند فـي العهد العثماني

شافع عبد الحليم حسين، مجند فـي العهد العثماني

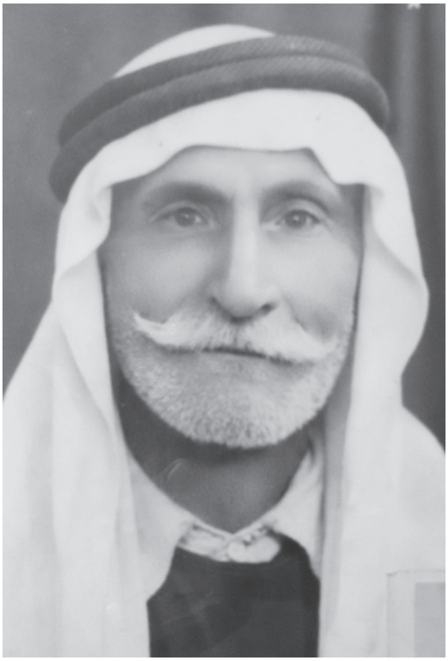

محمد خليل الطه، مجند فـي العهد العثماني

أحمد محمود سعيد مصطفى

9

الفصل التاسع

أراضي قرية شعب

أسماء مواقع الأرض ومعانيها

9 الفصل التاسع

أراضي قرية شعب

أسماء مواقع الأرض ومعانيها

قبل الحديث عن أراضي القرية، لا بد من توضيح بعض المصطلحات والقوانين المتعلقة بالأرض وتصنيفها بشكل عام.

كان قانون الأراضي العثماني الذي صدر عام 1274هـ / 1858م. هو أساس قواعد حيازة الأرض في فلسطين حتى سنة 1947. ورغم كل ما حصل عليه من تعديل وتبديل, فان التصنيف الحالي لأراضي الدولة إلى فئات معينة هو التصنيف نفسه الذي اصطلح عليه القانون المشار إليه، عندما قسم الأراضي الموجودة في بلاد الدولة العثمانية خمسة أقسام، وان استبدلت تسميات بأخرى في الوقت الحاضر- أراضي الميري، الأراضي المتروكة- أراضي الموات، أراضي الملك وأراضي الأوقاف.

- **أراضي الميري:** شملت أراضي المراعي والإحراج والأراضي الزراعية. وقد وضعت هذه المساحات تحت تصرف السكان مجتمعين أو فرادى مقابل دفع ضريبة العشر. وعندما صدر قانون «الطابو» كان على المنتفعين بهذه الأراضي استصدار سندات تسجيل مقابل مبلغ من المال. لكن هذا التسجيل لم يكن لينقل ملكية الأرض نقلا تاما، بل ظلت الملكية الحقيقية للدولة بحيث يمكنها من استردادها في أي وقت شاءت، وبالتالي لم يكن للشخص الحق في التنازل عنها لأخر، أو استبدال غيرها بها، أو إقامة مبان عليها او غرس أشجار فيها دون إذن مسبق من السلطات الحكومية المعينة. ولم يكن له أيضا الحق في رهن الأرض او وقفها، لكن معظم هذه المحظورات ألغيت سنة 1912، وأصبح صاحب الميري شبه مالك لأرضه. وتلاشى حق الدولة من الناحية العملية، فلم يبق منه سوى شكليات معينة لعدم جواز تحويل الأرض إلى أوقاف أو إدخالها ضمن وصية، لان نظام توريث الميري منصوص عليه في القانون.

- **الأراضي المتروكة:** وتسمى بالتعبير السائر « المنافع العامة». وهي قسمان:

الأول: الأراضي المخصصة لاستعمال جميع سكان البلاد مثل المسطحات المائية من بحار وبحيرات وانهار وعيون ومجار وسيول الأودية والطرق العامة وما شابهها، وليس لأي إنسان ولا أي جماعة حقوق خاصة في هذه الأراضي.

الثاني: الأراضي المخصصة لسكان قرية أو مدينة أو مجموعة من القرى المجاورة مثل الروابي الطبيعية المستخدمة للمرعى، والإحراج، وأراضي البيادر والمقابر(التي ضمت فيما بعد إلى الأوقاف)، وأماكن العبادة والساحات العامة والأسواق.

- **أراضي الموات:** هي من ممتلكات الدولة، وهي مساحات شاسعة، ولم يُعْطَ احد فيها أي حقوق بصفة رسمية. أراضي الموات هي المحلات البعيدة عن القرى بدرجة لا تسمع بها من أقاصي العمران صيحة الشخص الجهير الصوت. بمعنى أخر هي الأراضي الخالية التي تبعد عن أقصى العمران مسافة 2.5 كم حسب ما نصت عليه المادة السادسة من قانون الأراضي العثماني. كانت هذه الأراضي تعطى أول الأمر إلى كل من يفتحها للزراعة دون مقابل، بهدف التشجيع والتحفيز على تعمير الأرض واستصلاحها وزراعتها. لكن حكومة الانتداب البريطاني سارعت إلى إيقاف العمل بهذا التشريع منذ سنة 1921، بموجب ما يسمى «قانون أراضي الموات»، الذي حرم كل من يتجرأ على حرمة الأرض الموات المطالبة بحق تسجيل الأرض التي استصلحها، فضلا عن معاقبته بتهمة التعدي على أملاك الدولة.

قدرت مساحة أراضي الموات حسب ما أظهره الإحصاء الزراعي لعام 1921 ما يزيد على 4.8 مليون دونم من مساحة فلسطين باستثناء قضاء بير السبع والنقب التي هي بطبيعتها الصحراوية أراضي موات.

- **أراضي الملك:** وهي ما كان من الأراضي في حوزة المالك تماما له ما عليها وما تحتها, وباستطاعته استعمالها في أي وجه ولأي غرض، بشرط إلا يضر الجار أو يؤذي الصالح العام. يمكن ان تنزع ملكيته في حالات من بينها لزوم استملاك الملك من قبل المجلس، البلدية كي تستقيم أمور التنظيم وتخطيط المدن، أو عندما تحتاج إليه دوائر الآثار والتعدين والإحراج. وفي هذه الحالات يعوض المالك ماديا عما انتزعه منه. تقسم أراضي الملك إلى أصناف أهمها: 1- مجموع مساحة المناطق المبنية في القرى والمدن. 2ـ أراضٍ زراعية اقطعها السلاطين والحكام للقادة العسكريين. 3- الأراضي الحرجية التي ٍاستبقيت بأيدي الذميين من أصحاب الديانات الأخرى. 4- الأراضي الموات التي استصلحها الناس في الماضي وتحولت بأذن من السلطات إلى ملك لهؤلاء الناس.

- **الأوقاف:** وهي نوعان: أوقاف صحيحة وأوقاف غير صحيحة. أما الأوقاف الصحيحة فهي التي كانت من أراضي الملك وأوقفت حسب الشرع والقانون. عندئذ تكون حقوق

التصرف بها عائدة إلى الوقف وتعامل بموجب شروط الواقف ومهما كانت هذه الشروط فلا رجعة فيها. أما الأغراض التي أوقفت من اجلها العقارات والأموال غير المنقولة بشقيها: المباني, والأطيان الزراعية المنتجة. فقد كانت أغراضها خيرية أو دينية كأوقاف المساجد أو الاضرحه أو المعاهد التعليمية والمكتبات. وغرض أخر للوقف كان خيريا يخصص دخله لصالح الناس جميعا بإنشاء المساجد أو الحمامات العامة والمغاسل، ومنازل الضيافة والاستراحة لأبناء السبيل، والمخابز لتوزيع الخبز على المحتاجين والمشافي ومصحات الأمراض العقلية، وملاجئ العجزة والأيتام. أما الأوقاف غير الصحيحة فهي أراضٍ وعقارات تخص الدولة، وهي أراضٍ أميرية أوقفها سلاطين أل عثمان وغيرهم بأذنٍ سلطاني فظل ريعها عائدا على خزيّنة الدولة، وهي أراضي الجفتلك المسجلة باسم السلطان.

الأوقاف غير الصحيحة ثلاثة أقسام: الأول: عقارات تخص الدولة ولكن ينتفع باستعمالها أو بعائداتها المزارعون الذين يقيمون عليها. كان معظم أراضي الوقف في فلسطين من هذا النوع.

القسم الثاني من أوقاف الخصيصات هو ما كان يدفع للخزينة «ضرائب الأعشار» ويؤجر للفلاحين بعقود طويلة الأجل.

أما **القسم الثالث** من هذه الأوقاف فكان كالسابق الا انه معفى من دفع الأعشار او أي ضريبة اخرى لخزينة الدولة. قدرت مساحة الأراضي الموقوفة في فلسطين 1/16 من مساحة فلسطين عامة، أي حوالي 1687.5 كم والتي تعادل ما مجموعه «1687500» دونم.

أراضي شعب وأسماء مواقعها

تقدر مساحة أراضي شعب قبل عام 1948 ب «17991» دونما منها «121» للطرق والوديان و «30» دونما أراضي مشاع التي تعتبر ملكا مشتركا لجميع سكان القرية. وهناك أراضي الوقف التي تقدر بمئات الدونمات، أوقفت للزاوية الشاذلية وللمسجد. استصلحت معظم اراضي القرية وغرست بالأشجار المثمرة كالزيتون والتين والدوالي والرمان والصبار واللوزيات وغيرها. وكذلك زرعت بالمزروعات الموسمية مثل الحبوب المختلفة والقثائيات.

بعد قيام دولة اسرائيل عام 1948 قامت حكومة اسرائيل بمصادرة جميع اراضي القرية حتى اراضي من بقي في شعب على قلتهم، فقد اعتبرت من تبقى من سكان شعب داخل الوطن حاضرين من حيث الهوية غائبين بالنسبة لاملاكهم. وهذا هو التطبيق الحرفي والعملي للقانون الظالم الذي سنته حكومة اسرائيل الظالمة وهو قانون « حاضر غائب» بهدف مصادرة الارض.

اسماء مواقع الارض

اعتاد سكان القرى تسمية قطع الارض التي كانوا يملكونها حسب مواقعها الجغرافيه، او نوعية تربتها وصخورها، او مزروعاتها، او شكلها او باسم اصحابها، او على اسم نبات او حيوان او كائنات حية اخرى.

تعريف لبعض الأسماء

□ **الخلايل:** جمع خلة وهي الأرض المحصورة بين سطحين في وادٍ، وقد حفظ الفلاحون تربتها بواسطة مدارج زراعية (ربعان) وفي شعب الكثير من الخلايل:- خلة درويش، خلة جودي، خلة عزام، خلة الرمان، خلة ام احمد، خلة العسل، خلة العوابنه، خلة السيرة، خلة بكار، خلة ام الكعك، خلة ابو سمرة، خلة المغير، خلة الشحنة، خلة يعقوب، خلة المشمشة، خلة خويخة، خلة البيارة، خلة ميعار.

□ **الموارس:** جمع مارس وهي قسيمة أرض خالية من الاشجار واقعة في وادٍ او بقربه. غالبا ما كان يزرع المارس قمحا او غيره من الحبوب. لم تكن مساحة المارس ثابتة ومحددة، اذ كانت عند تقسيم الاراضي بالحبل (المرسه) بين ابناء القرية جودة الارض وبُعدها. الا ان المعدل العام لمساحة المارس كان «24» دونمًا أي بذار اربعة اكيال من القمح، ويصغر المارس كلما زاد عدد الورثه او عدد المشترين. الا ان المصطلح بقي كما كان رغم تقسيم المارس الى موارس اصغر مساحة. والموارس كثيرة في شعب، سُميت بأسماء أصحابها ومالكيها.

□ **الجُزر:** هي الأراضي المنخفضة التي تغمرها مياه الفيضان شتاء، وينكشف عنها الماء صيفا، وغالبا ما تكون بجانب واد كبير. ويلفظها الفلاحون «زيرة» بدل جزيرة.

□ **المغاور:** استعملها السكان لاغراض مختلفة كالسكن وخزن الحبوب والتبن ومأوى للحيوانات. في مناطق اخرى تسمى عرقان ومفردها عراق.

□ **القدّات:** جمع قدّه. كل اربع أرياف زيتون تسمى قدّه واشهر القدّات هي قدّات يعنين.

□ **الهرُبة او الهوته:** هي حفرة عميقة في الأرض، فتحتها كفتحة البئر الواسعة في عدة اتجاهات فيها نوازل وصواعد تتغذى من الماء النازل من الفتحة المكشوفة، تكونت نتيجة عوامل كيماوية تفاعل معها الصخر الجيري، عمقها حوالي «15» مترا وقطر فتحتها حوالي مترين. تقع في منطقة القلاع شرق القرية.

□ **الرُّغبة:** الرُّغبة من الارض هي التي تشرب كثيرا من ماء المطر فلا تسيل الا من مطر كثير والأرجح هو ان الرغبة هي قطعة من الارض رغبها أي احبها صاحبها فلزمها معظم وقته. وفي شعب عدة رغب أشهرها: رغبة الشافع، رغبة معطي، رغبة ابو حسن.

□ **الحواكير:** جمع حاكورة وهي أرض في حكر البلد وتحكر لزرع الاشجار قريبة من الدور كانت مغروسة بالصبر، بالرمان، التين، الزيتون والدخان والخضراوات المختلفة. تسمى كل حاكورة باسم صاحبها: حواكير عكاشه، حاكورة الخمار، حاكورة وردة الشاهين، حاكورة دار النجار، حاكورة دار منصور، حاكورة كعكوش، حاكورة الشيخ سعيد المحمود، حاكورة اسعد موسى الخطيب، حاكورة خليل شحيبر، حاكورة دار عبد الرحمن، حاكورة الزاوية، حاكورة حسين العلي، حاكورة رشيد فاعور، حاكورة عبد محمد خطيب، حاكورة الحنانة، حاكورة الشافع، حاكورة موسى الحسين، حاكورة حسين الاسعد، حواكير دار الغضبان...

مواقع واسماء اراضي شعب

□ **منطقة الواد:-** بئر الخشب، زيرة خليل شحيبر، السهلة الوسيعة، جزاير وادي شعب، بيادر دار ابو علي، زيرة كروم انجاص، زيرة باب خلة سخنين، مغارة الشرشر الجوانيه، مغارة الشرشر البرانية، زيرة محمد سليمان حمزة.

□ **منطقة الجبال:-** بين الروس، راس السوّيد، راس دار النجار، راس حمزه، راس توفيق الحرامي، راس احمد طافش.

□ **المنطقة الشرقية:** منطقة عبيب، زيرة عوض الناصر، الديسه، ديسة دار طه، ديسه دار شحاده، مراح الغزلان، مقطع الحجاره، جبل الزكان، دورة قمر، السلّم، ارض اسعد خزنه، ارض امنه الخالد خطيب، ارض احمد عبد الحليم شحاده، خلة العوابنة، القلاع.

□ **المنطقة الغربية:** الجلمة، البرنس، الغباط، الحدود، الترابيع، هتفت ميم يعنين، الكروم، المري، شبرتا، الجلاجل، السّيرات، الرقايق السلم، خلة بكار، خلة جودي، خلة عزّام، خلة ام احمد، القراقطه، المغيّر، ارض السمره، المراميغ، بير البروه، القطعه.

□ **المنطقة الشماليه:** ارض الفوارس، العشره، دبة الحرامي، البياضة، الحنانه، ارض محمود عيني، افعى الكنفاني، المغاريق، الرجمه، رجمة الشافع، رجمة احمد معطي، مسرب الحنانه، ارض الحنانه.

□ **المنطقة الجنوبية:** دبّ الربيع، خلة ميعار، راس دار طه، ارض الشيخ خليل، مغارة دار طه، مغارة محمود السعيد، خلة المشمشه، خلة خويخة، كرم المقرة ، راس حسن الحسين، جبال الكواع، خلة البياره، وعرة العسكري، خلة ابو سمره، خربة راس الزيتون، خربة البزوعيه، الثنيّه، خلة الشحنة، الجّوانيات، الخلايل.

□ **مواقع داخل القرية:** دبة دار هدهود، المفحره، حواكير دار طه، ارض الزاويه، حاكورة الزاوية، حواكير دار الشيخ محمد، دبة دار الحرامي، البياضة، الحنانه، البيادر، الخندق، ارض النصارى، ارض محمد عبد عيشه‘ العين، السّراير والرقيه، البساتين، الميدان (ارض مشاع)، ارض الحماري الواقعة غربي الحنانه (حمرية ابراهيم الرضوان، حمرية سعيد عبد خطيب، حمرية محمد ابراهيم حسين الحسن)،

قطع الأرض الوعرية الجبلية

□ **من الجهة الغربية:** ظهر العين، كرم المقره، وعرة على الناصر، الجلمه، الصياميه، تلة يعنين، خلة عزام، خلة بكار، خلة جودي، خلة ام احمد، خله السمره، جبال الكواع، وعرة العسكري المغيّر، تلة عروس او طلة عروس، القراقطه، وعره دار حمزه.

□ **من الجهة الشرقية:** خلة العوابنة، جبل الزكان، مقطع الحجارة، القلاع، الديسة، وعرة عوض الناصر، مراح الغزلان، جبل السويد، دب الربيع، باب خلة سخنين، عبيب، طيرة القزاز، سهلة الوسيعة.

□ **من الجهة الشمالية:** جبل العريض (جلون)، قلعة الشيخ، قلعة الغراب، قلعة النحل، خلة العسل، وعرة او رجمة الشافع، خلة رمان، وعرة معطي، وعرة الغضبان، دورة قمر، وعرة بلشة (عودة بلشة).

□ **من الجهة الجنوبية:** التركيب، راس الزيتون، ربعان الشوبك لدار الشافع، خلة درويش، خلة ام الكعك، وعرة السيرة، وعرة الزاوية، وعرة ابو رباح او وعرة رابح، خلة الشحنة، البزوعية.

■ قطع الأرض السهلية

□ سهل شعب يقع في الجهة الغربية للقرية وقسم الى أسهم، لكل سهم او قطعة ارض أسم.

□ هتفت ميم، المراميغ، شبرتا، الأرض السمره، المغيّر، الجلاجل، السّيرات، العوجة، الترابيع القصار، الترابيع الطوال، الحدود الغبّاط، الوساط، البرانس، المري، المشيخة، العريضة، يعنين، الرقايق، القطعة، أرض السليخ.

■ مواقع الزيتون

□ الخلال، الجوانيات، الكروم، الوساط، السرايد، البساتين، أرض العين، الثنية، نصب رابح، زيتون الزاوية، زيتون المعاري، نصب عبد اللطيف زيتون، قعموني، بطرس عبود، زيرة عبود، قدات يعنين، الرقبة، زيرة طافش، زيرة دار ابو علي، زيرة صالح بشير، زيرة دار قدورة، زيتون معطي، زيتون الغضبان، زيتون كعكوش، المغاريق، زيتون بكر، كرم النمس، افعى الكنفاني، كرم حمده، عبيب، زيتون الواد، الرجمة، دورة قمر، البلاطات، السلم، كرم دار شحيبر، زيتون خليل الخطيب، زيرة اولاد ذيب، زيرة حسين ذياب، زيتون الحاج كتمتو، زيتون عودة بلشة، بستان مراد، بستان الشيخ يوسف يزبك، بستان دار الشيخ محمد، بستان عزيز نور.

ان اسماء الامكنة والبقاع وقطع الأرض والجبال والاودية وغيرها من المواقع أكثر ما تكون وصفًا جغرافيا او تسميه دينية، او نسبة الى أشخاص او حوادث معينة او نسبة الى حيوان او نبات. ولدراسة الاسماء قيمة تاريخية لانها مصدر من مصادر التاريخ القديم، وما تقدمه لنا من النواحي الدينية والثقافية والسياسية، لا يقل أهمية عما تنقله لنا الاثار على الماضي البعيد والقريب.

وقد حاولت دراسة أسباب تسمية مواقع أراضي القرية من خلال كبار السن لكن لم أجد الجواب قالوا: «هكذا سمعناها وتناقلناها أب عن جد». فلجأت الى التفسيرات اللغوية من خلال قواميس اللغة ولسان العرب والمنجد في اللغة والاعلام [48].

الخلة هي الأرض المحصورة بين سطحين وقد حفظ الفلاحون ترتيبها بواسطة مدارج زراعية وجمعها خلات او خلال. سميت بأسماء اصحابها او بأسم نبات او حيوان.

□ **خلة درويش:** صاحبها درويش الحسن.

□ **خلة جودي:** نسبة الى رجل من البروة كان يقيم هو وماشيته قرب الخلة.

□ **خلة يعقوب:** نسبة الى يعقوب والد مختار المسيحيين أسعد اليعقوب.

□ **خلة أم احمد:** نسبة الى أم أحمد ياسين ابو الهيجاء.

□ **خلة أم الكعك:** نسبة الى أمرأة تلقب أم الكعك (مجهولة).

□ **خلة ديب:** أصله من جنين تزوج من جميلة غانم وهو جد هدى حرم صالح ابراهيم الحاج أسعد غانم.

□ **خلة عزام:** نسبة الى شخص يدعى عزام (مجهول).

□ **خلة العسل:** لوجود خلايا نحل في الموقع كان يأتي الناس ليقطفوا العسل.

□ **خلة رمان:** كانت مزروعة بأشجار الرمان.

□ **خلة المشمشة:** لوجود شجرة مشمش ضخمة فيها.

□ **خلة السيرة:** لوجود حظيرة ماشية فيها والحظيرة تسمى عند الفلاحين سيرة.

□ **خلة العوابنة:** سكنها قديما أناس غلاظ وشداد خشنو الطبع من الفعل عبَن عبنا أي غلظ وخشن.

□ **خلة الشحنة:** من الفعل شحن بمعنى ملأ. في الخلة توجد بئر ماء كانت وما زالت الى أيامنا هذه مملوءة بالماء «بئر خلة الشحنة».

□ **خلة بكار:** كان بكار راعياً للعجال فقير الحال كثير العيال، وكان أهالي القرية يحقرونه فينادونه بككير. في أحد الأيام اعتقلت الشرطة العثمانية وجهاء القرية لعجزهم عن دفع الضريبة المطلوبة فتقدم بككير ودفع المبلغ واطلق سراح الوجهاء. كبر هذا الرجل في أعين الناس واخذوا يدعونه الى الولائم وينادونه الشيخ بكار فقال:

الـــدراهم كالمراهـــم   خلّـــت للفقيـــر مقـــدار

بعد ما كنـت بككيـري   صـــار اسمـــي الشيـــخ بكـــار

او كما رواها آخرون: الدراهم كالمراهم، حطها عالجرح تشفيه سبحان الله كنت بككير وأصبحت الشيخ بكار.

□ **مراح الغزلان:** موقع كانت تنام فيه غزلان المنطقة.

□ **وعرة الزاوية:** كانت وقف للزاوية الشاذلية.

□ **رغبة الشافع:** الرغبة من الأرض التي تشرب كثيرا من ماء المطر. او من الفعل رغب بمعنى احب وهي قطعة أرض كان صاحبها الشافع يحبها ويقضي كل وقته فيها.

□ **المراميغ:** الأرض الخصبة، مرغ الحيوان العشب أكله، مرغ في العشب أقام فيه يرعى.

□ **السّيارات:** الأرض المخططة، وربما لجمع كلمة سيرة (حظيرة).

□ **شبّرتا:** أرض الخير، أرض خصبة من الشبّر ومعناها الخير والشبّره بمعنى العطيه.

□ **الترابيع**: أرض مربوعة أصابها مطر الربيع.

□ **الغبّاط**: أرض مغبطة بمعنى تدانى فيها النبات وغطاها او بمعنى الأرض الموحله.

□ **برنس**: جمعها برانس الأرض السهلة من برس الأرض بمعنى سهّلها.

□ **المري**: الأرض المنخفضة نسبيا والمائلة تتجمع فيها المياه وتعكس صور الاشياء مثل المرايا.

□ **الوساط**: وسط الشيء ما بين طرفيه، تقع في وسط أطراف القرية.

□ **الحدود**: تقع على حدود أراضي شعب مع أرض ميعار جنوب شارع عكا سخنين.

□ **الجزر** هي الأراضي المنخفضة التي تغمرها المياه شتاء وينكشف عنها صيفا فتظهر بمظهر الجزيرة وهي اليابسة التي تحيطها المياه من جميع الجهات. تقع الجزر بجوار الوادي، ويسميها الفلاحون «زيَر» وهي كثيرة وتسمى باسماء اصحابها زيرة عبود، زيرة حسين دياب، زيرة اولاد ذيب، زيرة اولاد نقولا، زيرة أم طراد، زيرة عبد حسن خوالد، زيرة خالد حسين الخالد، زيرة صالح بشير، زيرة طافش، زيرة الحاج عبد حمزة، زيرة قدورة، زيرة وحش الخطيب، زيرة عوده بلشة، زيرة دار ابو علي، زير يعنين واصحابها، محمد ابراهيم الحسين، عبد الغني حسين، خليل عبد الغني خطيب.

□ **أرض السمره**: نسبة الى لون تربتها (حمراء داكنة).

□ **المغيّر**: الأرض المروية، أرض مغيّره او مغيوره تعني أرض مسقيه مروية.

□ **الجلاجل**: مفردها جلجل وهو جرس صغير وجلاجل أجراس صغيرة كانت هذه الأرض مرعى للماعز فكانت تسمع أصوات الاجراس المعلقة في رقاب الماعز.

□ **هتفت ميم**: مكان لتربية المواشي الصغيرة المولودة حديثا، حيث تبقى هذه في المكان حتى تفطم عن الرضاعة. ربما جاءت التسمية من اللغة العبرية (המפטמים).

□ **أفعى- خلة أفعى**: في هذا الموقع كانت تعيش أفعى كبيرة ومخيفة فسمي الموقع افعى. اما السكان فيلفظونها (قفعة).

□ **أفعى الكنفاني**: كرم زيتون، صاحبه عبد الرازق الكنفاني والد غسان كنفاني الاديب الفلسطيني وهو من مدينة عكا أشترى أرضا في شعب وبنى في القرية دارا كان يسكنها في موسم قطف الزيتون.

□ **بساتين دار عزيز**: كروم زيتون لصاحبها عزيز نور من مدينة عكا «كانت زوجته لبيبة بنت الشيخ ملك قد ورثتها عن والدها».

- **بستان مراد كرم زيتون**
- **أرض دار بدر**: قطعة أرض صاحبها من عائلة بدر العكيّة.
- **زيتون بكر**: كرم زيتون لصاحبه بكر موسى الخطيب.
- **زيتون كعكوش**: اصحابه من عائلة كعكوش.
- **الجلمة**: مؤنث الجلم وهو طائر من الجوارح يشبه الباشق واصغر منه قليلا او مكان لجلم الصوف والشعر أي جزّه عن الغنم والماعز، والجلمة هي الشاه المسلوخة.
- **جبل الزّكان**: من زكن زكونا بمعنى لجأ اليه، هذا الجبل كان يلجأ اليه السكان ليحموا انفسهم زمن الاخطار.
- **كرم المقره**: المقره نبات طعمه حامض يستعمل في السلطات، ويسمى المكان بهذا الاسم لوجود المقره بكثرة.
- **الثنية**: الأرض المنطوية والمائلة والمحنية. او المكان الذي يُجز فيه صوف الثنايا (الغنم والماعز).
- **القراقطة**: من القرط وهو نوع من النبات اسمه الكُرّاث يشبه الثوم.
- **الديسة**: الغابة المتلبدة، كثيرة الاشجار.
- **البزوعية**: من بزع بمعنى ظرُفَ، او من البزيع بمعنى السيد الشريف او من بزع الشر بمعنى تفاقم والارجح انها جاءت من السيد الشريف لان الخربة سكنها في الماضي سكان ربما كان زعيمهم رجلا وسيدا شريفا.
- **يعنين**: لعلها بلدة يعنيئيل ام نعثيئيل الكنعانية.
- **الصياميّة**: من الصيم بمعنى الطلب الشديد، ربما كان اقبال الناس عليها شديدا.
- **ظهر العين**: نسبة الى عين الماء الموجودة في الموقع.
- **جبال الكواع**: جبال فيها منعطفات مثل الكوع والجمع اكواع وهو منعطف الطريق.
- **مقطع الحجّار**: مكان كان الناس يقطعون منه حجارة لبناء بيوتهم، او يقطعون حجارة لمعاصر الزيتون.
- **قلعة الشيخ**: قلعة سكنها شيخ وبناته السبع، مر ذكرها.
- **قلعة الغراب**: بعد ان هدمت القلعة وهجرت صارت مأوى للغربان.
- **قلعة النحل**: فيها كثير من خلايا النحل، وكان الناس يقطعون منها العسل.

□ **القطعة**: قطعة أرض مساحتها سبعون دونمًا تقع بالقرب من مدينة عكا الى الشرق. ايام الدولة العثمانية وجد في هذه القطعة قتيل. وكان القانون العثماني يلزم اصحاب الأرض بتحمل المسؤولية ودفع دية القتيل، فلم يعترف أحد من سكان المنطقة بملكيته للارض فاجتمع مخاتير قرية شعب وجمعوا المبلغ المطلوب ودفعوا الدية للحاكم العثماني في المنطقة فتملكوا القطعة وزعت على السكان كل حسب المبلغ الذي دفعه(49).

□ **قعموني**: من الفعل أقعمت الحية فلانا لسعته وقتلته. ويشهد كبار السن ان في تلك المنطقة «قعموني» فعلا لدغ الكثير من الناس.

□ **السّرايد**: السّراد ما اخذ به العطش من الثمر. فهي منطقة قليلة الماء الامر الذي يؤدي الى عطش المزروعات فيها.

□ **كرم النمس**: نسبة إلى حيوان «النمس» وهو حيوان في حجم القط الاهلي قصير اليدين والرجلين وفي ذنبه طول, يصيد الفأر والحيات ويأكلها ويضرب المثل بالنمس قالوا «ما بطلع دبس من قفى النمس»، أي لا يرجى منه الخير.

□ **جبل السِوّد او السُوّد**: جبل الجرأة والشجاعة من الفعل سوّد بمعنى جرُؤ.

□ **تلة عروس او طلة عروس:** تقع شمال غرب القرية على جبل المغيّر الكثيرون من شباب القرية ورجالها تزوجوا من خارج القرية وخاصة من القرى الواقعة شمالا مثل سحماتة، ترشيحا، عمقا سعسع وغيرها. عندما كان سكان القرية يذهبون لجلب العروس لعريسها كانوا يستريحون في هذه التلة او كما قال البعض سميت طلة العروس لان العروس كانت تطل من هذه المنطقة على القرية.

□ **باب خلة سخنين**: تقع شرقي القرية على حدود أراضي سخنين.

□ **طيرة القزاز**: تقع عند المغارة البرانية، الطيرة ما يتشاءم منه، والمنطقة بعيدة عن القرية إلى الشرق تحتها وادي الخشب منطقة صعبة وشاقة ومخيفة حجارتها حادة مثل القزاز.

□ **السهلة الوسيعة**: تقع على حدود أراضي نحف بالقرب من بير الخشب، كانت تزرع بالدخان.

□ **وعرة بلشة**: غرب خلة الرمان في العريض شمال شرق القرية صاحبها عودة بلشة.

□ **دورة قمر**: تقع شمال شرق القرية على طريق قرية دير الاسد. أرض شكلها مستدير يشبه القمر.

10

الفصل العاشر

شعب أبان
ثورة القسام
1935 -1939

10 الفصل العاشر

شعب أبان ثورة القسام 1935-1939

قبل الحديث عن مساهمة أهالي شعب في ثورة العام 1935، لا بد من الحديث عن هذه الانتفاضة أو الثورة القسّامية التي قادها الشهيد الشيخ عز الدين القسام.

التعريف بالمجاهد الشهيد عز الدين القسام

ولد في بلدة «جبلة» السورية جنوبي اللاذقية في العام 1882. تتلمذ على الشيخ محمد عبده في الأزهر الشريف، قاد مظاهرة في بلدته ضد العدوان الايطالي على ليبيا, اشترك في ثورة العشرين السورية «1920» ضد الاستعمار الفرنسي، فحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، فلجأ إلى فلسطين إلى مدينة حيفا في أواخر صيف «1921» وكان آنذاك في التاسعة والثلاثين من العمر. بعد سنة أصبح مدّرسًا في المدرسة الإسلامية في حيفا وإمامًا لمسجد الاستقلال في المدينة. لفت أنظار الشباب إليه بمواعظه الأسبوعية التي تحوّلت إلى مدرسة متميزة في الوطنية من حيث- كما جاء في الموسوعة الفلسطينية «التركيز على الاستعمار البريطاني انه العدو الأساسي وأساس البلاء في وقت كانت فيه القيادة التقليدية تتجنب الصدام مع بريطانيا وتسعى إلى مفاوضتها. كذلك دعا القسام إلى الكفاح المسلح ضد الانجليز وعمل على إعداد تنظيم سري. وقد ربط النضال السياسي بالاجتماعي من مثل مكافحة الأميّة. عاش في حيفا مع العمال والفلاحين المطرودين من أراضيهم» [50].

وقد ازداد انتباه السلطات البريطانية إلى وجود القسام، واستطاعت ان تدخل بعض الجواسيس إلى صفوف حركته، فانتبه إلى الأمر فقرر بدوره البدء بالعمل المسلح قبل انكشافه.

وكان قد انضم إلى حركة القسام عدد من المجاهدين من قريتنا شعب مثل المجاهد ابراهيم الشيخ خليل ابو اسعاف- قائد حامية شعب في العام 1948, والشهيدان توفيق محمد

ايوب ومحمد احمد محمود سعيد مصطفى.

في 12 تشرين الثاني من عام 1935 عقد القسام اخر اجتماع لقادة حركته، وقرر الشروع في الكفاح المسلح، فتوجه وجماعته إلى قرية كفر دان قضاء جنين. وفي 15 تشرين الثاني 1935، كشفت السلطات البريطانية موقعه فأرسلت قوات كبيرة ودبابات اشتبكت معه قرب قرية البارد، ثم طوقته مع احد عشر رجلا من جماعته في قرية الشيخ زايد في أحراش يعبد. وفي 19 تشرين الثاني 1935 استشهد القسام مع أربعة من أنصاره بعد معركة استمرت ست ساعات [51] أما الشهداء فهم: توفيق محمد أيوب ومحمد احمد محمود مصطفى سعيد وكلاهما من قرية شعب ودفنا في قرية عاره- عرعرة المثلث. والشهيدان الآخران هما الشيخ يوسف الزيباوي، والشيخ محمد صفي احمد وهو مصري الجنسية. وجرح كل من الشيخ نمر السعدي والشيخ اسعد المفلح والشيخ حسن الباير- في حين اسر من بقى حيا من رفاقهم.

وعلى اثر استشهاد القسام ورفاقه أعلن الإضراب العام في مدينة حيفا, وتحولت جنازته في 20 تشرين الثاني 1935 إلى مظاهرة جماهيرية مهيبة, ودفن القسام في مقبرة قرب قرية بلد الشيخ التي تبعد مسافة 10 كلم عن حيفا. وقد حدثني والدي- ظاهر عبد خطيب- الذي شارك في الجنازة أنّ أول الجنازة كانت في المقبرة وأخرها كان ما زال في مسجد الاستقلال في حيفا. وقد سميت هذه المقبرة لاحقا «بمقبرة القسّام». وقد قامت الحركة الإسلامية في البلاد بترميم المقبرة وإشهار القبور.

وبعد استشهاد القسام عمّت الثورة جميع مناطق فلسطين وارتبط الكفاح المسلح ضد الانجليز في الريف والقرى خاصة الذي كان بصورة عامة «رحم الثورة» كما يصف ذلك الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني. أما المدن الفلسطينية حيث العمال والبرجوازية الصغيرة فتركز كفاحهم بالإضراب العام [52]

وبما أن الريف كما ذكرنا كان رحم الثورة، فقد تشكلت لجان فرعية في القرى لتساعد اللجنة العربية العليا بقيادة المفتي الحاج أمين الحسيني لتنظم الثوار والبدء في العمل المسلح ضد الانجليز.

وقد ساهمت قرية شعب في الثورة فتشكلت لجنة بقيادة الشيخ احمد يوسف سيف البرقاوي (ابو بكر)، الذي جاء إلى شعب من بلدة بُرقه في الضفة الغربية، ليعمل مدرسًا فيها. وانتظمت مجموعة كبيرة من شباب القرية ومن مختلف العائلات حيث انخرطوا في صفوف الثورة، فقاوموا جنود الاحتلال البريطاني، وأوقعوا بهم الخسائر الفادحة، ومن ابرز واهم العمليات التي نفذها ثوار شعب كانت عملية نسف جسر الحلزون بلغم أدى إلى سقوط عدد من جنود الانجليز (تسعة جنود حسب الرواية العربية، وثلاثة حسب الرواية الانجليزية). وقد أفقدت هذه العملية صواب القيادة الانجليزية فاتخذت قرارا بنسف بيوت القرية.

قصة نسف القرية وهدمها

كان جنود الانجليز يجمعون سكان القرى ويشغلونهم عنوة برصف الشوارع حتى يسهل على سياراتهم ومجنزراتهم الوصول إلى القرى النائية. ولكن عندما يخيم الظلام ويسكن الليل، يقوم الأهالي بتخريب ما اشتغلوه في النهار.

وفي احد ايام الصيف الثلاثاء 1938-8-16 زرع الثوار لغما بالقرب من قرية البروة وتحديدا تحت جسر وادي الحلزون، وعند مرور إحدى دوريات الجيش الانجليزي انفجر اللغم في الدورية، فقتل ضابط برتبة لفتنانت يدعى غريفتيه وتسعة جنود اخرين، كما اصيب ثلاثة جنود بجراح خطيرة [53] فجاء الجنود الانجليز بكلب لتقصي الأثر، فأوصلهم هذا الكلب إلى قرية شعب، فاتهموا ثوار شعب بوضع اللغم ومسؤوليتهم عن العملية.

بعد يومين- يوم الخميس 1938- 8- 18، ضرب جنود الانجليز من وحدة مانشستر طوقا حول القرية، وقاموا باعتقال الرجال من سن الخامسة عشرة فما فوق وقادوهم إلى جهة الغرب حيث دبابة خلفهم وأخرى أمامهم، وعند وصولهم إلى بير العياضية الواقع قرب مفترق كفر ياسيف، اصطدم الانجليز بفرقة من الثوار العرب الذين هبوا لنجدة أهالي شعب، تبادل الثوار النار مع الجنود الانجليز، فانتهز شباب القرية الفرصة ومن استطاع الهرب فقد فعل، أما القسم الأخر تم نقله إلى مدينة عكا. وهناك استقبلتهم جمعية الإحسان النسائية العكية وأكرمت وفادتهم وقدمت لهم الخدمات. وكان رجال شعب هم أول من استقبلتهم هذه الجمعية. في هذا اليوم استشهد حسن الحاج من عائلة الخطيب، فقام شباب القرية بإحضار جثته ودفنها في مسجد القرية بجوار الشيخ احمد العليمي.

وفي اليوم التالي استدعى القائد الانجليزي مخاتير قرية شعب إلى مدينة عكا وابلغهم بقرار نسف القرية. وفي صبيحة اليوم التالي حضر جنود الانجليز بمعدات الدمار والهدم واخلوا القرية من السكان وبدأوا عملية النسف التي بدأت من الساعة الثامنة صباحا واستمرت حتى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل. عند الساعة الثانية بعد الظهر وقع هجوم مباغت قام به الثوار الفلسطينيون المتواجدون في منطقة الليات غربي قرية مجد الكروم حيث شارع عكا-صفد على القوات الانجليزية، فاستدعت هذه تعزيزات عسكرية برا وجوا، فهاجمت الطائرات الثوار ودارت معركة حامية بين الطرفين أدت إلى استشهاد نحو أربعين مسلحا من الثوار (حسب ادعاء الانجليز).

وقد نُسف في ذلك اليوم المشؤوم خمسة وسبعون منزلا وتداعى من البيوت نفس العدد. وبعد انتهاء عملية النسف أُعيد السكان إلى القرية فوجدوا أن معظم البيوت قد نسفت وتداعت. وقد اصدر قائد الثورة في الشمال بيانا عن نسف القرية من قبل جنود الانجليز.

اكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية

٣٦٦ بلاغ من قائد الثورة في الشمال عن مداهمة القوات البريطانية لقرية شعب.

[١٩٣٨-١٩٣٩]

(اصل مخطوط)

بسم الله الرحمن الرحيم

نعلن للجماهير الكريمة في جميع البلاد العربية عن ما حل في قرية شعب دحضا لأباطيل الحكومة الغاشمة الظالمة وذلك تبيانا للحق ولكي لا تبقى الجماهير على اعتقاد بما جاء في بلاغ الحكومة وبما اذاعته محطة الاذاعة في القدس.

لما انفجر اللغم قرب قرية البروة في قضاء عكا قتل من الجند تسعة وقائد كبير برتبة لفتنانت وثلاثة بجراح خطيرة عندها تألم الجند وتبعوا كلابهم الى قرية شعب وقرر نسف جميع بيوتها ما عدا المسجد والمدرسة والكنيسة وبيت المختار وفي اليوم الثاني خرج الجند لاجراء ما قرروه في القرية المذكورة فنسفوا خمسة وسبعين بيتا وتصدع من جراء ذلك ما يقرب من هذا المقدار وكنا في اثناء عملية النسف نوزع المجاهدين الى فصائل ليأخذ كل فصيل مكمنه ففاجأهم الفصيل الاول الذي يقدر عدد افراده بمائة مجاهد ودارت معركة حامية اشتركت فيها ثلاث طائرات فاستبسل المجاهدون وأوقعوا في الجند خسائر جسيمة فطلب الجند نجدات ولمجيء النجدة الاولى فاجأها كمين من المجاهدين على طريق عكا صفد قرب الليات فتقهقر الجند وكاد المجاهدون ان يستولوا على سياراتهم لولا كثرة الطائرات التي اوقفت تقدم المجاهدين ودامت المعركة ما يقرب من ثماني ساعات وهي حامية الوطيس طلب الجند اثناءها باللاسلكي وبالطائرات ما يقرب من ست نجدات وفي النتيجة كانت الخسائر من الجند مائة قتيل وسبعين جريحا.

وان قيادة الثورة تأسف لاستشهاد ثماني من المجاهدين وجرح ثلاثة رحم الله الشهداء وألهمنا والامة الصبر والثبات والله مع الصابرين.

قائد الثورة في الشمال

بلاغ من قائد الثورة فـي الشمال عن مداهمة القوات البريطانية لقرية شعب [54]

نعلن للجماهير الكريمة في جميع البلاد العربية، ما حلّ في قرية شعب دحضا لأباطيل الحكومة البريطانية الغاشمة الظالمة، وذلك تبيانا للحق. ولكي لا تبقى الجماهير على اعتقاد بما جاء في بلاغ الحكومة وبما أذاعته محطة الإذاعة في القدس.

لما انفجر اللغم قرب قرية البروة في قضاء عكا، قتل من الجند تسعة وقائد كبير برتبة لفتنانت، وثلاثة أصيبوا بجراح خطيرة. عندها تألم الجند وتبعوا كلابهم إلى قرية شعب، وقرروا نسف جميع بيوتها ما عدا المسجد والمدرسة والكنيسة وبيت المختار. وفي اليوم الثاني خرج الجند لإجراء ما قرروه في القرية المذكورة، فنسفوا خمسة وسبعين بيتا، وتصدع من جرّاء ذلك ما يقرب من هذا المقدار. وكنا في أثناء عملية النسف نوزع المجاهدين إلى فصائل ليأخذ كل فصيل مكمنه، ففاجأهم الفصيل الاول الذي قدر عدد افراده بمئة مجاهد. ودارت معركة حامية اشتركت فيها ثلاث طائرات، فاستبسل المجاهدون، واوقعوا في الجند خسارة جسيمة. طلب الجند نجدات ولمجيء النجدة الاولى، فاجأها كمين من المجاهدين على طريق عكا صفد قرب الليات (غرب قرية مجد الكروم), فتقهقر الجند وكاد المجاهدون أن يستولوا على سياراتهم لولا كثرة الطائرات التي اوقفت تقدم المجاهدين. ودامت المعركة ما يقرب من ثماني ساعات وهي حامية

الوطيس، طلب الجند اثناءها باللاسلكي وبالطائرات ما يقرب من ست نجدات. وفي النتيجة كانت الخسائر من الجند مئة قتيل وسبعين جريحا. وان قيادة الثورة تأسف لاستشهاد ثماني من المجاهدين وجرح ثلاثة، رحم الله الشهداء والهمنا والامة الصبر والثبات والله مع الصابرين.

توقيع
قائد الثورة في الشمال

والجدير بالذكر أن الثوار الشعبيين شاركوا في معركة الليات وأبلوا بلاء حسنًا. أما عن خسائر شعب خلال الثورة فكانت خمسة شهداء هم: حسن الحاج اسماعيل الخطيب الذي استشهد قرب بير العياضية، توفيق محمد قاسم أيوب ومحمد احمد محمود مصطفى السعيد اللذان استشهدا مع عز الدين القسام في احراش يعبد، وأمينة زوجة خليل صالح طه ورقية عبد المعطي اسعد الشيخ محمد اللتان استشهدتا بقصف طائرة انجليزية لمواقع في القرية. وكان قد سبقهم إلى نيل الشهادة ابن القرية الشهيد نايف محمد سليمان الحاج حسن الذي كان يعمل شرطيا مدنيا في مدينة القدس واستشهد فيها خلال انتفاضة البراق عام 1929.

ويذكر الاستاذ صبحي ياسين في كتابه «الثورة العربية الكبرى» ص 55 (من الذين اشتركوا في الجهاد في مدينة حيفا احمد الخطيب من سكان شعب قام باعمال عظيمة وتعاون باخلاص مع الثورة الوطنية الرائعة).

وقد وصف الشاعر الشعبي ابن قرية شعب محمد خليل الطه ابو خليل، اوضاع القرية وسكانها يوم نسف القرية من قبل الانجليز قائلا الابيات الشعرية التالية:

كلـــب الاثر يامـــا هـــدم بنيـــان ... واخلى الديار العامـــرة من اهاليهـــا
ودار ابو فاعور المكرمة داير الفنجان ... ناخت على الغبرا وهـــدّت زواييـــها
ومختارنا اصبح مستوطن جبل زكان ... لا حيط واقـف ولا سقـــف يحميهـــا
ودولـــة ابريطانيـــا امكر من الثعبان ... وكلاب الاثـــر الله يقطـــع تواليـــها[55]

قيادات زارت شعب ابان ثورة 1939 - 1936

تقديرا وتكريما لمساهمة أهالي شعب في الثورة, فقد زار القرية العديد من قيادات الثورة مثل: ابو محمود الغُز، احمد توبه كلاهما من صفوريا، ابو ابراهيم الصغير من قرية اندور، فوزي الرشيد من ترشيحا، الشيخ سليمان عبد القادر ابو حمام (ابو علي) من بلدة سمسم في الضفة الغربية، عبدالله الاصبح من الجاعونه، الشيخ احمد ابو بكر من بلدة برقه. ومن أشهر القيادات التي زارت القرية المناضل ابو ابراهيم الكبير قائد المنطقة الشمالية واسمه

خليل محمد عيسى من بلدة المزرعة الشرقية قضاء رام الله والشاعر الشهيد نوح ابراهيم.

نبذة عن حياة المجاهد ابو ابراهيم الكبير- خليل محمد عيسى

هو مجاهد قسامي, واحد قادة الثورة الفلسطينية (1939–1936). كني بابي ابراهيم الكبير تمييزًا له من القائد الأخر ابي ابراهيم الصغير (وهو توفيق ابراهيم من قرية اندور في مرج ابن عامر).

ولد ابو ابراهيم الكبير في اواخر القرن التاسع عشر في بلدة المزرعة الشرقية قضاء رام الله، ثم عمل فلاحا في بلدة شفاعمرو بالجليل الاسفل، وانتقل بعد ذلك إلى مدينة حيفا، حيث افتتح حانوتا لبيع الصوف والاكياس. انضم في حيفا إلى حلقة الشيخ المجاهد عز الدين القسام، ثم اصبح من قادة التنظيم القسامي. اتهمته السلطات البريطانية بمناوئتها، وفي سنة 1931 انفجرت قنبلة في مستوطنة نهلال في مرج ابن عامر، فاعتقل مع المجاهدين مصطفى على الاحمد وزوجته، واحمد الغلاييني، واحمد توبه وابراهيم الشيخ خليل (ابو اسعاف)، وبعد توقيفهم تسعة اشهر حكم على مصطفى الاحمد بالاعدام ونفذ الحكم فيه، وعلى احمد الغلايني بالاعدام الا أن الحكم خفف إلى السجن خمسة عشر عاما وبرأت ساحة ابي ابراهيم الكبير وبقية المجاهدين في اوائل العام 1935.

بعد استشهاد القسام تولى قادة حركته قيادة قطاع الثورة الفلسطينية الممتد من شمال فلسطين حتى وسطها. واستلم ابو ابراهيم قيادة المنطقة الشمالية وكان يوقع بلاغاته وبياناته باسم «المتوكل على الله ابو ابراهيم».

غادر فلسطين عندما توقفت الثورة عام 1939 إلى دمشق ثم العراق حيث شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الانجليز عام 1941.

عاد إلى فلسطين عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وساهم في تعبئة القوى ضد الاطماع الصهيونية، ثم شارك في القتال قائدا لبعض القطاعات في شمالي فلسطين، وحين وقعت النكبة عام 1948، انتقل إلى دمشق ثم غادرها إلى عمان حيث امضى سنواته الاخيرة فيها وتوفى عام 1979 [56]

نوح ابراهيم الشاعر الشهيد

شاعر الثورة وتلميذ القسام 1913-1938

لا يمكننا الفصل بين ثورة 1936 والشيخ عز الدين القسام والشاعر الشعبي نوح ابراهيم.

ولد في مدينة حيفا عام 1913 كما تقول الموسوعة الفلسطينية، او عام 1911 كما يقول العديد من الاشخاص الذين عرفوا عائلته [57] توفي والده وهو صغير السن، ولعل الفقر هو ما دفع والدته إلى وضعه في الدير تحت رعاية الراهبة الاجنبية «روت سنبل»، درس في مدرسة الدير الدروس الاولية الاساسية، وفي المدرسة عاملته إحدى المدرسات «ادما مسلم خوري» كانها امه. وتقول ابنتها فيوليت خوري التي أشغلت منصب رئيس مجلس

كفر ياسيف المحلي في ستينيات القرن الماضي: «قالت له امي برضاي عليك يما ما تروح», فقال لها: «لا تخافي يما خلقنا للشهادة» ثم نزل العمل في سن مبكره جدا (الثانية عشره او الثالثه عشرة) [58] وقد اختار العمل في المطبعة لقرب هذا العمل من اهتماماته الثقافية والمعرفية. هذه الظروف الصعبة عمقت حسه الشعبي وانتماءه إلى الطبقات الفقيرة والمسحوقين الذين ذكرهم كثيرا في اشعاره وقصائده.

تعرف على الشيخ عز الدين القسام، وسرعان ما تحولت المعرفة إلى صداقة عميقة وكان لهذا الامر اهمية كبيرة في تقرير مستقبل حياته، وهنا قرر نوح ابراهيم أن الوطنية الثورية والممارسة الشعرية ليستا قضيتين منفصلتين، بل هما عنصران في القضية نفسها- الممارسة الانسانية الوطنية الفعالة لانقاذ الشعب والوطن. لذلك تمكن من أن يتبوأ مكانة هامة واحترامًا عميقا خصوصا في نفوس عامة الشعب. ومما يؤكد هذه الحقيقة، أن الحاكم البريطاني لفلسطين اصدر مرسوما يمنع بموجبه بث اغاني نوح ابراهيم في الاذاعة الفلسطينية او حتى انشاد اشعاره في الاماكن العامة، كان يخطب ويلقي القصائد حول مختلف الاحداث المتلاحقة ويدعو الشعب إلى الثورة ويحمّي الثوار، ويدعو إلى مؤازرة شعب فلسطين في كفاحه ضد الصهيونية والاستعمار.

زجّت سلطات الانتداب البريطاني به في شباط 1937 في سجن المزرعة ثم في سجن عكا وحين اطلق سراحه التحق بصفوف الثوار وشارك في معارك جبال الجليل واستشهد في إحدى المعارك التي خاضها الثوار ضد القوات البريطانية في اواخر شهر تشرين الثاني عام 1938 في موقع يدعى الصنيبعه بين طمرة وكوكب ابو الهيجا، هو ورفاقه [59] وهم محمد خضر قبلاوي (ابو جلده) وكان عمره ثلاثة وعشرين عاما، وعز الدين خلايله وكلاهما من قرية مجد الكروم، وثائر سوري لم يعرف اسمه كني (ابو رعد). وفي ندوة حول شخصية الشاعر الشهيد نوح ابراهيم التي عقدت في مدينة طمرة يوم 1986-11-13 بعد أن ازيح الستار عن اضرحة الشهداء الاربعة، تكلمت الحاجة شيخة الحمدوني، شقيقة الشهيد عز الدين خلايله قالت: «زارونا الشهداء في البيت، صلوا الجمعة وبعدين راحوا على الدير (دير الاسد)- ولما رجعوا قالوا انهم رايحين على شعب، وبعدين سمعنا انهم استشهدوا في الطريق»، ايضا فهده القبلاوي اخت الشهيد محمد خضر قبلاوي اكدت هذا الامر [60].

زيارة نوح ابراهيم ورفاقه لقرية شعب اكدها لي سعيد عبد محمد الخطيب (ابو جبر) قال: «قام الشاعر نوح ابراهيم برفقة ثلاثة من رفاقه الثوار بزيارة قرية شعب في خريف عام 1938. وقد تجمهر عدد كبير من الشباب في منطقة تدعى الجنينية، حيث القى نوح ابراهيم قصيدة حماسية دعا فيها الشباب إلى الانخراط في صفوف الثورة وحمل السلاح لمقاومة الانجليز. باتوا تلك الليلة في بيت سعيد صالح عبد الهادي ابن القرية واحد الثوار. وفي اليوم التالي قمت انا وسعيد الصالح بمرافقتهم حتى بلدة طمرة، حيث عدنا نحن إلى شعب، أما هم فكانوا في طريقهم إلى قرية كوكب ابو الهيجاء التي كانت معقلا للقيادة،

وتحت تينات (شنّه) بخلة الصنيبعة قعدوا يتريحوا فكشفتهم وحدة من الجيش الانجليزي، وفي المعركة استشهد نوح ابراهيم ورفاقه، وقد قام الجنود الانجليز برمي جثثهم في بير مي بالخلة» [61] وروى لي السيد نوح ابراهيم رضوان ابو الهيجاء عن والده قال: «في تلك السنة ولد لي اخ سماه ابي (ابراهيم)، نوحا تيمنا بنوح ابراهيم وزيارته للقرية، الا أن هذا توفي طفلا، بعدها وفي العام 1941 ولدت انا فسماني نوح على اسم اخي المتوفَّى وتيمنا بالشاعر نوح ابراهيم» [62].

من اشهر قصائده الوطنية قصيدة بعنوان «أما الوطن للجميع». تتردد على السنة العديد من ابناء شعبنا وامتنا هذه المقولة التي اصبحت حكمة «الدين لله أما الوطن للجميع». انها عنوان لقصيدة وطنية نظمها نوح ابراهيم الذي كان دائما يدعو للوحدة الوطنية، والى نبذ الطائفية, ومقاومة الدسّاسين المتاجرين بالدين وبتفرقة الصف، والسير على نهج وتعاليم اساتذه الشيخ عز الدين القسام الذي قال: « الدين والمذهب لله- أما الوطن للجميع». وخصوصا أن المستعمر كان وما زال يحاول دائما دق الاسافين بين ابناء الشعب الواحد حسب الشعار «فرق تسد».

وما زال هذا الشعار تتبناه الحركة الصهيونية وحكومات إسرائيل، لذلك نرى أن نوح ابراهيم ادرك قوة ووعي هذا الشعب الذي كان وما زال متمسكا بوطنه نابذا كل مظاهر الطائفية، مرتبطا بوحدة قومية واحدة، فيغني ويقول:

المسلم والمسيحي اتحادهم قوي ومنيع
والدين والمذهب لله أما الوطن للجميع
لا تقول مسيحي ومسلم كلنا اخوه من فرد دمّ
مهما تحكي وتقدم ادم ابونا وحوا الامّ
وكل واحد يكون فاهم اتحادنا قوي ومنيع
الدين والمذهب لله أما الوطن للجميع

****

رايتنا راية عربية من اسلام ومسيحية
غايتنا وحدة قومية مطلبنا مجد وحرية
وكلنا صافيين النية واتحادنا قوي ومنيع
الدين والمذهب لله أما الوطن للجميع

****

ايدينا بأيد بعضينا هلال وصليب علامتنا

واللي يحـــاول يخلفنـــا	مندوسو الكل برجليـــنا
يا غربي لازم تعــرفنـــــا	اتحـــادنا قوي ومنيـــع
الدين والمــذهــب للـــه	أما الوطـــن للجميـــع

****

كان الشعر وما زال إلى جانب السلاح في الدفاع عن القضية الفلسطينية، أن قصيدة المقاومة اسهمت عبر تاريخ القضية الفلسطينية في رفع الروح المعنوية للشعب والمقاومة, وقد رسخ شعر المقاومة القضية الفلسطينية في الوجدان العربي خاصة والعالمي عامة.

قادة الثورة في المنطقة الشمالية- الجليل صفد، عكا وطبريا

في كتاب سجل القادة والثوار والمتطوعين لثورة 36-1939, يذكر المؤلفان د.مصطفى كبها و د. نمر سرحان ص 67 المعلومات التالية: كانت هذه المنطقة تحت قيادة خليل محمد عيسى (ابو ابراهيم الكبير). ومن ابرز القادة المحليين في هذه المنطقة كل من محمد الصفوري (صفوريا) وتوفيق الابراهيم (ابو ابراهيم الصغير), الذي اصبح فيما بعد نائبا لخليل محمد عيسى ومن القادة الاقل درجة كان سليمان عبد القادر ابو حمام (ابو علي) من قرية سمسم وعبد الله الأصبح من الجاعونه.

وفي ص 69- ص 73 قائمة ببعض قادة الفصائل المحليين، اخترت أن اركز على قادة الفصائل في منطقة عكا.

صالح المحمود	شفاعمرو
امين مفلح حمادة	شفاعمرو
ابراهيم النمر	شفاعمرو
حسين محمود القاسم	شفاعمرو
سعيد عبد القادر ابو اللبن	شفاعمرو
راجي الخطيب	شعب
نمر الخليل	شعب
احمد بشر	مجدالكروم
رشيد العبد	مجد الكروم
مبدى فرحات	مجد الكروم

احمد الحسين طه	ميعار
ابراهيم حنا الياس	البعنة
بولص حنا بولص	البعنة
رياض الخطيب	نحف
محمود سعيد الخطيب	دير الاسد
نمر الماظه الذباح	دير الاسد
يحيى هواش	البروة
كايد عباس	كابول
محمد سعيد الخطيب	كابول
محمد الجودي	البروة
ياسين مهاوش	الدامون
محمد عبد موسى	كوكب ابو الهيجاء
صالح الخليل	سخنين
صالح الدوخي	سخنين
محمد مصطفى الخطيب حجازي	طمرة

نمر الخليل حسين، قائد فصيل فـي ثورة القسام، 1939-1936

راجي شاكر الخطيب، قائد فصيل فـي ثورة القسام، 1939-1936

القائد خليل محمد عيسى، الملقب (أبو ابراهيم الكبير) قائد منطقة الشمال، فـي ثورة 1939-1936

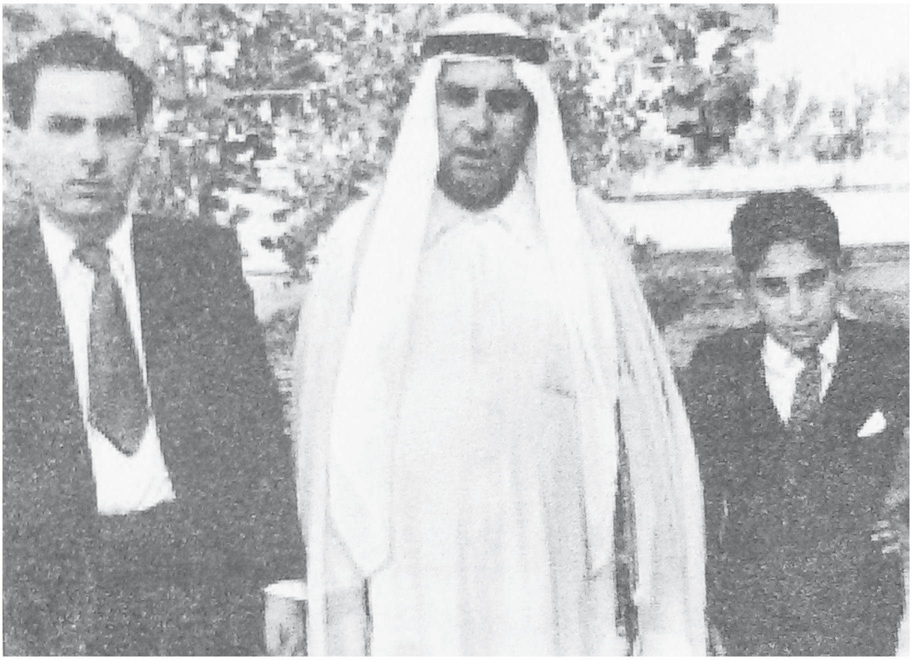

القائد الشيخ أحمد يوسف سيف، (أبو بكر) من برقة، فـي الوسط معلم فـي شعب وقائد فـي المنطقة الشمالية فـي الثورة.

ضريح عز الدين القسام (يمينا) فـي مقبرة القسام (الى أعلى) فـي بلد الشيخ قرب حيفا.

ضريح الشاعر المجاهد نوح ابراهيم الذي استشهد في منطقة الصنيبعة بين طمرة وكوكب في مقبرة طمرة.

يا خسارة يا عز الدين

عز الدين يا خسارتك
مين بينكر شهامتك
عز الدين يا مرحوم
آه لو كنت تدوم
ضحيت بروحك ومالك
العدو لما جالك
اسست عصبه للجهاد
غايتها نصرا واستشهاد
جمعت رجال من الملاح
وقلت هيا للكفاح
جمعت نخبة رجال
لكن الغدر ياخال
لعبت الخيانة لعبة
وسال الدم للركبة
كنت تصيح الله أكبر
لكن حكم القدر
محلا الموت والجهاد
جابو رجالو الامجاد
الجسم مات المبدأ حي
منعاهد الله يا خي
اقروا الفاتحة يا اخوان
وسجل عندك يا زمان

رحت فدا لأمتك
يا شهيد فلسطين
موتك درس للعموم
يا رئيس المجاهدين
لأجل استقلال بلادك
قاومتو بعزم متين
حتى تحرر البلاد
وجمعت رجال غيورين
من مالك شريت سلاح
لنصر الوطن والدين
وكنت معقد الامال
لعب دورو بالتمكين٤
وقامت وقعت النكبة
وما كنت تسلم وتلين
كالاسد الغضنفر
مشيئة رب العالمين
ولا عيشة الاستعباد
نموت وتحيا فلسطين
والدما ما بتصير "مي"
نموت موتة عز الدين
على روح شهدا الاوطان
كل واحد منا عز الدين

قصيدة الشاعر نوح ابراهيم في رثاء عز الدين القسام

صورة لنسف قرية شعب من قبل القوات البريطاني، 1938

لما انتسفت شعب علقت على اللیات
ما همنا بوقتها الجیش البریطاني

الشاعر الشعبي محمد أبو سعود الأسدي
من قصيدته «يا عين ابكي»

11

الفصل الحادي عشر

شعب وأحداث
1947-1948

11 الفصل الحادي عشر

شعب وأحداث 1947-1948

في العام 1947، ادعت بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين، أن العرب واليهود يرفضون الجلوس والتفاوض معا، وان حل المشكلة بينهما أمر صعب، (هذا لسبب ما في نظام الانتداب البريطاني من وعود متناقضة، اذ يسمح لليهود بغزو فلسطين على حين يحتم عدم الاضرار بسكانها الاخرين).

عزمت بريطانيا على عرض القضية على هيئة الامم المتحدة، فارسلت في اول نيسان عام 1947 مذكرة إلى الامين العام لهيئة الامم المتحدة تطلب منه أن يعرض القضية الفلسطينية في دورة خاصة، وعلى الرغم من معارضة مندوبي الدول العربية، تقرر انتخاب لجنة تحقيق مع منحها سلطات واسعة للتثبت من الحقائق. وقررت الهيئة العربية العليا برئاسة المفتي الحاج محمد أمين الحسيني مقاطعة هذه اللجنة لان مهمتها لا تتضمن اعلان استقلال فلسطين. بينما قررت جامعة الدول العربية، أنه لا يسعها مقاطعة اللجنة لان حكوماتها اعضاء في منظمة الامم المتحدة.

وصلت اللجنة إلى فلسطين، وبعد فحص الاوضاع والتحقق منها اصدرت اللجنة الدولية تقريرها الذي تضمن تقسيم فلسطين إلى دولتين: الدولة العربية وتتألف من الجليل الغربي ومنطقة نابلس الجبلية والسهل الساحلي الممتد من اسدود في الجنوب إلى الحدود المصرية وفي هذا تدخل منطقة الخليل وجبل القدس وغور الاردن. تقدر مساحة هذه الدولة ب (12) الف كلم، ليس فيها الا احد عشر الفا من اليهود، يقابلهم (650)الف عربي ولا يملك اليهود منها الا نحو (100) الف دونم.

أما الدولة اليهودية فتتألف من الجليل الشرقي، ومرج ابن عامر، والقسم الاكبر من السهل الساحلي ومنطقة بئر السبع التي تضم النقب، مساحتها (14200)كلم. فيها نحو (460) الف عربي، على حين لا يزيد عدد اليهود فيها على (530) الف. ويملك العرب فيها ثلثي اراضيها وعقاراتها [63].

وفي 29 تشرين الثاني عام 1947، عقد اجتماع للهيئة العامة للامم المتحدة، وجرى التصويت، فكان (32) صوتا إلى جانب التقسيم و(13) صوتا ضده، وامتنع (10) اصوات عن التصويت وتغيّب واحد. بعد صدور قرار التقسيم الظالم والذي عارضه ورفضه الفلسطينيون والعرب، اخذت الحركة الصهيونية منحى عسكريا لتطبيقه. وفي اليوم التالي أي في 30 تشرين الثاني بدأ العمل العسكري ودارت معارك قوية في الاشهر الخمسة التي تلت قرار التقسيم، واستمرت حتى 15 ايار 1948. وفي هذا اليوم اعلن الزعيم الصهيوني دفيد بن غوريون عن اقامة دولة اسرائيل.

بعدها بدأت الحرب العربية الإسرائيلية، بدخول الجيوش العربية وجيش الانقاذ، وكانت النتيجة أن تمكنّت القوات اليهودية من الاجهاز على الجيوش العربية وعلى جيش الانقاذ.

ويمكن تلخيص اسباب هزيمة العرب في هذه الحرب بما يلي:

1. اختلال في ميزان القوى بين القوات اليهودية والقوات العربية، ففي حين تمكن اليهود من تجنيد (35) الف جندي اضافة إلى (10) الاف من مسلحي التنظيمات اليهودية التي كانت تعمل قبل الحرب مثل: الأرغون، الايتسل، الهجانا والبالماخ، مقابل (2500) مسلح من الفلسطينيين كانوا عبارة عن لجان شكلت للدفاع عن القرى والمدن، و(4500) متطوع من الجيوش العربية ما سمي بجيش الانقاذ.

2. دعم الحركه الصهيونيه العالميه ويهود العالم للقوات اليهوديه بالمال والسلاح والمتطوعين .

3. زود البريطانيون اليهود بالأسلحة الحديثة، والرشاشات، وباعوهم (14) طائرة مقاتلة بمبلغ (5) مليون جنيه استرليني.

4. كان لدى المقاتلين اليهود خبرة في التدريب والقتال، حيث أن قسما كبيرا منهم حارب مع الجيوش الاوروبية في الحرب العالمية الثانية، بينما افتقد المقاتلون العرب إلى هذه الخبرة والى هذا السلاح الحديث حيث كان السلاح بيدهم بدائيا، بسيطا وفاسدا.

5. التنسيق الكامل والجيد بين القيادات العسكرية اليهودية، بينما لم يكن هناك تنسيق بين القيادات العربية، لان القيادة لم تكن موحدة وكان هناك فوضى في القرار السياسي العربي.

6. الدعم اللوجستي البريطاني لليهود، حيث قاموا قبيل مغادرتهم البلاد في 14 ايار 1948 بتسليم الكثير من الاسلحة ومعسكرات الجيش ومحطات القطار إلى اليهود.

في مطلع شهر تموز 1948 توصل الطرفان إلى هدنة لمدة 10 ايام، الا أن اليهود لم يحترموا هذه الهدنة ولم يتوقفوا عن القتال، وقاموا في منطقة الجليل بعمليتين عسكريتين: عملية ديكل وعملية حيرام، انتهت في اواخر تشرين الاول 30.10.1948 بسقوط منطقة الجليل

بكاملها بيد القوات اليهودية.

قبل العمليتين واثنائهما وبعدهما، قامت القوات اليهودية بعملية التطهير العرقي، حيث تم تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين واقتلاعهم كليا وترحيلهم إلى الدول العربية المجاورة، لبنان، الاردن وسوريا. والعملية الثانية من التطهير العرقي ظهرت بتدمير وهدم قرى عربية كاملة (531) قرية، وتم ابادة الاسماء وتغييرها باسماء عبرية. والادعاء الاسرائيلي انهم اعادوا الاسماء إلى اصلها العبري، وقد اثبتت الابحاث أن هذه الاسماء ليست عبرية انما اسماء كنعانية بالاصل، وقد ارتكبت بحق الفلسطينيين (31) مجزرة هذا حسب المؤرخين العرب والفلسطينيين في حين أن المؤرخين اليهود يقولون أن عدد المجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين (91) بحجم مجزرة دير ياسين.

وتم تهجير 850-800 الف فلسطيني من اصل مليون، حيث بقي من العرب 160-150 الف فقط، ثلثهم هجر داخل الوطن. وموضوع التهجير لم يتوقف في العام 1948, لكن عشرات الاف هجروا بعد وقف اطلاق النار واستمر التهجير حتى عام 1950.

أن النكبة لم تقتصر على تهجير السكان فقط، انما طاول المكان كذلك، لقد دار نقاش طويل وما زال بين الاسرائيليين من جهة، والفلسطينيين والعرب من جهة اخرى حول نزوح الفلسطينيين عام 1948 هل هو هجرة ام تهجير؟

أن كلا الطرفين يدعي وما زال بأن الطرف الأخر كان السبب في نزوح اللاجئين، ولذلك عليه أن يتحمل المسؤولية والثمن لحل مشكلتهم. وللرد على هذا السؤال المطروح تفسيران رئيسيان: التفسير الاول هو الموقف الاسرائيلي الصهيوني: يقول ويدعي، أن ملوك الدول العربية ورؤساءها وحكامها وقادة الشعب الفلسطيني هم الذين اوعزوا للسكان العرب وطلبوا منهم او حتى امروهم بترك قراهم ومدنهم، ويصل هذا الادعاء إلى درجة القول، بان هذه الاوامر اذيعت على الهواء، من محطات الاذاعة المختلفة في الدول العربية، تناشد السكان العرب الفلسطينيين ترك قراهم والنزوح إلى اماكن امنة في فلسطين او إلى الدول العربية. ويدعي الصهيونيون اصحاب هذا الرأي أن دعوة القادة العرب للمواطنين إلى النزوح كانت تهدف إلى الامور التالية:

1. اثبات أن مشروع التقسيم، الذي اقرته هيئة الامم المتحدة وقبلته اسرائيل رسميا ورفضه العرب غير قابل للتنفيذ.

2. احراج اسرائيل أمام العالم باظهارها وكأنها تطرد السكان العرب.

3. ابعاد السكان العرب عن ساحة القتال كي يفسحوا المجال للجيوش العربية النظامية كي «تسحق اليهود»!

4. عدم تعريض انفسهم لمخاطر الحرب والموت دون سبب، حيث أن الجيوش العربية كانت ستقضي على اليهود وتحرر الأرض في مدة قصيرة، وعندها يستطيعون العودة إلى بيوتهم امنين.

وحسب ادعاء اصحاب هذا الرأي استجاب السكان العرب لهذه الدعوة، ونزحوا بخالص رغبتهم. كذلك يقول الصهيونيون: أن نزوح العرب بعد 15 ايار 1948, ربما جاء كنتيجة مباشرة لويلات الحروب، لم تكن لتنشأ لو قبلت الدول العربية بالتقسيم ولو بذلوا اقصى جهدهم لايقاف النزوح وابقاء العرب امنين في قراهم ومدنهم. وفي كلتا الحالتين الاستجابة إلى دعوة الحكام العرب إلى الرحيل والنزوح خوفا من ويلات الحرب، فان المسؤولية تقع على الدول العربية في خلق مشكلة اللاجئين وبذلك تقع مسؤولية حل المشكلة على عاتق العرب الذين يجب أن يتحملوا نفقات توطين اللاجئين حيث هم.

أما التفسير الثاني لما حدث عام 1948 والذي يتبناه العرب بشكل عام فهو: أن المواطنين الفلسطينيين لم يتركوا وطنهم بارادتهم ولا خوفا من الحرب، بل طردوا من بيوتهم واراضيهم عن طريق عدوان صهيوني مخطط ومدبر مسبقا لترحيلهم, وبناء عليه فان لهم الحق في العودة إلى بيوتهم واراضيهم وعلى اسرائيل أن تتحمل أي تكاليف تنجم عن ذلك.

وشهد شاهد من اهلها

أن دراسات المؤرخين اليهود من امثال، بني موريس، وايلان بابه، وتدي كاتس تدحض التفسير الاسرائيلي لاسباب نزوح الفلسطينيين وهدم قراهم، وتنظيف الاحياء العربية في المدن المختلطة من سكانها العرب وتدعم التفسير العربي.

يقول المؤرخ اليهودي ايلان بابه في كتاب (التطهير العرقي في فلسطين) ما يلي:

«في البيت الاحمر الذي كان من اجمل بيوت تل ابيب في اعوامها الاولى، والذي جرى تصميمه ليكون المقر الرئيسي لمجلس عمال المدينة, وظل هكذا إلى أن اصبح في اواخر عام 1947 مقر قيادة الهجانا، (المليشيا الصهيونية الرئيسية في فلسطين). في هذا المبنى وفي 15 اذار عام 1948، وضعت لجنة من احد عشر رجلا مكونة من قادة صهيونيين قدامى وضابطين عسكريين شابين، اللمسات الاخيرة على خطة لتطهير فلسطين عرقيا. وفي مساء اليوم نفسه، ارسلت الاوامر إلى الوحدات على الأرض بالاستعداد للقيام بطرد منهجي للفلسطينيين من مناطق واسعة في البلد. وارفقت الاوامر بوصف مفصل للاساليب الممكن استخدامها لتطرد الناس بالقوة مثل: اثارة رعب واسع النطاق، محاصرة وقصف قرى ومراكز سكانية، حرق منازل واملاك وبضائع، طرد، هدم بيوت ومنشآت، واخيرا زرع الغام وسط الانقاض لمنع السكان المطرودين العودة إلى منازلهم. وتم تزويد كل وحدة عسكرية بقائمة تتضمن اسماء القرى والاحياء المحدّدة كاهداف لها في الخطة الكبرى المرسومة. وكانت هذه الخطة التي كان اسمها الرمزي الخطة دالت (حرف الدال بالعبرية) واسمها الرسمي خطة يهوشواع على اسم يهوشواع غلوبرمان. كانت هذه الخطة هي النسخة الرابعة والنهائية عن خطط اقل جذرية وتفصيلا عكست المصير الذي كان الصهيونيون يعدونه لفلسطين وبالتالي لسكانها الاصليين. أما هذه النسخة الرابعة

والاخيرة، فقد بينت ذلك بوضوح, وعلى نحو غير قابل للتأويل: الفلسطينيون يجب أن يرحلوا. بعد أن اتخذ القرار استغرق تنفيذ المهمة ستة أشهر ومع اكتمال التنفيذ كان أكثر من نصف سكان فلسطين الاصليين ما يقارب (800–850) الف قد اقتلعوا من اماكن عيشهم و(531) قرية دمرت واحد عشر حيا مدينيا اخلوا من العرب.

أن هذه الخطة التي تقرر تطبيقها في 15 اذار 1948, والاهم من ذلك تطبيقها بطريقة منهجية في الاشهر التالية تشكل مثالا واضحا جدا لعملية تطهير عرقي، وتعتبر اليوم في نظر القانون الدولي جريمة ضد الانسانية. مع ذلك فان هذه الجريمة جرى محوها تقريبا من الذاكرة العامة العالمية. وان هذا الحدث المصيري الاكثر اهمية في تاريخ فلسطين الحديث جرى انكاره بصورة منهجية منذ وقوعه، ولا يزال حتى الان غير معترف به كحقيقة تاريخية» [64] كما يقتبس ايلان بابه قولا لدافيد بن غوريون مخاطبا اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية في 12 حزيران 1938: «انا اؤيد الترحيل القصري ولا ارى فيه شيئا غير اخلاقي» [65]

أما المؤرخ اليهودي بني موريس، فيذكر في كتابه (1948، الحرب العربية – الاسرائيلية الاولى) عدة دراسات حول ما جرى عام 1948 إحدى هذه الدراسات نشرت في ميدل ايست جورنال، وتتعلق باحداث معركة اللد والرملة بتاريخ 12–13 تموز عام 1948 ومن الحقائق التي يوثقها بدقة ما يلي:

1. استعمال اساليب الحرب النفسية والارهاب ونشر الخوف والذعر بين السكان ومن ضمنها، استمرار القصف من الطائرات بعد سقوط المدينتين واستسلامهما للقوات الاسرائيلية وذلك بقصد صريح لدفع الأهالي إلى الفرار.
2. قيام الجنود الاسرائيليين خلال ساعتين ونصف بين الساعة 11:30–14:00 وبعد استسلام مدينة اللد ودخول القوات الاسرائيلية اليها بقتل 250–300 نفس من سكان اللد بينهم نساء واطفال وشيوخ داخل بيوتهم او في شوارع المدينة.
3. استعمال القوة والعنف الوحشي لطرد ما يتراوح بين 70–50 الف من أهالي اللد والرملة العرب من بيوتهم بعد استسلام المدينتين.
4. أن الاوامر لطرد هذه الاعداد اتت مباشرة من رئيس الوزراء ووزير الدفاع في حينه دافيد بن غوريون.
5. معاملة السكان الذين بقوا في المدينتين وعددهم حوالي الألف بطرق لا يمكن وصفها, الا بانها كانت بربرية ومن ضمنها الاغتصاب والتجويع وقطع الماء عنهم وابقاؤهم في العراء داخل حوش من الاسلاك الشائكة لمدة طويلة ونقلهم من مكان إلى اخر، ونزع الاقراط والعقود والاساور من النساء بالقوة.
6. قيام الجنود والضباط الاسرائيليين بالنهب والسلب لاملاك العرب، ثم تبعهم السكان

المدنيون من المستوطنات المحيطة، ومن سكان تل ابيب, وقد نهبوا كل ما يمكن نقله ومن ضمنها ابواب البيوت والنوافذ والبلاط. وقد ذكر (شتريت) في تقرير له في اجتماع الحكومة، أن الجنود نهبوا من اللد فقط حمولة (1800 سيارة شحن) [66].

كمل يذكر بني موريس في نفس الكتاب ما جرى في اماكن اخرى في فلسطين:» في صباح 31 تشرين الاول 1948، زار دافيد بن غوريون قيادة الجبهة الشمالية, واجتمع مع قائدها «موشي كرمل» وقد كتب في مذكراته: أنّه يتوقع هرب المزيد من العرب من المنطقة، بالاضافة للذين كانوا قد هربوا او طردوا. وقبل أن يغادر المنطقة أمر موشي كرمل وحداته العسكرية، اعملوا كل ما بوسعكم لتطهير سريع وحالا لكل المناطق المحتلة، وعليكم مساعدة السكان العرب على نزوحهم منها. وبعد عشرة ايام عاد كرمل على نفس الامر لضرورة تطهير المناطق من العرب بشكل سريع.

وفي 3 تشرين الثاني عام 1948 افادت الكتيبة (11) أن في الطريق من المالكية إلى سعسع، شوهدت قوافل من النازحين العرب العائدين من لبنان وقد اطلق الجيش الاسرائيلي عدة رشقات من الرصاص باتجاههم واجبروهم على العودة إلى لبنان [67].

وهذا المؤرخ اليهودي تيدي كاتس عندما كان طالبا في جامعة حيفا، اعد اطروحة لنيل شهادة الماجستير، حول مجزرة الطنطورة والتي تعتبر شاهدا اخر على سياسة التطهير العرقي في فلسطين عام 1948.

وعندما نشر اطروحته وشاع خبر المجزرة، جردت الجامعة اطروحته اهليتها بمفعول رجعي، وجرّه قدامى المحاربين من لواء الكسندروني إلى المحكمة بتهمة التشهير.

وكان كاتس قد اعتمد في مصادره، على مقابلات من الناجين من المجزرة في العام 1999، اضافة إلى مقابلات عديدة مع يهود ممن شاركوا في تنفيذ المجزرة او شاهدوها او سمعوا عنها.

وكان الارفع رتبة بين من اجرى معهم كاتس المقابلات شلومو امبار الذي اصبح لاحقا جنرالا في الجيش الاسرائيلي وقد رفض امبار اعطاء تفصيلات عما شاهده قائلا: « اريد أن انسى ما جرى هناك» واعترف بانه يخفى امورًا «لم اتكلم انذاك، فلماذا اتكلم الان»؟ وهذا شاهد يهودي اخر يعترف:» عندما انتهت العربدة في القرية وتمت الاعدامات، امر فلسطينيان من الطنطورة بحفر قبور جماعية باشراف مردخاي سوكولر، من مستوطنة زخرون يعقوب، صاحب الجرارات التي احضرت للقيام بالمهمة الرهيبة. وقد روى في سنة 1999 أنه دفن (230) جثة، وكان العدد واضحا في ذهنه «وضعتهم واحدا تلو الأخر في القبر» [68].

انني ارى أن دراسات المؤرخين اليهود قيمة للاعتبارات التالية:

1. كونها اتت من باحثين يهود.

2. اعتمادها على المصادر الاسرائيلية الاولية، وبشكل خاص ارشيف حركة البلماخ، وارشيف المخابرات الاسرائيلية.

3. صدقهم وصراحتهم في ذكر الحقائق كما هي دون تزييف.

4. الدقة المتناهية بتوثيق الوقائع التي ذكروها.

من هنا يمكن القول أن لا صحة للادعاء الصهيوني بان نزوح الفلسطينيين جاء نتيجة اوامر حكام العرب، انما اثبتت هذه الدراسات والابحاث أن هذا النزوح جاء نتيجة لعدوان صهيوني على القرى والمدن والتجمعات السكانية العربية في فلسطين، وان الاساليب المستعملة اتسمت بالارهاب، وارتكاب المجازر ونشر الخوف واساليب الحرب النفسية بقصد دفع العرب إلى الهرب.

والجدير بالذكر أن القوات الاسرائيلية ارتكبت كما قلنا اكثر من تسعين مجزرة بحق الفلسطينيين مثل مجازر دير ياسين والطنطورة وعيلبون واللد والرملة، ناهيك عن المجازر التي ارتكبت في معظم القرى، حيث كان الجيش الاسرائيلي يأمر الرجال والشباب في كل قرية يحتلها بالتجمع في مركز البلد، ويختار عدد منهم بشكل عشوائي يعصب عيونهم ويوقفهم صفا ويعدمهم بالرصاص على مراى ومسمع الباقي, وذلك لبث الخوف والرعب ويجبرهم على النزوح وفي حالات كثيرة كان الجيش الاسرائيلي يأتي بالشاحنات ويحمل السكان العرب عليها، ويلقي بهم على حدود لبنان او الاردن.

اذن في النتيجة ان الدراسات ومنها الصهيونية اثبتت وجود خطة مركزية مدبرة ومخطط لها لترحيل السكان العرب من فلسطين، مما يؤكد أن الامر لم يكن هجرة او نزوح انما كان تهجيرا قصريا، وعلى اسرائيل أن تتحمل تبعات ذلك.

شعب عشية حرب عام 1948

بعد أن اصدرت الهيئة العامة للامم المتحدة قرارها رقم (181) المعروف بقرار التقسيم, تقسيم فلسطين إلى دولتين دولة يهودية تملك 56% من اراضي فلسطين، ودولة عربية تملك 42% من الأرض، ومنطقة دولية (القدس وضواحيها) تملك 2%, استشعر العرب الفلسطينيون الخطر الداهم عليهم، والذي يهددهم ويهدد ارضهم ووطنهم. فقام مفتي فلسطين الحاج محمد امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا بانشاء حاميات، وتعيين امراء لها في المدن والقرى العربية للدفاع عنها مثل خليل محمد عيسى الملقب (ابو ابراهيم الكبير)، وتوفيق ابراهيم الملقب (ابوا ابراهيم الصغير), ومحمود الصفدي، وابراهيم الشيخ خليل (ابو اسعاف) في قطاع الجليل. [69].

حامية شعب

استجاب ابراهيم الشيخ خليل- ابو اسعاف ابن قرية شعب لنداء المفتي وقام بتشكيل حامية في شعب للدفاع عن القرية والقرى المجاورة. وكانت حامية شعب من اشهر واهم الحاميات التي شكلت في فلسطين. الجدير بالذكر أن لاهالي شعب تجربة وخبرة في العمل المسلح، كانوا قد اكتسبوها ابان ثورة العام 1936، اضافة إلى انخراط عدد كبير من شباب القرية وخدمتهم في سلك الشرطة المدني، وحرس الحدود (الزنار الاحمر) في سنوات الاربعين من القرن الماضي.

تعريف الحامية

الحامية هي مجموعة عسكرية منظمة بشكل هرمي ابتداء من القاعدة إلى الرأس. تتألف الحامية عسكريا من سريتين، عدد افراد كل سرية 130-125 مسلحًا، وخمس فصائل، كل فصيل مكون من خمس حظائر وكل حظيرة تتألف من عشرة مسلحين، وعريف ونائب عريف. فكان عدد المسلحين في حامية شعب 260-250 مسلحا. وكانت حامية شعب القوة الضاربة في قضاء عكا وفي لواء الجليل، وكانت من حيث التنظيم والقدرة القتالية تتبوأ الدرجة الاولى في الجليل [70] غالبية مسلحي حامية شعب كانوا من ابناء القرية ومن مختلف العائلات قاتلوا العدو جنبا إلى جنب ونسوا خلافاتهم المحلية. كما انضم إلى الحامية عدد من القرى المجاورة من البروة، يوسف الشيخ خليل كيال واخوه عبد الرؤوف كيال ومن سخنين الاخوان محمد ذياب طربيه واحمد ذياب طربيه، والمناضل صالح العيوش (الذي قطعت يده في معركة تحرير البروة اثناء القائه قنبلة يدوية على العدو). ومن مجد الكروم المناضل الشهيد سميح محمد احمد كريم مناع الذي استشهد على بلاطات الديسة في شعب عام 1948. وهو ابن الشهيد محمد احمد كريم مناع الذي استشهد في مجزرة مجد الكروم على العين التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي عند احتلاله لقرية مجد الكروم. ومن البعنة انضم إلى الحامية خالد ادريس تيتي وبولس بولص ومن ميعار انضم نواف مطلق ابو غليون الجمل. كما انضم بعض المسلحين من الدامون وكابول ودير الاسد.

وقد ساهمت حامية شعب في الدفاع عن القرية والقرى المجاورة، وخاضت معارك قاسية مع الجنود الاسرائيليين في كل من البروة وميعار وهوشه والكساير ومجد الكروم.

أحداث محور كابول، شعب, ميعار، البروة من وجهة النظر الاسرائيلية ومساهمة حامية شعب فـي تلك الاحداث

ليلة 10-11 حزيران/ يونيو عام 1948, احتلت وحدة كرملي العسكرية قرية البروة, الواقعة على مفترق طرق هام، تمركزت القوة في ثلاث مواقع شرق وجنوب القرية. مرت ايام معدودة لم يكن هناك ردة فعل من الجانب العربي، فاعتقد الاسرائيليون أن العرب سلموا بالامر أي باحتلال البروة، مما حذا بهم إلى نقل الفرقة العسكرية التي احتلت البروة إلى منطقة تل ابيب مع الاحتفاظ بعدد قليل من الجنود قرب القرية. لكن حدث ما لم يكن متوقعا. ليلة 23 حزيران هاجم مسلحون عرب (حامية شعب- الكاتب) قرية البروة، ودارت معركة شرسة بين المسلحين ومن تبقى من الجنود اليهود اسفرت المعركة عن طرد اليهود من البروة. بعدها حضر قائد جيش الانقاذ في المنطقة الشمالية الضابط فوزي القوقجي واستلم البروة من المسلحين لكن المفاجأة كانت عندما تمكنت الوحدة الاسرائيلية في اليوم التالي أي في يوم 24 حزيران من اعادة احتلال البروة عندها اتهم قائد المسلحين (قائد حامية شعب) ابراهيم الشيخ خليل (ابو اسعاف), القوقجي بالخيانة والتآمر، ونشب خلاف وانعدمت الثقة بين الرجليين. وقد اكد المؤرخ اليهودي ابراهام سيلع هذه الرواية [71].

وقد وصف كرميلي قائد الوحدة العسكرية الاسرائيلية في المنطقة معركة البروة قائلا:» امام خطوطنا العسكرية تحصن العدو(حامية شعب) وعمل بقوة واصرار لطردنا من المنطقة، واستمر بمهاجمتنا دون توقف وخاصة في البروة وميعار [72].

في يوم 16 تموز\ يوليو 1948 تم احتلال شفاعمرو، صفوريه والناصرة، أما قرى عبلين، طمرة، دامون والرويس فقد استسلموا دون قتال.

يوم 19 تموز 1948 اعطي الأًمر للقوة العسكرية العاملة في المنطقة باحتلال محور كابول- ميعار- سخنين وعرابة. فتقدمت القوة بقيادة الضابط يتسحاق بلانك (יצחק בלנק), المؤلفة من جيبين وثلاث مصفحات واسلحة أخرى، فاحتلت كابول، وتقدمت باتجاه قرية ميعار. انقسمت القوة إلى قسمين: الاول انضم للمصفحات بهدف اخلاء الحواجر والسواتر الترابية والحجرية، والثاني تموقع في المدخل الغربي لقرية شعب. بدأ الهجوم على ميعار الساعة الحادية عشر ليلا، وتمكن اليهود من احتلالها بعد منتصف الليل في الساعة الثانية والربع صباحا. وفي اليوم التالي 21 تموز 1948 تم احتلال قرية شعب على يد قوتين اسرائيليتين. قوة نزلت من ميعار والاخرى دخلت القرية من جهة الغرب، فانسحب المسلحون العرب (مسلحو الحامية) انسحابا تكتيكيا وتمركزوا في منطقة وادي شعب شرق شمال القرية. وبدأوا يهاجمون القوة الاسرائيلية التي دخلت القرية، وكشفهم ضابط يهودي يدعى يسرائل فايغن (ישראל פיגן) الذي كان يعمل على مدفع هاون، فاطلق ثلاثين قذيفة هاون باتجاههم [73].

من شهر تموز حتى ايلول استمرت المناوشات، وتبادل اطلاق النار بين القوة الاسرائيلية المتمركزة في ميعار ومسلحي حامية شعب المتمركزين في الجهة الشرقة الجنوبية للقرية

وفي مغاور العريض الشمالي وكذلك على اسطح بيوت القرية المقابلة للقوة اليهودية في ميعار.

معركة ميعار

في الثاني من شهر ايلول عام 1948، كثف المسلحون من شعب عمليات القصف على القوة الاسرائيلية التي احتلت ميعار. وفي يومي 3–4 ايلول تعاظمت قوة المسلحين من شعب على الموقع العسكري الاسرائيلي رقم (248) الموجود على سفح الجبل (جبل التركيب- الكاتب) بين ميعار وشعب. وفي ظهيرة يوم السبت 4 ايلول 1948 هاجم مسلحون من شعب (رجال الحامية الكاتب) القوة الإسرائيلية، ويظهر أن الهجوم كان مخططًا له مسبقا، بحيث تم اختيار توقيت الهجوم يوم السبت في ساعات الظهيرة، لان معظم الجنود كانوا من المتدينين، وساعة الظهيرة هي ساعة تناول وجبة الغذاء، لذلك فان عددا قليلاً من الجنود الاسرائيلين بقوا في الموقع العسكري.

لقد حاول قائد الوحدة العسكرية الضابط شمارياهو كوبولوفش (שמריהו קופולוביץ) صد الهجوم، لكنه اصيب وقتل، وقد فر الجنود المتواجدون من الموقع (248) وقد تمكن مسلحون من شعب احتلال الموقعين (248)و (10). في الموقع الاخير غنم العدو مدفعين من نوع بيزه (בֵּזָה) وبرِن (ברן).

في الساعة السابعة والنصف مساء تمكنت القوة الاسرائيلية بمساعدة المصفحات من اعادة احتلال الموقع (10) من جديد. أما الموقع (248) فبقى بيد العدو يومين، وفقط في يوم 6 ايلول قام الجنود الاسرائيليون بشن هجوم مضاد ونجحوا في اعادة احتلال الموقع من جديد. في هذه المعركة، وبتبادل اطلاق النار الذي تلاها قتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح ثمانية عشر اخرين. وقد ارسلت تقارير عن المعركة لرئيس الحكومة ووزير الدفاع دافيد بن غوريون. وفي يوم 6 ايلول كتب في يومياته:» في هذه الليلة وقع هجوم قوي على مواقعنا في ميعار، اربعة من جنودنا قتلوا واحتل العدو عددا من مواقعنا، هذه الليلة سنعمل على استردادها» [74].

وقد وثق احداث هذه المعركة ايضا، الضابط الاسرائيلي الذي تواجد في ميعار اثناء المعركة في مذكراته وهو يسرائل فايغن (ישראל פיגן) [75].

أما أحد الشعراء فقد ذكر مقاومة حامية شعب لمحاولة الاسرائيليين احتلال القرية بعد احتلالهم لقرية ميعار المجاورة فقال:

لما ابن شرتوك* احتل في ميعار — فكر بأنو احتل برلينا
حول ع قرية شعب تيحل بالديار — فردوه بطلقات النيارينا

هذان البيتان رواهما المرحوم ذيب حسين عابد من قرية البعنة ونقلهما عباس محمد تيتي رئيس المجلس المحلي لقرية البعنة بتاريخ 18 حزيران 2016.

* ابن شرتوك: اشارة الى موشيه شاريت، (1894–1965) وهو أول وزير خارجية لدولة اسرائيل وثاني رئيس حكومة (1954–1955).

روى البيتين المرحوم ذيب حسين عابد من قرية البعنة، ونقلهما في تاريخ 81 حزيران 6102 عباس محمد تيتي رئيس مجلس البعنة المحلي.

اسماء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا فـي معركة ميعار [76]

1. الضابط كوبيلو فتش شمرياهو – קופליוביץ שמריהו
قائد سرية عسكرية، شارك في معارك جبل الكرمل والجليل الغربي. ثم عين مسؤولا وقائدا لمعركة ميعار. في يوم 5.9.1948 وخلال المعركة اصيب بجروح بالغة في رأسه وصدره ورجله الامر الذي ادى إلى وفاته. ووجدت جثته بعد ثلاثة ايام بعدما تمكن الجيش الاسرائيلي من اعادة احتلال الموقع. دفن يوم 8.9.1948 في كيبوتس بيت اورن بالقرب من عتليت.
2. كلير ميخائيل קלר מיכאל:– قتل في معركة ميعار 5.9.1948 ودفن في حيفا في 9.9.1948.
3. برسكي حايم פרסקי חיים:– قتل في معركة ميعار بعد أن اصر على البقاء في موقعه ولم يهرب كما فعل غيره من الجنود، سقط قتيلا يوم 4.9.1948، دفن في قرية كفار اتا (كفرتا).
4. شمولوفتش مناحم (مندل) שמואליבץ מנחם (מנדל). انضم إلى الكتيبة السابعة خلال الهدنة. جلس في موقعه في ميعار وكانت نفسه تتوق لاستئناف الحرب، لكنه مات بسبب لدغة افعى سامة يوم 6.9.1948 ودفن في اليوم التالي في مدينة حيفا.
5. ملك آشر (اوشي) מלק אשר (אושי), عندما هاجم العدو (حامية شعب- الكاتب) ميعار, كان موجودًا في موقعه العسكري وحيدا حيث ذهب رفاقه لتناول الطعام. اصيب بجراح واعلن عنه مفقودا. بعد الاستفسار عنه مع مراقبي الامم المتحدة تبين انه اخذ اسيرا وتوفي متأثرا بجراحه. دُفن في حيفا في يوم 27.11.1948.
6. فيشر مردخاي (פישר מרדכי) مع اندلاع حرب 1948 تجند في الجيش الاسرائيلي في الكتيبة السابعة, شارك في عدة معارك، وفي معركة ميعار اصيب برأسه وتوفي يوم 8.9.1948 ودفن في مقبرة نحلات يتسحاق (נחלת יצחק).
7. جليلي الياهو- גלילי אליהו جند في الجيش الاسرائيلي في 8.7.1948 في وحدة حاربت في شمال الجليل الغربي، شارك في احتلال عمقة وكويكات. وفي معركة ميعار شارك في الهجوم المضاد ضد العرب وانقذ عددا من افراد فرقته، لكنه قتل يوم 24.7.1948 ودفن في اليوم التالي في نهاريا.
8. هرشكوفتش يوسف (يوسي) הרשקוביץ יוסף (יוסי) تجند في الجيش الاسرائيلي في بداية حرب 1948، شارك في الدفاع عن مستوطنة شفي تسيون قرب نهاريا وفي احتلال ترشيحا. قتل في معركة ميعار بعد ان اصيب برجله ولم يتمكن من الانسحاب

مع رفاقه. بعد وقف اطلاق النار وجد مقتولا 24.7.1948, دفن بعد يومين في حيفا.

9. كريمر حانوخ (קרמר חנוך) في المعركة الاولى التي شارك فيها يوم 24.7.1948 قرب قرية ميعار ارسل ليأتي بذخيرة لكنه لم يرجع. صندوق الذخيرة بقي بين يديه عندما اصيب برصاصة قاتلة. في اليوم التالي دفن في نهاريا.

10. شاشه هليفي يهوشاع ששה הלוי יהושע. قتل في ميعار يوم 2.7.1948 ودفن في حيفا يوم 25.7.1948.

الأحداث من وجهة النظر العربية

المعارك التي شاركت فيها حامية شعب في العام 1948

يؤكد الثقاة الذين شاركوا وشاهدوا المعارك التي شاركت فيها حامية شعب عام 1948 واعتقد أن هذه هي افضل واصدق الشهادات, شهادة ابراهيم الشيخ خليل (ابو اسعاف) قائد حامية شعب في مقابلة صحفية اجرته معه الصحفية حنان بكير لجريدة القدس والمنشورة على الصفحة 23, صفحة تقارير، يروي ابو اسعاف ما يلي:» استدعاني المفتي الحاج امين الحسيني إلى الشام, وابلغني أن صبحي بيك الخضرا, رئيس لجنة مشتريات الاسلحة التي تم تشكيلها في الشام، طلبني لمرافقته إلى صحراء السلوم بمصر، لانه يوجد هناك اسلحة من بقايا الحرب العالمية الثانية. توجهنا انا وصبحي بيك الخضرا إلى القاهرة، ثم إلى مرسى مطروح، وبدأنا العمل فورا حيث اشترينا اسلحة من تجار السلاح ومن بعض البدو، وبعد عودتي إلى لبنان، ارسلت شحنة من السلاح بينها بندقيتان خارقتان للدروع إلى بلدتي شعب، بواسطة عدد من ابناء القرية، كنت قد ارسلت في طلبهم إلى صور. ثم عدت إلى دمشق للقاء الحاج امين الحسيني، الذي اراد أن يعطيني مبلغ 450 جنيها ثمن الاسلحة التي اشتريتها لشعب، لكني رفضت، وتوجهت مع بدر الفاهوم قائمقام عكا بسيارته إلى بيروت ففلسطين.

وصلت إلى قريتي شعب واستقبلني رجال القرية، وكلفوني بقيادة حاميتها ، قمت بتوزيع الاسلحة وبدات ومن معي بتحديد المواقع واماكن الحراسة، وسرعان ما بدأت المعركة، احتل اليهود قرية البروة، ونزح اهلها إلى قريتنا القريبة منها، وارسلت بطلب النجدات إلى سخنين ومجدالكروم ونحف، فلبى أهالي القرى النداء، وتجمعت لدينا في شعب قوة جيدة. قدت الهجوم على البروة لاستردادها من يد اليهود وساعدتنا مجموعة من جيش الانقاذ، نصرنا الله من حيث لا نحتسب، وتمكنا من تطهير القرية.

عدت إلى شعب وبقيت قوة من جيش الانقاذ في البروة، ولكنها عادت وسقطت في اليوم التالي بيد اليهود.

وبعد أن احتل اليهود قرية ميعار، في احد مواقعهم على سفح جبل التركيب بين ميعار

وشعب، نصب اليهود رشاشا لم يمتثل الجندي العامل عليه للهدنة ووقف اطلاق النار، قلت لرجالي أن هذا الرشاش لم يمتثل للهدنة ويفتح علينا النار باستمرار فنظر الي هشام العظم وهو ضابط في جيش الانقاذ وقال: «اطلعوا اقتلوه»، رسمت خطة مع عدد من افراد الحامية، واردت قيادة الهجوم لاحتلال موقع الرشاش، فرفض يوسف الشيخ خليل من البروة ومحمود العرابي، واخيرا استقر الرأي على أن يقود الهجوم دخل الله طه يوسف عبد الرحمن ومعه ثلاثة شبان، تسللوا إلى موقع الرشاش وقتلوا ثلاثة من اليهود وهرب واحد. وتمكن المجاهدون من سحب الرشاش واخرجناه معنا وهو موجود حتى الان في المتحف الحربي في دمشق.

وبعد انتهاء الهدنة قمنا بمهاجمة اليهود في قرية ميعار لاستردادها، وساندتنا في ذلك سرية من جيش الانقاذ، مكونة من ثلاث فصائل بقيادة عوض التركاوي، محيي الدين البرازي وابراهيم الحاج ياسين. واثناء الهجوم قتلنا ضابطا يهوديا كبيرا اسمة (سيغف)، وبقيت جثته بحوزتنا فساومنا اليهود على أن يخرجوا من بقية انحاء ميعار مقابل تسليمهم الجثة بواسطة مراقبي الهدنة, وهذا ما حصل، وقد تسلمنا المواقع وسلمناهم الجثة دون أن نصافحهم «.

(ملاحظة الكاتب):- المصادر العسكرية الاسرائيلية تقول أن أسم الضابط الذي قتل في ميعار هو شمرياهو كوبولوفتش (שמריהו קובפלוביץ) وليس (سيغف)، لانه لم يقتل أي ضابط اسرائيلي بهذا الاسم في حرب عام 1948 كما تؤكد نفس المصادر أن الجثة التي بقيت بحوزة المسلحين من شعب هي جثة الجندي ميلك آشر (اوشي) מלק אשר (אושי).

شهادة الاستاذ احمد حسين خالد الخطيب مؤلف كتاب «شعب في الذاكرة». كان هذا احد افراد حامية شعب, ويذكر في كتابه ص 124 ما يلي:

« لما سقطت ميعار على أيدي القوات الإسرائيلية، تقدمت إلى قمة جبل التركيب جنوب قرية شعب واتخذت موقعا عسكريا استراتيجيا، وبدأت هذه القوة بالقاء الرعب في صفوف المدنيين من أهالي شعب بغزارة نار رشاشاتها ومدفعيتها. هجر المدنيون القرية إلى جهة الشرق، واستقر معظمهم حول بير الخشب، وتوجه اخرون إلى مجد الكروم والبعنة».

وحول معركة ميعار أو معركة التركيب يقول الاستاذ احمد:

«لم يكن لقائد الحامية علم بتلك المعركة مع العدو، بل كانت ارتجالية وعشوائية، لما تأخر مسؤول الحظيرة (عدد عناصرها اثنا عشر عنصرا)، وهو محمد احمد الخطيب بالرجوع من الحراسة إلى مقر حظيرته في القرية وجد أن عناصر حظيرته كانوا قد تناولوا الفطور والشاي، فانذرهم بقوله: انتم تناولتم فطوركم وانا بدوري لن اشرب الشاي الا على قمة جبل التركيب نظر إلى مساعد رشاشه، وكلفه بحمل

ما يستطيع من الذخيرة الحية. صعدا الجبل، ولم يكن هنالك تكافؤ بين عدو متمركز بترسانه من الاسلحة ومهاجمين لا يملكان سوى الايمان بالله والوطن والثقة بالنفس. وصل ومساعده نواف الجمل، إلى أسفل الدشمة، تناول الرشاش بسرعة وشجاعة، وقتل الضابط اليهودي العامل على الرشاش، مما أدى إلى هروب باقي الجنود اليهود. ونزل مع زميله إلى أن وصلا بيت ابراهيم الحاج اسعد غانم في سفح جبل التركيب» (79).

أما عن معركة تحرير البروة يذكر الاستاذ احمد في صفحة 116 ما يلي:

بعد أن احتل اليهود قرية البروة، توجه شباب حامية شعب نحو القرية لتحريرها وطرد اليهود منها. وكانت تعليمات القائد بعدم اطلاق النار، بل الزحف والتقدم حتى دخول القرية. وما أن وصل الشباب إلى مشارف خلة جودي، شرق قرية البروة واذا بشاب غريب ليس من تنظيم الحامية يطلق النار من بندقيته فتنبه اليهود لهجوم المسلحين فامطرونا برشاشاتهم الثقيلة وراجماتهم. توقفنا عن الزحف قرابة نصف ساعة ولحسن الحظ كان احد شباب الحامية مسلحا بسلاح صيد (كامل اسعد علي الطه), يكشف مصدر نيران الرشاش فاطلق عليه الرصاص وارداه قتيلا. بعدها تقدم شباب الحامية نحو البروة وخلال مدة قصيرة وكان الوقت بعد غروب الشمس تمكن شباب الحامية من طرد اليهود منها وتحريرها بالكامل. بعد ذلك حضر جيش الانقاذ وطلب من قائد الحامية ابو اسعاف استلام القرية منه وعودة شباب الحامية إلى شعب للاستراحة. اجابهم ابو اسعاف: اني اسلمكم البروة محررة. وما أن طلعت شمس اليوم التالي حتى عاد اليهود لاحتلالها وتبين فيما بعد أن قوة جيش الانقاذ التي استلمت القرية محررة مساء تركتها ليلا (80).

كانت خسائر شعب في معركة ميعار اربعة شهداء هم:

1. محمد الصفي الذي استشهد في موقع الحراسة في وعرة السيرة القريبة من خربة راس الزيتون.
2. الشيخ احمد دلة استشهد في اطراف قرية ميعار.
3. سعيد احمد عيشة القى بنفسه على الشيخ احمد دلة واستشهد فوقه.
4. حسين علي حميد الذي اصييب اصابه خطيرة, ارسل للعلاج إلى لبنان وتوفى في مستشفى فلسطين البص-صور ودفن في مقبرة المعشوق.

أما في معركة البروة سقط شهيدان هما: كايد محمد سليم ابو الهيجا ومصطفى الحاج عبد حمزة. وعدد من الجرحى كانت أخطر اصابه من نصيب المناضل صالح العيوش احد عناصر الحامية وهو من سخنين حيث بترت ذراعه بسبب انفجار قنبلة يدوية في يده اثناء القائها على العدو.

شهادة نجيب الطيار نائب قائد الحامية

كتب في مفكرته: (الخميس 24 حزيران – التعدي على مزروعات قرية شعب من قبل اليهود).

الجمعة 25 حزيران القرويون يدخلون البروة ليلا بعد دحر اليهود واخذهم غنائم متعددة، وما أن حل المساء حتى تمت استعادة البروة وتحريرها تحريرا كاملا من اليهود الذين انسحبوا إلى الغرب منها وقد استولى المقاتلون على الحصادتين اللتين كان اليهود يحصدون بهما حقول القمح العائدة إلى قرية شعب وعلى اكياس القمح الموجودة في محيطها.

بقي قسم من المسلحين تم انتقاؤهم من مختلف عائلات شعب، وعاد القسم الاكبر للراحة. وتم الاتصال بقوات جيش الانقاذ لتسلم البروة بعد تحريرها ولكنها تلكأت تلك الليلة مما افسح المجال لهجوم ليلي يهودي على البروة. وقد حاول اليهود تطويقها من ناحيتي الجنوب والشرق لقطع طريق الامداد بينها وبين شعب، وطرح الصوات الصوت بأن البروة مطوقة، فهبت شعب برجالها ونسائها بالاضافة إلى المسلحين، ذلك أن المطوقين داخل البروة ينتمون إلى جميع العائلات ودارت في اليوم التالي معركة شرسة والتحامية، وما أن انتصف النهار حتى كانت البروة في أيدي مقاتلي حامية شعب وتم تطهير حواكيرها من جهاتها الثلاث الشمالية والشرقية والجنوبية، أما الجهة الغربية فكانت تتمركز فيها المصفحات اليهودية على الطريق المتفرع من طريق عكا صفد وجاءت قوة من جيش الانقاذ وتسلمت البروة من مقاتلي شعب. ولكن قيادتها عادت فسحبتها لعدم قدرتها على تقديم الاسناد الكافي لها, فعاد اليهود إلى البروة وتمركزوا فيها دون مقاومة، واستعادوا الحصادتين, ذلك أن احدا من المقاتلين الشعبيين لم يعرف قيادتها حتى يمكن نقلها إلى مكان اخر وقد بثت اذاعة لندن، أن خسائر اليهود بلغت خمسة وستون قتيلا بينما خسرت شعب اثنين من مقاتليها هما: الشهيدان مصطفى الحاج عبد حمزة وكايد محمد سليم ابو الهيجاء (81)

هذا وقد ساهمت حامية شعب مساهمة فاعلة في مساعدة ونجدة قرى المنطقة مثل ميعار، البروة, سخنين، كابول، الدامون، البروة، الرويس، الغابسيه، هوشه والكساير.

وحول معركة البروة كذلك يروي المؤرخ الفلسطيني الأستاذ عارف العارف في موسوعته «نكبة فلسطين والفردوس المفقود» ما يلي:

بعد أن احتل اليهود عكا يوم 16 ايار 1948 باسبوع، هاجموا قرية البروة، ورغم أن سكانها قاوموهم مقاومة عنيفة، الا انهم اضطروا حيال ضغط اليهود وقواتهم الكبيرة إلى الانسحاب منها يوم 23 ايار إلى قرية مجد الكروم المجاورة.

تابع اليهود تقدمهم فراحوا يزحفون صوب قرية شعب. وكان على رأس هذه القرية رجل يدعى ابو اسعاف. فاستنجد هذا بفوزي القاوقجي قائد جيش الانقاذ في المنطقة الا انه لم ينجده. وكانت قوات القاوقجي يومئذ معسكره في قرية المغار. عندئذ راح ابو اسعاف يستنفر المناضلين في الجديدة المكر كفر ياسيف وسائر القرى المجاورة، فلبوا النداء وراحوا يقاتلون اليهود مجتمعين إلى أن تمكنوا من اخراجهم من البروة وتعقبوهم حتى بير العياضية (عند مفرق الطرق المؤدية إلى كفر ياسيف مجد الكروم وشعب وطمرة)، الواقعة على بعد سبع كيلومترات من عكا إلى الشرق، ومن هناك راحوا يرسمون الخطط لاسترداد عكا، وكانت هناك في عكا جماعة تعمل في الخفاء لمقاومة اليهود، يقودها ضابط سوري هو ابراهيم الحسيني. وكان بيد هذه الجماعة 250 بندقية من اسلحة جيش الانقاذ. وبات الامل قويا في استرداد عكا، لولا أن الريح سارت باتجاه معاكس، اذ وقع خلاف بين القاوقجي الذي جاء إلى بير العياضية من جهة وبين ابي اسعاف قائد المناضلين من الجهة الاخرى. الامر الذي أدى إلى انسحاب ابي اسعاف وابراهيم الحسيني من الميدان. ثم انسحب القاوقجي من هناك إلى المغار ولما ينقضي على وصوله إلى بير العياضية سوى ليلة واحدة. عندئذ جاء اليهود فهاجموا البروة واحتلوها مرة ثانية.

بعد البروة هاجم اليهود قرية شعب فاحتلوها، وهدموا عددا من منازلها ثم ساروا إلى الامام فاحتلوا الدامون وهدموها وجعلوا عاليها سافلها، ثم سقطت طمرة. ويبدو أن سكان هذه القرية (طمرة) خشوا أن يحل بهم ما حل باخوانهم سكان القرى المجاورة فاستسلموا لليهود [82].

قرية البروة كما تبدو للناظر إليها من مسافة (سنة 1928)

شهداء قرية شعب

الخالدون في ذاكرة الاهل والوطن

في مسيرتها النضالية, منذ اواخر عشرينيات القرن الماضي، وحتى نهاية حرب عام 1948، مرورا بثورة الشعب الفلسطيني عام 1935-1939، قدمت قريتنا شعب عددا كبيرا من الشهداء. تقول الروائية الجزائرية احلام مستغانمي في روايتها (ذاكرة الجسد): «وحدها اسماء الشهداء غير قابلة للتزوير لان حقهم علينا أن نذكرهم باسمائهم كاملة».

واليكم قائمة باسماء شهدائنا كاملة مع تاريخ ومكان استشهاد كل منهم.

1. نايف محمد سليمان الحاج حسن: كان يعمل شرطيا مدنيا في القدس اثناء انتفاضة البراق واستشهد عام 1929.
2. توفيق محمد ايوب الملقب بالغزاوي: استشهد في احراش يعبد مع المجاهد عز الدين القسام بتاريخ 19.11.1935 ودفن في قرية عرعرة في المثلث.
3. محمد احمد محمود سعيد مصطفى: استشهد في احراش يعبد مع المجاهد عز الدين القسام عام 19.11.1935 ودفن إلى جانب رفيقه في منطقة وادي عارة.
4. ظاهر محمد خالد ابو علي: استشهد في مدينة حيفا، بانفجار قنبلة القاها اليهود عام 1936.
5. حسن الحاج داود اسماعيل الخطيب: استشهد عند بير العياضية غربي مفترق كفر ياسيف، يوم نسف القرية بتاريخ 16.8.1938.
6. رقية محمد عبد المعطي اسعد الشيخ محمد: استشهدت في جبل الزكان شرق القرية بقصف طائرة انجليزية في نيسان 1939.
7. امينة محمد على الطه (والدة خليل صالح الطه) استشهدت في جبل الزكان بقصف طائرة انجليزية في نيسان 1939.
8. نايف سعيد كيوان (عباس): استشهد بتاريخ 25.5.1938.
9. احمد علي زينة فاعور: استشهد شرق القرية بالقرب من جبل ابو قراد قتله جنود انجليز وهو يرعى ماشيته بتاريخ 15.12.1937.
10. محمود محمد ابو حدبة: هو من البدو المجاورين للقرية استشهد شرق القرية عام 1939. أما الشيخ صالح محمد ايوب فقال أن هذا الرجل لم يستشهد على يد الانجلين، انما كانت قيادة الثورة في منطقة الشمال قد اتهمته بالتعاون مع العدو فأصدرت قرارا باعدامه وقد نفذ فيه الحكم في وادي عبيب (وادي الخوارج). وتبين فيما بعد أن هذا الرجل كان بريئا لكن كما يقال سبق السيف العدل.

شهداء عام 1948

11. مصطفى الحاج عبد حمزة: استشهد في معركة تحرير البروة بتاريخ 23.6.1948.
12. كايد محمد سليم ابو الهيجاء: استشهد في معركة تحرير البروة بتاريخ 23.6.1948.
13. محمد احمد حرامي: استشهد في كرم المقرة في جبل التركيب في معركة ميعار.
14. مصطفى محمد الصفي: استشهد في كرم المقرة في جبل التركيب في معركة ميعار.
15. محمد قاسم الصفي: استشهد في موقع للحراسة في وعرة السيرة بطلقة قناص يهودي.
16. احمد الحرامي (احمد دلة): استشهد في كرم المقرة.
17. حسين علي حميد: اصيب اصابة بالغة في كرم المقرة، ثم نقل إلى لبنان للعلاج، لكنه توفي هناك ودفن في مقبرة المعشوق قرب مخيم برج الشمالي- صور.
18. حسين علي خوالد (ابو الوحش): استشهد في منطقة القلاع شرق القرية برصاصة قنص.
19. وحش سعيد اسعد مصطفى: استشهد في منطقة القلاع برصاصة قناص.
20. فاطمة سعيد حميد ايوب: استشهدت في منطقة مراح الغزلان قرب الديسة، شرق القرية.
21. زهرة موسى الشيخ محمد: استشهدت داخل القرية بقصف مدفعي من ميعار.
22. صفية المنصور (ام الباشا): استشهدت داخل القرية بقصف مدفعي.
23. حاجة محمود عبد الحليم: استشهدت قرب مسجد القرية بقصف مدفعي.
24. الحاجة أمنة خالد الخطيب: استشهدت قرب مسجد القرية بقصف مدفعي.
25. توفيق اسعد يوسف عبد الرحمن: استشهد في منطقة القلاع بانفجار قنبلة.
26. احمد محمود كعكوش: استشهد في منطقة جبال الكواع غرب القرية بانفجار قنبلة.
27. فهد حسين حميد ايوب: اشتشهد في جبل الزكان شرق القربة بانفجار قنبلة.
28. فياض حسن علي خوالد: استشهد في مراح الغزلان برصاصة قناص.
29. سميح محمد احمد كريم مناع: من قرية مجد الكروم، انضم إلى حامية شعب، استشهد في مراح الغزلان ودفن في حاكورة دارهم في مجد الكروم. وهو ابن الشهيد محمد احمد الحاج كريم مناع (ابو معيوف) الذي استشهد في مجزرة مجد الكروم يوم 5.11.1948.

شهداء سقطوا في قرية مجد الكروم

30. لطيفة علي العايشة (زيتون): استشهدت في مسجد القرية.

31. محمود محمد طه خالد الخطيب: استشهد على شارع عكا- صفد جنوب القرية.

32. علي اسعد عبد المعطي الشيخ محمد: استشهد على شارع عكا- صفد مع رفيقه محمود الخطيب.

33. محمد احمد علي الطه (محمد العرابي): استشهد على ساحة العين اثناء المجزرة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي بُعيد احتلاله لقرية مجد الكروم والتي راح ضحيتها كذلك كل من:

- محمد اجمد الحاج كريم مناع (ابو معيوف) من مجد الكروم
- احمد محمود طه كيال من البروة
- ابراهيم احمد نجم من البروة
- احمد عرفات من بدو مجاورين للقرية

هؤلاء الشهداء الخمسة عصبت عيونهم واوقفهم الجيش الاسرائيلي صفا واحدا على حائط حاووز عين القرية وامطروهم بالرصاص يوم 5.11.1948.

شهداء مجزرة الوحل في مرج ابن عامر قرب قرية زبوبة

تعرف هذه المجزرة عند اهل شعب بمجزرة الختيرية لان جميع ضحاياها كانوا من الختيرية العجزة الذين لم يستطيعوا مغادرة شعب فبقوا فيها ويقدر عددهم بحوالي خمسين عجوزا. حمّلهم الحاكم العسكري لمنطقة شعب على شاحنات والقوا بهم (كبوهم) على حدود منطقة جنين قرب قرية زبوبة حيث مرج ابن عامر في تشرين الثاني عام 1948 وكان الطقس ماطرا جدا والتربة موحلة فغرزوا بوحل المرج وماتوا فيه أما شهداء هذه المجزرة فهم:

34. فتح اسعد محمد الاسدي.

35. الحاج حسين محمد فاعور.

36. مصطفى فاعور.

37. ابراهيم فارس ايوب.

38. محمد ايوب.

39. فاطمة الغفري- خطيب (المسلمنيّة) والدة سعيد عبد محمد خطيب.

40. عايشة المنصور.

41. فطوم منصور العوض.

42. زينب سليم عبد الجليل ابو الهيجاء.

43. خزنة عبد الحليم.

44. امنة المنصور.

شهداء سقطوا على الطريق من والى لبنان والاردن

45. محمد اسعد الحاج داود خوالد (محمد حكمة).

46. عطا محمد الاسدي.

47. يحيى محمد الحاج اسعد غانم.

48. محمد عبد الرازق خوالد (ابو لافي).

49. حسن حسين عباس.

50. محمد عبد عباس.

51. محمد سليمان حمزة.

52. محمود ياسين فاعور.

53. سعيد غانم (سعيد الحبب).

54. امين حسين حميد: استشهد في منطقة سعسع بقصف طائرة.

55. محمود سليم خوالد (ابو فخري): استشهد في سجن الجلمة على يد سّجانية سنة 1950.

56. أحمد محمد عبد الجليل الخطيب: استشهد في سجن شطّة على يد سجّانية سنة 1950.

رحم الله شهداءنا وشهداء شعبنا الفلسطيني

ولتبقَ ذكراهم خالدة في ذاكرة الشعب والوطن.

دخل اللّه طه يوسف عبد الرحمن، مجند فـي حامية شعب

ظاهر عبد خطيب مجند فـي حامية شعب

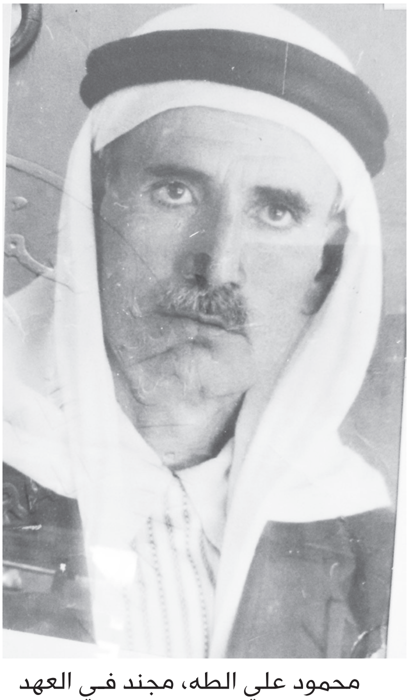

محمود علي الطه، مجند فـي العهد البريطاني، وعضو فـي حامية شعب.

كامل اسعد علي الطه، قناص حامية شعب.

ابراهيم الشيخ خليل، (أبو اسعاف) قائد حامية شعب

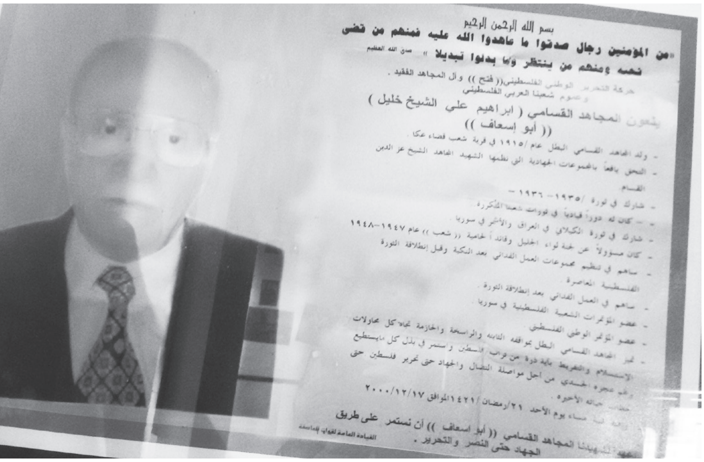

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » صدق الله العظيم

حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) وآل المجاهد الفقيد .

وعموم شعبنا العربي الفلسطيني

ينعون المجاهد القسامي (ابراهيم علي الشيخ خليل)

((أبو إسعاف))

- ولد المجاهد القسامي البطل عام /١٩١٥ في قرية شعب قضاء عكا .
- التحق يافعاً بالمجموعات الجهادية التي نظمها الشهيد المجاهد الشيخ عز الدين القسام
- شارك في ثورة /١٩٣٥- ١٩٣٦ -
- كان له دوراً قيادياً في ثورات شعبنا المذكورة .
- شارك في ثورة الكيلاني في العراق والأشهر في سوريا .
- شارك في ثورة ١٩٤٧-١٩٤٨ وقائداً لحامية ((شعب)) عام ١٩٤٧-١٩٤٨
- كان مسؤولاً عن جبهة لواء الجليل وقائداً لحامية ((شعب))
- ساهم في تنظيم مجموعات العمل الفدائي بعد النكبة وقبل إنطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة .
- ساهم في العمل الفدائي بعد إنطلاقة الثورة .
- عضو المؤتمرات الشعبية الفلسطينية في سوريا .
- عضو المؤتمر الوطني الفلسطيني
- تميز المجاهد القسامي البطل بمواقفه الثابته والراسخة والحازمة تجاه كل محاولات الإستسلام والتفريط بأية ذرة من تراب فلسطين واستمر في بذل كل مايستطيع وقدم جهده الجهادي من أجل مواصلة النضال والجهاد حتى تحرير فلسطين حتى وفاته الأخيرة .

يوم الأحد ٢١/رمضان /١٤٢١الموافق ١٧/١٢/٢٠٠٠

المجاهد القسامي ((أبو اسعاف)) أن نستمر على طريق الجهاد حتى النصر والتحرير .

القيادة العامة لقوات العاصفة

بيان نعي من منظمة التحرير الفلسطينية للمجاهد ابراهيم الشيخ خليل (أبو اسعاف) عام 2000.

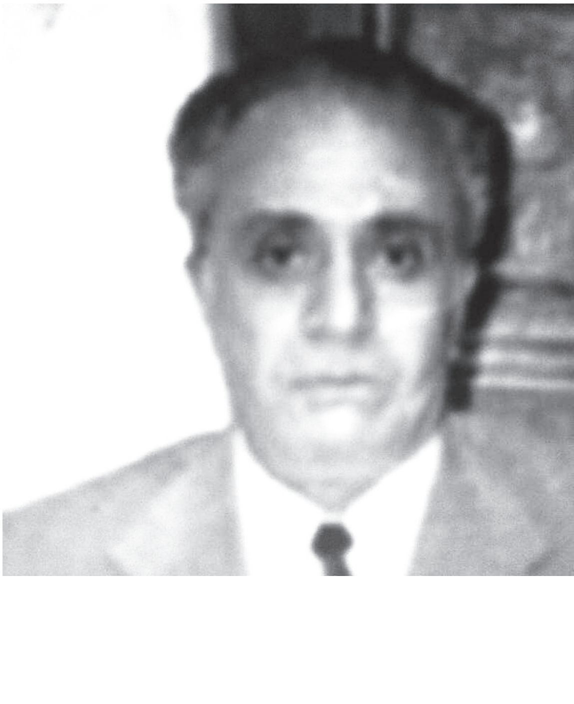

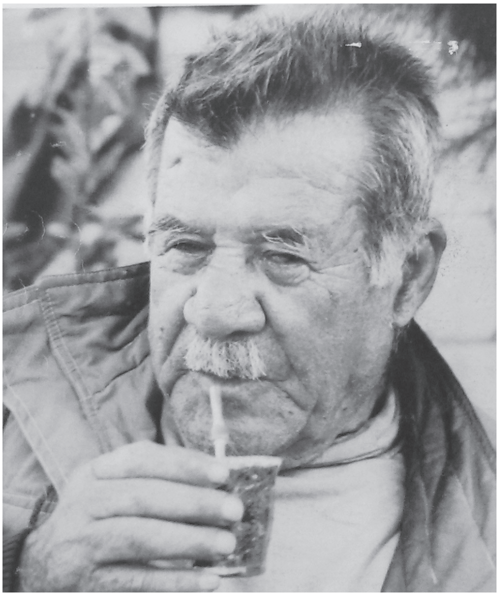

سعيد صالح عبد الهادي الأسدي، أحد قادة حامية شعب.

مصطفى الطيار أحد قادة حامية شعب

صورة لساحة العين في مجد الكروم حيث وقعت المجزرة، 1948/11/6.

ضريح الشهيد سميح محمد كريم مناع (من مجد الكروم) عضو حامية شعب استشهد فـي مراح الغزلان عام 1948

ضريح الشهيد كايد محمد سليم أبو الهيجا، استشهد فـي معركة تحرير البروة عام 1948

الشهيد محمد علي الطه (العرّابي)، استشهد فـي مجزرة مجد الكروم على ساحة العين، 1948.

قتلى الجنود الاسرائيليين في المعركة التي جرت مع مسلحي حامية شعب في جبل التركيب (ميعار)

קופליוביץ' שמריהו - الضابط الذي قتل في ميعار

בן יעקב וצפורה. נולד ביום 2 בדצמבר 1912 בעיר טומשפול שברוסיה. נצר למשפחת חסידים ורבנים, אשר עד הבעש"ט יגיע יחוסה. ילדותו עברה עליו בסביבה דתית. אחרי מלחמה קשה במשפחתו הצליח לקבל גם חינוך כללי. הצטרף לתנועה הציונית־חלוצית עוד בחוץ־לארץ ומשהגיע ארצה בשנת 1928 ניתק לגמרי קשריו עם ההוי הדתי, הסתלק מ"ישיבה" בטבריה, עבר לעבוד בדפוס "הפועל הצעיר" בתל־אביב, הצטרף לתנועת "הבחרות הסוציאליסטית" ומאז קשר גורלו בהגשמה ובקיבוץ. יצא עם ראשוני קיבוץ בית־אורן תחילה לגרעין בכפר־סבא ואחר־כך להתישבות ביערות הכרמל. חבר ותיק ב"הגנה". במאורעות תרצ"ו-תרצ"ט מילא תפקידו בהגנת חניתה והשתתף בפלוגות וינגייט. מילא תפקידים מרכזיים בקיבוץ – רכז בניה, מזכיר חוץ, גזבר ועוד.

בימי מלחמת־השחרור היה מפקד חבל באזור קיבוצו ואחר־כך מפקד פלוגה בקרבות הכרמל והגליל המערבי. היה אחראי למישלט מיאר בגליל המערבי. ביום 5.9.1948, בהבחינו בהתקדמות האויב לעבר עמדותיו, התקרב בעצמו כלפי האויב, נפצע ברגלו אך הצליח להטיל רימון. לאחר זאת נפגע בראשו ובחזהו ומת בו במקום. גופתו נמצאה לאחר שלושה ימים כאשר המשלט שוחרר ע"י צה"ל. נקבר בבית אורן ביום ד' באלול תש"ח (8.9.1948). אחרי נפלו הועלה לדרגת סרן לפי פקודת המטכ"ל. קיבוצו הוציא לזכרו חוברת־זכרון: שמריהו.

בנפילתו סימל את דרכו: תמיד ראשון, מורה דרך ומחנך מסור ונאמן.

מתוך: ספר יזכור, 1955. "שמריהו", קיבוץ בית אורן.

פרסקי חיים

בן שמואל וגליה. נולד בשנת 1911 בעיר וולוז'ין (אז – רוסיה) שבפולין ועלה לארץ בשנת 1932. בגולה למד בבית־ספר "תרבות" והיה חבר "החלוץ". היה ספורטאי ועלה לארץ עם ה"מכביה". כל השנים עבד כפועל – באחרונה בבית־חרושת לחוטי־חשמל בחיפה – וישב בקרית־חיים. היה חבר פעיל ב"הפועל" חיפה – בפלוגות "הפועל" ובתזמורת. חבר ה"הגנה" משעת בואו לארץ. בשנים 1936-1938 היה נוטר. מותיקי ה"הגנה" ופעיליה המסורים בקרית־חיים.

במלחמת־השחרור גויס לצה"ל. באחרונה נלחם בסביבת עכו. שימש כסמל פלוגה מסייעת בגדוד "זבולון". נפל בקרב על הכפר מיאר. המצב היה לאחר יאוש, חלק ממגיני המשלט נסוגו, אך הוא קיים את מסורת ה"הגנה" שלא לנטוש עמדה ללא פקודה ונשאר עד נפלו ב־4.9.1948. נקבר בכפר־אתא ב־9.9.1948. השאיר אחריו אשה ושני ילדים.

מתוך: ספר יזכור, 1955

הגלילי (גלנטרצ'יק) אליהו

בן מרדכי ופייגה. נולד ב־13.11.1913 בוילנה, ומגיל 4 ואילך גדל ביאנובה שבליטא. נתנסה בילדותו במצוקות ובסכנות של מלחמת־העולם הראשונה ואחר כך בעוני של בית הוריו. למד ב"חדרים" וב"ישיבות" ליטא (וילקומיר, קובנה) וקנה לו קצת ידיעות כלליות מפי מורה פרטי. כשהתבגר למד נגרות, עבר הכשרה של "החלוץ הדתי" ועלה ארצה ב־1.5.1933. התישב בחיפה ועבד בנגרות. נשא אשה ב־1935. היה ב"הפועל המזרחי" ואחר כך עבר ל"הסתדרות" ולמפא"י. הצטרף ל"הגנה" ב־1937 והוכשר בה לתפקידי נשק ואפסנאי. בשנים האחרונות ישב בנהריה וב־13.3.1948 גויס לעבודה בביצור יחיעם, נשאר שם בכל חדשי המצור והשתתף בהגנת המקום ובפעולות בסביבה. ב־8.7.1948 גויס לגדוד צפון הגליל המערבי "נפת צידוני", שירת בו בדרגת מ"כ, השתתף בכיבוש הכפרים עמקה וכואיכאת שבגליל המערבי. בשעת התקפת־נגד של הערבים על משלט בסבית הכפר מעאר עמד במסירות נפש מול האויב והציל את חיי אנשי כיתתו, אך הוא עצמו נפל שם ביום 24.7.1948. נקבר למחרת היום בנהריה.

מתוך: ספר יזכור, 1955

שמואלביץ' מנחם (מנדל)

בן משה וצפורה. נולד ב־1925 בטייטש, בחבל קרפטו־רוס שבצ'כיה. גדל בסביבה מסורתית־כפרית והכשיר את עצמו מנעוריו לעבודת־אדמה בשדות אביו, עד שבאו הנאצים המרצחים והחריבו גם את הקהילה הזאת. ההורים נרצחו. האחים הופרדו זה מזה, מנחם נלקח למחנה אושבינצים, אך הועבר לעבודת־כפיה במכרות־פחם, ורק תודות למבנה־גופו האיתן עמד בנסיון הקשה במשך שנים. בדרך נסיגתם הביאוהו הנאצים לבוכנואלד ומשם לטרייזנשטאדט, שבה שוחרר על־ידי צבאות בנות־הברית, וגם מצא את אחיו שחשב אותו למת. אך הפעם נפרדו האחים זה מזה מרצון, כי אחיו רצה להישאר בגולה ומנחם שאף לציון. עבר לגרמניה למחנה פוקינג וחיכה לתור עלייתו. בינתיים הצטרף לאצ"ל, עבר הכשרה צבאית במחנה־אימונים של הארגון בגרמניה ועלה ב"אלטלנה" ב־21 ביוני 1948. היה בין הנעצרים ב"מחנה־יונה" ובקרית־מאיר, ברח מהמעצר והצטרף לצה"ל. "אין זאת שעת כושר לחשבונות פנימיים", נהג להגיד, וקיים דבריו.

צורף לחטיבה 7. ההפוגה מנעה בעדו להשתתף במלחמה בפועל ממש. ישב על משלטו במיער ונפשו יצאה לחידוש הקרבות. אך נפל לא בידי אדם. נחש ארסי הכישו, ועד שאפשר היה לטפל בו מת ב־6.9.1948. למחרת היום נקבר בחיפה.

מתוך: ספר יזכור, 1955.

הנופלים בקרב ב־5-6 בספטמבר 48'

מלק אשר (אושי)

בן חיים יקותיאל יהודה וברכה. נולד ב־14.5.1922 בעיר לופני ברומניה במשפחה ברוכת־בנים, ובה 10 אחים ואחיות, שומרת מסורת ודת. מילדותו היה חבר בתנועת־הנוער "בני עקיבא" ושאף לעלות ארצה. למד בבית ספר עממי ובישיבה. בימי מלחמת־העולם השניה נלקח מעם משפחתו למחנה־ריכוז. אחרי השחרור הצטרף לקיבוץ "הפועל המזרחי" והיה מחבריו הפעילים. עלה עם קיבוצו ארצה בשנת 1946. טיפל ודאג לאחיו הצעיר מאז נתייתמו מהוריהם. בתחילת שנת 1948 נשא אשה, פרידה, אותה הכיר באוניה "הגנה" שעימה עלה לארץ, והשתקע בקרית־שמואל בחיפה. עבד במלאכת הצבעות. הרבה חום ואהבה השקיע בבניית קן משפחתו. הצטרף ל"הגנה" ועם פרוץ מלחמת־השחרור השתתף בשמירה בחיפה, ואחר־כך התגייס גיוס מלא, השלים את אימוניו בחיפה ונשלח לגליל, שם סופח לגדוד "זבולון".

בזמן ההתקפה על מיער שהה בעמדה כשחבריו הלכו לאכול, נפצע בהתקפה והוכרז כנעדר. לאחר ברור עם האו"ם התברר שנלקח פצוע עם הערבים הנסוגים בגלל טעות בזיהוי: הערבים חשבוהו ככל הנראה לאחד משלהם. נפטר מפצעיו לאחר תפיסתו.

בגופתו, שהוחזרה לאחר זמן מה, היו סימנים להתעללות אכזרית, חסרו בה ארבע גפיים.

נטמן בחיפה ב־27.10.48.

בן האח ברוך נקרא אשר – על שמו.

מתוך ספר יזכור, 1955 ודברי האח - **ברוך מליק, חיפה.**

ששה הלוי יהושע

בן יצחק וחנה. נולד ביום י' במנחם־אב תרס"ט בפתח־תקוה, שם התחיל ללמוד בבית־הספר. ב־1919 עבר עם הוריו לעכו וב־1921 לחיפה. למד גם בבית־הספר הריאלי, ובתקופה מאוחרת יותר שמע שיעורים גם בטכניון. הצטיין בלימודים, ביחוד בפיסיקה ומסגרות מכנית. ל"הגנה" התגייס עוד בילדותו שלא מדעת, כשאירגן בעכו, ואחר־כך בחיפה, קבוצות ילדים יהודים להחזרת מכות נאמנות לנערי הערבים התוקפים אותם בדרך לבית־הספר. בגיל מבוגר היה מספר זכרונות אלה לחבריו ב"הגנה" ואומר: "הערבים אינם יודעים פוליטיקה, עם מוכרחים להרגיש את נחת זרוענו ואז תהיה לנו עמהם שפה משותפת, אני ה'צבר' מבין את שפתם..." בגיל 16 נכנס לעבודה כשוליה של מסגרים בבית־החרושת "שמן" והצטרף ל"הנוער העובד". וכל שנות פעולתו היה מזכיר הסניף. אחר כך השתלם במקצועו בחוץ לארץ בעזרת בית הספר וגם בארץ הוסיף להשתלם בעזרת ספרים ושיעורי ערב בהדרכת המנהל הטכני נחום וילבוש, וכך היה לבעל מקצוע מובהק כמסגר-רתך. עם היותו אחראי לעבודות הגדולות היה מתיחס לעבודים הצעירים ביחס אבהי ונתן יד לכל עבודה פשוטה בנחת ובכנות כדי לעזור לצעירים בעבודה ובהשתלמות מקצועית. ניהל את בניית המשורין להסעת עובדי "שמן" מחיפה במהומות חורף תש"ח וכשנסגר המעבר בדרך ואדי־רושמיה בגלל הסכנה היה הוא ושאר העובדים תושבי קרית־חיים (הוא היה מראשוני מתישביה עם אשתו ובתו ובנו) מארחים את חבריהם מחיפה ללינת לילה בבתיהם.

עזר בעבודתו המקצועית המשובחת לייצור מלחמתי של ה"הגנה". השתתף בפיצוץ הגשר בדרך לעכו ובהגנת רמת יוחנן מפני הדרוזים. בהעברת נשק מאוניות למשמר העמק ועוד כעובד חיוני ב"שמן" רותק למקומו ולא גויס לשירות מלא. אך בפל"ם קרית חיים מילא את חובתו כמקלען וכפעם בפעם היה יוצא לשירות גם למקומות מרוחקים. כך יצא גם למיאר ושם נפל ב־2.7.1948 כשמאות ערבים תקפו את עשרות אנשי פל"ם שומרי המשלט. ב־25.7.1948 הובא למנוחת־עולמים בבית־הקברות בחיפה. בן 39 בנופלו.

מתוך: ספר יזכור, 1955.

הרשקוביץ יוסף ("יוסי")

בן אריה ועמליה. נולד בשנת 1924 בעיר באקאו שברומניה ובשנת 1944 עלה לארץ־ישראל. בחוץ־לארץ קנה לו השכלה תיכונית והספיק להכיר כי אין מקום ליהודי בגולה. חניך תנועת "השומר הצעיר". הצטרף כחבר לקיבוץ רשפים ושהה בו שנתיים. בשנת 1946 פרש מהקיבוץ כדי להיות מורה. עבר קורס־הכנה לכניסה לסמינריון למורים בירושלים והתפרנס כפועל. מקום־מגוריו הקבוע – עיר גנים. חבר ה"הגנה" מאז בואו לארץ. בתחילת 1948 התגייס לצה"ל והשתתף בהגנה על שבי־ציון ובשחרור תרשיחה. נפל בהגנת מעאר שבגליל המערבי. בזמן הקרבות נפצע ברגלו ולא יכול לסגת עם הנסוגים. אחרי הפסקת האש נמצא ב־24 ביולי 1948 הרוג בשדה. אחרי יומיים הובא למנוחת עולמים בבית הקברות בחיפה. הניח אחריו אשה.

מתוך: ספר יזכור, 1955

פישר מרדכי

בן בלא ואולגה. נולד ב־15.9.1925 בהונגריה. עלה לארץ בשנת 1935 והתישב בתל־מונד ושם עבד בחקלאות. במלחמת־העולם השניה התגייס לצבא הבריטי ושירת ביחידה שחנתה במצרים. אחר־כך הועבר לבריגדה העברית. כתום מלחמת־העולם השתחרר וחזר לארץ. היה חבר ה"הגנה".

עם פרוץ מלחמת־השחרור נענה לצו הגיוס והתיצב בשורות צבא ההגנה לישראל, בחטיבה 7. השתתף בקרבות שונים ובקרב על מיער. נפצע בראשו. נפטר ב־8.9.1948. הובא למנוחת־עולמים בבית־הקברות בנחלת־יצחק.

מתוך: ספר יזכור, 1955.

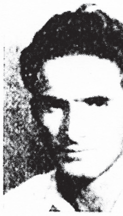

קרמר חנוך (היינץ)

בן מכס ויני. נולד ב־6 באפריל 1923 בשטוטגרט אשר בגרמניה, שם עבד אביו כרופא עינים. נתחנך בבית־ספר עממי גרמני ברוח סוציאליסטית. בקיץ 1934, עם עלות המשפחה לארץ, נשלח ל"חברת הילדים" בקיבוץ בית־אלפא ועשה שם 4 שנים. מנובמבר 1939 עד יולי 1941 למד בבית־הספר על שם כדורי ושם נתחבבה עליו מאד העבודה החקלאית – בכפר ובגן, בלול ובמטעים, כרועה בין עדרי הצאן וליד כוורות הדבורים. בבית־הספר שקד על הלימודים ובעיקר הצטיין בעבודה המעשית. בקיץ 1941 סיים את לימודיו ועבר לנהריה לעבוד במשק הוריו. אמר להצטרף לקיבוץ, הואיל והעבודה במשק הקטן של הוריו לא סיפקה אותו, אבל לא יכול לעזבם ושהה עמם כ־6 שנים. בימים ההם הרבה בקריאה, למד כתבי מרכס, אנגלס ולנין ומאוחר יותר הצטרף למפלגה הקומוניסטית. חבריו העריצוהו בגלל בהירות מחשבתו, מסירותו לשאיפותיו ואמונתו בקדמת האדם ויעודו. כתום מלחמת העולם רצה ללמוד חקלאות באוניברסיטה בקליפורניה והתחיל להתכונן לבחינות הבגרות בעזרת המכון הבריטי. משסיים את עבודת הבחינה שלו פרצה מלחמת השחרור. לפי השקפתו שנא את המלחמה, אבל באותה עקביות הצטרף עתה עם הראשונים לשורות המגינים. פלוגתו חנתה בנהריה ותפקידה היה הבטחת ה"מאונה", אותה סירה שהובילה את האספקה לגליל המערבי המנותק.

עם פתיחת הדרך וההתקפה הראשונה על תרשיחה, מעוזו של קאוקג'י, ערכה מחלקתו נסיון להיכנס לסכנין. חנוך פעל אז כחבלן ימאי וכחייל של חיל הרגלים, הכל לפי הצורך. בפעולה הקרבית הראשונה שהשתתף בה, ב־24 ביולי 1948, ליד מיער נשלח להביא תחמושת ומשליחותו זו לא חזר. ארגז התחמושת נשאר בידו, כשכדור האויב השיגו בדרכו. למחרת היום נקבר בנהריה.

מתוך: ספר יזכור, 1955

קלר מיכאל

בן שרגא ומרים. נולד ב־1928 בצ'כוסלובקיה. עלה לארץ בשנת 1937. אחד מבני הנוער החיפני שנתנו את חייהם למען תקומת המולדת. נפל בקרב על מיאר ב־5.9.1948. נקבר בחיפה ב־9.9.1948.

מתוך: ספר יזכור, 1955

דברים לזכרו של מיכאל קלר הי"ד

מיכאל קלר נולד בצ'כוסלובקיה בשנת 1928.

בשנת 1937 עלה לארץ יחד עם הוריו, אחיו ואחיותיו. מיכאל למד תורה בישיבות עד גיל שמונה־עשרה ועשה חיל בלימודיו. במשך כשנה עסק במלאכה. הוא החליט ללמד מקצוע כדי שיוכל להקים משפחה ולפרנסה. הוא הספיק לעשות עבודות נהדרות בנגרות.

גם לאחר צאתו מהישיבה המשיך לקבוע עתים לתורה.
עם פרוץ מלחמת השחרור הצטרף לשורות הלוחמים. בלב מיכאל יקדה אהבה עזה לארץ ישראל והוא רצה בכל מאודו לתרום מעצמו למען המולדת.

מיכאל היה בחור חביב מאד ואהוב על כולם.
בן עשרים היה מיכאל בנופלו.

ממש סמוך לנפילתו קיבל מיכאל חופשה קצרה. הוא הגיע לביתו בחיפה ביום שישי ובמשך השבת לא הרגיש טוב, היה לו חום. אמו בקשה ממנו שישאר בבית עוד יום או יומים עד אשר תשתפר מעט הרגשתו, אולם, מיכאל טען כי בשום אופן אינו יכול להשאר – הוא חייב להחליף חברים כדי שגם הם יוכלו לצאת לחופשה קצרה.

אמו – שהיתה לה הרגשה קשה מאד – לוותה אותו עד "בית התעשיה" ובדרך ניסתה לשדלו להיענות לה אך הוא היה איתן בדעתו – חלילה לו לגרום עוול או צער לחבריו.

באותו יום שחזר למשלט נפל.

הכותבים בצער עמוק שעדיין לא נרפא –
אחיו ואחיותיו.

راجع صفحة 184 حيث يوجد ترجمة مختصرة عن حياة كل منهم.

12

الفصل الثاني عشر

من طرائـف وحكـايات النكـبة عام 1948

12 الفصل الثاني عشر

من طرائـف وحكـايات النكـبة عام 1948

كثيرة هي القصص المثيرة والمتشابهة أحيانا والتي تعكس ذكاء وشجاعة أبطالها. ولقد اقتصرت على بعض النماذج. وحبذا لو قام احد الكتاب بتوثيق هذه القصص، على مستوى مدننا وقرانا الفلسطينية.

1. حكاية محمد عبد اللطيف ابو عرب (محمد عبد عيشة) مع عديلة القمح.
2. حكاية استشهاد الشابين محمود محمد طه الخطيب وعلي اسعد عبد الشيخ محمد.
3. حكاية محمد حسن مطير (الصوص) وخاله.
4. متلمس مجد الكروم – ابو معيوف.
5. حكاية الاحمر في مجزرة مجد الكروم.
6. حكاية علي المحمود (علي الطيبه).

1. يا رب تحلّها

بُعيد النكبة وفي يوم من ايام كوانين المشحونة بالسواد، لم تكفكف عيون السماء دموعها طيلة ذلك النهار، وبرد كانون القارس، البرق يخطف الابصار وقصف الرعد كالمدافع، قرر الشيخ محمد عبد اللطيف الشلبي (ابو عرب) والمعروف عند اهل شعب (بمحمد عبد عيشة) والذي كان قد نزح وعائلته كمعظم من تبقى من الأهالي في الوطن إلى قرية مجد الكروم المجاورة، خرج الجميع بالملابس الشخصية، على امل العودة خلال اسبوع كما وعدهم جنرالات جيش الانقاذ. تمر الأيام والاسابيع ولم يتبقَ في بيوت النازحين ما يسد الرمق. قرر ابو احمد أن يتسلل إلى شعب حيث منزله يعج بالخيرات من خوابي الزيت وعُدَل القمح وحباش البيت والفراش والمواعين ومختلف الاثاث المنزلي مخاطرا بنفسه ومتحديا قرار الجيش الاسرائيلي الذي اعلن أن قرية شعب منطقة عسكرية مغلقة، وخاضعة لنظام الحكم العسكري، يحظر على سكانها دخولها والعودة اليها.

خاطر ابو احمد، يرافقه في ذلك الزمن صبي في الرابعة عشرة من عمره هو جار العمر

فياض محمد طه الخطيب. ركب كل دابته قاصدين البلد. وصلا ضواحي القرية مساء، فانتظرا حتى يرخي الليل سدوله ويخيم الظلام كيلا تراهما اعين الجواسيس والعملاء، تسلل!! كل منهما إلى منزله وحمل عديلة من القمح على ظهر الدابة، وطفقا عائدين تحت حبال المطر المنهمر حتى وصلا إلى ضواحي مجد الكروم الجنوبية حيث الوادي الذي كانت مياهه قد فاضت وغمرت ضفتيه. على طول الطريق من شعب إلى مجد الكروم مدة ساعتين لم ينقطع دعاء الشيخ ابو احمد ضارعا ومتوسلا إلى الله أن يحلها (أي أن يحل المشكلة والضائقة والمعاناه ويعيده إلى بلده). وما أن دخل ودابته مجرى الوادي حتى تعثرت رجل الدابة فسقط وعديلة القمح في الماء وانحلت العديلة وانكب كل ما بداخلها وجرفته المياه. فدمعت عيناه ورفع يديه إلى السماء مخاطبا ومعاتبا ربه قائلا: « توسلت اليك أن تحل لي معاناتي ومشكلتي, لا أن تحل عديلة القمح, وراح يستغفر الله...»

2. اُعدما لانها من شعب

كان قد تبقى عدد قليل من سكان شعب في بيوتهم, حتى انتشر خبر سقوط الجليل بالكامل واحتلال قرية مجد الكروم المجاورة من قبل الجيش الاسرائيلي. عندها قرروا مغادرة القرية والاتجاه شمالا نحو مجد الكروم آملين أن يكون الهدوء قد حل واستتب الامن في القرية المجاورة. وصلت المجموعة الى شارع عكا- صفد جنوب القرية فاصطدموا بعدد من الجنود الاسرائيليين الذين اوقفوهم وسألوهم: من اين انتم؟ فالهمهم الله واجابوا نحن من مجد الكروم فامرهم الجنود بالانصراف إلى البيوت وعدم الخروج.

لم يمر وقت طويل حتى وصل إلى نفس المكان شابان في مقتبل العمر (18) عاما هما محمود محمد طه الخطيب وزميله علي اسعد عبد الشيخ محمد، فسألهما الجند من اين انتم؟ فاجابا نحن من قرية شعب، وفي الحال استل جندي مسدسه وبدم بارد افرغ باغة من الرصاص في رأسيهما فسقطا مدرجين بالدماء لا لذنب اقترفاه الا لكونهما من قرية شعب.

3. بين سمخ وشعب مأساة محمد

حكاية محمد حسن مطير (ابو حسن) تعكس مأساة شعبنا الفلسطيني منذ نكبته عام 1948.

ولد محمد حسن مطير عام 1941 في قرية سمخ الواقعة جنوب بحيرة طبريا. أصل والده من قرية فيق في هضبة الجولان السورية. في زمن الانجليز كان والده قد تغرّب ونفي إلى سمخ. وفي تلك القرية كان قد تغرب ونفي ايضا على يد الانجليز وحش سعيد اسعد المصطفى من قرية شعب إلى سمخ. وهناك جرى التعارف بين الرجلين المنفيين عملا بالمثل «كل غريب للغريب قريب». وحدث يوما أن زارت خزنة اخاها الوحش في منفاه،

فرأها صديقه حسن مطير الذي طلب يدها وكما يقول الختيرية « كل شي قسمة ونصيب» فكان نصيبها وتزوجت خزنة في سمخ.

تمضي الأيام والسنون وترزق بعدد من البنين والبنات, وكان اصغرهم محمد. تذكر فاطمة حسن مطير «ام محمد» وهي شقيقة ابو حسن ، في مقابلة مع الصحفي وديع عواودة لصحيفة كل العرب اثناء زيارتها وشقيقها فاعور ويسرى لشقيقهم في شعب في ايار 1993 وبعد غياب دام «45» عاما، تقول:

«اذكر أن خالي كان قد زارنا في سمخ في مطلع عام 1948، ثم عاد بعد مدة، واصطحب معه شقيقي الطفل محمد الذي كان ابن سبع سنوات في حينه إلى بيته في قرية شعب. وبعد مدة قصيرة سقطت سمخ بيد فرقة جنود «من اللحي» الذين هاجموا بيوتنا تحت جنح الظلام وامطرونا بالرصاص فهربنا إلى قرية «ام قيس» الاردنية بنفس الليلة نجاة من الموت المحتم. فبقي اخي محمد لدى خالنا في شعب. وبعد عدة اشهر التقى ابي مع ابن خالي «ابو سميح» وهذا اعلمه أن خالي «الوحش» قد استشهد في الحرب، أما محمد فهو حي يرزق، فاطمأنينا قليلا وكونه في بيت ابن خالنا قد خفف من لوعة الفراق».

وعن مشاعر امها بعد افتراقها القصري عن ابنها محمد تستطرد قائلة:

« لاطفاء نار الشوق التي كانت تشب في عروقها بين الحين والاخر، التقطت امي ثيابه ووضعتهم في مخدة كانت تنام عليها ولا تنام قبل أن تقبلها مرة تلو المرة وعلى مدار خمسة عشر عاما وبالتالي قمت باعطاء المخدة للجيران تخفيفا لالامها.

أما ابو حسن فقد قص ما حفظته ذاكرته عن ايام طفولته قائلا:» نشأت في بيت خالي ولما كبرت سردوا عليّ حقيقة ما جرى، وبقيت في صراع بين الشك واليقين حتى عام 1968، حيث ذهبت إلى مدينة نابلس وهناك تمكنت من التأكد من حقيقة وجود اهلي في مدينة إربد بالاردن. وكان اول لقاء لي معهم بنفس العام حيث زارتني امي وابي لمدة شهرين ولم استطع التعرف عليهما لوحدي لانني لم اذكر شيئا عن ملامحهما. فكان هذا اللقاء الاول مع الامومة الحزينة والمنكوبة.. بعدما أن كنت قد تزوجت من ابنه خالي حيث تركتني امي طفلا لتراني رجلا له زوجة واطفال. وفي عام 1985 زارنا بعض الاقارب من الاردن في يوم عرس ولدي حسن وحسام وكان اول ما سألتهم عن امي والاخوة فاخبروني بوفاتها فكان ذلك نبأ مفجعا محرقا إلى ابعد الحدود حرمني متعة الفرح بزفاف ولدي».

4. صحيفة المتلمّس

المتلمّس هو جرير بن عبد المسيح الضبعي من أهل البحرين, وكان من اشهر شعراء زمانه

رغم انه من الشعراء المقلين. وهو خال الشاعر طرفه بن العبد احد اصحاب المعلقات السبع. اتصل بعمرو بن هند ملك الحيرة ومدحه, أما ابن اخته طرفه فقد هجا الملك فاضطغنها عليه، حتى اذا ما جاءه مرة وخاله المتلمس يطلبان فضله، أظهر لهما البشاشة وامر لكل منهما بجائزة وسيّرهما إلى عامله بالبحرين بعد أن حملهما كتابين فيهما الأمر بقتلهما. وكان أن ارتاب المتلمس بنية الملك فرمى بكتابه بالنهر قرب الحيرة وهرب إلى الشام ولحق بملوك آل غسان (الغساسنة). للمتلمس ديوان صغير نشره الاب «شيخو» في كتبه « شعراء النصرانية». وشعر المتلمس شعر العاطفة الصادقة وشعر العزة والاباء والسلاسة والرواء.

أما طرفه بن العبد, فمضى إلى عامل البحرين وناوله كتاب الملك، فقتل هناك سنة «569» ميلادي فرثته اخته الخرنق كما رثاه خاله المتلمس. وعلى رغم من نجاة المتلمس ومقتل طرفه الا أن العرب نسبت وقالت المثل « صحيفة المتلمس» له وليس لطرفه. يضرب المثل لمن يحمل كتابا بقطع راسه.

وقد صدق من قال «بان التاريخ يعيد نفسه». تكررت نفس القصة لمواطن من قرية مجد الكروم هو المرحوم «محمد كريم مناع» المعروف ب (ابو معيوف)، الذي كان تربطه علاقة وصداقة حميمة مع رجل يهودي يدعى «مانو» من مستوطنة روش بينه التي اقيمت على انقاض قرية الجاعونة الفلسطينية. يحكى أنه كانت بين الرجلين شراكة في التجارة. ولما احتل الجيش الاسرائيلي قرية مجد الكروم يوم 30.10.1948 كان من بين الجنود الذين احتلوا القرية الضابط «مانو» ما غيره صديق وشريك «ابو معيوف»، فزاره في بيته، وكتب له كتابا باللغة العبرية تتضمن امرا بقتله «من يقرأ هذا الكتاب فليقتل حامله». بعد خمسة ايام وتحديدا يوم 5.11.1948 أمر الجيش الاسرائيلي سكان القرية التجمع في ساحة العين وسط القرية. وبعد أن تم فصل النساء عن الرجال، تقدم ابو معيوف من احد الجنود وناوله الكتاب معتقدا انه يتضمن توصيه بحقه, فما كان من الجندي الا أن عصب عينيه وامره بالوقوف على حائط حاووز الماء، واختاروا بالاضافة اليه اربعة رجال اخرين اختيارا عشوائيا تصادف أن كان اثنان من مهجري قرية البروة، وواحد من مهجري شعب والخامس من البدو القاطنين في محيط القرية. اوقف الرجال الخمسة معصوبي الاعين وقام الجند برشهم بالرصاص على مرأى الناس.

نرى أن ما حدث للشاعر المتلمس في العصر الجاهلي يتكرر للمتلمس المجدلاوي في القرن العشرين وبعد مرور اربع عشرة قرنا.

5. القميص الأحمر سبب إعدام لابسه

كان احمد عرفات وهو من البدو القاطنين في محيط قرية مجد الكروم قد تواجد صدفة في القرية او ربما جاء ليتزود من مياه بئر القرية، وكان هذا يرتدي قميصا أحمر اللون.

ثم كان احد سكان القرية ويدعى احمد محمد ذياب ومشهور بلقبه «الاحمر» وذلك لجمال

وجهه واحمراره الدائم، كان هذا مطلوبا لدى الجيش الاسرائيلي لانه كان احد المقاومين والمدافعين عن القرية. عندما تجمع الرجال في ساحة العين، نادى الضابط بصوت عالٍ: «تعالى يا احمر» وطبعا كان الضابط يعني احمد ذياب، فما كان من البدوي احمد عرفات الذي يلبس الثوب الاحمر أن قام معتقدا انه المطلوب، فعصبت عيناه واعدم بالرصاص.

أما شهداء مجزرة مجد الكروم فهم:

محمد احمد الحاج كريم «ابو معيوف»- مجد الكروم.

محمد احمد طه « العرابي» – شعب.

احمد محمود طه كيال- البروة.

ابراهيم احمد نجم- البروة.

احمد عرفات- بدوي.

6. حكاية علي المحمود

الحاج: علي أحمد محمود سعيد/ علي الطيبة.

ولد الحاج علي أحمد محمود سعيد مصطفى/ أبو محمد والمعروف بلقبه (علي الطيبة، نسبة لأمه)، في قريته شعب عام 1929، وتوفي في مدينة طمره عام 2004. التحق بحامية شعب وشارك في جميع معاركها، وبعد سقوط القرى المجاورة نزح مع الحامية وباقي سكان القرية الى الشمال ووجهتهم إلى لبنان.

التقيته كثيرا وحدثني كثيرا عن مسيرة حياته المليئة بالأحداث، فقد كان (وكثيرون غيره) من المتسللين والمطاردين والمطلوبين للحكومة، ولكنني سأقتصر على قصتين فقط هما: قصة زواجه، واختبائه مع امرأة تستحم. وتجدر الإشارة بأن ابنه الكاتب: محمد علي سعيد قد وثق قصة الاختباء هذه في قصته المشهورة "حياة". ولقد أثبتنا نصها في نماذج الكاتب الأدبية.

العروس على المنصة والعريس في الجبل. عندما وصلنا قرية البعنة، التقيت بالشاعر حنا إبراهيم وعرض علي فكرة الزواج لنضع الحكومة تحت الأمر الواقع، ولما كنت خاطبا من الآنسة: حنيفة أحمد مصطفى ظاهرالأسدي، وافقت بعد أكثر من لقاء معه، وكانت فكرة العرس غريبة جدا، يوم العرس كانت العروس مصمودة وكنت أنا العريس مختبئا في الجبل، وكان الشباب بقيادة حنا ابراهيم يحرسون العرس ويراقبونه، وكان الجيش والبوليس ينتشرون بكثرة في البعنة، فهذه فرصة ذهبية للقبض عليّ، وقد علموا بفكرة الزواج من أحد عملاء القرية.. وهكذا تزوجت سرا ودخلت على زوجتي سرا وأنجبت أبنائي: محمد وتوفيق ووفيق سرا، (محمد على اسم أخي الشهيد، توفيق على أسم توفيق الأيوب

الذي استشهد مع أخي مع عز الدين القسام). وعشت في البعنة سرا ومتسللا بين البعنة ولبنان. أذكر مرة أني قررت مرة آخذ زوجتي وأبنائي معي إلى لبنان، فأتيت الى البعنة ومعي ثلاثة أصدقاء، ولكنهم (والدي وأمي وخال ابنائي محمد وجدتهم لأمهم، والسيد طه عبد الرحمن/ أبو دخل، الذي أذكر أنه قال لي: اسمع يا علي العودة قريبة للجميع، إن شاء الله، قبل يومين خطب عبد الناصر وسمعناه. رفضوا وتنازلت عن فكرتي، وعدت الى لبنان وانتهت فترة التسلل.. وفي عام 1960 عدت الى البلاد بحسب قانون "جمع شمل العائلات"، وبقيت في البعنة حتى عام 1975 حيث رحلنا الى طمره وما زلنا فيها.

الاختباء عند امرأة تستحم.

في إحدى المرات كنت في زيارة صديقي حسين منصور أبو علي في البعنة، وفجأة انتبهنا إلى أن البوليس يطوّق البيت كالخاتم، قررت أن أسلم نفسي لعدم امكانية الهروب كما فعلت كثيرا، وإذا بحسين منصور يقول: لا والله ما بتسلم نفسك، باطل يقولوا انمسكت عندي عند صاحبك. وأمسكني من كتفي وقال بصوت الآمر: فوت على الحمام مرتي مثل أختك. ولم يترك لي مجالا للرد، ودفعني فدخلت وخرجت ولم أرها أبدا. دخل البوليس وبدأوا بتفتيش البيت، وتوجه أحدهم نحو الحمام فصرخ حسين منصور ورفع عصاه: المره في الحمام. وصرخت أم علي، خرجوا من البيت، وهكذا نجوت بفضل هذه الشهامة الفلسطينية.

محمد عبد اللطيف أبو عرب

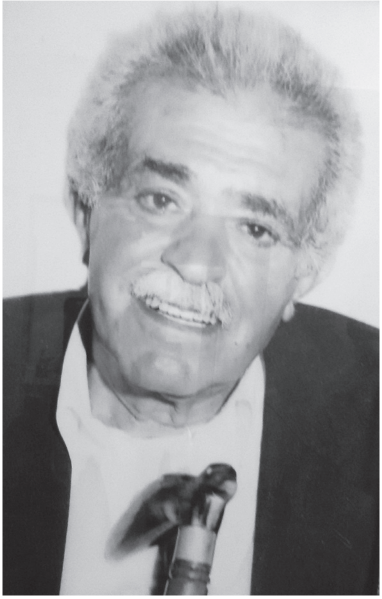

فياض محمد طه خطيب

علي احمد محمود سعيد
مصطفى

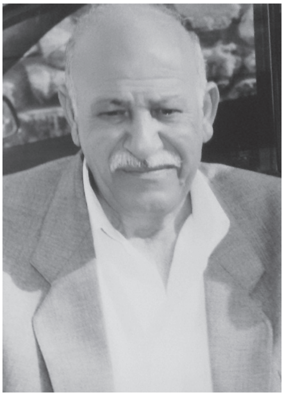

محمد حسن مطير (يسارا) وشقيقه

والدة محمد حسن
مطير وزوجها.

13

الفصل الثالث عشر

شعب بعد نكبة العام 1948 وقيام دولة اسرائيل

13 الفصل الثالث عشر

شعب بعد نكبة العام 1948 وقيام دولة اسرائيل

قبل الحديث عن شعب بشكل خاص في هذه الفترة، لا بد أن نلقي نظرة عامة على وضع الجماهير العربية التي تحولت إلى اقلية في دولة إسرائيل، وعن سياسة السلطات الاسرائيلية اتجاه العرب واراضيهم. لقد حدث تحوّل قسري وغير طبيعي على ساحة تطور الجماهير العربية في إسرائيل منذ العام 1948 وحتى اليوم، وحددت الكثير من ملامح التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للجماهير العربية ترتبط بالصراع حول الأرض. هذا الصراع الذي ابتدأ منذ بداية الاستيطان الصهيوني في فلسطين لتحديد هوية ومستقبل فلسطين ابان الانتداب البريطاني، وبعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشتيت غالبيته الساحقة قسرا إلى المنافي في البلدان العربية المجاورة. فلم يبق في ارض الوطن سوى (150–160) الف نسمة. وقد عمدت الدوائر الحاكمة في إسرائيل إلى استغلال الاوضاع الناشئة بعد عام 1948 للبلبلة بين صفوف البقية الباقية من الشعب الفلسطيني في الوطن، فاتخذت منذ البداية سياسة رسمية تنكر على الفلسطينيين المواطنين فيها المستوى الفلسطيني من هويتهم. بينما اخذت تشجع وتعزز مستويات أخرى على حساب المستوى الفلسطيني مثل المستوى الطائفي والقبلي والحمائلي والعائلي والمحلي، وكل ما امكن من المستويات او الهويات التي من شأنها أن تؤدي إلى تقسيمهم وشرذمتهم ومنعهم من تكوين فئة قومية وطنية موحدة. بل تعمل على تعزيز الهويات الفئوية. ومنذ البداية حاولت المحافل الإسرائيلية الحاكمة مواصلة سياسة الانتداب البريطاني، فلم تسمح باقامة مجالس محلية وبلدية في القرى والمدن العربية، وأرادت بذلك تكريس تخلفها وحرمانها من الخدمات الحيوية. وتمكن المخاتير المتعاونين معها من السيطرة على السكان. والاهم من هذا ارتأت تلك المحافل أن غياب مجالس محلية منتخبة في القرى العربية يسهل عليها مصادرة اراضيها, وعرقلة تنفيذ برامج عمرانية في اطار خرائط هيكلية تحافظ

على تلك الأراضي. ومع هذا فقد خاضت الجماهير العربية في سنوات الخمسين والستين والسبعين من القرن الماضي معركة اقامة مجالس محلية في قراها، ونجحت في اجبار الحكومة الإسرائيلية على إقامة مجالس محلية في حوالي ستين قرية وبلدة [83].

وقد رسمت السلطات الإسرائيلية سياسة تهدف للإسراع في الاستيلاء على أقسام شاسعة من الأراضي العربية. واستهدفت الدوائر الحاكمة الإسرائيلية من الإسراع في الاستيلاء على الأرض تحقيق هدفين رئيسيين: الاول تهويد القسم الاكبر من اراضي قرى ومدن فلسطين, والثاني الاستيلاء على وسيلة الانتاج الرئيسية للجماهير العربية الباقية في الوطن, لأنها كانت تعتمد في معيشتها على الزراعة. ولتحقيق هذه الاهداف لجأت السلطة إلى اتخاذ الاجراءات والاساليب التالية: استصدار قوانين للاستيلاء على الأرض العربية. فقد اصدرت اكثر من ثلاثين قانونا. فبعد قيام إسرائيل مباشرة فُرض على العرب نظام الحكم العسكري، وكان الهدف من هذا ارهاب الجماهير العربية من ناحية، وتحقيق هدفين رئيسيين آخرين، الاول إقامة الحواجز بين العرب وبين أراضيهم وقراهم، والثاني تسهيل مهمة الشركات اليهودية ودائرة اراضي إسرائيل الاستيلاء على أراضي العرب، وتنفيذ مشاريع الاستيطان في القرى العربية وعلى الأراضي التي طرد اصحابها منها. ورافق فرض الحكم العسكري استخدام انظمة الطوارئ الانتدابية لنهب الأرض. ففي عام 1949 استخدم الحكام الاسرائيليون المادة (125) من انظمة الطوارئ بصيغة قانون اصدرته الحكومة (قانون انظمة الطوارئ- مناطق الامن). وبموجب هذا القانون اعلنت مناطق شاسعة من الأراضي العربية مناطق مغلقة لا يحق وجود المواطنين العرب فيها.

ومن اغرب قوانين المصادرة منع صاحب الأرض من دخول ارضه لمدة ثلاث سنوات بقصد التدريب العسكري فيها. وبعد ثلاث سنوات كانت ترسل دائرة اراضي إسرائيل كتابا لصاحب الأرض تعلمه بمصادرتها. وعندما يتوجه هذا المواطن العربي للمحاكم الإسرائيلية، تدعي دائرة الأراضي أن هناك قانون ينص:» أن من لم يزرع ارضه لمدة ثلاث سنوات تصادر«. وعندما يجيب صاحب الأرض، أن الجيش هو الذي منعه من زراعتها، تجيبه المحكمة اذن ارفع شكوى ضد الجيش.

وفي العام 1950 اصدرت الحكومة الإسرائيلية «قانون الغائبين» والذي ينص على أن كل من وجد في دولة معادية او منطقة تحت حكم عربي بعد 29.11.1947 (يوم صدور قرار تقسيم فلسطين) لاي سبب كان، وذلك يشمل المقيمين في الدول العربية للعمل او التعليم او العلاج او غير ذلك، يحق للقِيّم على اموال الغائبين الاستيلاء على املاكه حتى لو عاد ذلك المالك إلى البلاد قبل احصاء السكان الاول وتم تسجيله كمواطن اسرائيلي. وبموجب هذا القانون استولت السلطات على املاك في (350) قرية متروكة او نصف متروكة. أن فرض هذين القانونين كان من اهم العوامل لجعل إسرائيل ذات مقوّمات. وفي سنة

(1954) كان اكثر من ثلث اليهود يعيشون على اراضي الغائبين العرب [84].

ولم تكتف الحكومة بقوانين انظمة الطوارئ وبأذرع الحكم العسكري للاستيلاء على املاك الغائبين واملاك اللاجئين في الوطن، ولم تكتف بالاستيلاء على الوقف الاسلامي الذي تقدّر مساحته ب 1/16 من مساحة فلسطين، بل امتدت اذرعها لنهب اراضي المواطنين العرب في إسرائيل. ففي العم 1953 اصدرت «قانون استملاك الأراضي» (تصريف الاعمال والتعويض). وقد جاء ليصادق على اجراءات الاستيلاء العسكرية ولينص على تعويض اصحابها بمبالغ ضئيلة. وبموجب المادة الثانية فأن لوزير المالية صلاحية اصدار شهادات تنشر في الجريدة الرسمية تشهد بأن ارضا لم تكن تحت تصرف مالكها في 1.4.1952 او كانت مستخدمة او مخصصة بين 14.5.1948 تاريخ اعلان قيام دولة إسرائيل و 1.4.1952 لمقتضيات التعمير والانشاء الحيوية او الاستيطان والامن وانها لا تزال لازمة لاحدى هذه الغايات، وبمجرد صدور هذه الشهادات تصبح الأراضي المعينة فيها ملك سلطة الانشاء والتعمير الحكومية. وقد ادى صدور هذا القانون وممارسته حتى نهاية عام 1954 إلى نهب نصف ما يملكه المواطنون العرب في إسرائيل [85].

وقد اتخذت الدوائر الإسرائيلية مشاريع للنهب والمصادرة باسم المصلحة العامة والتطوير فمنذ اواسط الخمسينيات بدأت الحكومة تنفذ بشكل منهجي برنامج مصادرة الغالبية الساحقة من اراضي العرب. فقد لجأت إلى قانون انتدابي بريطاني لمصادرة الأراضي العربية بذريعة المنافع العامة، في حين أن الهدف كان تجريد العرب من اراضيهم لبناء المستوطنات اليهودية. فبهذه الذريعة صادرت في العام 1956 الاف الدونمات من مدينة الناصرة واقامت عليها مدينة الناصرة العليا. وفي العام نفسه صادرت (120) الف دونم من اراضي قرى الشاغور (مجد الكروم، دير الاسد، البعنة، نحف، ساجور، وعرب السواعد) واقامت عليها عام 1961 مدينة كرميئيل. ولم يخفِ حكام إسرائيل أن الهدف ليس أبدا النفع العام وانما هو تهويد الجليل ونهب الأراضي العربية. وقد كتب يشعياهو بن بورات: «حقيقة واحدة- لا صهيونية ولا استيطان، ولا دولة يهودية بدون احتلال مكان العرب، بدون مصادرة الأراضي العربية وتسييجها» [86].

واعلن الزعيم الصهيوني والوزير موشي ديان امام طلاب جامعة حيفا في 9 ايار 1973 ما يلي:

> **«لا حاجة بنا إلى أن نلف وندور، علينا أن نعلن بصراحة أن دولة إسرائيل قامت على حساب العرب وفي مكانهم. نحن لم نأتِ إلى فراغ. لقد كان مواطنون عرب حيث اقمنا مستوطنات يهودية.. اننا نحوّل قطرا عربيا إلى قطر يهوديّ» [87].**

وقد تضمن اقتراح مشروع تطوير الجليل عام 1975 (تهويد الجليل – الكاتب) تحويل الجليل إلى منطقة ذات اكثرية يهودية وتنفيذ ذلك على مرحلتين:

المرحلة الاولى حتى عام 1980، والمرحلة الثانية االتي تعقبها حتى عام 1990. وقد قررت الحكومة الإسرائيلية في العام 1976 مصادرة (20) الف دونم من منطقة الملّ التابعة لقرى البطوف سخنين عرابة وديرحنا لاقامة المناطر الاستيطانية الجديدة, الشكل الجديد من الاستيطان لنهب الأرض العربية. (والمناطر عبارة عن مستوطنات يسكنها قليل من المستوطنين مهمتهم حراسة مساحة شاسعة من الأراضي التي تسيجها الحكومة). وقد نفذت حكومات إسرائيل مشروع بناء المناطر في اعالي الجبال المطلة على القرى العربية فبنت في الجليل (38) مستوطنة تابعة لمجلس اقليمي واحد هو مجلس اقليمي مسغاف (משגב). على ضوء ذلك استنفرت لجنة الدفاع عن الأراضي العربية التي تأسست عام 1975 ودعت الجماهير العربية إلى اضراب عام وشامل في 30 اذار 1976, وقد سقط في المواجهات مع الشرطة والجيش الاسرائيلي ستة شهداء، وقد عرف هذا اليوم في التاريخ الفلسطيني الحديث بيوم الأرض الخالد.

أن سياسة الاستيطان والتوسع الصهيوني كانت تتراوح دائما بين التهجير والتصفية. اذن لقد وضعت المؤسسات الرسمية الإسرائيلية نصب عينيها تحقيق حلمها باقامة دولة نظيفة من العرب، لذلك ومنذ اليوم الاول لقيامها وجد اكثر من (800) الف عربي فلسطيني انفسهم خارج وطنهم فلسطين. وخلال سنوات مسحت إسرائيل ودمرت اكثر من (500) قرية عربية فلسطينية واقيمت على اراضيها وانقاضها المستوطنات والكيبوتسات والاحراش لازالة أي اثر من شأنه أن يكون وثيقة او شاهدا على الوجود العربي. كما تمثل هذا النهج الاقتلاعي بمصادرة الأراضي وسن القوانين العنصرية لمصادرة ارض العرب الباقيه في وطنهم. وكجزء من هذا النهج وضعت حكومة إسرائيل يدها على اراضي وممتلكات الوقف الاسلامي الذي كان تحت ادارة واشراف لجنة الاوقاف العامة المنبثقة عن المجلس الاسلامي الاعلى. وعند قيام دولة إسرائيل انحل هذا المجلس ولجنة الاوقاف العامة وتشرّد اعضاء هذه اللجنة مع تشرد شعبنا، واعتبرت دولة إسرائيل هذه اللجنة ومسلمي هذه البلاد الذين بقوا في وطنهم غائبين بالمفهوم الاسرائيلي للقانون الاسرائيلي. واعتبرت املاك الوقف الاسلامي بما فيه المساجد والمقابر والاراضي والممتلكات اموالا متروكة يسري عليها قانون الغائبين لسنة 1950، الامر الذي يعتبر انتهاكا فظا للشريعة الإسلامية التي تقضي بأن الاوقاف لا تصادر ولا تباع وهي ملك لله وللعرب وللمسلمين الباقين في وطنهم ويجب أن تظل تحت اشرافهم وان يصرف ريعها على شؤونهم الاجتماعية والدينية والثقافية. أن هذا الوجع الغدار لا يعادله الا الغدر المتواصل والمبرمج في اسناد أمر مصادرة الأرض إلى القوانين المستلة عند الطلب، وهذه المرة باسلوب يضفي على اختراع هذه القوانين الشرعية الشكلية المزيّفة في كون السرقة قانونا. وقد تجلى ذلك في قصيدة نظمها الشاعر الفلسطيني المرحوم راشد حسين ابن قرية مصمص تحت عنوان (الله لاجئ) يقول فيها:

الله اصبـــح لاجئـــا يـــا سيـــــدي صادر اذن حتى بســـــاط المسجـــد
وبع الكنيســـــة فهـــي من امـــلاكه وبع المؤذن في المـــزاد الاســـود
واطفئ ذُبالات النجـــوم فـــإنـــها .. ستضـــيء درب التـــائه المُتشـــرِّدِ
حررت حتى السائمـــات غـــداة أن اعطيـــت «ابراهـــام» حقـــل محمـــد
والارض تقرئك الســـلام وقمحهـــا شكر تجمـــع في بحيـــرة عسجـــد
من اين هذي الأرض أن تـــرابـــهـــا نار فكيـــف حملـــت نـــار المـــوقد
من اين هذا القمح كيـــــف سرقتـــه وبذوره مـــــــن دمعنـــا المتجمـــد
انا لو عصرت رغيف خبزك في يـدي لرأيـــت منـــه دمي يسيل على يدي[٨٨].

ومن اصعب واسود القوانين التي سنتها حكومة إسرائيل قانون ما يسمى «حاضر غائب». وبناء على هذا القانون تمت مصادرة كل اراضي قرية شعب (19791) دونما على اعتبار أن أهالي شعب الذين بقوا في الوطن في القرى المحيطة بشعب او الذين لم يغادروا القرية ابدا اعتبرتهم غائبين وطبقت عليهم قانون «حاضر غائب» وقامت بمصادرة ارضهم وحتى ممتلكاتهم الشخصية.

شعب - التشريد - التهجير - النزوح واللجوء الخارجي والداخلي

جاءت نكبة 1948 بكل ثقلها وأشحانها، فتشرد أهالي القرية في كل بقاع الأرض، في سوريا والاردن ولبنان، ومن ثم إلى سائر اصقاع المعمورة. ومن النادر أن تجد اليوم دولة في العالم الواسع لم تصلها اسرة شعبية. أما مَن تبقّى في الوطن، فلم يتجاوز عددهم الربع وبالتحديد (574) نسمة من اصل (2300). هؤلاء التجأوا ونزحوا إلى القرى والمدن العربية المجاورة التي سلمت من الهدم، ينتظرون فرصة العودة إلى مسقط رأسهم شعب. وقد تركز النزوح إلى:– مجد الكروم، دير الاسد، البعنة، نحف، جديدة، كفر ياسيف، المزرعة، سخنين، كابول، طمرة، عكا، المكر، حيفا والناصرة. يُشار إلى أن الاكثرية استقرت في قرية مجد الكروم، ربما بسبب قربها من القرية او بحكم الصداقة والمصاهرة التي ربطت سكان القريتين. وقد بقي في شعب عشرات من الختيرية العجزة الذين لم تمكنهم ظروفهم الصحية من مغادرة القرية وسنتحدث بعد قليل عمّا حلّ بهم وماذا فعلت القوات الإسرائيلية بهم.

عمدت السلطات الإسرائيلية إلى مصادرة جميع اراضي وممتلكات الأهالي بحجة انهم غائبون، وحتى الحاضرون منهم والذين لم يرحلوا عن القرية على قلتهم اعتبرتهم السلطة غائبين وذلك بموجب قانون الحاضر غائب لعام 1953. وهكذا فقدَ أهالي شعب اراضيهم وممتلكاتهم وكروم زيتونهم واصبحوا لاجئين في وطنهم.

كل هذا لم يشف غليل السلطة، ففرضت على القرية الحكم العسكري واعلنت أن شعب منطقة عسكرية مغلقة، وهذا يعني منع أي شخص عربي بالدخول إلى القرية الا بعد أن يحصل على تصريح من الحاكم العسكري للمنطقة. واستمر هذا النظام حتى العام 1968.

في نفس الوقت الذي هُجّر فيه أهالي القرية، هُجّر كذلك سكان مئات القرى وفرغت من سكانها. فسكنّت السلطات الإسرائيلية في شعب مشردين ومهجّرين من القرى المجاورة الدامون، ميعار والبروة. هذه القرى التي مسحتها السلطة الإسرائيلية عن وجه الأرض. ولاحقا وفي العام 1951، اضافت السلطة إلى هذا المزيج السكاني، فقامت قوات الجيش الاسرائيلي وفي جنح الظلام بترحيل عرب من منطقة الحولة عن قراهم اكراد البقاره واكراد الغنامة واتت بهم عنوة وسكنتهم في شعب.

مجزرة كهول شعب في مرج ابن عامر

قبيل احتلال اليهود للقرية، كان اكثر سكان القرية من الشباب والرجال والقادرين قد تركوها، وخرجوا باتجاه القرى المجاورة او إلى خارج الحدود، وذلك خوفا من بطش العدو. أما العاجزون من الختيرية فبقوا منزوين في غرف معتمة ومعهم نساؤهم واولادهم الصغار، فماذا فعل بهم اليهود؟ جلبوا سيارات وحمّلوهم فيها، كان هذا في عز الشتاء، في اواخر شهر تشرين الثاني سنة 1948. مرج ابن عامر كان محروثا والشتاء غطاه واصبح كالبحيرة، حمّلوا الختيرية بالسيارات وكبّوهم في المرج قرب قرية زبوبة، في الوحل، فكانت مجزرة رهيبة من غير أن يطلقوا طلقة واحدة. تركوا الختيرية يموتون لا مين ينقذهم، ولا مين يشفع لهم. ثلاثة عشر عجوزا وعجوزة ماتوا في المستنقع مغرزين في الوحلة [89].

وفي رواية أخرى يذكر الكاتب والروائي اللبناني الياس خوري في روايته (باب الشمس) احداث هذه المجزرة تحت عنوان: (مذبحة الكهول في شعب) على لسان محدّثه (يونس) وهو اسم مستعار، علمتُ لاحقا أن الراوي يونس ما هو الا مناضل ابن قرية شعب سعيد صالح عبد الهادي الاسدي. يقول الكاتب واصفا المجزرة: «دخل الضابط الاسرائيلي ابراهام (المعروف بشاويش سخنين) إلى قرية شعب، وأمر من تبقى في القرية بالتجمع على البيادر. وقف فيهم متفقدا وبدأ ينتقي الرجال بأصبعه، من تقع عليه الاصبع، عليه الذهاب إلى الجهة الثانية، انتقى حوالي عشرين عجوزا وعجوزة، ثم جاءت شاحنة، أمرهم الضابط بالركوب، وانطلقت الشاحنة باتجاه الجنوب حيث قرية زبوبة قرب جنين في مرج ابن عامر. وحكاية زبوبة هي التجسيد الحقيقي للمأساة. انقطعت اخبار الشيوخ العشرين إلى حين ظهور احدهم في الاردن والذي كان قد نجا من مذبحة الوحل. روى الشاهد فقال:» كان المطر كثيفا والشاحنة تسير ببطء تحت المطر. وصلنا إلى زبوبة، انزلونا من الشاحنة، وامرونا بالعبور إلى الجانب الغربي، وبدأ اطلاق النار فوق رؤوسنا». كانت

مسيرة المطر والموت والوحل، الوحل يغطي الأرض والمطر كالحبال، برد وظلام وخوف، عشرون رجلا وامرأة يمشون ينزلقون يتمسكون بحبال المطر، يقعون، يحاولون النهوض، يلتصقون بالوحل. صار الوحل مثل الصمغ التصقوا بالارض، سقطوا وابتلعهم صمغ الأرض وبدأ الموت. هكذا مات ختيرية شعب في مذبحة الوحل والتي جرت في احد ايام شهر تشرين الثاني سنة 1948 [90].

قصة ترحيل عرب الحولة أكراد الغنامة وأكراد البقاره إلى شعب قالوا لهم: «ترحلون الآن وبعد اسبوع تعودون»

تحت هذا العنوان يروي الدكتور سليمان شتيوي خوالدي احد ابناء عرب الحولة قصة ترحيل اكراد الغنامه والبقاره عن قريتيهما إلى شعب.

يقول الدكتور سليمان: «القريتان تقعان في اقصى منطقة الحولة شمال البلاد وبالضبط في المنطقة الحرام في حينه بين سوريا واسرائيل. في اعقاب مذبحة عرب الحصينية دبّ الرعب والفزع بأهالي القريتين, لقرب المذبحة منهم وتركوا القريتين واراضيهم وهربوا إلى هضبة الجولان، كان ذلك يوم 22.4.1948. استمرت فترة التشرد حتى 20.7.1949 عندما وقعت اتفاقية الهدنة المعروفة باتفاقية رودوس حيث نصت الاتفاقية بين سوريا واسرائيل على جعل منطقة عرب الكراد منطقة منزوعة السلاح، منطقة محرمة على الطرفين السوري والاسرائيلي، ووضعت تحت رقابة الامم المتحدة، حيث سمح بعودة أهالي قريتي الغنامة والبقارة إلى قريتيهم واراضيهم والسماح لهم بالتمون وقضاء احتياجاتهم ومشترياتهم من المنطقة السورية. وعاد الأهالي فعلا. وفي ليلة 31/30 آذار 1951داهمت القوات الإسرائيلية، رغم وجود مراقبين من هيئة الامم، داهمت القريتين واجبرت اهاليهما على اخلائهما بحجة الأمن، وحرصا على حياتهم وشرّدتهم إلى داخل البلاد إلى قرية شعب لمدة اسبوعين كما قال ضباط الجيش، يعودون بعدها إلى بيوتهم واراضيهم. كان تعداد أهالي الغنامة والبقارة في ذلك الوقت اكثر من (800) نسمة رُحّلوا عنوة على مرأى ومسمع المراقبين الدوليين. وقد ادركوا المؤامرة حال وصولهم إلى قرية شعب وذلك عندما بدأت السلطة الإسرائيلية الممثلة بضباط وموظفي الحكم العسكري بتسجيلهم وكأنهم من سكان قرية شعب وتوزيعهم على بيوت أهالي شعب المهجّرين.

عندئذٍ بدأ أهالي الغنامة والبقارة يطالبون السلطات باعادتهم إلى قراهم وارضهم حسب الوعود. ولأضعاف وحدة الأهالي قامت السلطات بترحيل العديد من العائلات إلى قرية دنون والى مدينة شفاعمرو لوأد فكرة العودة لديهم. لكن قضيتهم وصلت حتى مجلس الأمن الذي اصدر القرار رقم (93) يوم 8.5.1951 والذي يدعو إلى عودة الأهالي إلى ديارهم وارضهم. وعلى اساس هذا القرار عاد حوالي 60% من أهالي القريتين رغم اساليب السلطة التي استعملتها لاقناعهم بعدم العودة والبقاء في شعب. بقى الأهالي العائدون

حتى يوم 30.10.1956 عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر, فقامت السلطات الإسرائيلية مرة أخرى بابعادهم إلى ما بعد الحدود السورية رغم انهم يحملون الهوية الإسرائيلية.

وما زال أهالي الغنامة الذي يبلغ عددهم حوالي الفي نسمة يسكنون في شعب وشفاعمرو وطوبا وابوسنان وجديدة وكفر ياسيف. ولاغراء الذين بقوا في شعب مكنتهم السلطات من استئجار أرض وكروم زيتون.

ويضيف الحاج محمود احمد عزايزة من أكراد البقارة، وهو لا يزال اليوم يقطن في شعب:

> **«اجدادنا أتوا إلى فلسطين مع القائد صلاح الدين الايوبي قبل اكثر من تسعمائة سنة، فبأي حق أطرد من بلدي واصبح لاجئا؟ بعد أن طردتنا السلطات العسكرية الإسرائيلية من «قريتينا» أكراد البقارة وأكراد الغنامة»، عرضت علينا أن نبيع لهم أرضنا، او نبدلها فرفضنا ذلك، فاقترحوا علينا بدائل أخرى منها «نحتل»! البروة او ميعا راو الرويس ولكننا رفضنا ذلك، اصرينا أن لا بديل عن العودة إلى قريتينا. ونحن ما زلنا نطالب حكومات إسرائيل باحترام اتفاقيات الهدنة وغيرها، وقرار مجلس الامن رقم (93) الصادر يوم 8.5.1951 القاضي بعودتنا إلى قريتينا واراضينا «[91].**

يذكر المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي على لسان المؤرخ الاسرائيلي «بيني موريس» أن سكان القريتين «السمره والنقيب» وهما من ضمن القرى الواقعة في المنطقة المحرمة والمجردة من السلاح بين إسرائيل وسوريا جرى ترحيلهم بحلول سنة 1956 وذلك باستخدام خليط من الضغط الاقتصادي والبوليسي. وقد بات هؤلاء لاجئين في سوريا, بينما توجه آخرون منهم إلى قرية شعب القريبة من عكا[92].

يذكر الاستاذ شكري عراف في كتابه «المواقع الجغرافية في فلسطين» ص490 عن أكراد البقارة والغنامة فيقول:» انهما قريتان في مرج الحولة, وقد اطلق عليهما اسم أكراد الخيط ايضا. وقد ذكر العمري البقارة في سنة 1347 ميلادي بأسم قرية البقارة» والاسم بحسب الصنعة واهلها من الاكراد اصلا. وقد كانت القريتان مسكونتين سنة 1596 م. اذ وصل عدد سكان البقارة انذاك إلى (120) نسمة والغنامة (65) نسمة. وفي سنة 1945م. كان تعدادها (360) نسمة و (350)نسمة على التوالي تم احتلالهما يوم 22 نيسان 1948. كانت مساحة اراضي البقارة (2262)دونما والغنامة (3975) دونما.

أما المؤرخ الفلسطيني مصطفى مراد الدباغ فيذكر في موسوعة بلادنا فلسطين ج 1– القسم الاول ص 162 ما يلي:

«اكراد البقارة او البكارة عددهم 360 نسمة, أصلهم من حوران وغيرها من انحاء الشام, وفي العراق جماعة منهم. جميعهم يعودون بنسبهم إلى «زُبيد» من العرب القحطان. ذكر العمري المتوفى 748 هـ/ 1347م هذه القرية بأسم قرية البقارة. أما أكراد الغنامة عددهم (350) نسمة يرجعون بنسبهم إلى (سينس)من القحطانية ولهم ابناء عم في العراق وسوريا»."

أما وجهة نظر السلطة الإسرائيلية حول مسألة تهجير عرب اكراد البقارة والغنامة إلى قرية شعب، وقد عبر عنها الصحفي الاسرائيلي ج. تسيمرمن (ג. צימרמן) من خلال مقال كان قد نشره في جريدة معاريف بتاريخ 4 حزيران 1951 بعنوان :

[عند المهجرين من المنطقة المنزوعة بين سوريا واسرائيل].

يقول: « في اذار 1951، اخلت السلطات الإسرائيلية العرب الذين سكنوا المنطقة المنزوعة على الحدود السورية ونقلتهم من تلك المنطقة إلى قرية شعب، وذلك لسببين: الاول خوفا من أن يقدم هؤلاء العرب المساعدة للسوريين، والثاني خوفا من عرقلتهم لمشروع إسرائيل في تجفيف بحيرة الحولة. وقد وضعت سلطات الجيش الاسرائيلي هؤلاء العرب امام خيارين: أما الهجرة والرحيل إلى سوريا او الانتقال إلى قرية شعب. [وقد تم نقلهم عنوة وبالقوة إلى شعب- المؤلف[. يستطرد الصحفي مقاله بالقول، بضغط من الجنرال وليام ادوارد ريلي قائد قوة مراقبي الامم المتحدة، وافقت إسرائيل على اعادة المهجرين إلى قراهم بعد اجراء استفتاء لاستيضاح موقفهم. وفي صيف 1951 جرى الاستفتاء حيث وجه لهم السؤال التالي: هل تريدون العودة إلى المنطقة المنزوعة ام تريدون البقاء في شعب؟

وقد اظهرت نتائج الاستفتاء أن (230) شخصا اعربوا عن رغبتهم في العودة أما (420) أعلنوا رغبتهم في البقاء في شعب.

وقد نشرت جريدة دافار (דבר) الإسرائيلية في 11 تمور 1951 احتجاجات جديدة للجنرال ريلي. [عقب رفض العرب لنتائج الاستفتاء نتيجة لممارسة السلطات التهديد والوعيد والضغوط عليهم، واتهامهم السلطات بتزوير نتيجة الاستفتاء- المؤلف].

في بداية العام 1961 دشنت وزارة الاسكان الإسرائيلية حيا خاصا بهم لاسكانهم فيه بشكل دائم. [يذكر انهم رفضوا هذا الامر رفضا مطلقا فلم تسكن عائلة واحدة من أكراد البقارة والغنامة في ذلك الحي- المؤلف].

الحالة والاوضاع التي آلت اليها القرية بعيد الحرب

في كتابه «العرب الصالحون» يصف المؤرخ الاسرائيلي الدكتور هليل كوهن الحالة التي سادت في شعب بُعيد الحرب:

> **خلال حرب عام 1948 نزح السكان عن القرية، ومن تبقى منهم في الداخل، عمدت السلطة الإسرائيلية على قطع الطريق امامهم وحرمتهم من العودة إلى قريتهم. ومعارضة السلطة لعودة أهالي شعب، كان انتقاما منهم على البلاء الحسن الذي ابلوه خلال الحرب بقيادة احد ابطالهم وكنيته ابو اسعاف (ابراهيم الشيخ خليل- الكاتب). وبغضّ النظر عن مقاومة أهالي شعب للاحتلال فان سياسة الحكومة اتجاه المهجرين كانت واضحة، وهي قطع الصلة بينهم وبين اراضيهم. هذا ما قضت به تعليمات مستشار الحكومة «يهوشع يالمون» إلى الحكام العسكريين. في القرى المهجرة من المفضل تأجير الأرض لليهود فقط جماعات كانوا او افرادا، واذا لم يكن ذلك بالمستطاع بسبب نوعية الأرض او موقعها، يجوز تأجير تلك الأرض للعرب. وفي كل الاحوال لا يجوز على الاطلاق تأجير الأرض للعرب من سكان القرية سابقا.**

الا انه رغم الجهود استطاع بعض أهالي شعب من العودة اليها حتى وصل عددهم إلى ما يقرب من مائتين في سنة 1950.

وللحيلوله دون رجوع ابناء القرية اليها اعلن الحكم العسكري في نيسان 1951 عن القرية منطقة عسكرية مغلقة. وقامت سلطة رعاية اللاجئين بوضع خطة لنقل بعض اللاجئين وتوطينهم في شعب، باستثناء لاجئي شعب. وهكذا تم احضار لاجئين من قرى الدامون والبروة وميعار إلى شعب. وفي سنة 1951 احضرت السلطة مهجرين من قرى المنطقة المعزولة السلاح مع سوريا اكراد البقارة واكراد الغنامة، واجّرت لكل عائلة (25) دونما من الأرض وخمس دونمات من كروم الزيتون. في تلك الاثناء لجأ ابناء شعب إلى القضاء للسماح للذين عادوا إلى القرية البقاء فيها. وقد مثلهم في تلك القضية المحامي محمد نمر الهواري الذي قدم التماسا إلى محكمة العدل العليا. أظهر لاجئو شعب تمسكهم بحقهم واصرارهم في كفاحهم. وقد سمح فيما بعد للبعض منهم بالعودة إلى قريتهم. حق العودة لمهجري او لاجئي الداخل كان حلبة صراع بين المتعاونين ومن ورائهم الدولة وبين التيار الوطني. النجاح الذي حققه أهالي شعب كان حالة استثنائية ويعود ذلك إلى اسباب ثلاثة هي: قرب اللاجئين من قريتهم، وعدم هدم بيوت القرية، وصلابة الأهالي في نضالهم. [93]

بداية تطور القرية

لقد كان تطّور القرية في السنوات 1948– 1970 بطيئا جدًا، أن لم يكن معدوما. فلم تسمح السلطات الإسرائيلية لسكان القرية حتى ترميم البيوت التي سُكنوا فيها عنوة. ومن اضطر إلى ترميم بيته او بناء مسكن من الصفيح قدّم للمحاكمة وغرّم بمبالغ باهظة. كان ذلك بهدف الضغط على السكان من مهجري ميعار والدامون وعرب الحولة ومن تبقى من الشعبيين (وهم قلة), اما الموافقة على بيع ارضه او قبول ما تسميه ادارة اراضي إسرائيل (المنهال) بالتعويض، الذي هو نفسه التبديل، بمعنى تبديل ارضك بارض للغائبين المهجرين أي أن تتنازل عن ارضك وارض ابيك وجدك لادارة اراضي إسرائيل وتعوَض عنها بالقليل من اراضي اللاجئين.

في العام 1960 بعد اثني عشر عاما من قيام دولة إسرائيل تمّ تعبيد الشارع الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي شارع عكا– سخنين. وفي نفس العام قامت دائرة الاسكان الحكومية ببناء اول حي جديد في منطقة عكاشة شرقي القرية سمّي بحي الشيكونات. المشروع تضّمن بناء (80) وحدة سكنية مساحة كل وحدة 60 مترًا مربعًا على مرحلتين، المرحلة الاولى تبدأ ببناء (20) وحدة كتجربة والمرحلة الثانية (60) وحدة وكان هدف هذا المشروع هو توطين عرب الحولة– اكراد الغنامة واكراد البقارة وتثبيت وجودهم في شعب. لكن هؤلاء رفضوا شراء هذه الوحدات، وفضلوا البقاء والسكن في بيوت متصدعة وآيله للسقوط، وفي بيوت من الصفيح. كل ذلك على امل العودة إلى قراهم واراضيهم التي هجروا منها. لذلك تمَّ الغاء المرحلة الثانية من المشروع. ولاحقا تم بيع العشرين وحدة لمن رغب في الشراء.

في العام 1969 جرت في إسرائيل انتخابات للكنيست، فأجمع سكان القرية على مقاطعة الانتخابات والقيام باضراب عام في القرية، وذلك احتجاجا على اهمال السلطات الحكومية للقرية وعدم السماح للسكان ببناء مساكن حديثة تليق بأنسانيتهم. هذا الامر أثار ضجة اعلامية، مما اضطر ممثلي الأحزاب والدوائر الحكومية لعقد اجتماع مع ممثلي السكان ووعدوهم بالعمل السريع على معالجة الامور وحل المشاكل وعلى رأسها واهمها مشكلة السكن.

كان عام 1970 نقطة البداية والانطلاق وعلامة فارقة في القرية من الناحية العمرانية، بحيث يمكن أن نشير أن هذا العام هو ميلاد شعب الحديثة.

قامت وزارة الداخلية ووزارة الاسكان ودائرة اراضي إسرائيل بالموافقة على خارطة هيكلية جديدة للقرية تتضمن (600) قسيمة بناء (حوالي 300 دونم) بالاضافة إلى تخطيط شوارع وقسائم للمشاريع العامة. وفعلا بُدئ ببيع وتسويق هذه القسائم للسكان وباسعار

باهظة. وفي البداية بيعت هذه القسائم فقط لساكني القرية، الامر الذي ادى إلى أن يخوض مهجرو شعب في القرى والمدن المجاورة نضالا صعبا، والتجأ البعض إلى القضاء لاجبار السلطات بيع القسايم لمن يرغب في العودة إلى مسقط رأسه، خاصة أن قرار اغلاق القرية عام 1950 قد الغي كما كان الحكم العسكري قد رفع عنها في العام 1968.

ويمكن القول أن حوالي (80%) من مهجري القرية في الداخل قد اغتنموا الفرصة وعادوا للسكن في شعب، مع انهم عمليا بقوا لاجئين في بلدهم بمعنى أن ارضهم بقيت مصادرة، وما اصعب أن تكون ارضك امام نظرك وتحرم منها.

وقد شهدت فترة السبعينيات من القرن الماضي حركة بناء واعمار هائلة في القرية.

يذكر أن هناك عائلات شعبية عديدة لم تمارس حق العودة إلى القرية، فلكل منها اسباب خاصة، منها ما يتعلق بمكان العمل، واخرى كانت قد تمكنت من شراء قطعة ارض حيث تسكن واقامت منزلا لها فاستقرت. وهناك اسباب أخرى تتعلق بالظروف الحياتية والمعيشية لشعب في تلك الفترة، حيث كانت القرية في طور الانشاء والتطور، فتفتقر إلى البنية التحتية فلا شوارع ولا كهرباء ولا وسائل اتصال ومواصلات، فكانت تفتقر إلى ابسط متطلبات التطور. لهذه الاسباب اعتقد أن عائلات عديدة فضلت عدم العودة إلى القرية والبقاء حيث هي.

- **قائمة باسماء العائلات الشعبية التي ما زالت تسكن خارج القرية:**

- **في مجد الكروم**

محمد احمد الشيخ محمد
عمر احمد الشيخ محمد
أرملة محمود احمد الشيخ محمد
(ابناء عبد اسعد عبد الشيخ محمد)
محمد يوسف الشيخ محمد
احمد ابراهيم يزبكي
محمد ابراهيم يزبكي
صالح ابراهيم يزبكي
علي ابراهيم يزبكي
عمر محمد يزبكي
يوسف محمد يزبكي
ابناء المرحوم محيي الدين يزبكي

علي محمود خوالد

وليد محمود خوالد

ابناء الرحوم محمد الشعبي(خوالد)

فوزي احمد الشعبي (خوالد)

صالح محمد أيوب واولاده

سعيد صالح ايوب

محمد صالح ايوب

قاسم صالح ايوب

فضل صالح ايوب

جمال صالح ايوب

فضل صالح ايوب

شاكر علي اسعد ايوب

(توزعت عائلة أيوب من المسلمين بين شعب ومجد الكروم وسخنين وحيفا، فيما انتقلت عائلة أيوب من المسيحيين الى مدينة شفاعمرو).

عبد اللطيف الشيخ امين حمزة

علي نمر حرامي

لطفي احمد حرامي

ابناء المرحوم محمد توفيق ايوب

صبحي محمد ميعاري

ابناء المرحوم عادل علي خطيب

ابناء المرحوم عدنان علي خطيب

محمد علي خطيب

احمد علي خطيب

محمد راجي خطيب

فضل فضل حمد خطيب

محمد محمود عبد الكريم خطيب وابناؤه

ابناء المرحوم سليمان عزيز شحادة

ابناء المرحوم ابراهيم فياض عزيز شحادة

ابناء المرحوم عبد عارف شحادة

عائلة محمد أحمد عبد الحليم

- **فـي دير الاسد**

احمد حسين ابو علي

ابناء المرحوم الحاج نايف الصفي

ابناء المرحوم مصطفى الصفي

ابناء المرحوم ابراهيم شاكر صنع الله

ابناء المرحوم سعيد صالح عبد الهادي اسدي

عائلة سعيد الصفي (شيخ الزاوية)

عائلة عبد الله الصفي (عبد الله اللزقة)

عائلة حسين الصفي

عائلة محمد الصفي

عائلة صفي الصفي

عائلة محمد شاكر صنع الله

- **سخنين**

عائلة مصطفى حسين حميّد أيوب

عائلة حسن سعيد حميّد أيوب

- **البعنة**

محمود احمد حسين الخطيب

احمد محمود الخطيب

محمد محمود الخطيب

ابناء المرحوم دخل الله طه يوسف عبد الرحمن

ابناء المرحوم احمد حسن حسين

عائلة محمد عبد الحفيظ عبد العزيز

عائلة محمد علي عبد الحليم عبد الرحمن

- **نحف**

ابناء المرحوم احمد حسن سعيد زيتون

عائلة يحيى سعيد غانم (الحبب)

جديدة

ابناء المرحوم علي سعيد فاعور

عائلة محمد درويش اسدي

عائلة صبحي درويش أسدي

عائلة محمد أسعد عبد الرحمن

المكر

ابناء المرحوم احمد مصطفى فاعور

ابناء المرحوم محمد سعيد الحبب (غانم)

عبد الله رشيد اسعد اسدي

ابناء المرحوم رمزي علي مصطفى اسدي

ابناء المرحوم محمد احمد ظاهر أسدي

عائلة محمد محمود أسدي (محمود عيني)

كابول

ابناء المرحوم احمد الشيخ خليل

ابناء المرحوم احمد عوض ناصر فاعور

طمرة

ابناء المرحوم علي احمد محمود مصطفى سعيد

المزرعة

ابناء المرحوم رشيد محمد سعيد خطيب

ابناء المرحوم شاكر راجي خطيب

كفر ياسيف

ابناء المرحوم محمود كعكوش

ابناء المرحوم يوسف كعكوش

ابناء المرحوم احمد شاكر خطيب

ابناء المرحوم محمد عبد منصور

ابناء المرحوم ركاد عبود

ابناء المرحوم شفيق نقولا نجار

دنون

ابناء المرحوم محيي الدين ابو علي

عكا

حسين ابراهيم فارس

صالح عبد الله سعيد

مهنا فياض حسن حسين

جبر احمد سليمان منصور

عبد اللطيف محمد سليمان منصور

محمد احمد طافش

علي احمد طافش

ابناء المرحوم مطلق غانم

فياض محمد غانم

ابناء المرحوم علي مصطفى اسدي

جبر دخل الله عبد الرحمن

ابناء المرحوم عطا محمد عودة

عائلة فريد خمّار

عائلة عبد الله أحمد سليمان حمزة

عائلة أحمد مصطفى فاعور

حيفا

ابناء المرحوم احمد عبد الكريم خطيب

سعيد عبد الكريم خطيب

محمد سعيد حميّد أيوب

احمد نمر اسعد علي الطه

محمود محمد سليمان منصور

ابناء المرحوم مطلق الشيخ محمد

عائلة اديب مبدا النجار

عائلة أنيس مبدا النجار

عائلة محمد حسن طه (أبو السندباد)

عائلة أحمد ظاهر فاعور

عائلة الأب مارون طنوس

وعائلات أخرى من عائلة طنوس

■ الناصرة

ابناء المرحوم احمد عبد حسن مرعي خوالد

ابناء المرحوم محمد عبد حسن خوالد

بعض الاسر من عائلة طنوس

■ شفاعمرو

قاسم محمد سعيد خوالد

حسين محمد سعيد خوالد

مهنا محمد سعيد خوالد

ابناء سليم وشفيق الشيخ ملك الشيخ محمد

رياض خوري

سعيد خوري

نمر فريد اسعد اليعقوب

اسعاف فريد اسعد اليعقوب

رومل فريد اسعد اليعقوب

صابر فريد اسعد اليعقوب

انيس ايوب

ابراهيم ايوب

ديب ايوب

عائلة سالم أيوب

عائلة هاني أيوب

(انتقلت عائلة أيوب من المسيحيين الى مدينة شفاعمرو)

أبناء مبدا النجار وعائلاتهم (صالح ونجيب ولبيب).

عائلة شحادة النجار

أحياء القرية وحاراتها

قسمت شعب القديمة قبل العام 1948 إلى ثلاث حارات:

1. **الحارة الغربية:** تقع غربي مسجد القرية القديم (مسجد ابو بكر الصديق اليوم حيث ضريح الولي الشيخ احمد العليمي).
2. **الحارة الشرقية:** تقع شرقي المسجد المذكور. حيث كان المسجد الحد الفاصل بين الحارتين.
3. **حارة النصارى:** تقع في اول الحارة الشرقية (شرق المسجد مباشرة) وسميت بهذا الاسم طبعا لان سكانها كانوا من الطائفة المسيحية التي شكلت نسبة 10% من مجموع سكان القرية.

وقد ذكرنا في الفصل الرابع اسماء العائلات التي سكنت في كل من الحارات الثلاث

الاحياء الجديدة في القرية

1. **حي الشيكونات:** أنشئ عام 1960 في منطقة عكاشة شرق القرية وقد سبق الحديث عن اهداف انشائه.
2. **حي العين:** انشئ عام 1970 في منطقة العين الغربية، وقد اطلق عليه في البداية اسم حي دار الخطيب لانهم هم الذين وضعوا حجر الاساس لهذا الحي واول من سكنوه، ست عائلات من عائلة الخطيب عادت إلى شعب من مجد الكروم بعد اكثر من عشرين عام. ثم تطور هذا الحي واتسع، واليوم تسكنه مختلف العائلات من مختلف الفئات.
3. **الحي الميعاري او حي الجبل:** انشئ عام 1973 على سفح جبل التركيب جنوبي القرية (تحت دار محمد الحاج اسعد غانم- برق الليل). غالبية سكان الحي هم من مهجري قرية ميعار وقد اختاروا هذا الموقع لقربة من قريتهم يبعد عن ميعار 200-300 م.
4. **الحي البدوي:** انشئ في العام 1976 غربي القرية في منطقة جبال الكواع ويمتد شرقا حتى كرم المقرة، غالبية سكان الحي من عرب الحولة أكراد البقارة واكراد الغنامة.
5. **حي خلة العوابنة:** انشئ في العام 2003 في خلة العوابنة شرقي القرية. سكانه من مختلف الفئات السكانية.
6. **حي شعب الغربية** وهو احدث الاحياء, ما زال في طور الانشاء بُدئ ببيع وتسويق القسائم في اوائل العام 2014. يقع في القسم الغربي لجبال الكواع وتينة المطل وفي

وعرة الزاوية ووعرة دار حمزة. تتضمن الخارطة الهيكلية لهذا الحي (411) قسيمة للبناء، كل قسيمة معدة لوحدتين او ثلاث وحدات حسب مساحتها تمّ تسويق (137) قسيمة حتى نهاية العام 2014 وهذه هي المرحلة الاولى. وقد بُدئ العمل في تحضير وتهيئة البنية التحتية للحي من شق وتعبيد شوارع، وبناء جدران واقية، والتحضير لشبكة المياه والمجاري وشبكة الكهرباء وكل ما يتطلب من المشاريع التطويرية. ومن المتوقع الانتهاء من كل هذه المشاريع حتى نهاية العام 2018 حيث يبدأ المواطنون بالبناء.

من الجدير ذكره أن ثمن القسيمة باهظ بحيث يتراوح بين 80-100 الف دولار حسب مساحة القسيمة.

النسيج الاجتماعي والفسيفساء السكاني في القرية

بلغ عدد سكان قرية شعب في اواخر العام 2013 نحو سبعة الاف نسمة، مقسمون إلى اربع مجموعات رئيسية حسب اصولهم:

1. مجموعة سكان شعب الاصليين: عددهم حوالي (3850) نسمة يشكلون %55 من مجموع السكان.
2. مجموعة مهجري قرية ميعار عددهم نحو (1700) نسمة (%25).
3. مجموعة مهجري قرى الحولة أكراد البقارة والغنامة عددهم نحو (1150) نسمة يشكلون (%15).
4. مجموعة مهجري قرية الدامون عددهم نحو (400) نسمة (%5).

يعود تحول المجموعة الاولى (سكان شعب الاصليين) إلى اكثرية الى عاملين: الاول: عودة الكثير من العائلات الشعبية إلى القرية.

الثاني: مغادرة ورحيل نسبة عالية من مهجري ميعار والدامون وعرب الحولة القرية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي إلى القرى المجاورة وخاصة إلى كابول وطمرة وشفاعمرو وابو سنان وطوبا الزنجرية كل لاسبابه الخاصة.

يمكن الاشارة والاشاده بالعلاقات الاجتماعية التي تربط هذا النسيج والفسيفساء السكاني, حيث العلاقة طيبة وجيدة وودية وقد زادت متانة هذه العلاقة بفضل المصاهرات بين مختلف هذه المجموعات مما حول هذه العلاقة إلى علاقة رحم ودم مما قوى الصداقة والاخوة والمحبة. فالجميع يعيش اليوم بانسجام تام يشاركون بعضهم البعض في الافراح والاتراح ومختلف المناسبات الاجتماعية.

ما تبقى من بيوت شعب القديمة- 2016

ذكرنا سابقا أن عدد سكان شعب في العام 1947 بلغ حوالي (2200–2300) نسمة سكنوا في «260» بيتا. بقيت معظم هذه البيوت قائمة يسكنها مُهَجّرو قرى ميعار، الدامون، عرب الحولة وما تبقى من سكان شعب الاصليين حتى عام 1970، عندما قررت السلطات الإسرائيلية الموافقة على خارطة هيكلية جديدة تضمنت «600 قسيمة بناء» بمساحة حوالي «300» دونم. واشترطت على كل مواطن هدم البيت القديم الذي يسكنه مقابل منحه رخصة بناء لبيت جديد وهكذا هُدمت جميع بيوت القرية القديمة بأستثناء عشرة بيوت نجت من الهدم لانها ما زالت مأهولة تسكنها عائلات لم تتمكن من شراء قسائم بناء. أما البيوت الباقية فهي:

دار الشيخ امين حمزة يسكنها اليوم يوسف حسين احمد خطيب

دار نمر خليل حسين تسكنها أرملة المرحوم علي نمر خليل حسين

دار نمر الحرامي «نمر دلة» تسكنها عائلة راجي عبد الفتاح نمارنة

دار يوسف علي حسون تسكنها عائلة محمد عبد فارس

دار حسين ابو علي تسكنها عائلة احمد ياسين ابو الهيجاء

دار علي الحاج حسن ذياب تسكنها عائلة رحيّل مصري

دار حسن الحاج سعيد الطافش بملكية ابناء المرحوم وحش سعيد اسعد مصطفى

دار محمد مصطفى الاسدي بملكية ابناء المرحوم احمد محمد الاسدي

دار محمد حسين شحادة (محمد الحبوش) بملكية ابناء المرحوم رشيد شعبان جمل

دار محمد سعيد محمود الخطيب بملكية عطا عابدي واخوانه.

الجدول التالي يبين العائلات وعدد المصوتين في انتخابات المجلس المحلي التي جرت بتاريخ 22.10.2013 [94]

العائلات الشعبية وعدد أصوات كل منها في انتخابات 2013

العائلة	عدد الأصوات
ابو الهيجاء	123
ابو عرب	88
اسدي	31
اسعيد	23
ايوب	2
حميد	58
حسين	90
حرامي	41
حمزة	21
حسن	15
خوالد	276
خطيب	206
زيتون	113
شحيبر	98
شحادة	32
شيخ محمد	6
طه	70
طيون	16
عبد الرحمن	68
عبد الحليم	54
عباس	40
عودة	13
علي	14
غانم	49
فاعور	415
فارس	50

قدورة	46
ميعاري	83
مصطفى	72
منصور	15
هدهود	21
وشاحي	1
المجموع	2251

العائلات الميعارية وعدد أصوات كل منها في انتخابات 2013

العائلة	عدد الأصوات
ابو ضعوف	43
تركي	18
جمل	67
حماد	37
خطيب	22
دغيم	47
زعير	102
سعدة	93
شحادة	150
شولي	13
عكرية	72
علي سعده	34
نمارنه	56
هيبي	62
المجموع	816

العائلات البدوية وعدد أصوات كل منها في انتخابات 2013

العائلة	عدد الاصوات
برازي	137
حجاج	40
خطيب	72

خالدي	21
خريسات	20
دكوري	9
شقور	40
شبراوي	29
شقيرات	29
عزايزة	59
عابدي	10
مصري	104
مرجان	35
محجوب	33
محمدي	29
مشاوطة	26
نميري + نميرات	82
هيب	29
المجموع	804

العائلات الدامونية وعدد أصوات كل منها في انتخابات 2013

العائلة	عدد الأصوات
بقاعي	83
حمدوني+ حمدون	44
شعبان	15
مرداوي	23
المجموع	165

العائلات التي تسكن شعب اليوم عام 2016

عائلات شعبية	عائلات بدوية	عائلات ميعارية	عائلات دامونية
ابو الهيجاء	برازي	ابو ضعوف	بقاعي
ابو عرب	حجاج	تركي	حمدوني
اسعيد	خالدي	جمل	شعبان
اسدي	خريسات	حماد	مرداوي
ايوب	خطيب	خطيب	
حميد	دكوري	دغيم	
حسين	شبراوي	زغير	
حمزة	شقور	سعده	
حرامي	شقيرات	شولي	
خطيب	عزايزة	شحادة	
خوالد	عابدي	عكري	
زيتون	مرجان	نمارنه	
شحيبر	محجوب	هيبي	
شحادة	مشاوطة		
طه	مصري		
طيون	محمدي		
عباس	نميري		
عبد الرحمن	نميرات		
عودة	هيب		
فاعور			
فارس			
قدورة			
مصطفى			
ميعاري			
هدهود			

مصادر الرزق والمعيشة

بعد قيام دولة إسرائيل ومصادرتها لجميع اراضي القرية، فقد أهالي شعب أهم مصدر من مصادر المعيشة وهو الاعتماد على الزراعة. وبذلك تحول الناس واعتمدوا مصادر أخرى فعملوا في مجالات مختلفة اهمها فرع البناء، في المصانع المختلفة، والزراعة في اراضي المستوطنات اليهودية كذلك في الحرف البسيطة. ومع مرور الزمن وتطور الحياة في القرية وخاصة بعد ربط القرية بشبكة الكهرباء، ومع زيادة عدد السكان فُتحت مصالح اقتصادية عديدة ومتنوعة.

نوع المصلحة	عددها
وكالات تأمين	6
مكاتب محاماه	10
مكاتب لتدقيق حسابات	2
بيع وتركيب وتصليح اجهزة حاسوب	3
مكتبات	2
مطابع	2
مكاتب هندسة	3
صيدليات	3
عيادات طبية تابعة لصناديق المرضى	5
عيادات خاصة	4
اعمال تريس والمنيوم	2
محطات وقود	2
محلات الاثاث والموبيليا	2
ورشات نجارة	14
ورشات حداده وخراطة	3
بقالات وسوبر ماركت	12
مطاعم	3
المقاهي	4
بيع وتصليح اجهزة خليوية	3
ورشة تصليح بناشر	1

مكاتب سياحة وسفر	3
مخابز وافران	4
صالون حلاقة	4
صالونات عرائس	1
مراكز بيع اللحوم (جزارة)	7
برادات تجارية وغرف تبريد	1
مواد بناء, ادوات عمل, دهانات...	3
مواد بناء صرار رمل اسمنت, حديد...	4
كندوتوريا وصناعة حلويات شرقية	1
كراج لتصليح وتجليس ودهان السيارات	2
غسيل سيارات	3
بيع وتصليح مكيفات هوائية	2
صرافة وتبديل العملات	1
اسطبلات لتربية المواشي	4

وهناك المئات من سكان القرية الذين يعملون في مهن ووظائف في شتى المجالات: في التربية والتعليم, الطب، الصيدلة، التمريض، المحاماه، الهندسة، الحسابات، المصارف البنكية، والأعمال الحرة.

خريطة مصادرة الأراضي العربية في منطقة الجليل الغربي

من فعاليات إحياء الذكرى الأربعين ليوم الأرض الخالد، يقوم المركز
ربي للتخطيط البديل بنشر سلسة مكثفة من السوحات الشاملة للمناطق
ي تعرضت لأعتى عمليات المصادرة، والتي ستنشر تباعا في وسائل الإعلام
ية حلول ذكرى يوم الأرض.
لقة الثالثة تشمل المصادرات التي استهدفت البلدات العربية في الجليل
ربي لأغراض الاستيطان.

مصادرة الأراضي العربية لأغراض الاستيطان في منطقة الجليل الغربي (المساحة بالدونمات)

	يركا	جوليس	ابو سنان	كفر ياسيف	الجديدة	المكر	المجموع
الأراضي التاريخية	32,855	14,595	12,285	7,145	5,190	8,620	80,690
[illegible]	1,885		5,580	340		1,070	8,885
[illegible]	8,845	9,860					18,705
[illegible]	2,675						2,675
[illegible]	3,505	735		4,145	1,045	2,600	12,030
[illegible]	15,945 49%	4,000 27%	6,695 54%	2,660 37%	4,145 80%	4,950 57%	38,395 48%

خارطة المصادرات (3) في المثلث الجنوبي

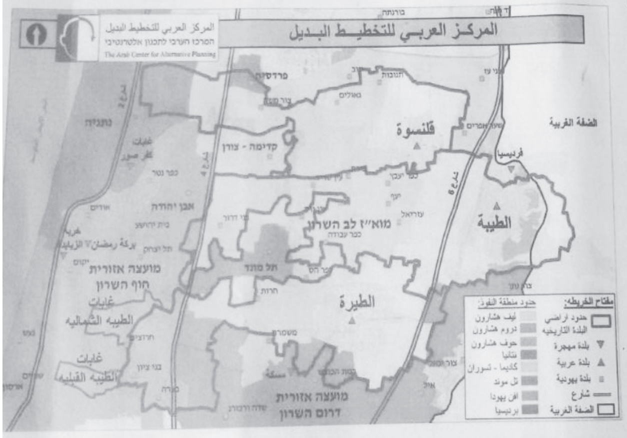

حيفا – مكتب الاتحاد – فيما يلي خارطة وجدول مصادرة الأراضي العربية لأغراض الإستيطان في المثلث الجنوبي، والتي اعدها طاقم المختصين في المركز العربي للتخطيط البديل. وتنشر هذه الخرائط على شرف الذكرى الـ٤٠ ليوم الأرض الخالد. ٣٠ اذار.

مصادرة الأراضي العربية لأغراض الإستيطان في المثلث الجنوبي

البلدة	قلنسوة	الطيرة	الطيبة	غابات الطيبه الشماليه*	غابات الطيبه القبليه*	المجموع (دونم)
مساحة الأراضي التاريخية	27,580	31,365	38,995	2,110	1,520	101,570
المساحة التي صودرت لصالح "ليف هشارون" לב השרון	13,015	7,610	14,480			35,105
المساحة التي صودرت لصالح "دروم هشارون" דרום השרון		5,035	120			5,155
المساحة التي صودرت لصالح "حوف هشارون" חוף השרון		5,430	180	2,110	1,520	9,240
المساحة التي صودرت لصالح "تنانيا" נתניה	2,935					2,935
المساحة التي صودرت لصالح "كاديما - تسوران" קדימה-צורן	2,830		2,645			5,475
المساحة التي صودرت لصالح "تل موند" תל מונד		1,440	70			1,510
المساحة التي صودرت لصالح "افن يهودا" אבן יהודה			705			705
المساحة التي صودرت لصالح "برديسيا" פרדסיה	745					745
الضفة الغربية			2,660			2,660
مساحة الأراضي المتبقية للبلدة (بالدونمات) ونسبتها المئوية	8,055 29%	11,850 38%	18,115 46%	0	0	38,020 37%

* غابات الطيبه الشماليه و القبليه هي أراض زراعية تقع قريبا من الساحل قام أهالي الطيبه باستصلاحها واستغلالها رغم انها لا تتصل جغرافيا بمسطح البلدة، وتوجد في هذه الأراضي مجموعة من آبار المياه للزراعة.

خارطة المصادرة لإقامة كرميئيل

البند	الرامة	ساجور	نحف	البعنة	دير الأسد	مجد الكروم	المجموع
[illegible]	25,245	8,155	15,630	14,970	7,515	20,020	91,535
[illegible]	2,600	1,480	4,675	11,395	_	1,880	22,030
[illegible]	9,130	_	4,215	120	2,835	8,835	25,135
[illegible]	1,285	2,700	_	_	_	_	3,985
[illegible]	6,105	_	540	_	_	55	6,700
[illegible]	6,125	3,975	6,200	3,455	4,680	9,250	33,685

وحش حسين علي خوالد، قدم لمحاكمة عسكرية «بتهمة» عودته الى بيته في شعب.

أهالي «الغنّامة والبقّارة» يطالبون بالعودة

* قالوا لهم: ترحلون الان وبعد اسبوع تعودون * صار عمر الاسبوع ٤٧ عاما *

● بقلم: د. سليمان شتيوي خوالدي ●

كلنا نذكر ما حدث لاهالي اقرث وكفر برعم، وما حدث لاهالي الغابسية وللغوارنة قرب عكا، فقصة هؤلاء جميعا وربما قرى عربية اخرى، متشابهة الى حد بعيد. فقد رحلتهم السلطات الاسرائيلية العسكرية عن قراهم، «مؤقتا!!» لاسبوع او لاسبوعين فقط، فتمطى الاسبوع واستطال حتى بلغ للان عمر دولة اسرائيل، واهالي هذه القرى جميعا، ينتشرون في القرى العديدة وفي المدن المختلطة، يتمتع بأراضيهم ابناء شعب الله المختار.

ولكن القلائل منا الذين يعرفون، ان هناك قريتين عربيتين اخريين، حدث لهما، في نهاية سلسلة من العذابات، ما حدث للقرى اعلاه. وهاتان القريتان هما قريتان في «كراد الخيط» «الغنّامة» و «البقّارة»، وقد حضر اليهما «الضابط الاسرائيلي» وطلب من اهاليهما الرحيل لمدة اسبوع حرصا على حياتهم، وهكذا كان، فكان مصير اهالي القريتين، كما كان مصير اهالي القرى العربية المذكورة، والاسبوع المذكور لم ينته بعد.

القريتان تقعان في اقصى منطقة الحولة شمال البلاد، وبالضبط في المنطقة الحرام، في حينه، بين سوريا واسرائيل، وفي اعقاب مذبحة عرب الحصينية، دب الرعب والفزع بأهالي القريتين، لقرب المذبحة منهم وتركوا القريتين واراضيهم، وهربوا الى هضبة الجولان، في ١٩٤٨/٤/٢٢.

استمرت فترة التشرد عن القريتين حتى ٤٩/٧/٢ عندما وقعت اتفاقية رودوس، حيث نصت بنود هذه الاتفاقية بين سوريا واسرائيل على جعل منطقة عرب الكراد، منطقة منزوعة السلاح، منطقة محرمة على الطرفين السوري والاسرائيلي، ووضعت تحت رقابة الامم المتحدة، حيث سمح في اتفاقية رودوس المذكورة بعودة اهالي قريتي «الغنّامة» و «البقّارة» الى قريتيهم واراضيهم والسماح لهم بالتموين وقضاء احتياجاتهم ومشترياتهم من المنطقة السورية، وعاد الاهالي فعلا.

وفي ليلة ٣٠-٥١/٣/٣١ داهمت القوات الاسرائيلية، رغم وجود مراقبين من هيئة الامم، داهمت القريتين واجبرت اهاليهما على اخلائهما بحجة «الامن» وحرصا على حياتهم، وشردتهم الى داخل البلاد، الى قرية شعب لمدة اسبوعين، كما قال ضباط الجيش، يعودون بعدها الى بيوتهم واراضيهم، وفي الوقت نفسه بدأت السلطات الاسرائيلية بتجفيف بحيرة الحولة المتاخمة لاراضي عرب الكراد. وكان تعداد اهالي «الغنّامة» و «البقّارة» في ذلك الوقت اكثر من ٨٠٠ نسمة، رحّلوا عنوة واقتدارا على مرأى ومسمع من قوات المراقبين الدوليين التابعين للامم المتحدة، الامر الذي ينافي بنود اتفاقية رودوس.

اهالي «الغنّامة» و «البقّارة» ادركوا المؤامرة حال وصولهم الى قرية شعب، وذلك عندما بدأت السلطة الاسرائيلية، المثلة بضباط وموظفي الحاكم العسكري آنذاك، بتسجيلهم وكأنهم من سكان قرية شعب، وتوزيعهم على بيوت اهالي شعب الغائبين، وعندئذ، بدأ اهالي «الغنّامة» و «البقّارة» يطالبون السلطات باعادتهم الى قراهم واراضيهم حسب الوعود التي سمعوها من الضباط الذين قاموا بترحيلهم وابعادهم.

ولاضعاف وتفتيت وحدة الاهالي، قامت السلطات بترحيل واجلاء العديد من العائلات الى قرية دنون والى مدينة شفاعمرو، لوأد فكرة العودة لديهم وتثبيط عزائمهم. لكن قضيتهم وصلت حتى مجلس الامن الذي اصدر القرار رقم (٩٣) يوم ١٩٥١/٥/٨ الذي يدعو الى عودة الاهالي الى ديارهم وأرضهم، وعلى اساس هذا القرار عاد حوالي ٦٠٪ من اهالي القريتين الى قراهم في المنطقة المحرمة، رغم اساليب السلطة التي استعملتها لاقناع اهالي القريتين بعدم العودة والبقاء في قرية شعب.

وكل الاهالي الذين عادوا، قاموا بحراثة وفلاحة اراضيهم من جديد، وبقوا في قراهم حتى يوم ١٩٥٦/١٠/٣٠ عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر، ورغم بعد الحرب والمعارك عن الحدود الاسرائيلية السورية، قامت السلطات الاسرائيلية مرة اخرى بابعاد اهالي القريتين ثانية، رغم انهم يحملون الهوية الاسرائيلية، الى ما بعد الحدود السورية، الى قريتي نعران والصنابر في هضبة الجولان، حيث بقوا هناك حتى وقوع حرب حزيران ١٩٦٧، فاتجهوا هذه المرة موغلين في الاراضي السورية الى ضواحي دمشق،

وهناك يعيش اليوم حوالي ٢٥٠٠ نسمة منهم في المخيمات الفلسطينية مثل سبينة وجرمانة الحصينية. واما اهالي «الغنّامة» فيبلغ عددهم حوالي الفي نسمة ويسكنون في شعب وشفاعمرو وطوبا وابو سنان وجديدة وكفرياسيف.

ولاغراء الذين بقوا في قرية شعب على البقاء فيها، مكنتهم السلطات من ضمان زيتون واعطتهم قطع ارض بالاجرة السنوية.

في سنة ١٩٩٤ شكل اهالي كراد الغنّامة والبقّارة لجنة شعبية من اجل معالجة قضيتهم والعمل على عودتهم الى اراضيهم وبيوتهم، وقامت اللجنة بارسال الرسائل الى عدد من الجهات الشعبية والرسمية والى اعضاء كنيست من العرب واليهود والى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، كما ارسلت رسالة بهذا الصدد الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يوم ٩٥/١/١٩، ولكن اللجنة لم تتلق منه جوابا حتى الان.

وفي تاريخ ٩٥/٥/٢١ بعث ايتان هابر، مستشار رئيس الحكومة، رسالة للجنة الشعبية قال فيها: «ان الحكومة لا تنوي البحث في احداث السنوات الاولى لقيام الدولة، وهي غير مستعدة لاعادة العجلة الى الوراء».

وقد قامت اللجنة بارسال رسالة الى ضابط شرطة الجاعونة، السيد روبرت شالوم، للحصول على اذن بزيارة مقابر الآباء والاجداد في «الغنّامة» و «البقّارة» والعمل على تنظيف المقابر وصيانتها. ورد المذكور يوم ٩٥/٥/٩ برسالة جاء فيها بأنه لا يوجد اي عائق من جهته او اي سبب يمنع زيارتنا للمقابر شريطة ان يسمح كيبوتس «اييلت هشاحر» - (نجمة الصبح) بذلك.

ولما توجهنا الى سكرتير الكيبوتس المذكور، وعد بأن يرد علينا بعد التشاور مع الجهات المختصة وفي مقدمتها وزارة الاديان. وكان ذلك في ٩٥/٦/٩ ولم تتلق اللجنة ردا حتى الان، ولكن مستوطنة «جادوت» المجاورة لـ «نجمة الصبح» كتبت الينا قائلة: «ان الاماكن التي تطلبون زيارتها (قبور اجدادكم) تقع ضمن منطقة المراعي للكيبوتس، والمنطقة المذكورة يستأجرها الكيبوتس من مديرية دائرة اراضي اسرائيل». وتوجهنا الى الدائرة المذكورة في ٩٥/٧/١٢ حيث وعدنا المسؤول غادي ڤايتسمان بأن يعمل شيئا، ولغاية اليوم لم نتلق اي جواب.

هل زيارة وتنظيف مقابر الآباء والاجداد بحاجة حقا الى تصريح، فلماذا هذا اللف والدوران؟

اننا نناشد وزارة الاديان وادارة الاوقاف الاسلامية التدخل في هذه القضية، لكي نتمكن من زيارة المقابر وتنظيفها وتسييجها كما هو الحال في مقابر المواطنين الاخرين في الدولة.

ان الوقت الان ملائم، واجواء السلام تخيم على المنطقة، للوفاء بالوعود التي قطعت لاهالي عرب الكراد، «الغنّامة» و «البقّارة» بالعودة الى قراهم واراضيهم.

(شفاعمرو)

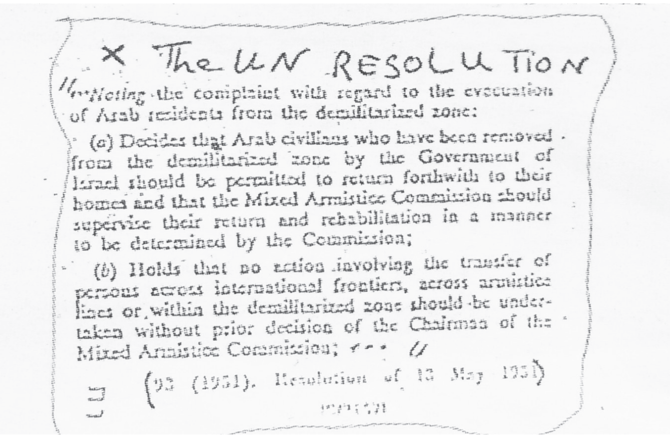

× The UN RESOLUTION

"Noting the complaint with regard to the evacuation of Arab residents from the demilitarized zone:

(a) Decides that Arab civilians who have been removed from the demilitarized zone by the Government of Israel should be permitted to return forthwith to their homes and that the Mixed Armistice Commission should supervise their return and rehabilitation in a manner to be determined by the Commission;

(b) Holds that no action involving the transfer of persons across international frontiers, across armistice lines or within the demilitarized zone should be undertaken without prior decision of the Chairman of the Mixed Armistice Commission; ... "

(93 (1951). Resolution of 18 May 1951)

قرار الأمم المتحدة القاضي باعادة سكان اكراد البقارة والغنامة الى قريتيهما في الحولة

14

الفصل الرابع عشر

مؤسسات القرية

14 الفصل الرابع عشر

مؤسسات القرية

السلطة المحلية

تعتبر السلطة المحلية حلقة الوصل بين سكان القرية والسلطة المركزية المتمثلة بالدوائر الحكومية الرسمية. وقد نشأت السلطة المحلية في بلادنا منذ القدم، منذ حكم الامبراطورية العثمانية لبلادنا. لقد قسمت فلسطين في تلك الفترة إلى خمسة سناجق (الوية) هي: القدس، غزه، نابلس، اللجون وصفد. وكانت جميعها خاضعة لولاية الشام، ما عدا سنجق (لواء) صفد الذي كان يتبع منذ القرن السابع عشر لولاية صيدا (لبنان). ومنذ الربع الاخير من القرن الثامن عشر انتقل مقر الولاية من صيدا إلى عكا.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أخذ التقسيم الاداري شكلا اكثر تنظيما، اذ تم تقسيم الامبراطورية العثمانية إلى: ولايات، فأقضية، فنواحٍ، فقرى. يحكمها على التوالي: والٍ, متصرف، قائمقام، مختار. وبهذا قامت الامبراطوريةً العثمانية بوضع نظام المخترة في القرى الفلسطينية، واستمر نظام المخترة زمن الانتداب البريطاني على فلسطين 1917–1948، وكذلك بعد قيام إسرائيل، وكانت السلطة الحاكمة تضع معاييرا وصفات يجب أن تتوفر في الشخص الذي تختاره لوظيفة المختار منها:

1. أن يكون ملاّكا وغنيا وكريما.
2. مرضيا عنه وعن سياسته من السلطة واتباعها.
3. أن يتعهد بدفع ضريبة سنوية لخزينة الدولة.
4. أن يكون بالغا عاقلا متزوجا، لا يقل عمره عن ثلاثين سنة.
5. متعلما حسن السيرة سلوكا واخلاقا.
6. أن تكون عائلته أو حمولته كبيرة، وتقبل به مختارا وتبايعه.

وكان يرفع اسم المختار الفائز إلى الوالي العثماني للمصادقة على تعيينه.

أما وظائف المختار فتتلخص بما يلي:

1. جمع اموال الضرائب واموال الميري من الفلاحين لقاء نسبة معينة من هذه الاموال (3%) أجره له، وتسليمها للملتزم.
2. تبليغ اوامر وقوانين ومراسيم الدولة لسكان القرية.
3. مسؤول عن (الفراري) أي الهاربين والفارين من الخدمة العسكرية.
4. حل مشاكل السكان بين افراد العائلات.
5. رعاية مصالح القرية وسكانها.
6. التبليغ عن اللصوص والمجرمين والخارجين عن النظام والقانون وتسليمهم إلى السلطات المختصة.
7. المشاركة في عملية مسح أراضي القرية وتسجيلها لتحديد قيمة الضريبة المستحقة عليها.
8. تسجيل الولادات والوفيات والاخبار عنها.
9. مسؤول عن التعليم والمدارس في القرية.
10. تمثيل القرية أمام السلطة وبالعكس.

يكون عمل المختار هذا مقابل راتب يتقاضاه من السلطة المركزية ولذلك يعتبر المختار من ميسوري الحال.

كانت المخترة على الغالب ما تنتقل بالوراثة من الاب إلى الابن الذي كان يرتدي عباءة والده يوم وفاته ويصبح مختارا على القرية.

إلى جانب المختار كانت تعمل لجنة محلية مؤلفة من وجهاء العائلات والحمائل، وظيفتها تقديم المشورة للمختار وتساعده في ادارة شؤون القرية، كذلك كان يُعين رجل يدعى «الناطور» وظيفته اخبار سكان القرية بقرارات المختار واللجنة، فمثلا يعلن ويذيع عن البدء بموسم قطف الزيتون او موسم الحصاد، او عن اشياء ضائعة او مسروقة، الدعوة إلى الاعراس وعن امور أخرى. وطريقته او اسلوبه في الاعلان الصعود إلى سطح اعلى البيوت الموجودة وسط القرية عند الغروب او في ساعات الفجر حيث الهدوء وينادي باعلى صوته. او كان يطوف في حارات القرية وينادي مثلا: « يا أهل البلد، يا سامعين الصوت الهدّه بكرا على الزتون الشرقي من السهم كذا إلى السهم الفلاني جول او فراط...».

من نواطير القرية الذين ما زال كبار السن يذكرونهم:

علي شومان: يعتقد انه مصري الاصل وسكن في شعب.

حسن سعد الدين خطيب.

احمد ابو طيون.

من الوظائف الاخرى التي كان يعينها المختار «المخضر» وظيفته حراسة كروم الزيتون والحقول وحمايتها من المواشي واللصوص، وتطبيق قانون المختار واللجنة المحلية، كل مخالف يعاقب بدفع غرامة يقدرها رجل يدعى «مخمّن» فهو يقدر مدى الضرر الذي سببه المؤذي ويفرض عليه غرامة مالية تدفع للمختار، من أشهر المخمنين في شعب الشيخ مطلق ابراهيم الشيخ محمد ونمر سليم أسدي، ومن أشهر المخضرين: مصطفى ذياب- مطلق فاعور- محمد عباس- مطلق خطيب- عبد خليل حرامي ومن الاغاني التي قيلت عن المخمّن:

نـــــزل المخمّن عالبيـــادر بيدو سيجـــارة واربـــع دفاتـــر

خمّن يا مخمّن أن كنت شاطر باللـــه تخـمّن بيـــدر دلعونـــا

في فترة حكم الانتداب البريطاني على بلادنا، كان يعين المختار من قبل قائمقام المنطقة ممثلا عن وزارة الداخلية، واستمر هذا النظام بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948.

مخاتير قرية شعب زمن الامبراطورية العثمانية

مخاتير الحارة الغربية:

علي شيخ احمد الخطيب

عبد الحليم حسين الحسن

محمد سعيد شيخ احمد الخطيب

نمر سليم أسدي

سليمان منصور

ابراهيم حسين ابراهيم حسين ابو الهيجا

مخاتير الحارة الشرقية

شحادة فاعور ابداح

اسعد علي الطه

محمد ابراهيم حمزة

عبد الحليم حسين شحادة

اسعد اليعقوب مختار النصارى

المخاتير زمن حكم الانتداب البريطاني 1917-1948

الحارة الغربية

الشيخ فاعور محمد فاعور (ابو منيب)

الشيخ محمد علي شيخ احمد الخطيب (وحش الخطيب- ابو ماهل)

الحارة الشرقية

مصطفى اسعد على الطه

الشيخ امين حمزة

المخاتير بعد قيام دولة إسرائيل

سامي محمد بقاعي من مهجري الدامون من 1952–1965

محمد رشيد احمد فاعور من شعب من 1955–1975

نموذج من كتاب تعيين مختار في العهد العثماني [95]

السلام على اوادم اختيارية

بوجه العموم, انه وبحسب ما ظهر لنا من صداقة (اسم المختار الجديد) وسلوكه في الخدمات الميرية بحسن استقامته فالآن قد نصبنا مختارا لقرية (......) عوضا عن (اسم المختار السابق) فيلزم بوصول ورقتنا اليكم ومقارشتها فيكون فيما بينكم مسموع الكلام، مرفوع المقام، لا احد يخرج له في خلاف بما فيه الصالح والعماد، ويلزم توريد اموال ومخصصات الخزينة على يده ومعرفته. (اسم المختار السابق) ليس له معكم مقارشة بعد الان. وانت ايها المختار المنصب يلزم أن يكون سلوكك مع اهل القرية بالتقوى والامانة وعدم التعدي وتعطي راحة للفقراء وتمنع الطمع والجور على احد منهم.

اقتضى الآن تحرير ورقتنا هذه اليكم شعارا بذلك لكي تعتمدوه غاية الاعتماد.

التاريخ....... هجري. الختم......... قائمقام لواء............

المجلس المحلي

ذكرنا في باب سابق، أن السلطات الاسرائيليه لم تسمح باقامة سلطات محليه في المدن والقرى العربيه، وذلك بهدف تكريس تخلفها وحرمانها من الخدمات الحيويه وتطوير البنيه التحتيه واقامة مشاريع مثل ربط القرى بمشروع الكهرباء والمياه والمجاري وتعبيد الشوارع وبناء المدراس الحديثه وغيرها من المشاريع الضروريه والهامه والاساسيه، فاستعاضت عن السلطات المحليه بمخاتير متعاونين مع سياسه الحكومه.

والاهم من هذا، ارتأت حكومات إسرائيل أن غياب مجالس محلية مُنْتَخَبَة يسهل عليها مصادرة الأراضي وعرقلة تنفيذ برامج عمرانية في اطار خرائط هيكلية تحافظ على تلك الأراضي.

ومع هذا فقد خاضت الجماهير العربية معركة إقامة مجالس محلية في قراها ونجحت في اجبار الحكومات الإسرائيلية على إقامة مجالس محلية في حوالي ستين قرية وبلدة.

وفي قريتنا شعب بقي نظام المخترة قائما حتى تاريخ 14.7.1975 حيث تم تعيين اول مجلس محلي لقرية شعب من قبل وزير الداخلية انذاك من تسعة اعضاء وهم:

1. عفو رشيد فاعور
2. فياض محمد طه خطيب
3. عوض شافع حسين
4. صالح علي عزيز شحيبر
5. محمد ابراهيم رضوان ابو الهيجاء
6. محمد حسن دغيم
7. ابراهيم محمد عكري
8. عيسى احمد حجاج
9. حسن قاسم خطيب

وفي الاحتفال الذي جرى بهذه المناسبة وبحضور المئات من سكان القرية والقرى المجاورة وبحضور حاكم لواء الشمال وقائمقام المنطقة، عقد الاعضاء المعينون جلسة برئاسة القائمقام انتخبوا خلالها بالاجماع عفو رشيد فاعور رئيسا للمجلس المحلي. كان مقر المجلس المحلي الاول في بيت السيد حسين رشيد أسدي (ابو يحيى) في الطابق الاول. ثم عُين السيد مروان احمد فاعور سكرتيرا للمجلس حتى عام 1978 فصل بعدها واستبدل بالسيد جمال عوض شافع حسين الذي شغل الوظيفة حتى خروجه للتقاعد المبكر سنة 1991 بعده تم تعيين السيد صالح احمد فارس الذي ما زال يشغل الوظيفة حتى الآن.

استمر عمل المجلس المُعيّن مدة خمس سنوات، حيث تم في 14.10 سنة 1980 اجراء اول انتخابات في القرية.

نتائج انتخابات مجلس شعب المحلي من سنة 1980 حتى انتخابات 2013

انتخابات 1980 **الرئيس:** عفو رشيد فاعور **الاعضاء:** محمود طه عبد الرحمن يوسف وحش سعده محمد سعيد حماد هاني شتيوي خالدي عمر حسين حميد محمد فضل خوالد عيسى احمد حجاج اسماعيل دكوري	**انتخابات 1984** **الرئيس:** عفو رشيد فاعور **الاعضاء:** احمد محمد عبد الرازق خوالد محمود يوسف ابو الهيجاء وليد محمد خوالد محمود عبد الرحمن صلاح ابراهيم هيبي عمر حسين حميد عطا مصلح خريسات حسن قاسم خطيب
انتخابات 1989 **الرئيس:** عفو رشيد فاعور **الأعضاء:** محمد صالح خوالد زهير عمر زيتون عمر ابراهيم حمدوني محمد حسن مصري فيصل أحمد شحيبر صلاح ابراهيم هيبي موسى أحمد حجاج سمير صالح نمارنة	**انتخابات 1993** **الرئيس:** عفو رشيد فاعور **الاعضاء:** صلاح ابراهيم هيبي محمود طه عبد الرحمن محمد فياض سعده حسن حسين شقور عمر ابراهيم حمدوني فيصل احمد شحيبر حسين عمر حميد محمود مصري

انتخابات 1998

الرئيس: عفو رشيد فاعور

الاعضاء: فيصل احمد شحيبر

صالح رشيد ابو ضعوف

فتحي زعل شقيرات

نواف موسى ابو برازي

محمد عبد الكريم خطيب (صلاح محمد نميري) – بالتناوب.

علي يوسف محجوب

محمود ابراهيم ابو الهيجاء

مازن شفيق بقاعي

انتخابات 2003

الرئيس: فيصل احمد شحيبر

الاعضاء: علي محمد ابو عرب- (احمد عوض ميعاري) – بالتناوب.

احمد محمد عزايزة

هاشم فهد فاعور

موفق وليد خوالد

صلاح ابراهيم هيبي- (داهش شقيرات)- (سليم ابراهيم بقاعي) – بالتناوب.

احمد محمد مصري- (سمير صالح نمارنة) – بالتناوب.

محمد صلاح خوالد

عصام محمد شحاده – (اديب عادل بقاعي) – بالتناوب.

انتخابات 2008

الرئيس: محمود سامي بقاعي

الاعضاء: احمد عوض ميعاري

اسماعيل محمد شولي

احمد محمد عزايزة

وحيد عوض شحاده

محمد حسن مصري

محمد فياض غانم

محمد صلاح خوالد

نهاد شحاده زعير

هاشم فهد فاعور

انتخابات 2013

الرئيس: فيصل احمد شحيبر

الاعضاء: سعيد محمود عبد الرحمن

خير عطا سعده

نهاد شحاده زعير

نبيل محمد دغيم-(علي يوسف محجوب بالتناوب).

محمد حسين خوالد - (معتصم علي خطيب بالتناوب).

احمد عوض ميعاري - (أحمد محمد شحادة بالتناوب).

هاني عفو فاعور

احمد محمد عزايزة

- **المشاريع التي انجزت فـي فترة الرئيس**
- **عفو رشيد فاعور 1975-2001**

شق وتعبيد شوارع داخلية، ربط القرية بمشروع الكهرباء، بادر لاقامة عيادة صندوق المرضى، إقامة بناية خاصة للمجلس المحلي، إقامة نادٍ للمسنين، تأسيس مدرسة ابتدائية ثانية (مدرسة البيادر) سنة 1979، إقامة جناح في المدرسة الغربية (العين)، انشاء المدرسة الثانوية سنة 1985 بمبنى مستأجر في بيت السيد محمد عوض ناصر فاعور وفي دار السيد عبد اللطيف حمزة في الحي الغربي، وبعد خمسة عَشَرَ عاما تم إقامة بناية خاصة للمدرسة قرب الحنانه وتم تدشين المرحلة الاولى بتاريخ 10.9.2000.

البدء بالعمل بمشروع المياه العادمة (المجاري)، بدء العمل باقامة ملعب لكرة القدم [96]، دعم بيت المسن وترفيه المسنين بالرحلات الداخلية والخارجية.

- **المشاريع التي انجزت فـي فترة الرئيس**
- **فـيصل احمد شحيبر 2001-2008**

إقامة بناية حديثة للمدرسة الاعدادية مكونة من جناحين, إقامة مدرسة حديثة ونموذجية مكونة من ثلاث مبانٍ في مدرسة البيادر بعد هدم المبنى القديم الذي كانَ آيلا للسقوط، بناء جناح جديد في المدرسة الغربية (العين)، بناء ثلاث روضات اطفال والتأسيس لثلاث روضات آخرى، إقامة بناية القاعة الرياضية بمساحة 1000 متر مربع، بناء عيادة لرعاية الام والطفل (الصحية)، تخصيص قطعة ارض لبناء مسجد للحي الغربي والمبادرة للعمل وتقديم الدعم المادي لبناء المسجد (مسجد بلال بن رباح)، ترميم مبنى كنيسة الروم في الحي الشرقي، دعم المدارس والروضات وتزويدها بالمختبرات والحواسيب والمكيفات، ادخال مشروع الوجبة الساخنة لطلاب المدارس، إقامة مشروع حاسوب لكل طالب، إقامة المخيمات الصيفية لطلاب المدارس الابتدائية، انجاز مشروع ملعب لكرة القدم, انشاء ملاعب رياضية في احياء القرية، انجاز مشروع المياه العادمة (المجاري)، شق وتعبيد وبناء ارصفة واعمدة انارة، غرس اشجار الزينة بجانب الشوارع الداخلية، شق وتعبيد شارع الزيتون الذي يربط القرية بمدينة كرميئيل والذي للاسف تم هدمه بسبب تقديم شكوى للمحكمة بأن الشارع غير مرخص، توسيع الخارطة الهيكلية لتأمين قسائم بناء للازواج الشابة، بحيث تمت المصادقة من قبل وزارة الداخلية على الخارطة الهيكلية سنة

2007 والتي شملت اضافة 514 دونما لمسطح القرية، دعم بيت المسن وترفيه المسنين عن طريق الرحلات داخل البلاد وخارجها.

المشاريع التي انجزت في فترة الرئيس

محمود سامي بقاعي 2008-2013

بناء ست روضات اطفال، افتتاح روضتين علاجيتين لذوي الاحتياجات الخاصة، إقامة بنايتين (على العظم) الاولى مخصصة لرعاية الاطفال ابناء الامهات العاملات (מעון יום)، والثانية مركز ثقافي للشباب، افتتاح قسم وحدة النهوض بالشبيبة وبرنامج الاثراء للطلاب ومشروع حوسبة المدارس، انجاز المرحلة النهائية للمدرسة الشاملة بانشاء بناية المختبرات وقاعة الاجتماعات، بناء ملعب رياضي متعدد الاهداف بجانب القاعة الرياضية، شق واقامة مسار للمشاه بطول كيلو متر واحد، تنظيم مهرجان النحت والرسم، إقامة سبع تماثيل ورسم جداريات، إقامة ثلاث دوارات احداها على اسم الشاعر محمود درويش في مدخل القرية الغربي، بناء نافورتي ماء، شق وتعبيد شارع رقم (1) وانارته كمرحلة اولى لربط القرية مع مدينة كرميئيل، ترميم وتعبيد شارع رقم (4).

المشاريع التي انجزت والمنوي انجازها في الفترة الثانية للرئيس

فيصل احمد شحيبر 2013-2018

في الانتخابات التي جرت يوم 22.10.2013 جرى انتخاب السيد فيصل احمد شحيبر بعد فوزه على منافسه السيد محمود سامي بقاعي. وقد طرح برنامج عمل يتضمن ما يلي:

انتخاب لجنة شعبية لمحاربة ظاهرة العنف والحد منها في القرية.

توفير كل الامكانيات للشباب لتفعيل الانشطة الرياضية ودعمها وصيانة المنشأت الرياضية، تشكيل جهاز اداري مهني من شباب ذوي كفاءات ومؤهلات رياضية، دعم الفعاليات التربوية والنشاطات الثقافية المنهجية واللا منهجية، وتبني المواهب من الطلبة المتفوقين والعمل على وقف او الحد من تسرب الطلاب، اعادة الوجه النظيف لشعب، ادخال عمال نظافة للشوارع وبناء حدائق عامة واقامة مجمع نفايات بعيد عن القرية لنضمن بيئة نظيفة لسكان القرية، دعم المؤسسات الدينية بالتعاون مع لجان المساجد، بناء روضات اطفال، تقديم المنح للطلاب الجامعيين، تكريم المعلم بيوم المعلم، تنظيم مخيم صيفي لطلاب المدارس سنويا.

هذا برنامج عمل لخمس سنوات، وقد انقضى سنتان منها ومع عملنا بالظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها جميع السلطات المحلية العربية بما فيها شعب الا أن المجلس المحلي قد انجز بعضا من البرنامج منها: بناء ثلاث روضات اطفال، تقديم ميزانية خاصة

لكل مدرسة من مدارس القرية، تعيين عمال للنظافة والشوارع الداخلية، نصب اجهزة رياضية في الحديقة في الحي الشرقي، دعم العمل التطوعي في تنظيف محيط القرية، اعداد خرائط لبناء قاعة رياضية ثانية في الحي الشرقي من البلدة، اعداد خرائط لشق وتعبيد شارع شعب- كرميئيل، اعداد خرائط لانشاء مسار للمشي لتشجيع ممارسة رياضة المشي، كلنا امل في أن يتمكن رئيس المجلس من تنفيذ كامل برنامجه حتى عام 2018.

تركيب المجلس

يتركب المجلس من جهازين اساسيين هما:

1. الجهاز الاداري ويشمل: رئيس المجلس، نائب رئيس المجلس (وهو بمنصب فخري بدون راتب لان عدد سكان القرية اقل من عشرة الاف نسمة) اعضاء المجلس ولجان المجلس.

2. جهاز الموظفين ويحتوي على عدة اقسام

اسم القسم	عدد الوظائف	عدد الموظفين
السكرتارية	2	3
المحاسبة	1	2
التربية والتعليم والرياضة	2	2
الصحة	1.2	2
الجباية	1	3
الهندسة	0.5	1
الرفاه الاجتماعي	4.5	6
المراقبة الداخلية	0.5	1
قسم تطوير الشبيبة	3.5	5
الامن	0.75	1

شعار المجلس المحلي

في الجلسة الثانية التي عقدها المجلس المحلي في آب سنة 1975، كان من بنود جدول اعمال الجلسة، بند اقتراح شعار المجلس وبعد مناقشة الاقتراحات المطروحة، اقر رئيس واعضاء المجلس بالاجماع، اختيار شعار يتضمن ثلاثة رموز هي:

1. شجرة الزيتون
2. المسجد

3. مقام الولي احمد العليمي

شجرة الزيتون: تمثل احد اهم مصادر الرزق لسكان القرية في الماضي غير البعيد، اشتهرت شعب بكروم الزيتون الكثيرة والتي تقدر بـ (3000) دونم، وبانتاج الزيت المشهور بجودته وطعمه اللذيذ بشهادة اصحاب المطاعم المشهورة والذين كانوا وما زالوا يستعملون زيت شعب وكانت تعتبر القرية الثالثة في المنطقة بعد قريتي الرامة والمغار من حيث عدد الدونمات وانتاج الزيت.

بالاضافة إلى ذلك فان اشجار الزيتون معمرة وقديمة وكما يذكر الختيرية انها زيتون «رومي» أي غرسها اجدادنا ايام حكم الروم البيزنطيين قبل اكثر من الفي سنة وهذا دليل ورمز على عمق وجودنا وتجذرنا في بلادنا منذ الاف السنين.

المسجد: ذكرنا في الفصل الثاني من الكتاب أن مسجد القرية أقيم على يد قبيلة «بني خالد» التي كانت قد وصلت القرية في اربعينيات القرن الثامن عشر واسست فيها مسجدا حمل اسمها، ويثبت ذلك الكتابة المنقوشة على حجر مثبت فوق باب المسجد، ويحمل ثلاثة ابيات شعر، وتاريخ البناء سنة (1161) الموافق (1749–1750 ميلادية). وقد اقيم بمساعدة بعض الزيادنه الذين اقاموا في شعب وساعدوا بني خالد في إقامة المسجد. ويعتبر مسجد شعب من اقدم المساجد التي اقيمت في قرى المنطقة ابان حكم الزيادنة بقياده ظاهر العمر الزيداني الذي قام بثورة ضد الامبراطورية العثمانية واقام اول حكم عربي مستقل في منطقة الجليل, مثل جامع الدامون الذي بناه علي بن صالح الزيداني عم ظاهر العمر (1135 هجري) (1722–1723 ميلادي), وجامع دير حنا الذي بناه سعد العمر الاخ الاكبر لظاهر سنة (1141 هجري/ 1731–1732 ميلادي) وجامع عبلين الذي بناه يوسف العمر سنة (1180 هجري/ 1766–1767 ميلادي) وجامع طبريا الذي بناه ايضا يوسف العمر سنة (1156 هجري/ 1743 ميلادي), والمعروف اليوم بجامع الزيداني، وجامع عكا الذي بناه ظاهر العمر وكان يسمى جامع الجرينة المعروف بجامع الرمل وخان الشونة، والذي يسمى اليوم جامع (ظاهر العمر)، والذي اقيم سنة (1160 هجري/ 1750 ميلادي). والجدير بالذكر أن الزيادنه ارّخوا لبناء كل من هذه المساجد بابيات شعرية نقشت على بلاطة وضعت فوق الباب الرئيسي للمسجد.

أما الرمز الثالث، فهو مقام الولي الشيخ احمد العليمي، وقد ذكرنا ايضا في الفصل الثاني أن في شعب يوجد عدة مقامات واضرحة لاولياء صالحين اهمها مقام الشيخ احمد العليمي المحاذي للمسجد، ويعتقد أن العليمي احد المجاهدين ضد الصليبيين او ضد التتار.

يلاحظ أن هذه الرموز الثلاثة التي يتضمنها شعار المجلس المحلي تشهد على البعد التاريخي لقريتنا شعب ولعائلاتها، مما يشهد على حكمة رئيس واعضاء المجلس الذين اختاروا هذه الرموز.

بطاقة هوية للتعريف بقرية شعب حتى اواخر العام 2013

اسم القرية	شعب
لواء	الشمال
قضاء	عكا
الوضعية البلدية	مجلس محلي من تاريخ 14.7.1975
رئيس المجلس	فيصل احمد شحيبر
معدل ارتفاعها	مترا51
عدد السكان	نسمة 6381
المستوى الاجتماعي-الاقتصادي	2 من 10
الزيادة السكانية	2٪
الكثافة السكانية	نسمة للكيلومتر مربع 1173
متوسط الجيل	سنة19.3
متوسط العائلة (انفار)	5
معدل الدخل للفرد بالشاقل	شاقل 900
عدد الشقق السكنية	1400
مساحة النفوذ (دونم)	5442
مساحة الأراضي قبل العام ١٩٤٨	دونما17.991
مساحة الأراضي بعد العام ١٩٤٨	حوالي 1000 دونم حصل عليها البعض كتعويض او ما يسمى بالبدل
مساحة القرية حسب اخر خارطة هيكلية	دونمات 1110
مقياس جيني	يعني التساوي المنخفض بين السكان 0.3245

ملاحظة: كاردو جيني هو عالم في علم الاحصاء والاقتصاد السكاني، ايطالي الجنسية وضع مقياسا سمي بأسم «مقياس جيني» يفحص توزيع الدخل لدى السكان في منطقة معينة، هذا المقياس يتراوح بين 0–1. كلما اقترب الرقم من الصفر يدل ذلك على وجود تساوٍ في الدخل المنخض، وكلما اقترب من الرقم 1 يدل ذلك على عدم التساوي في الدخل بين سكان المنطقة.

العلم والتعليم في شعب

المدارس قديما وحديثا

تبوأت قرية شعب عبر تاريخها مكانة بارزة ومميزة في مجال العلم والتعليم. وقد اجمع كبار السن من أهالي القرية على أن الفضل في ذلك يعود إلى شيخ جليل من ابناء القرية كان له الباع الطولى في مسيرة التعليم هو الشيخ عبد الملك بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف (سنتحدث عنه بالتفصيل في فصل منارات شعبية). كان هذا الشيخ قد تخرج من الازهر الشريف في القاهرة وذلك في اواسط القرن التاسع عشر وبعد عودتة إلى فلسطين شغل عدة وظائف هامة منها قاضي منطقة عكا وقاضي القضاه وغيرها. وعند عودته إلى قرية شعب تتلمذ على يديه مجموعة من مشايخ القرية, فهو يعتبر اول من وضع اللبنه الاولى في مشروع التعليم في القرية.

المدارس القديمة في شعب

1. **الكتّاب:** هو اول مدرسة تأسست في القرية وذلك في القرن التاسع عشر وموقع الكتّاب في الجامع او في غرفة قريبة منه، اقتصر التعليم على الاولاد والصبيان دون البنات، كانوا يتعلمون علوم القرآن الكريم، واللغة العربية قراءة وكتابة والحساب. وكانت طريقة التعليم تعتمد اسلوب التلقين والحفظ والترديد، ويذكر المعمرون مجموعة من المشايخ الذين تتلمذوا على يد الشيخ عبد الملك وقاموا هؤلاء بفتح كتاتيب لتعليم الصبيان والاولاد منهم: الشيخ حسين علي الخطيب, الشيخ أمين شحيبر، الشيخ سليم زيتون، الشيخ طه عبد الرازق حسين، الشيخ قاسم الصفي الاسدي، الشيخ سعيد ابو الهيجاء. اجرة الشيخ عبارة عن مواد غذائية مثل: القمح، الزيت، الزيتون، الفول، الخبز، البيض وغيرها.

كانت اول شهادة يحصل عليها الطالب في الكتّاب تعرف بالتزويقة، عندما يحفظ غيبا جزءا من القران الكريم. كان الاولاد يحتفلون بالطالب فيطوفون معه في حارات القرية مرددين الاغاني والاهازيج الدينية التي تعلموها في الكتّاب، حتى اذا وصلوا بيت الطالب المحتفى به يحصلون على الحلوى والمواد الغذائية، وكان يرصد ريع التزويقة للشيخ المعلم. أما عندما يختم الطالب القرآن فيحفظه كله غيبا ويمتحن به وينجح، كان يقوم احد الطلاب بخطف قبعته ويهرب مسرعا بها نحو بيت الطالب الناجح ليبشر اهله بنجاح ابنهم وذلك كي يحصل على الحلوى.

2. **المدرسة العثمانية:** يذكر الاستاذ مصطفى مراد الدباغ في موسوعة بلادنا فلسطين،

أن العثمانيين أسسوا في شعب عام 1305 ه \ 1887م. مدرسة اسمها باللغة التركية (سالنامه نظارت معارف عمومية) [97]. لكنه لم يحدد مكان بناء المدرسة.

3. **المدرسة الروسية:** في ثمانينيات القرن التاسع عشر، انشأ المؤرخ الروسي الشهير فاسيلي خيتاروف المختص في شؤون فلسطين، منظمة اجتماعية انصرفت إلى دراسة فلسطين والبلدان المتاخمة لها. ونشرت المعلومات بين اوسع اوساط الرأي العام الروسي عن شعوب هذه المنطقة. انها الجمعية الفلسطينية في روسيا التي اخذت على عاتقها كذلك مهمة تطوير العلاقات الثقافية والاجتماعية بين روسيا وشعوب الشرق الاوسط. ومن بين مؤسسي الجمعية كبار العلماء والكتّاب والرحالين، وقضى نظام الجمعية الداخلي فيما قضى ببناء المدارس والمستشفيات من اجل عرب فلسطين، وبمساعدتهم ماديا، وسرعان ما جعلت هذه المشاريع النبيلة وتحقيقها عمليا الجمعية محبوبة ومحترمة من أهالي فلسطين. اقامت هذه الجمعية في فلسطين وسوريا ولبنان المدارس والمعابد والمستشفيات وكانت تمتلك قبيل اندلاع الحرب العالمية الاولى 1912–1913 ما مجموعة (102) مدرسة تعلم فيها (11550) من الفتيان والفتيات العرب [98]. أما في فلسطين وحدها فقد وصل عدد المدارس والمعاهد العلمية التي انشأتها الجمعية في سنة (1902) إلى (26) مدرسة تعلم فيها (1212) طالبا وطالبة [99]. في سنة 1894–1895 تمكنت الجمعية من انشاء تسع مدارس جديدة جميعها في منطقة الجليل في قرى: الشجرة، البروة، البعنة، البقيعة، كفر كنا ومعلول، طرعان، شعب وحيفا [100]. هذا بالاضافة إلى عشرة مدارس ومعاهد كانت الجمعية قد انشأتها من قبل في الناصرة (مدرستان ودار للمعلمين)، عبلين، ابو سنان، كفر ياسيف، الرامة، الرينة، المجيدل، حيفا. وبذلك وصل عدد المدارس الروسية في منطقة الجليل وحدها (19) مدرسة. انشئت المدرسة الروسية في شعب في 15 ايار 1895، وكانت عبارة عن مدرسة ابتدائية مختلطة تعلّم فيها الذكور والاناث مسلمون ومسيحيون، وقد بلغ عدد طلابها سنة 1898 خمسة عشر طالبا، وفي سنة 1907 سبعة عشر طالبا، وفي سنة 1909–1910 احد عشر طالبا [101] وقد بنيت هذه المدرسة في حي النصارى (حيث دار محمد فضل عبد الرازق خوالد اليوم).

المدارس في فترة الانتداب البريطاني 1917-1948

في العام 1920 فتح الانجليز مدرسة في شعب وذلك في القبو المجاور لكنيسة الكاثوليك (بجانب دار عبد نمر الخليل)، وفي اواخر عشرينيات القرن الماضي سنة 1929 تعاون سكان القرية وبنوا مدرسة في منطقة البيادر (حيث دار علي محمد سعيد خوالد)، ولكن بسبب طبيعة الأرض حدث تشقق وتصدع في جدران الغرف، فقامت اللجنة المحلية ببيعها إلى المرحوم محمد سعيد خوالد (ابو داود), وقامت باستئجار دار علي يوسف حسون

(القاروط) ما زالت هذه قائمة تسكنها اليوم عائلة محمد عبد فارس ابو عمر.

في العام 1935 كان في شعب مدرسة مؤلفة من اربعة صفوف من الصف الاول حتى الصف الرابع، وكان مدير المدرسة الاستاذ مصطفى سعد ابو سامي من مدينة جنين ومساعده الشيخ احمد ابو بكر (البرقاوي) من برقة الواقعة بين جنين ونابلس. وفي العام 1940 فتح في المدرسة صفان اخران الصف الخامس والسادس. يذكر الاستاذ مصطفى مراد الدباغ أن في العام الدراسي 1942-1943 كان اعلى صف في المدرسة الصف السادس [102]. في نفس الفترة خصصت حكومة الانتداب البريطاني ميزانية استثمرتها لجنة القرية في بناء مدرسة جديدة عبارة عن اربع غرف من الحجر في منطقة العين غربي القرية, وكان البناؤون من مدينة صفد. وفي العام الدراسي 1943-1944 تم فتح الصف السابع وبذلك تحولت مدرسة شعب إلى مدرسة منطقية يتعلم فيها طلاب من القرى المجاورة من ميعار، سخنين، الدامون، كابول، الرويس، مجد الكروم، دير الاسد والبروة. وقد تخرج من الصف السابع اربعة افواج، عمل معظمهم في سلك التعليم كمعلمين ومديرين واخرون عملوا في وظائف ودوائر حكومية مختلفة مثل سلك الشرطة المدني في دائرة البرق والبريد، في مصافي البترول وغيرها...

طائفة من اسماء الخريجين من شعب

أمين يزبكي، علي محمد طه الخطيب، احمد حسين طه الخطيب، عبد المالك فاعور، امين فاعور، ياسين الحاج عبد حمزة، محمد نمر سليم اسدي، ابراهيم ياسين فاعور، مصطفى محمد اسدي، محمد طه عبد الرحمن، خالد ابراهيم رضوان ابو الهيجاء، نمر شاكر اسدي، ظاهر اسدي، ركاد صالح خوالد، خالد علي نمر اسدي، صبحي محمد اسدي، عمر عبد الحليم، غازي نمر شحيبر، مصطفى محمود طه، احمد محمود طه، يوسف محمد حسين، احمد عودة، صبحي طه عبد الرحمن، حسن عبد الشيخ محمد، محمود علي حسين، علي يوسف ابو الهيجاء، خالد يونس الخطيب، داود صالح حسين، ابراهيم صالح حسين، عبد الرحمن بشير حسين، محمد عبد اسعد الشيخ محمد، فياض محمد طه الخطيب، محمد احمد طافش، خالد سعود زيتون، حسن عبد الرحيم، احمد عبدالله سعيد، حسين ابراهيم فارس.

طائفة من اسماء الخريجين من القرى المجاورة

من ميعار: كامل عمر خطيب، كامل علي سعده، احمد نمر نمارنة، مبارك احمد علي، مبارك ابو غليون عكري، داود نمر احمد، رجب احمد علي، خالد مصطفى قاسم نمارنة، ماضي محمد ابراهيم نمارنة، رجا عبد الفتاح نمارنة، نواف الجمل.

من سخنين: صبحي عثمان، ابراهيم عثمان، حسيب عبود.

من كابول: أديب محمد ديب طه، علي سعيد حمود، كامل محمود امنة.

من الدامون: طه ياسين، نمر احمد النمر.

من دير الاسد: محمد دخل الله صنع الله، احمد رجب خطيب، محمد علي خطيب.

من مجدوالكروم: ناجي توفيق الجابر.

وهنالك العديد من شباب شعب الذين استكملوا دراستهم الثانوية في عكا وصفد منهم: نمر محمد شاكر صنع الله، غازي نمر شحيبر، ركاد صالح خوالد، خالد يونس الخطيب، خالد ابراهيم ابو الهيجاء (تخرجوا من ثانوية عكا)، أما الاخوان صبحي محمد مصطفى اسدي واحمد محمد مصطفى اسدي فتخرجا من ثانوية صفد. أما الاستاذ نجيب الطيار فبعد تخرجه من المدرسة الثانوية تابع تعليمه العالي في الكلية العربية في مدينة القدس حصل على شهادة ماترك، في حين أن الاستاذ منيب فاعور حصل على شهادة صَب ماترك في نفس الكلية.

قائمة باسماء المعلمين الذين علموا في شعب ايام الانتداب البريطاني

محمد علي آغا- سخنين	مصطفى احمد- الخالصة
الشيخ علي صالح ابو ريا- سخنين	حسني خليفة- صفد
سعيد داود- عرابة البطوف	عبد الرحمن خليفة- صفد
خليل الديماسي- عكا	محمد زكي حكيم- قيساريه
عثمان كتمتو- عكا	ابراهيم حمد- الصفصاف (مدير)
محمد كمال – ترشيحا (مدير)	علي حمد- الصفصاف
علي القاضي- ترشيحا	رائف الزعبي- الناصرة (مدير)
رشيد حامد ابو حسان- ترشيحا	خليل مرعي ابو سامي- عرعرة
رفيق شفيق- ترشيحا	غالب شبل- المكر
فايز السعدي –الزيب	نجيب الطيار- شعب
مصطفى سعد ابو سامي- جنين (مدير)	منيب فاعور- شعب
الشيخ احمد ابو سمير- برقة	خالد ابراهيم ابو الهيجاء- شعب

المدارس والتعليم في شعب بعد عام 1948

في شهر نيسان 1948 انفجرت قنبلة قرب مدرسة العين، مما ادى إلى استشهاد الشاب

احمد محمود كعكوش، فحرصا على سلامة الطلاب وحياتهم، اتخذت لجنة القرية قرارا باغلاق المدرسة وهكذا حلت النكبة وتشرد الاهل لتبقى المدرسة مغلقة حتى العام 1952 أي بعد قيام إسرائيل باربع سنوات ويعود الفضل في افتتاح المدرسة من جديد إلى رجل شريف ووطني هو الاستاذ الفاضل نعيم مخول ابن قرية البقيعة.

قصة فتح المدرسة

تحت عنوان «نعيم مخول نفي في العام 1952 إلى شعب فافتتح مدرستها»، في مقابلة صحفية لجريدة اليوم السابع في تاريخ 25 تشرين الثاني 2005 يروي الاستاذ نعيم مخول للصحفي سهيل كيوان قصة فتح المدرسة [103] يقول:

> **«في العام 1952 كان الحكم العسكري على اشده، استدعاني الحاكم العسكري موشي رايس إلى مقره في قرية معليا وسلمني مساعده امرا بالنفي اربعة اشهر إلى قرية شعب. أما السبب فهو غضب السلطة علي بسبب مشاركتي في مظاهرة كنت احد الخطباء فيها احتجاجا على احراق بيت الشيوعي شفيق متري خوري بشكل متعمد من قبل عملاء الحكم العسكري، ثم بسبب اعلان تعاطفي مع الثورة المصرية عام 1952 التي رفعت لواء القومية العربية».**

وصلت إلى منفاي في قرية شعب وكنت ادخلها لأول مرة فنزلت ضيفا على الشيخ اديب بقاعي الذي كان من وجهاء قرية الدامون التي هجر اهلها فسكن بعضها شعب. كنت قد سمعت عن شعب من خلال الحامية. عند مضيفي كنت معززا مكرما، قبل النكبة عملت مدرسًا في البصة، لاحظت أن مدرسة القرية ما زالت مغلقة رغم مرور اربع سنوات على قيام الدولة، فيبدو أن وزارة المعارف الإسرائيلية نسيت أن هناك اطفال يحتاجون إلى التعليم. فقررت أن ارد جزءا من الجميل لاهالي القرية التي احتضنتني وذلك باعادة فتح المدرسة. ذهبت إلى كنيسة الروم الكاثوليك المجاورة لدار نمر الخليل فعملت على تنظيفها وجمعت بعض الطلاب، وعندما علم الشيخ اديب أن المبادرة مجانية بارك الخطوة، وطلب من الناطور وهو شاب يدعى ابو العبد أن ينادي في البلد بان المدرسة غدا فاتحة في الكنيسة. في اليوم الاول حضر 14 طالبا بينهم ثلاث بنات، وفي اليوم الثاني حضر 54 طالبا وطالبة، وزعت عليهم دفاتر وقرطاسيات قسم من مالي الخاص وقسم تبرعت به مديرة الشؤون الاجتماعية من حولون (اليازور سابقا).

في تلك الفترة كتبت مقالا في جريدة المرصاد التابعة لحزب مبام اليساري تحت عنوان «كيف نسيت الحكومة فتح مدرسة شعب». فارسلوا ألي الاستاذ حنا الخازن المفتش العربي الوحيد وقتها، وشرحت له ما قمت به. فقال: ماشي الحال، في بداية الاسبوع أرسل لي معلمين هما الشيخ علي صالح ابو ريا من سخنين وكان يعمل معلما في القرية قبل العام 1948 والمعلمة سميرة الياس افرام من الناصرة. ذهبنا إلى مدرسة شعب الاصلية على العين, وهكذا استؤنفت الدراسة في المدرسة. أما انا فقرر الحاكم العسكري تحريري واعادتي إلى قريتي البقيعة بعد نفي استمر ثلاثة اشهر. وقد انتقد لوبراني مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الحكم العسكري بقوله :» اذا كان نعيم مخول خطرافي البقيعة فكيف من الممكن تسليمه مدرسة في شعب»؟!

المؤسسات التعليمية في شعب

مدارس شعب الحديثة [104]

تشمل مؤسسات التعليم في شعب اليوم (2015\ 2016) اربع مدارس واثنتي عشرة روضة للاطفال. منها مدرستنا ابتدائيتان من الصف الاول حتى السادس، ومدرسة اعدادية من الصف السابع حتى التاسع, ومدرسة ثانوية من الصف العاشر حتى الثاني عشر.

1. **مدرسة شعب الابتدائية الرسمية (ب) على اسم الاستاذ كامل علي سعده** هي المدرسة الام والاقدم، تقع في حي العين غربي القرية.

بناية المدرسة مؤلفة من اربع غرف حجرية بنيت في العام 1942 زمن الانتداب البريطاني. وبعد قيام الدولة اضيف للغرف الحجرية القديمة عشرة غرف من الاسبست. في العام 1988 قام المجلس المحلي ببناء جناح جديد للمدرسة بمساحة 500 متر مربع, ثم انشئ جناح جديد اخر عام 2006 بمساحة الف متر مربع.

يتعلم في المدرسة اليوم 370 طالبا وطالبة في سبعة عشر فصلا دراسيا، منها فصلان دراسيان للتربية الخاصة والباقي للتعليم العادي، تتكون الهيئة التدريسية من مدير المدرسة الاستاذ عبد المالك فاعور و 35 معلما ومعلمة.

تناوب على ادارة المدرسة منذ افتتاحها عام 1952 إلى اليوم الاساتذة: الشيخ علي صالح ابو ريا من سخنين 1952–1955

مصطفى السعدي من عرابة 1955–1959

ابراهيم قاسم غنايم من سخنين 1959–1965

كامل علي سعده من شعب ثم شفاعمرو والاصل من ميعار 1965–2000

عبد المالك فاعور من شعب 2001 حتى اليوم

بتاريخ 9.6.2007 وبقرار من مجلس شعب المحلي وبأحتفال تأبيني بمرور اربعين يوما على وفاه مديرها السابق كامل علي سعده الذي عاش في المدرسة طالبا قبل قيام الدولة ومعلما ومديرا لها مدة اربعة عقود ونيف فتقديرا لعطائه تم تكريمة بتسمية المدرسة على اسمه.

2. **مدرسة شعب الابتدائية الرسمية (ا)**– مدرسة البيادر تقع في مركز القرية حيث كانت بيادر شعب، ومن هنا جاءت تسميتها، تأسست المدرسة في العام 1978 وتكونت من بناية وعدد من غرف الاسبست ومع الزمن حدث تصدع في جدران البناية واعمدتها

واصبحت غير امنة مما اضطر السلطة المحلية لهدم البناية في العام 2004 وبناء مدرسة جديدة نموذجية مؤلفة من ثلاث اجنحة.

يتعلم في المدرسة 450 طالبا وطالبة في تسعة عشر فصلا دراسيا منها ثلاثة فصول للتعليم الخاص والباقي للتعليم العادي.

تتكون الهيئة التدريسية من مدير المدرسة الاستاذ ياسر فاعور (43) معلما ومعلمة تناوب على ادارة المدرسة منذ تأسيسها مديران هما الاستاذ احمد عبد الله سعيد والمدير الحالي ياسر فاعور.

3. **مدرسة شعب الاعدادية:** تقع في الجهة الشمالية الشرقية من القرية شرقي الحنانه تأسست في العام 2002 وتتكون من بنايتين حديثتين. يتعلم في المدرسة 431 طالبا وطالبة في ستة عَشَرَ فصلا منها فصلان للتعليم الخاص والباقي للتعليم العادي، تتكون الهيئة التدريسية من مدير المدرسة الاستاذ خالد حسن هدهود و(38) معلما ومعلمة، حازت المدرسة مؤخرا على جائزة المدرسة الخضراء لتعاملها مع قضايا البيئة وعلى شهادة امتياز في موضوع الحذر على الطرق من وزارة المواصلات.

4. **مدرسة شعب الثانوية الشاملة:** على اسم عفو فاعور

تأسست المدرسة في العام 1985، عانت المدرسة في البداية من ظروف صعبة حيث اقيمت في غرف مستأجرة فوقها دار سكنية وفي حي سكني حيث الضوضاء والضجة ورغم ذلك صمدت وشقت طريقها نحو التقدم والنجاح.

انتقلت إلى مقرها الجديد في العام 2000 حيث قام المجلس المحلي بانشاء بنايتين حديثتين قرب المدرسة الاعدادية شرقي الحنانة.

يتعلم في المدرسة 306 طالبا وطالبة في احد عشر فصلا منها ثلاثة فصول تحتاج إلى دعم خاص والباقي تعليم عادي.

تتكون الهيئة التدريسية من مدير المدرسة الحالي الاستاذ مروان احمد فاعور و 32 معلما ومعلمة، تشمل فروع التعليم والتخصصات الادبية الجغرافيا والتاريخ والعلوم الاجتماعية، والتخصصات العلمية والفيزياء وعلم الاحياء والتخصص التكنولوجي، تناوب على ادارة المدرسة الاساتذة: زكي سليم درويش، خالد حسن هدهود ومروان احمد فاعور.

بالاضافة إلى المدارس الاربعة، يوجد في القرية اثنتا عشرة روضة للاطفال تحتضن 370 طفلا وطفلة.

وبالاجمال يبلغ عدد الطلاب في شعب من جيل الروضة حتى الصف الثاني عشر حوالي 1920 طالبا وطالبة.

التعليم العالي والاكاديمي

نتيجة الظروف القاسية التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على سكان شعب على مدار عشرين عاما 1948–1968 حيث اعلنت شعب منطقة عسكرية مغلقة وفرض عليها الحكم العسكري، وحرمان سكانها من البناء، ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة، كل ذلك انعكس سلبا على مستوى التعليم العالي في القرية. فحتى بداية الثمانينات من القرن الماضي لم يتجاوز عدد الاكاديميين خريجي المعاهد العليا من كليات وجامعات عدد اصابع اليدين. مع بداية التسعينات وخاصة بعد افتتاح المدرسة الثانوية عام 1985 وبدء تخرج الطلاب منها، بدأ التحوّل في مجال التعليم العالي واخذ عدد الخريجين الاكاديميين بازدياد. في هذه الفترة عاد إلى القرية عدد من الخريجين ممّن انهوا تعليمهم خارج إسرائيل.

اليوم نعتز ونفخر بمجموعة كبيرة من الشباب والشابات الذين يحملون الشهادات العليا والدرجات العلمية الاكاديمية المختلفة ابتداء من ارفع درجة علمية بروفسور ثم الدكتوراة والماجستير ثم البكالوريوس. وتتنوع مجالات التخصص العلمي لتشمل كافة التخصصات مثل العلوم، الطب، الصيدلة، التمريض، الحاسوب، التخنولوجيا، العلوم السياسية والاجتماعية واللغات والقانون والهندسة والاقتصاد والرياضيات والبحث العلمي وغيرها. ولغاية نهاية عام 2014 هناك العشرات من ابناء القرية ممن يدرسون لنيل لقب الماجستير وممن يدرسون الطب في جامعات إسرائيل وخارجها, اضافة إلى مئات الطلاب الذين يدرسون للحصول على اللقب الاول البكالوريا في شتى التخصصات.

جهاز التعليم في شعب- السنة الدراسية 2014/2013

مرحلة التعليم	عدد المدارس
الابتدائي	2
الاعدادي	1
الثانوي	1
روضات الاطفال	12

مؤسسات التعليم في القرية

اسم المؤسسة	رمز المؤسسة	اسم المدير
المدرسة الابتدائية ا (البيادر)	219485	ياسر فاعور
المدرسة الابتدائية ب على اسم كامل سعده	219006	عبد المالك فاعور
المدرسة الاعدادية	248534	خالد هدهود
المدرسة الثانوية على اسم عفو فاعور	248534	مروان فاعور

ملاحظة: المدرسة الاعدادية والثانوية يطلق عليها اسم المدرسة الشاملة لهما نفس الرمز.

خارطة تقسيم الطلاب والصفوف في المدارس

المدرسة	عدد الصفوف	عادية	تعليم خاص	عدد الطلاب
الابتدائية ا	19	16	3	447
الابتدائية ب	17	15	2	366
الاعدادية	16	14	2	431
الثانوية	11	8	3	312

أما بالنسبة للروضات فكما ذكر اعلاه عددها (12) ومجموع طلاب الروضات يبلغ 370 طفلا.

ملاحظة: هذه المعطيات مأخوذه من ارشيف المجلس المحلي قسم المعارف أما دائرة الاحصاء المركزية فتعطينا المعطيات التالية للعام 2012–2013.

عدد مدارس القرية 3

عدد الطلاب 1551

عدد الطلاب المدارس الابتدائية 835

عدد الطلاب فوق الابتدائية 716 (في المدرستين الاعدادية والثانوية)

عدد الصفوف 61

معدل عدد الطلاب في الصف 25

معطيات عن التعليم الثانوي في القرية للعام 2013-2014

الصف	عدد الطلاب	عدد الفصول
العاشر	(ذكور 52- اناث 57)109	4
الحادي عشر	(ذكور 41- اناث 62)103	4
الثاني عشر	(ذكور 41- اناث 53)94	3
المجموع	(ذكور 134- اناث 172)306	11

معلمو المدرسة الثانوية وتحصيلهم العلمي

اللقب الثاث (دكتوراه)	M.Aاللقب الثاني	B.Aاللقب الاول	المجموع
1	13	18	32

وهناك اربعة معلمين في المراحل النهائية لحصولهم على اللقب الثاني.

في المدرسة ست تخصصات منها ثلاث في العلوم الادبية (جغرافيا، تاريخ وعلوم الاجتماع) اثنان في المواضيع العلمية (فيزياء وبيولوجيا) وواحد في موضوع التخنولوجيا.

جدول يبين عدد ونسبة الطلاب المستحقين بشهادة البجروت (الثانوية)

السنة	مجموع طلاب الثاني عشر	المتقدمون للبجروت	المستحقون للشهادة	نسبة المستحقين
2005/ 2006	60	56	34	56.6٪
2006/ 2007	91	82	52	57.1٪
2007/ 2008	90	74	47	52.2٪
2008 /2009	92	90	72	45.6٪
2009/ 2010	70	70	45	64.2٪
2010 /2011	79	78	46	58.2٪
2011/ 2012	83	82	56	67.4٪
2012/ 2013	94	92	68	72.3٪
2013/ 2014	94	93	70	72.4٪
2014/ 2015				74.6٪

ملاحظة: المعطيات مأخوذه من ارشيف المجلس المحلي- قسم المعارف

وقد كانت مدرسة شعب الثانوية من ضمن 28 مدرسة عربية قد فازت وللسنة الثانية على التوالي هذا العام (2016) بجائزة المدرسة المتميزة والأخلاقية، لما أحدثته من تغييرات وتحسينات بالنسبة للطلاب في عدة مجالات منها: النقلة النوعية في التحصيل العلمي واستحقاق شهادة البجروت-شهادة الثانوية العامة- مقارنة بسنوات سابقة، حيث وصلت نسبة النجاح الى 85 %، وتفعيل طرق تدريس مستجدة وذات جودة، الحد من ظاهرة تسرب الطلاب واستيعابهم في أطر تعليمية مناسبة، بث روح التطوع بين الطلاب وتوعيتهم واندماجهم في المجتمع والبيئة المحيطة. لذلك قررت وزارة التربية والتعليم مكافئة كل معلم ومعلمة بمبلغ مالي محدد.

المساجد في شعب

يوجد اليوم في القرية مسجدان هما:

1. مسجد ابو بكر الصديق: وقد اطلق هذا الاسم على المسجد القديم، الذي اقيم قبل (266) عاما، وبالتحديد سنة (1161) هجري/ (1749) ميلادي. كان ذلك في زمن حكم القائد العربي ظاهر العمر الزيداني (1689-1775)، والذي ثار على سلطة الامبراطورية العثمانية، وبسط يده في بلاد صفد والجليل ساحلا وجبلا خلال نصف قرن او يزيد فعمل على اعمار الجليل بالسكان واقرار الأمن والطمأنينة في ربوعه وحماية الاهلين وخاصة الاقليات منهم من التعدي، ومحاربة الفساد والاستغلال والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، ورفع مستوى حياة الفرد، كما عمل الكثير من اجل التساوي بين السكان على مختلف مذاهبهم وطوائفهم، ثم كفاحه حتى يومه الاخير من حياته في سبيل هدف قومي ووطني وهو سلخ بلاد الشام عن السلطة العثمانية والسير بها نحو الحرية والاستقلال.

أن مما يؤكد تاريخ بناء المسجد هو وجود حجر مثبت اعلى الباب الرئيسي منقوش عليه ثلاث ابيات شعرية تشير إلى بناء المسجد وسنة البناء (1161) هجري.

يذكر الكاتب ناجي حبيب مخول في كتابه (عكا وقراها)، أن بعض الزيادنه اقاموا في شعب وساعدوا في إقامة هذا المسجد.

يعتقد أن المسجد مبني على انقاض كنيسة قديمة من العهد البيزنطي وقد جرى ترميم المسجد عدة مرات، كما جرى في ثمانينيات القرن الماضي وبمبادرة لجنة المسجد ومساعدة المجلس المحلي توسعه المسجد وبناء مأذنه بارتفاع (35) مترا، يتسع المسجد اليوم لاكثر من اربعمائة مصلٍ.

تناوب على امامة المسجد بعد عام 1948 ثلاثة ائمة هم:

- الشيخ حافظ درويش شحاده من مهجري قرية ميعار.
- الشيخ جبر قسوم من سخنين.
- الشيخ الحالي محمد علي شحاده فاعور ابداح من شعب.

كما تناوب مؤذنان رسميان لرفع الاذان هما الشيخ احمد مرجان (ابو هاشم مرجان) وهو من مهجري عرب الحولة، والشيخ الحالي عادل محمد علي فاعور من شعب.

2. مسجد بلال بن رباح: مع توسع القرية وامتدادها غربا حتى منطقة ظهر العين وجبال الكواع ومع زيادة عدد السكان، وتزايد عدد المصلين، وجدت الحاجة لبناء مسجد جديد. فقام المجلس المحلي بتوفير قطعة ارض في المنطقة الغربية بالقرب من مدرسة العين وتجهيزها للبناء. تشكلت لجنة عمل فباشرت بجمع التبرعات من سكان القرية وخارجها واخذت تناشد وتطالب الأهالي بالعمل التطوعي. وقد ابتدأ العمل في بناء المسجد في شهر تشرين الثاني من عام (2002).

وقد تم بفضل الله تعالى وهمة المتطوعين من انجاز المرحلة الاولى من البناء وهي عبارة عن الطابق الاول. وقد تم تدشين ذلك في غرة شهر رمضان عام 1426 هجري العام 2004 ميلادي، حيث اقيمت الصلاة في القاعة.

استمر العمل بكل النشاط وبمثابرة منقطعة النظير لانجاز المرحلة الثانية وهي عبارة عن بناء الطابق الثاني مدة سبع سنوات حيث تم تدشين المسجد كاملا في العام 1430 هجري/ 2011 ميلادي. تبلغ مساحة كل طابق حوالي (800) متر مربع، كما تم تشييد مئذنة على ارتفاع (25) مترا.

وبعد تدشين المرحلة النهائية اصبح الطابق الثاني مسجدا تقام فيه الصلاة ويتسع لاكثر من (600) مصلٍ، في حين تحول الطابق الارضي إلى قاعة تخدم المواطنين في العزاء (قاعة عزاء), حيث يجلس اهل الفقيد في هذه القاعة مدة ثلاثة ايام يستقبلون جموع المعزين من القرية وخارجها، وبجانب القاعة مصلى خاص بالنساء.

امام المسجد هو الشيخ حسين عوض محمدي (ابو شاهر) من مهجري عرب الحولة وهو خريج كلية الشريعة ويتقاضى راتبه من الحركة الإسلامية (لان وزارة الاديان لم تعترف به)، أما بالنسبة للاذان فلا يوجد مؤذن رسمي يتقاضى راتبا انما عمله بشكل تطوعي، واكثر من يواظب على رفع الاذان هو السيد خالد عوض محمدي.

وكالة البريد

قبل افتتاح وكالة البريد في شعب، كانت الخدمات البريدية مثل ارسال الرسائل واستلامها

تتم بواسطة مختار القرية وسعاة البريد، وقد عينت السلطة السيد سامي بقاعي اول مختار للقرية وعن طريقه وبواسطته كانت تنجز الخدمات البريدية، ثم تم تعيين مختار آخر هو السيد محمد رشيد فاعور، وفي عهده عُين اول ساعٍ للبريد وهو السيد عفو رشيد فاعور، وكانت مهمته توزيع الرسائل المرسلة لاصحابها واستلام الرسائل من المواطنين وارسالها إلى عناوينها. وفي العام 1967 جرى تعيين موزع جديد هو السيد عوض الشولي، عمل هذا فترة خمس سنوات حتى تم تعيينه فراشا في مدرسة شعب ب (مدرسة العين)، بعدها عُين السيد عطا احمد ابو طيون (ابو ناصر) واستمر هذا في عمله حتى افتتاح اول وكالة للبريد في القرية في العام 1994. نذكر كيف كان يتحلق الناس حول موزع البريد ينتظرون وصول السيارة إلى منطقة البيادر ويقوم الموزع بتسليم الرسائل للموجودين حوله. وبعد ذلك يقوم بعملية التوزيع إلى البيوت القريبة، أما البيوت البعيدة عن مركز القرية مثل حي العين فكان الموزع يزورها اخر الاسبوع ليسلم الرسائل إلى اصحابها، وكثيرا ما كانت تحدث المشاكل بين المواطن والدوائر الحكومية الرسمية بسبب تأخر استلام المواطن للرسائل او عدم استلامها البته.

استمر هذا الوضع إلى أن تم افتتاح وكالة للبريد بتاريخ 20.4.1994 فانتظمت عملية توزيع الرسائل وارسالها بواسطة صناديق البريد، حيث كفلت الوكالة لكل مواطن صندوقا يحمل رقما خاصا. افتتحت وكالة البريد في بيت السيد عمر رشيد زيتون في مركز القرية. واول وكيل وموظف لهذه الوكالة هي السيدة رقية زيتون (ام عمر) التي ما زالت تدير الوكالة حتى يومنا هذا، تساعدها موظفتان أخريان.

يتم العمل داخل وكالة البريد بطريقة تكنولوجية محوسبة ومرتبطة بالشبكة العنكبوتية (الانترنت). وتقوم موظفة البريد بتقديم الخدمة للمواطنين على مدار الاسبوع، بجدول اوقات وساعات عمل يومي وثابت، ولم يقتصر العمل في الوكالة على العمل التقليدي في مجال الرسائل والطوابع انما تقدم خدمات متنوعة لتسهيل المعاملات المصرفية والمالية للسكان.

المؤسسات الصحية- صناديق المرضى والخدمات الصحية

قبل دخول الخدمات الصحية الحديثة وصناديق المرضى للقرية، كانت تلك الخدمات بسيطة اولية وبدائية، وتعتمد على ما يسمى (الحكمة العربية) مثل تجبير كسر العظام باللصقات، كاسات الهواء والتشطيب ما يسمى اليوم بالحجامه، الكي بالنار، طش الرصاص، والتخريج لاصابة العين (الحسد)، ربط الطفل الملوي بحطة (الشبح)، التداوي بالاعشاب الطبية مثل النعناع، المرمية، البابونج، حصا البان، بقدونس، المردقوش (لاوجاع البطن والمغص والمخاض، وحصى المراره والكلية) وكانت هذه الخدمات تقدم بواسطة اناس بسطاء لهم خبرة وتجربة بالعلاج العربي.

تعتبر الخدمات الصحية في شعب حديثة العهد، فحتى اوائل سبعينيات القرن الماضي، لم يكن أي عيادة طبية لمعالجة المرضى او لرعاية صحة العائلة (الام والطفل). وكان سكان القرية يتوجهون إلى القرى والمدن القريبة مثل عكا، حيفا، شفاعمرو، كفر ياسيف والرامة، لتلقي العلاج، ومن اشهر الاطباء في تلك الفترة كان الدكتور اردكيان والدكتور خازن الخازن في عكا، الدكتور موفق ذياب في شفاعمرو، والدكتور عطالله شيبان في الرامة.

أن اول مؤسسة صحية دخلت القرية كانت صندوق المرضى العام التي كانت تابعة لنقابة العمال العامة (الهستدروت) קופת חולים כללית، تأسست سنة 1973 في بناية مستأجرة في دار السيد كامل عمر خطيب، وكانت تقدم الخدمات الصحية فقط للأعضاء المنتسبين للصندوق أي لاعضاء الهستدروت، ومع ازدياد عدد سكان القرية وعدد المنتسبين لهذا الصندوق انتقلت العيادة عام 1983 إلى بناية جديدة مستأجرة في الطابق الاول لبناية المجلس المحلي الواقعة في مركز القرية.

تشمل بناية العيادة اليوم: غرفة ادارة وسكرتارية، غرفة تمريض وممرضات واربع غرف اطباء. حيث يداوم يوميا طبيبا عائلة، وطبيب اطفال، كذلك يوجد اطباء مختصون بطب العظام، والعيون والنساء يعملون اسبوعيا بالاضافة إلى ذلك يوجد عيادتان مستقلتان تعملان بالتعاقد مع صندوق المرضى العام عيادة الدكتور منير حمزة والدكتور حاتم بدران، عدد الاعضاء المنتسبين اليوم للعيادة حوالي 4000 منتسب، اول سكرتير للعيادة السيد محمود سامي بقاعي من شعب تلته مها حنا من الرامة واليوم السيدة عبير ابو رومي من طمرة، اول ممرضة تدعى سمحه (שמחה) من مدينة كرميئيل، أما اليوم فتعملان في العيادة ممرضتان هما سلوى تركي من شعب وسميرة دعاس من كابول. قبل عدة سنوات افتتحت صيدلية تابعة للعيادة يديرها اليوم الصيدلي طارق موسى من قرية ابو سنان.

من اشهر الاطباء الذين عملوا في هذه العيادة: هشام ابو رومي (طمرة)، يوسف مطانس (ابو سنان)، سليمان هيبي (كابول)، خليل اندراوس (كفر ياسيف)، محمد عبدالله غنايم (سخنين)، بثينة ذباح (دير الاسد)، نزار بحوث (شفاعمرو)، محمد احمد شعبان (مجد الكروم) وعبد العزيز بقاعي (طمرة).

تقدم الخدمات في العيادة على مدار الاسبوع باستثناء يوم السبت حيث العطلة الاسبوعية، وبعد اقرار قانون التأمين الصحي عام 1994 والمعروف بقانون حاييم رامون وزير الصحة الاسبق، وبموجب هذا القانون اصبح جميع مواطني الدولة دون استثناء مؤمنين صحيا، تأسست في إسرائيل صناديق مرضى أُخر مثل لئوميت (לאומית)، مؤحيدت (מאוחדת)، مكابي (מכבי) وهذا الامر ادى إلى التنافس في تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين، فدخل إلى القرية صندوقان آخران هما:

صندوق المرضى لئوميت לאומית.

تأسست عام 1995 بادارة الدكتور محمد علي عبد الرحمن ابن قرية شعب الذي يسكن البعنة، افتتحت العيادة اولا في بيت السيد مصطفى احمد عبد الحليم، ومع ازدياد عدد المنتسبين للصندوق انتقلت العيادة إلى بيت السيد عمر سعيد حماد في الحي الغربي.

تشمل بناية العيادة غرفة سكرتارية وادارة، غرفة تمريض وممرضة، غرفة طبيب عائلة، وغرف لاطباء تخصصيين (عظام، نساء، جلد...) مدير العيادة هو الدكتور محمد على عبد الرحمن- طبيب عائلة، سكرتيرة العيادة السيدة هدى عبد الرحمن، ممرضة العيادة السيدة رندة محمدي.

في القرية عيادة مستقلة تعمل بالتعاقد مع الصندوق بادارة الدكتور محمد صالح مصطفى (شعب) في الحي الشرقي. وهناك صيدلية متعاقدة مع عيادة الصندوق بادارة الصيدلانية ايمان موسى ميعاري (البعنة). عدد الاعضاء المنتسبين حوالي (2500).

وفي العام 2012 افتتحت في القرية عيادة صحية جديدة تابعة **لصندوق المرضى مؤحيدت** «מאוחדת» في الحي الشرقي بجانب المسجد القديم «مسجد ابو بكر الصديق» في بناية علي احمد خوالد. تضم العيادة غرفة طبيب عائلة واخرى لاطباء تخصصيين وغرفة سكرتارية وممرضة. طاقم العيادة مكون من طبيب العائلة وهي الدكتورة اورا عكري من قرية كابول وممرضة «ليلى خوالد- طه» وسكرتيرة «انتصار جمل» تعمل العيادة خمسة ايام في الاسبوع وتقدم خدمات صحية أخرى في طب الاطفال، النساء، الجلد، العظام، العيون، القلب، انف اذن وحنجرة، واخصائية تغذية، يوجد مراكز طبية تابعة للعيادة بامكان المرضى زيارتها في ساعات وايام اغلاق عيادة القرية، ويمكن صرف الوصفات الطبية من الصيدليات التابعة للصندوق. عدد المنتسبين للعيادة (600) منتسب.

مركز رعاية صحة العائلة- رعاية الام والطفل

تأسست في العام 1973، ويعمل على رعاية الام الحامل منذ ظهور حملها وحتى الولادة وذلك عن طريق الفحوصات المختلفة اللازمة خلال فترة الحمل وتقديم الارشادات من قبل طاقم العيادة المكون من طبيب نسائي وممرضات مؤهلات.

وبعد الولادة يقوم هذا المركز بتقديم الرعاية اللازمة للطفل أن كان ذلك بالفحوصات والتطعيمات وارشاد الام حول كيفية التعامل مع طفلها، تستمر رعاية الطفل حتى جيل الثلاث سنوات.

بالاضافة إلى العيادات التابعة لصناديق المرضى المذكورة هناك عيادات صحية أخرى مستقلة مثل عيادات طب وجراحة وزرع الاسنان:

عيادة الدكتور محمد احمد خطيب.

عيادة الدكتور وسام ابو الحوف (من دير حنا).

عيادة الدكتور إياد صلاح طه

مركز طب اسنان – جراحة – زرع وتقويم للاخوين الطبيبين زياد وجمال علي عبد الرحمن كما يوجد عيادة للعلاج الطبيعي– فيزوترابيا بادارة سعيد محمود طه عبد الرحمن وعيادة للعلاج بالحجامه بادارة الممرض المؤهل عمر زهير زيتون.

في القرية ثلاث صيدليات: صيدلية العين بادارة الصيدلانية ايمان موسى ميعاري، صيدلية شعب بادارة امين فارم، وصيدلية تابعة لصندوق المرضى العام بادارة الصيدلي طارق موسى.

متحف التراث الشعبي- «من زمان كان»

بعد عمل دؤوب وشاق وخلال ثماني سنوات، جال خلالها مناطق الوطن، من اقصى الشمال إلى اقصى الجنوب حيث منطقة النقب مرورا بالجليل والمثلث، ومناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. ذهب يبحث ويفتش عن كل ما استعمله الاباء والاجداد من ادوات وملابس واجهزة وتحف اثرية، وعن كل ما يؤكد وجودنا في وطننا فلسطين وعلى هذه الأرض الطيبة منذ قرون، وقد بذل كل غال ونفيس، من اجل اقتناء هذه الاشياء. بعد أن بذل كل هذه الجهود الجبارة توج الاستاذ عيسى احمد حجاج هذا العمل البديع بحفل افتتاح وتدشين متحف التراث الشعبي الذي اطلق عليه اسم «متحف من زمان كان». وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من شعب والقرى المجاورة ومن مختلف مناطق بلادنا المحبين والمقدرين للتراث والتاريخ. وقد اهدى صاحب المتحف ومديره هذا العمل الجميل: «إلى الذين لا تنام عيونهم خوفا على ضياع التراث الغالي إلى الذين يعشقون القهوه المره معطرة بحبات الهيل إلى الذين يفرحون إلى رنة وتر الربابة وصوت اليرغول والمجوز إلى الذين تطربهم خفقات دقة المهباش».

تصميم المتحف رائع ومحتوياته الاثرية تقدر باكثر من (1000) قطعة اثرية، فيه مشاهد تاريخية تعود بنا للوراء عقودا من السنين وتروي لنا حياة الاباء والاجداد والزمن الفلسطيني الجميل، تروي عراقة واصالة الفلاح الفلسطيني. يرى كبار السن وهم ينظرون إلى ماضيهم وكأنهم اصابهم الحنين بالعودة اليه، وعيون الناس التي تشرد بعيدا إلى ذلك الماضي يرون فيه تاريخ وحياة أخرى ليتها تعود.

متحف يحاكي العقل مباشرة يجسد تاريخ واصالة الشعب الفلسطيني والتراث الثقافي الفلسطيني الأصيل ليضاف إلى المعالم الفلسطينية التاريخية في الوطن عامة وفي شعب على وجه الخصوص. وحقيقة يذهل الانسان عندما يشاهد روعة المشاهد التاريخية.

زوايا المتحف ومحتوياته

1. ادوات اصحاب المهن والحرف والصناعات القديمة: «الحلّاق، الاسكافي، النجار، الحداد، الخياط وغيرها».
2. زاوية البيت العربي القديم: الداخون، الكواره، خوابي الزيت، الطابون، الفرنه او الخبازه الطينية، ادوات القهوة، خلية النحل.
3. زاوية الخيمة البدوية «بيت الشعر»: القعدة، الفراش، اللباس القديم ،معاميل القهوة، جرن القهوة – المهباش.
4. سبت العروس وادوات الزينة والحلي والأساور والخواتم.
5. زاوية العطار: الاعشاب الطبية، الحجامه، كاسات الهوا، البخور، طاسة الرعبة.
6. زاوية النقد: العملات المعدنيّة والورقية التي استعملت في الماضي.
7. زاوية الادوات الموسيقية: الربابة، المجوز، اليرغول، الشبّابة، الناي، القانون والسمسميه.
8. زاوية الراديوهات القديمة والهواتف والكاميرات.
9. ادوات المطبخ العربي القديم، الاواني النحاسية والفخارية.
10. زاوية المكاييل والموازين، الكيلة، الصاع...
11. سرج الخيل، الجلال، البردعة، المشتيل «اللجام» وزينة الخيول.
12. زاوية الملابس التراثية: الحطة والعقال، القمباز، السروال الواسع، الطربوش، العباءة، الجلابية، البرقع، الملبوسات المطرزة.
13. جرن الكبّة، جرن الدجاج، انواع الحجارة، الابواب، المفاتيح الخشبية وجرة ماء الشرب.
14. زاوية الفلاحة: المحراث العربي القديم، النّير، المذراه، الشاعوب، المنساس، الغربال والحالول.
15. زاوية الاضاءة: نواصة، السراج، المشاعل، اللوكس.

ما هو التراث

التراث الشعبي لفظ جامع وشامل، يجمع الامور المادية والمعنوية والروحية للشعب والامة، وهو يتمثل في كل ما تركه السلف من الاباء والاجداد للخلف من الابناء والاحفاد وهو يعتبر جزء من الثقافة. ويضم بين ما يضم الفنون الشعبية غير القولية مثل: الرقص الشعبي والموسيقى الشعبية، والفنون القولية كالاغاني والشعر الشعبي، القصص والامثال، اساطير الاولياء الصالحين، الاحاجي والالغاز، والحزازير. الطرائف والنكت الشعبية، الصناعات والحرف اليدوية الشعبية كالتطريز والحياكة وعمل السلاسل والفخار، وتحضير الطعام، والطب الشعبي والعادات والتقاليد التي تتعلق بضبط السلوك الاجتماعي.

التراث الشعبي هو من صنع عامة الشعب وهو نابع من روحه وشعوره وضميره، له انتشار واسع بين عامة الشعب، وهو ينتقل عبر الزمان والمكان من جيل إلى جيل. أن الحفاظ على التراث أمر هام لانه يؤكد وجودنا وتاريخنا، وهو خير معين على حفظ الذاكره الجماعية واستمرار الهوية الوطنية لان التراث هو احد اهم مصادر الهوية وخاصة لنا نحن الفلسطينيين، فهذا التراث يربطنا بماضٍ عريق تضرب جذوره في تاريخ مرتبط بالارض وممتد في عمق الزمن. وقد قال المؤرخ الانجليزي هوفل: « اذا اردت أن تلغي شعبا ما تبدأ اولا بشل ذاكرته، ثم تلغي تراثه وثقافته وتاريخه، ثم يكتب له طرف آخر كتبا وثقافة أخرى، ويخترع له تاريخا وتراثا آخرين، عندئذٍ ينسى هذا الشعب من كان وماذا كان وبالتالي ينساه العالم». وقد قالت العرب: « من نسي قديمه تاه».

تعريف التحفة

التحفة الاثرية هي كل عمل صنعه الانسان في فترة زمنية قديمة وسميت تحف لانها تتحف أي تفرح وتسر كل من يشاهدها.

قانون الاثار الفرنسي يعرف التحفة بانها كل عمل صنعه الانسان قبل «1700 ميلادي». أما القانون المصري فيحدد المدة ب «100 عام» من صنعها. في حين أن القانون الايطالي يحدده ب «50 عاما» من صنعها. الجدير ذكره أن القانون الدولي يحرم ويمنع الاتجار بالاثار والتحف الاثرية.

بيت المسن

حرص المجلس المحلي في شعب على تقديم الخدمات لمختلف شرائح السكان بما فيها شريحة الجيل الذهبي او ما يسمى «المسنون» فقام في العام «1992» ببناء بناية لخدمة المسنين سمي «بيت المسن» بمساحة «75» مترا مربعا مكون من غرفتين وقاعة واسعة

ومطبخ. يؤمه المسنون من جيل الستين فما فوق. أما الخدمات التي تقدم للمسنين فهي متنوعة مثل: محاضرات في مواضيع متنوعة، فحوصات صحية وطبية، ارشادات عامة، تنظيم جولات ورحلات داخل البلاد وخارجها. ويمارس المسنون فيه العابا مختلفه اهمها لعب الورق «الشده»، وتتوفر فيه مكتبة لمن يرغب في القراءة والمطالعة.

كما يقدم المجلس المحلي كل ما يلزم من ضيافات.

ينتخب الاعضاء المنتسبون سنويا لجنة من داخلها، تعمل هذه اللجنة بشكل تطوعي وتعتبر حلقة الوصل بين بيت المسن والمجلس المحلي.

مركز الشرطة الجماهيرية

تم افتتاح مركزا للشرطة الجماهيرية في عام «2005» حيث تم استئجار مقرا لها في مركز البلد وبالقرب من بناية المجلس المحلي. يعمل في المركز شرطيان يتبعان لمركز شرطة «مسجاف» أما الهدف من وجود مركز الشرطة هو: خدمة السكان، حفظ الامن، معالجة الخلافات والمشاكل أن حدثت بالتي هي احسن وعدم فتح ملفات جنائية، وتقديم ارشادات وبرامج توعية للشباب وطلاب المدارس من أجل تخفيف ظواهر العنف.

المكتبة العامة

تم انشاء المكتبة العامة في العام «1998» وهي تقدم خدمات هامة لطلاب المدارس ولعموم الأهالي. يشرف على العمل في المكتبة امينها العام وتضم الاف الكتب في المواضيع المختلفة « دينية، تاريخية، علمية، ادبية، كتب اطفال، موسوعات مختلفة».

القاعة الرياضية

بالاضافة إلى ملاعب كرة القدم، والملاعب المتعددة الاهداف التي اقامها المجلس المحلي في احياء القرية المختلفة وخدمة لعموم المواطنين على مختلف اجيالهم واجناسهم وخاصة الشباب والشابات منهم، عمد المجلس المحلي على إقامة قاعة رياضية ضخمة مساحة الف متر مربع يمارس فيها المواطنون هواياتهم الرياضية المختلفة، ويقضون اوقات فراغهم بالنافع من الاعمال.

تم وضع حجر الاساس للقاعة في العام «2004» واستغرق بناؤها مدة اربع سنوات. وفي العام «2008» تم تجهيزها بالمعدات اللازمة.

حديقة العين للعرسان

هي حديقة خاصة قام بأنشائها الشاب فياض محمد خطيب في حي العين الغربية باشر ببنائها وتجهيزها في العام «2000»، الحديقة معدة بشكل خاص لالتقاط الصور التذكارية وتصوير الفيديو للعرسان في مناسبات الخطب والاعراس.

في الحديقة عدة زوايا تمثل القديم بجماله، ودمج بين القطع التراثية وبين جمال الطبيعة مراعيا الذوق الشرقي والفلسطيني، حيث الاشجار الجميلة المتنوعة وافرة الظلال، والازهار الخلابة وشلالات الماء والعربات القديمة.

حديقة العين للافراح

حديقة خاصة لصاحبها اشرف عطية المصري، اقامها على مساحة اربع دونمات، وهي معدة لاقامة الحفلات في المناسبات المختلفة خطب، اعراس، احتفال بالمواليد، طهور، نذور، مواليد ، عقائق. كما تقام فيها ايضا اجتماعات ومهرجانات للمناسبات المختلفة. تقدم القاعة خدمات متنوعة مقابل اجر: كراسي، طاولات، ثلاجات، مطبخ، قاعة طعام واسعة وغرف متعددة الاهداف ومصلًى.

نعيم مخول نفي في العام ١٩٥٢ الى شعب فافتتح مدرستها

عاد الى قريته البقيعة وبنى الحي الغربي رغم اعتراض الحاكم العسكري

سهيل كيوان

نعيم مخول الذي تجاوز الثمانين من عمره ما زال يحمل شعلة الشباب، ولكن ليس أي شباب بل الشباب المتحمس الذي لم تنجح السنون في اطفاء جذوة طموحه، التقيناه في بيته الجميل في البقيعة الغربية ، وجمالية بيته لا تأتي من هندسة خاصة ، فهو بيت مثل بيوت القرويين التي بنيت في الخمسينيات يعتمد البساطة ورحابة الغرف، ولكن خصوصية بيته نابعة من التاريخ والظروف التي أسس فيه هذا البيت عام 1952.

في العام 1952 كان الحكم العسكري على أشدّه، كنت اتعلم حينها في حيفا دورة شؤون اجتماعية فوصلني أمر بنفيي الى قرية شعب، كان الحاكم العسكري وقتها يدعى موشيه رايس ومقره في معليا دعيت الى مقره وسلمني مساعده أمرا بالنفي أربعة اشهر الى قرية شعب بدون أي ذنب يذكر، في تلك الفترة نفي اثنان من البقيعة ايضا هما شفيق متري خوري لمدة شهرين الى دبورية وكان شيوعيا وفايز غضبان الى المغار لشهرين ولم يكن حزبيا، كان هناك سبب وجيه لغضب السلطة علي ففي العام 1950 احرق بيت الشيوعي شفيق متري خوري بشكل متعمد من قبل بعض عملاء الحكم العسكري، ونظمت مظاهرة احتجاجية كنت آخر الخطباء فيها، كان هذا سبب غضبهم مني ثم اعلان التعاطف مع الثورة المصرية عام 1952 التي رفعت لواء القومية العربية ولكن المنفى لم يكن سيئا ابدا يقول مخول!

وصلت قرية شعب لأول مرة في حياتي

وصلت الى منفاي في قرية شعب وهي قرية كنت ادخلها لأول مرة في حياتي ، فنزلت ضيفا على الشيخ اديب بقاعي ابو عادل الذي كان من وجهاء قرية الدامون التي هجر اهلها فاستوطن بعضهم بيوت شعب وهو منهم ، انا كنت سمعت بشعب من اسم حامية شعب التي اشتهرت بدفاعها المستميت عن القرية ، في بيت أبو عادل البقاعي كنت معززا مكرما آكل واشرب، ومن غرائب الأمور ان هذا الرجل كان شديد الشبه بوالدي فلم يختلف عنه الا بلون العينين فلوالدي عينان زرقاوان بينما عيناه عسليتان وهذا هو الفرق الوحيد بينهما، كان كريم النفس لم يشعرني انني غريب ، ومن المفارقات انني كنت منفيا عند لاجئ فهو داموني الأصل وهكذا مكثت بلا عمل انام واقوم وآكل واشرب!

يا اهل البلد بكره المدرسة فاتحة في كنيسة الروم

كنت قبل عام النكبة قد تعلمت حتى الثانوية في مدرسة البصّة التي كان فيها طلاب من قرى ومدن الشمال من الحولة الى حيفا ، كانت البصة بلدة مزدهرة وكان فيها مدرسة راهبات للبنات، ومدرسة حكومية ابتدائية ومدرسة للبروتستنات، ومدرسة الرابطة الوطنية، ثم أتممت الثانوية في القدس، عدت الى البصة مدرسا، ولكن في عام النكبة هج اهلها منها، وعدت بعد سقوطها مشيا الى البقيعة التي بدأت أدرّس فيها، كان عمري وقتها 23 عاما، في شعب كانت المدرسة مغلقة ويبدو ان وزارة المعارف نسيت ان هناك اطفالا يحتاجون للتعلم ، فقررت ان ارد جزءا من الجميل لأهالي القرية التي احتضنتني ، وقررت اعادة فتح مدرسة للطلاب، ذهبت الى كنيسة الروم الكاثوليك في القرية فعملت على تنظيفها وجمعت بعض الأطفال، يومها جاء الشيخ الذي يستضيفني لائماً «هل انقصت أو قصّرت بواجبك بشيء! قلت لا! فقال ! اذا لماذا تريد فتح مدرسة ! قلت لأرد شيئا من الجميل لهؤلاء الناس! وبدون مقابل ! فقد اعتقد انني سافتح المدرسة كي اتقاضى أجرة من الأهالي ولكن عندما عرف ان المبادرة مجانية بارك الخطوة ، دار شاب يدعى ابو العبد على البلد ونادى » يا اهل البلد بكره المدرسة فاتحه في كنيسة الروم الكاثوليك «! وفي اليوم التالي التم حوالي 14 طفلا بينهم ثلاث بنات معظمهم حفاة ، بعد ان عزّلنا ما تراكم من اوساخ في الكنيسة ونظفناها صنعنا ما يشبه المقاعد والكراسي ووزعتُ على الأولاد اقلاما وأوراقا، وبدأنا التعليم ، وبدأت بما سبق وتعلمته في البصة وهي بعض الأغاني الوطنية قبل النكبة مثل« بلادي بلادي فداكي دمي »! في تلك الفترة كتبت مقالا في جريدة المرصاد التابعة لحزب مبام اليساري تحت عنوان » كيف نسيت الحكومة فتح مدرسة شعب« ظهر المقال يوم خميس فذهبوا به الى حنا الخازن المفتش العربي الوحيد وقتها في المدارس فجاء الى شعب وحين رآني قال لي » الله يبهدلك مثل ما بهدلتني« قلت ممازحا له » انتم اللي الله يبهدلكم «وشرحت له ما قمت به ،فقال » ماشي الحال « وفي يوم الأحد ارسل لي معلمّين هما الشيخ علي ابو ريا من سخنين وسميرة الياس — افرام من الناصرة، وما لبثنا أن ذهبنا الى مدرسة شعب الأصلية التي كانت مبنية منذ العام 1944 وهجرت في النكبة ، نظفناها وتعاونا ثلاثتنا على التعليم فيها انا والشيخ علي وسميرة ، وفي تلك الفترة كان في الكنيست نائب عربي يدعى رستم بستوني عن حزب مبام سأل بن غوريون وزير الدفاع وقتها عن سبب نفيي! ووصل الإستجواب الى الحاكم العسكري فطلبني وكان سكرتيره «الياس كتيلة «الذي صار قاضيا فيما بعد، تحدثنا انا والحاكم العسكري بالإنكليزية لأنه لا يجيد العربية ولم اجد العبرية ، وبعد قليل اخبرني انه دعاني كي يحررنني من النفي ويعيدني الى البقيعة فقلت له » لست شاكرا لك لأنني لم افعل شيئا اعاقب عليه« قال «هل تريد العودة الى العمل في الشؤون الإجتماعية »! قلت كلا ! وعدت الى البيت لأبدأ حياتي من جديد !

قرية جديدة غربي البقيعة

لم يمض وقت طويل حتى وقعت مشاكل عائلية في البقيعة غذتها بعض العناصر المفسدة وحولتها الى

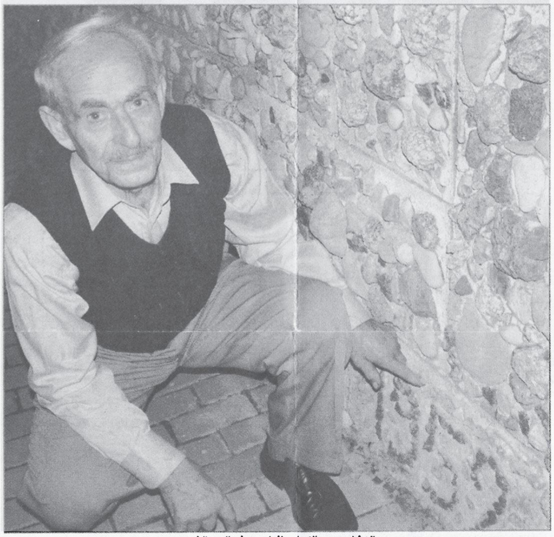

١٩٥٢ – حجر الاساس لأول بيت في الحي الغربي

نزاع بين مسيحيين ودروز وكان لي ابناء عم قرروا ترك القرية ليقيموا في المكر، وقد قرروا عدم العودة الى البقيعة ، حينئذ اتخذت قرارا تاريخيا فقد قررت بناء بيت في ارضنا الزراعية في البقيعة البعيدة عن القرية فاذا انا لم ابن بيتا فلن يفعل هذا غيري ، وعمليا كان هذا حجر الأساس لقرية جديدة في العام 1952 وهي اول تجمع سكني عربي جديد يقام منذ قيام اسرائيل وربما الأخير منذ ذلك الحين! في 19 – 12 – 1952 وضعت انا وشقيقي نديم حجر الأساس لهذه الدار ومن حسن الحظ انه لم يهطل المطر في ذلك الوقت!

مر من هنا مدير الكيرن كييمت في الشمال وكان صديقا لرئيس الدولة يتسحاق بن تسفي فقال لي » لن نسمح باقامة قرية هنا « وبعد عدة ايام سجلوا لي مخالفة وقدمت للمحاكمة، ذهبت الى محكمة الصلح ، فقال لي القاضي مذنب ام غير مذنب فقلت له« انا مثلي مثل اليهود الذين بدأوا يبنون البقيعة الجديدة الى جانبنا ، فحكمت بمبلغ 50 ليرة وامرني بهدم ما بنيته! ولكنني واصلت البناء . فطلبت للمحاكمة مرة أخرى ، ومرة اخرى سئلت «مذنب ام غير مذنب» فقلت له » اسالني اتريد ان تحاكم عندي ام لا «! لأن القانون يجيز للمتهم ان يرفض ان يحاكم لدى هذا القاضي او ذلك ، اردت ان اكسب الوقت برفضي ان احاكم عنده ! ولكن القضايا التي يستغرق نقلها اشهر في حالتي لم تستغرق سوى اسبوع حتى دعيت الى المحكمة المركزية ، فذهبت الى المحامي حنا نقارة ، سألني الحاكم مذنب ام غير مذنب فقلت له » انا قروي ولا افهم بالقانون اردت ان ابني مثل اولئك اليهود الذين بدأوا يبنون قرية في اراضي البقيعة، سألني مرة اخرى «مذنب ام غير مذنب » إلا انني واصلت الكلام ولم اجبه فحكمني بمبلغ 200 ليرة جزاء وقال «نعطي صلاحية الهدم لغيرك »، كان هذا المبلغ باهظا فراتب العامل الشهري كان 20 ليرة ! قال المحامي حنا نقارة نستانف على الحكم فقلت لن نستأنف بل نذهب الى العليا ! ذهبنا الى العليا ضد حاكم اللواء ولجنة التنظيم والبناء التي كان مركزها في طبريا ، في 28– 6– 1954 كانت اطول ساعة في حياتي بانتظار قبول او عدم قبول البحث في الإستئناف ، لأنه يوجد امر بالهدم ! كان الطاقم من ابرز حكام وهم (اغرانات وزوسمان ولانداو) فقرروا انه على لجنة التنظيم ان توضح الأسباب «لماذا لم تمنحني رخصة بناء بعد »! وعدنا الى هنا ، بعد يومين وصلت قوات من الشرطة ومعها ادوات النسف ، كانت امي تخبز على الصاج فسألوها اين زوجك! فقالت لهم » مات «! سألوها لمن هذه الدار فقالت لهم انتظروا حتى اقبع الرغيف ! كنا قد بدأنا نقصر الدار وكنت قد علقت قرار المحكمة على الباب كي يراه الشرطة ! وارسلنا رسالة لرئيس الدولة نشرح فيه وضعنا فجاءنا الجواب ان القضية في الفحص ، ولم يمر اسبوع حتى وصلت رسالة تقول « قررنا اصدار رخصة بناء لك تعال الى طبريا » حين رآني رئيس اللجنة قال ها هو المجرم ! وطلب مني التنازل عن المحكمة العليا قلت لا يجوز ان اتنازل الا بناء على رسالة منكم بمنحي رخصة بناء! بعدها منحونا رخصة على عشرين دونما للبناء، كنا تابعين للمجلس الإقليمي معاليه يوسيف لبضع سنوات، ومرت حوالي عشرين سنة حتى عدنا لنكون جزءا من البقيعة وتم توسيع المسطح ، اليوم يصل عدد سكان هذا الحي الذي يطلق عليه البقيعة الغربية حوالي 1000 نسمة، حاولنا ان نسمي المنطقة قرية مخول لأننا اسسناها ولكن هناك من اعترض من ابناء عائلات اخرى ، وتم الإقتراح ان نسمّيها (انتصار) ولكنه رفض رسميا الى ان استقرت التسمية على البقيعة الغربية ، ويقول السيد مخول«عملت لفترة طويلة في فلاحة الأرض فكانت الفاكهة التي تستخرج من هنا مضربا للأمثال كذلك التبغ الذي زرعناه ، ويقول في العام 2002 جاء عندي كامل عصام حسين مدير قسم المعارف في شعب والمدرس عدنان فاعور من شعب فدعواني الى يوم تكريم المعلم كان هذا اليوبيل الذهبي لإعادة فتح مدرسة شعب حضره المئات وكانت هذه مناسبة بعد نصف قرن ان ارى المعلمة سميرة التي حضرت هي الأخرى ، كدت أبكي لهذا التكريم ، أهدوني صينية نحاس عليها اسمي واهديتهم صورة لطلاب الصف الأول الذي افتتحته ، كانت عندي صورة صغيرة فنسخت منا ثلاث نسخ مكبرة نسخة لي ونسخة لكامل العصام ونسخة للمجلس المحلي في شعب .

الاستاذ الشيخ علي محمد ابو ريا (سخنين)، معلم في شعب زمن الانتداب البريطاني، واستأنف عمله في المدرسة بعد عام 1952

الاستاذ نعيم مخول من قرية البقيعة، نفي من قبل الحاكم العسكري الى قرية شعب، ففتح المدرسة عام 1952

الاستاذ منيب فاعور معلم في مدرسة شعب زمن الانتداب البريطاني.

الاستاذ خالد ابراهيم رضوان ابو الهيجا، معلم في مدرسة شعب زمن الانتداب البريطاني

الاستاذ نجيب عبد الحليم الطيار من شعب، معلم في مدرسة الدامون، 1942

تعليق الاستاذ نعيم مخول الذي فتح المدرسة في كنيسة الكاثوليك في تاريخ 1 / 9 / 1952
بعد أربع سنوات من قيام دولة اسرائيل.

في الصورة، طلاب مدرسة شعب من مختلف الصفوف، تم التعرف على الطلاب: أحمد سعيد بقاعي، ياسين محمود فاعور، فرج كامل شعبان، حسن كامل شعبان، عبد الحميد فارس، فاطمة محمود ياسين، سهام فضل خوالد، امينة علي سعدة، حورية قاسم أبو ضعوف، جمال سعيد بقاعي، مها سعيد بقاعي، أحمد حسن زعير، رشدية منيب بقاعي، أحمد منيب بقاعي، عبد الرحمن بقاعي (الصمد)، محمود بقاعي (الصمد)، زيدان ظاهر خوالد، صالح حسين حميد، عمر حسين حميد، نوال سعيد بقاعي، مازن شفيق بقاعي.

15

الفصل الخامس عشر

الأجداد فخر الأحفاد - منارات شعبية

15 الفصل الخامس عشر

الأجداد فخر الأحفاد - مَنارات شعبية

لقد انجبت قريتنا شعب عبر تاريخها المشرّف عددا من الشخصيات الهامة والمرموقة والتي تركت بصماتها، وكان لها تأثير هام على المسيرة التاريخية للقرية في شتى المجالات: الدين، العلم والتعليم، الادب والشعر والنضال الوطني والسياسي. ففي مجال الدين وعلومه والعلم والتعليم تبوأت شعب مكانة بارزة. وقد اجمع كبار السن على أن الفضل في ذلك يعود إلى شيخين جليلين كان لهما ابلغ الأثر والباع الطولى في هذين المجالين وهما:

1. الشيخ عبد المَلَك الشيخ محمد

في جميع الوثائق التي اطلعتُ عليها والتي ورد فيها اسمه يُعرّف كالتالي:» هو فخر العلماء الكرام ونخبة الفضلاء الفخام الشيخ عبد الملك افندي الشعبي ابن المرحوم الشيخ العلامه محمد افندي الشعبي ابن المرحوم العلامه الشيخ يوسف البخاري الأصل الشعبي بلدًا والشافعي مذهبًا».

ينتسب إلى عائلة من العلماء في الفقه والشريعة، والده محمد الشعبي ووالدته عائشة بنت الشيخ حسين يزبك، وجده الشيخ يوسف وشقيقه الشيخ احمد جميعهم علماء وفقهاء. ولهذا السبب اطلق على العائلة اسم عائلة العالم او عائلة «يزبك» وهو الاسم العام للعائلة. ويزبك كلمة تركيه مركبة من كلمتين «ياز» وتعني ورق «وبيك» وتعني سيّد، وسيد الورق هو العالم. تضم العائلة عددًا من الافخاذ: الشيخ محمد الشيخ يوسف وآل يزبك. وفي سجل الاحصاء السكاني زمن العثمانيين عام «1908» تظهر هذه الاسماء.

تاريخ ميلاد الشيخ عبد الملك مجهول، أما وفاته فكانت في عام «1880» في هذا العام ولد الشيخ مطلق ابراهيم الشيخ محمد، الذي كان يذكر انه ولد في نفس العام الذي توفي فيه الشيخ عبد الملك.

في اواسط القرن التاسع عشر ارسله والده إلى مصر ليدرس في الأزهر الشريف. مكث هناك اربع سنوات ينهل من علوم الازهر، تخرّج ونال الشهادة الأزهرية. بعدها عمل مدة

في الازهر. ثم عاد إلى فلسطين إلى مدينة عكا ليعمل مدرسا في المدرسة الدينية الأحمدية. ثم تسلم منصب قاضي عكا الشرعي. ثم عاد إلى مسقط رأسه شعب ليسكن في داره الكبيرة التي كانت تسمى «السّراي». وفي القرية تتلمذ على يديه مجموعة من المشايخ من ابناء القرية الذين قاموا بدورهم بفتح كتاتيب لتعليم الصبيان. وهذا الأمر يفسّر لنا وجود الأغلبية من ابناء القرية ممن كانوا يجيدون القراءة والكتابة منذ القرن التاسع عشر.

انجب الشيخ عبد الملك اربعة ابناء وست بنات: احمد، فياض، سليم والشيخ محمد رفيق. أما البنات فهن حنيفة والدة الشيخ اديب محمد بقاعي من الدامون، ولبيبة والدة عزيز نور من مدينة عكا والبنات الأخريات هن وسيلة، فهيمة، نجية وزهية. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ محمد الشعبي والد الشيخ عبد الملك كان قد انشأ في مدينة عكا مسجد الرمل (الجرينه) ايام حكم ظاهر العمر للمدينة (1750–1775) م. وان اصدق وثيقة تاريخية تؤكد ذلك, الكتابة المنقوشة على حجر ما زال مثبتا فوق الباب الرئيسي للمسجد كتب عليه: «يا مسجدا انشأه محمد الشعبي طامع في عفو مولاه الكريم مغفرة من غير مانع وينال في دار التقى بجوار الحق....».

ويشار إلى أن الشيخ محمد الشعبي اوقف الكثير من املاكه في عكا لصالح الوقف الاسلامي ويعرف هذا الوقف ب (وقف الشعبي) وفي سوق عكا بجانب مسجد الرمل لافتات تشير إلى هذا الوقف.

2. الشيخ محمد رفيق

اسمه مركب «محمد رفيق» بن الشيخ العلامه عبد الملك بن الشيخ العلامه الشيخ محمد الشعبي بن الشيخ العلامه يوسف البخاري.

ارسله والده إلى مصر ليدرس في الازهر الشريف. فتخرج ونال الشهادة الازهرية. وقد حدّثني الاستاذ عبد الرحمن مصطفى الخطيب الذي كان قد زار ابناء الشيخ محمد رفيق في القاهرة بأنه رأى الشهادة الازهرية وقد وقع عليها ثلاثون شيخا ازهريا.

عند عودته إلى فلسطين سكن مدينة عكا وعمل مدرسا في المدرسة الأحمدية ثم شغل منصب قاضي منطقة عكا ومأذونها الشرعي. وفي العام 1942 اصبح مأذونا لقرية شعب والقرى المجاورة لها خلفا للمأذون الشيخ محمد صالح قاسم سعيد من قرية نحف.

في العام 1948 هُجر كباقي ابناء قريته، إلى لبنان، وسكن احد المخيمات. علم بالأمر صديقه وزميله العراقي والذي كان ابن حلقته كما يقول الازهريون، فبعث له راجيا قدومه إلى العراق. فانتقل الشيخ رفيق إلى الموصل، وهناك درّس علوم الفقه والشريعة ثم اصبح قاضي قضاة الموصل إلى أن توفي في سبعينيات القرن الماضي ودفن في الموصل.

وفي مجال الشعر والادب، برز في شعب شاعران شعبيان أحيا حفلات الاعراس في القرية والمنطقة هما: محمد خليل طه ويوسف علي حسون.

الشاعر: محمد خليل طه: المشهور ابو خليل الشعبي او محمد آمنه.

ولد سنة 1883 وتوفى عام 1968م. كان من الشعراء الشعبيين المشهورين والذي يحسب له الحساب في المنازلات والمحاورات الشعرية، وقد شهد العديد من الشعراء الذين عاصروه امثال: ابو السعود الاسدي وابو غازي، وتوفيق الريناوي ابو الامين، وشقيقه محمد ابو عاطف، وقد شهدوا بأنهم تعلموا الكثير من ابي خليل.

وهذا الشاعر الشعبي احمد العتيلي المعروف بأحمد العميّا من طيرة حيفا واخواله من شعب، كان قد نظم قصيدة يذكر فيها جميع الشعراء الشعبيين في عصره. ومما قاله في زميله ابي خليل الطه:

ابو خليل باعو طويل بحبال المرسى ما بنقاس
ساكن شعب أهل الادب صاحب طرب عنده نوماس

معظم شعر ابو خليل للاسف ضاع، ولم يدون منه شيء باشتثناء بضعة ابيات من قصيدة نظمها يوم نسف قرية شعب من قبل الانجليز عام 1938:

كلب الاثر ياما هدم بنيان واخلى الدار العامرة من اهاليها
وبدار ابو فاعور المكرمة داير الفنجان ناخت على الغبرة وهدت زواييها
ومختارنا اصبح مستوطن جبل زكان لا حيط واقف ولا سقف يحميها
ودولة بريطانيا امكر من الثعبان وكلاب الاثر الله يقطع تواليها

وهناك بضعة ابيات من العتابا حفظها معاصروه ونقلوها إلى من جاء بعدهم وما زال البعض إلى ايامنا هذه يحفظون تلك الابيات:

اوف

كل الشعر مطبوع في راسي وبنظم الفن في عندي فراسي
علوّا مات فداني فراسي وما قالوا بو خليل ختير وشاب

وفي قراءة أخرى للبيت

بابور الفــن علميــنا فـــراسي ونظم الشعــر بلـزملـو فــراسي
يا ريتـو مـات فـداني فـــراسي وما قالوا بو خليــل انحنى وشـاب

....

فرد نظـرة إلــى البـاري شخصنـا وحسّـن خلقنـا وحسـن شخصنـا
اميــركا تمـدنت واحنـا شو خصنا بقـص شعـورنا وقـصر الثيـــاب

....

انا محمد بو خليــل اليـوم بسماي طاعـت لـي الانـس ولجان بسماي
سألتك يا اله العـــرش بسمـــاي تحفـظ لـي خليل زيـــن الشباب

....

شعب العـامرة اهلـك بنـــوك على هـــام المجـد رفعـوا بنـوك
الـــك في قبـة الرزقـا بنـوك تقـرضي كـل دولات العـــرب

....

غـــدا حفـــلي بهضيفـــان ابهـــى والي صــوت وصـــل لبـــلاد ابهى
وباســـم المنتـــهى يا صـــاح ابهى مقيـــم بحبـكم حتـــى الحســـاب

....

إلي صــوت وصــل ديـــره جنين غـــدا حفـــلي بهالليـلة جنيـــــنه
إنْ سمع شعري ايا شاعـــــر جنيــن قبــل مـــا يـــولد بينطــق عتـــاب

....

انــا دارز عنـــول الفـــــن درزة تَحيّــك لـــك مـــن الالمـــاز درزة
مسلم مع مسيحــــــــي وكل درزي نحن اخوان من صلـــب العـــرب

....

صـــار لـــي بالعتـــابـا نصف قرن وكـــل ما كبرت كل ما اصلـب قرني

ذا كان الديــر لبو سعــود قــرني　　انا اللي رفعــت راسي في شعــب

....

يا ابن شعــب يــا اســد جســورا　　ومــن القــرآن علــى بالك جَسوره
واذا بيتــك مــا فيه جســورا　　واســس تلقــاه علــى راسك قلب

والقصيدة التالية رواها السيد ناصر عطا طيون كان قد احتفظ بها مكتوبة والده جار الشاعر ابو خليل.

اوف

انزلت بحر القصيــد اللــي موجاته كبار　　ومواج هذا البحــر اعلـــى من الطودِ
خفت الغرق والهلاك ناديت يا ستــار　　دعني إلى ربوعنا نحو الحمــى عــود
رد الأله الكريــم الــواحــد الجبــار　　يا ابن ادم محافــظ واعرف عهــودي
اكرم اباك الذي يمكـــن يصير ختيــار　　بعد الفتـــوة فيلــزم مبرك قعــود
ياما جنى لك وقدم لــك مــن الاثمــار　　ياما بنى لــك عمــار المجــد عقود
واكرم لامـــك لانه بليــلها ونهــار　　تسعــة شهــور برحمهــا كنت موجود
سنتين عزنودهــا عــالميمنــه ويســار　　تشرب حليبها النقي من داخــل نهود
وان كان مرة مرضت تبكي دموع غــزار　　وتقــول يــا خالقــي وفق لي مولودي
ومن بعد هذا فحافظ على حقوق الجــار　　الجار للجـــار مثــل الاخ معـــدود
الجار مثل الاخو قال النبي المختـــار　　وهــذي الاحاديـــث بالايات مسنود
وقت الحرث والزرع اوعك قلب الحجار　　اللّه تعالى امر في حفــظ الحـــدود

في العام 1959 كانت فرحة الشاعر « ابو خليل « لا توصف , حيث منّ الله عليه وعلى العائله بلم شمله مع ابنه وحيده فلذة كبده « خليل « , الذي كان هجر سنة 1948 من الوطن الى الاردن و من ثم الى لبنان. و بعد غياب طويل عن الوالد والزوجه والأهل عاد الى حضن العائلة. و قد كان للشيخ الفاضل «لبيب ابو ركن» ابن قرية عسفيا الكرمليه كل الفضل بتحقيق حلم العوده .

فقام الشاعر « ابو خليل « بنظم قصيدة لرد الجميل للشيخ الجليل لبيب ضمنها شكره وعرفانه و الصفات الكريمه التي يتحلى بها الشيخ .

ابدأ كـلامي بمـدحك يـا نبي الحبيب　　صلوات مني إلك كل وقت اهديهـــا
كلما طلعت شمس وكلما نـوت تـغيب　　كلما شقّ الفجـــر وضوّى لياليهـــا
من بعد هذا احيـــي ابن الركن لبيـــب　　يا ابو حسين معـــروف بكــل نواحيها
فخر العروبه مفرّج كـل أمــر صعيـــب　　عند الشدايد بتفـرّج أهـــاليهـــــا
من عائلة مســـــك و ريحة طيـــب　　بني ركن للبنيان شـــدوا زواييـــها
الله يجعل مسكنـــك جـــدا قريـــب　　جوار النبي شعيب بجنـــات عـــاليها
بجنة عـــدن و بكـــون لك نصيـــب　　على من دخلها من أهل الخير يرضيها
يا ابو حسين تمنيتْ لـك هالوقت يطيب　　بوجودك انت يا بدر للأفق ضاويـــها
و اللي قاصـــدك مـــا ظـــن أمله يخيب　　تفرّج همومه و حياته القاسيه تجليهـــا
يا ابن الركن يسلم ركنكم و مــا يغيـــب　　ويضل سالـــم بأيـــامو و لياليهـــا
يا ابو الوجه المنير فايق ع الأميـــر شبيب　　وأشهر من ابن مالك في أرض شاميها
يا حسن يوسف ابن يعقوب بالترتيـــب　　واخوانك احد عشر و انت مْحلّيهـــا
يا عمر يا فاروق يا حصـــة الغـــريـــب　　حكايا العدل عنـــك الناس تحكيهـــا
يا فارس السلمان بأفعـــالك عـــجيب　　ياما نصرت النبي باليمـــن و ضواحيها
جدك الملك نعمـــــان فرع الطيـــب　　أشرف ملوك الأرض أربع نواحيهـــا
لولا وجودك بكرمل ما فـــاح ريح الطيب　　ولا لاحت غصون الشـــجر بنـــواحيها
يسلم وجودك الينا و رسمـــكم ما يغيب　　يا كرمل الركـــن و عهودك توفيهـــا
بوجهك و بوجه بو كمال هالـنجيـــب　　بدرين كامليـــن في الدنيا و نواحيها
من بيت جن العذيـــه والبقيـــعه و الزّيـــب　　ومن كابن المعـــدي بتشهد له أهاليها
ينادوا بذكـــر المـــحترم ابن الركن لبيب　　شيخ المشايخ بقاصيهـــا و دانيـــها

الشاعر الشعبي محمـــد خليـــل طـــه « ابو خليل الشعبي»

الشاعر: يوسف علي حسونة- ابو العلاء

حادي فلسطين وشاعر الثورة الفلسطينية

1928 -1979

يقول عماد يوسف حسونة ثاني انجال الشاعر يوسف: « أن جذور الاسرة تعود إلى قرية كفر مصر قضاء بيسان, وان اسم الشاعر هو «يوسف علي حسونة»، والده ابن عم لآل الزعبي الذين ما زالوا يعيشون في كفر مصر حتى اليوم. مع اختلاف الكنية من (حسونة) (إلى حسون), فقد تسبب فيه موظف في وكالة الاونروا، كان يسجل اسماء اللاجئين في لبنان. تم تسجيل الشاعر يوسف بمعزل عن والده واخوته كونه كان متزوجا، فسجل الكنية (حسون) بدلا من حسونة، صار معروفا ب (يوسف حسّون). وعن رحيل الاسرة من كفر مصر إلى شعب يقول عماد يوسف حسون: «توفى جدي لوالدي (يوسف حسونة) في كفر مصر ودفن فيها. ورحل ابنه علي (والد يوسف)- مع والدته عايشة أبو نصرة (زبيدات، سخنينية الأصل) وشقيقته حفيظة وحطّوا رحالهم عند الأخوال في سخنين ثم انتقلوا بعد ذلك الى قرية شعب». وفي شعب تزوجت الأم من محمد عبد الرحيم ذياب الملقب بالزمّار وانجبت منه أحمد وسعيد ونوخة. وعاش ابنها علي وشقيقته حفيظة في كنف زوج الأم الى أن تزوجت حفيظة من علي عبد الرحيم ذياب. أما عن سبب قدومهم إلى شعب دون غيرها, فمن المعروف أن شعب كانت من اغنى قرى المنطقة وكان يؤمها الكثير من القرى المجاورة والمناطق البعيدة من صفد وجنوب لبنان وغزة وغيرها.

وبما أن علي حسونة كان وحيدا لا والد له ولا اقارب اطلق عليه سكان القرية لقب (القاروط) فاشتهر بهذا الاسم «علي القاروط». تزوج إحدى بنات القرية من عائلة الحرامي هي شقيقة احمد عبد الله الحرامي المعروف (احمد دلة) وهي نجمة العبد الله او نجمة دلة. وقد وهبه قطعة ارض في شعب ليبني له بيتا، وما زال هذا البيت قائما إلى اليوم وتسكنه عائلة محمد عبد فارس. وفي عام 1928 رزق ب (يوسف). تلقى يوسف حسون دراسته الابتدائية حتى

الصف السابع في مدرسة شعب، التي انشئت اواخر العهد العثماني، واقبل بنهم على مطالعة كتب التراث الشعبي مثل تغريبة بني هلال، سيرة عنترة بن شداد وغيرها. ومما يروى في هذا المجال على لسان نجله عماد انه نزل وابن عمته إلى مدينة عكا وباع بقرة تخص ابيه، واشترى بثمنها كتبا كان يعكف على مطالعتها. برزت موهبة يوسف حسون وهو في ريعان الشباب، وقد تشربت روحه في ايقاع الزجل والمواويل والعتابا والميجنا في وقت مبكر. كان يتنقّل بالقرى المجاورة من عرس لاخر يستمع وتلتقط ذاكرته تلك الايقاعات. تأثر بالحركة الصوفية (الطريقة الشاذلية) التي كان لها اتباع في منطقة عكا وفي شعب ومن اولى القصائد التي ذاع صيته من خلالها قصيدة يمدح فيها شيخ الطريقة الشاذلية (الشيخ الهادي اليشرطي)، كما كان يصنع الة موسيقية تشبه الربابة كان يعزف عليها لحنا يصاحب شدوه.

ذات يوم في عام 1942 وهو لم يزل يافعا في الرابعة عشرة من عمره زجوا به في عرس كبير شارك فيه شعراء كثيرون، كان على رأسهم الزجال الشاعر الفلسطيني الكبير مصطفى يوسف البدوي المعروف بابي سعيد الحطيني، يومها وقف الشاب يوسف حسون ليغني، فتساءل الناس ماذا يمكن أن يقول هذا الصبي امام اولئك الشعراء الكبار، فغنى حسون وقال بعد جرة الاوف:

حبيبي قد ما يبعد بعيده   نغم كل ما خلصت منهُ بعيدهُ

ضحيّه أن كان لازملو بعيده   انا ضحية عيونه ولهداب

فقام الحطيني وقبّله وقال لعشاق الزجل: «أن الزجل الفلسطيني بخير»، وشهد له بالكفاءة وتنبأ له بمستقبل هام في الشعر الشعبي، وصاحبه باحياء الاعراس ومع الأيام اطلق عليه اسم شاعر الشاغور.

والشاغور هي منطقة في الجليل نسبة إلى جبال الشاغور التي ينحصر بينها وبين جبل

طرعان سهل البطوف الممتد من جنوبي قضاء عكا إلى صفوريه، وكانت هناك منذ اواخر العهد العثماني ناحية تعرف باسم ناحية الشاغور قضاء عكا تتألف من القرى: مجد الكروم، البعنة, دير الاسد، نحف، الرامة، كسرى، كفر عنان، فراضيه، ياقوق، المغار، عيلبون، دير حنا، عرابة، سخنين، ساجور وشعب. تزوج يوسف حسون مرتين، في المرة الاولى تزوج من فتاة لبنانية اقام حفل العرس في شعب حضرها كبار الشعراء واهل العريس آل حسونة وزعبي من كفر مصر وجماهير غفيرة من شعب والمنطقة، تخلل الحفلة سباق الخيل وكانت اشبه بمهرجان ضخم. لم يوفق في زيجته الاولى وحصل انفصال بين الزوجين بعيد النكبة.

في العام 1948 هُجر مع معظم سكان شعب إلى لبنان، وهناك تزوج للمرة الثانية من فتاة شعبية هي نايفة ابنه الحاج حسين فاعور التي انجبت له اولاده بهاء،عماد وسامح. أما ابنه البكر علاء فهو من زوجته الاولى.

أن يوسف حسون قال الكثير من الشعر الشعبي في الفترة بين عامي 1942 تاريخ الاعتراف به كشاعر واعد من قبل اكبر شعراء الزجل الفلسطيني وعام الخروج من فلسطين في صيف 1948. لكن هذا الشعر لم يوثق حتى من جانب صاحبه لكن الامر الثابت هو أن الشاعر الشاب وكان في العام 1948 في العشرين من عمره قد قرن القول بالفعل والنظرية بالتطبيق، فانخرط في قوافل المجاهدين من ابناء فلسطين، وشارك خصوصا في المعركة البطولية التي خاضها ابناء حامية شعب ودحروا العدو الصهيوني واستردوا قرية البروة التي كانت قد احتلت في الثلث الثالث من ايار 1948 وتعقبوا فلول العدو حتى تل العياضيه إلى الشرق من عكا.

ولما كان يوسف حسون قد حاز شهره في شعب وعكا والقضاء وشمال فلسطين كشاعر شعبي، فأنه وجد له مكانا بين شعراء الزجل في جنوب لبنان والبقاع وفي وادي بردى، يضاف إلى ذلك انه كان ينظم القصيده المقفاه وكان يلقى الترحيب من اصحاب الصحف والمجلات مثل جريدة «الاشتراكية» التي كانت تصدر في دمشق، ومجلة «بنت لبنان» و «بنت العرزال» ومجلة «الثأر». وقد نشر فيها بعض قصائده ابتداء من عام 1949. كما قدم اشعارا وقصائد شعبية من داري الاذاعة اللبنانية والسورية مثل «برنامج الطلبة، برنامج الريف، برنامج الجيش السوري». وقد حصلت مؤسسة فلسطين للثقافة على اثر مطبوع للشاعر وعنوانه:» باقتان من قريض وزجل»، قدم له الاستاذ حسين سلمان مؤسس مجلة «بنت العرزال» جاء في التقديم:» ونحن اذ نقرا ما كتب شاعرنا العربي اللاجئ في هذا الكتاب الصغير بحجمه الكبير بمحتواه، لا يكفي أن نشاركه الأسى على ما ألم به وباخوانه- اخواننا اللاجئين العرب الفلسطينيين في محنتهم التاريخية الكبرى. أن من الغبن أن نمر بابيات شعره مرور عابر سبيل، لذلك ادعوكم باسم الوطنية لاستيعاب ما يرمز اليه هذا الشاعر الجريح في قصائده التي سلخ ابياتها من صميم الواقع، فجاءت معبرة اصدق تعبير عن روحه الثورية الوطنية وعن ادبه وفنه في آن واحد».

حين تأسست اذاعة فلسطين في القاهرة عام 1964 بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينيه برئاسة احمد الشقيري، سافر يوسف حسون إلى مصر لغايتين، الاولى اكمال دراسته الجامعية والثانية اطلاق صوته من الاذاعة. ولقي ترحيبا من مدير الاذاعة انذاك المرحوم خالد الفاهوم. وسمع الفلسطينيون في اماكن اللجوء صوت يوسف حسون شاعر العتابا والمعنى والشروقي في برنامج (فلاحين بلادنا) الذي قدم منه خمسا وستين حلقة, وبرنامج (ابو عوده).

عاد من مصر إلى لبنان مسلحا بالشهادة الجامعية في الادب العربي وبخبرة غنية في العمل الاذاعي واعداد البرامج التي تشد المستمعين ولذلك دوّى صوته الفخم من صوت فلسطين- صوت الثورة الفلسطينية من دمشق, عبر البرنامج المشهور (غنى الحادي) الذي قدم منه (104) حلقات, ومطلع البرنامج:

غنى الحادي وقال بيــوت — بيــوت غنّاهـــا الحادي
سدوا الدرب منين افــوت — افوت واقـــدر بعنـادي
فوق التل وتحت التـــل — بين الــوادي والـــوادي
مين تسأل عنـــا بتنــدل — بتلقاني وتلقـــى اولادي

وكرس الشاعر برنامجه لخدمة القضية فكان يستعرض الاحداث والمواقف ويوميات القضية الفلسطينية شعرا، كما في قصيدته الشهيرة عن رئيسة وزراء إسرائيل التي قالت عن الشعب الفلسطيني:» الكبار سيموتون والابناء سوف ينسون. ثم عادت لتقول بعد انفجار الثورة في الفاتح من يناير 1965: انني اشعر بالنار تشتعل فيّ كلما ولد طفل فلسطيني». فأطلق حسون كلماته مدوية ردا على مائير:

في مرة قالـــت مائيــر — كلمــة عنـــا بتعنيهـــا
كل ما يخلق طفــل صغير — نـــار وبتشعـل فيهـــا

غنى حسون من منفاه للجليل والساحل ولجبال فلسطين وكل مدن وقرى الوطن ليسمعها الاهل في المخيمات والارض المحتلة وليسمعه المقاتلون في مواقعهم. فلم يكن شاعرا تقليديا بل كان فنانا سياسيا مناضلا ملتزما بقضيته الفلسطينية، فغنى للفدائي وللبندقية للمعتقلين والصامدين وللشهداء، كما غنى للامة العربية والحركة الوطنية اللبنانية، غنى للثورة في العالم وللشعوب المناضلة، أنشدَ لايران وثورتها وقد اعجبت اشعاره الملايين. وكان صاحب مدرسة في الفن الغنائي الشعبي واحد اعمدة الغناء السياسي الملتزم.

كتب يوسف حسون كلمات نشيد فلسطين عام 1955 وقد اذيع هذا النشيد وعمم رسميا على مدارس الاونورا في لبنان ومن كلماته:

شبـــاب العروبـة هيـــا بنـــا — إلـــى المجـد نبـــني ونعلي البنا

فهـذي فلسطيـــــن تشكو العنا ‏ ‏ فامـــــا انتـــــصـــار واما فنـــا
فلسطين لبيك نحـــن الفـــدا ‏ ‏ وللــــــثـــأر ارواحنـــا والـــدما
فويل لمـــــن شردوا الابـــرياء ‏ ‏ فميعادنـــا بالتـــــلاقي دنـــــا
فلسطين لبيـــك نحـــن الشباب ‏ ‏ إلى الثـــار نمـضــي لسنـا نهاب
نجوب الهضاب ونرقى الصعاب ‏ ‏ بجمـــر المـــواضي وسمـــر القنـــا

ولعل اشهر قصائد يوسف حسون قصيدته «مرسال فلسطين» من نوع الشروقي التي كتبها وهو على ظهر السفينة يهم بالرحيل عن الوطن عندما ضاعت فلسطين وجهها إلى زعماء سبع دول عربية وهي قصيدة عتاب لهؤلاء الزعماء وهم:

عبد الله الاول ملك الاردن
فاروق ملك مصر
فيصل ملك العراق
عبد العزيز آل سعود ملك السعودية
الامام احمد امام اليمن وحاكمها
شكري القوّتلي رئيس سوريا
بشارة الخوري رئيس لبنان

وقد تم توقيف الشاعر ومساءلته من جهة الامن اللبناني .
كان يشارك في العديد من المهرجانات العالمية والعربية مثل: مهرجان برلين 1977، مهرجان قطر، مهرجان رام الله قبل العام 1967 ومهرجان الجامعة العربية، ومن اجل فلسطين تعاون مع مطربين لبنانيين منهم نصري شمس الدين وسميرة توفيق وفايزة احمد، وسعاد هاشم وسمير يزبك وفهد بلان وغازي الشرقاوي ومع العديد من الملحنين منهم صبحي ابو الغد، عفيف رضوان، وزكي ناصيف.

بالاضافة إلى انشغاله بالشعر والقضية الفلسطينية الا انه عمل في مجال التعليم فبعد عودته من مصر عمل معلما فمديرا تعاقب على ادارة ثلاث مدارس.

وفي 24 تشرين الاول عام 1979 توقف قلب الشاعر بعد معاناه وصراع مع المرض عن عمر يناهز الواحد والخمسين عاما تاركا تراثا كبيرا، وبعد أن أدى رسالته الشعرية والسياسية بامانة واخلاص.

وفي ذكرى الاربعين اقيم مهرجان تأبيني ضخم، شارك فيه كبار شعراء العتابا والزجل اللبنانيين مثل: رفعت مبارك، طليع حمدان، اسعد حربا، علي حليحل، علي همداني. وبعد مراسم دفنه وقف فوق ضريحه شاعر العتابا الاول رفعت مبارك الذي كان محاوره العنيد في العتابا المرتجله وقال:

«مع من نتحاور يا ابا العلاء، ماتت العتابا بعدك» ويرى فيه انطوان كرباج الممثل اللبناني

المعروف انه شاعر العتابا الاول في لبنان، وقد وصفه طلال سلمان رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية واطلق عليه لقب فارس العتابا.

لقد عبر يوسف حسون عن مأساة شعبنا بالكلمة الصادقة الامينة التي يفهما الفلسطيني البسيط وغنى لفلسطين كما انه لم ينس أن يغني للحب والحياة والافراح.

أما في مجال النضال الوطني والسياسي, فيسجل التاريخ الفلسطيني عامة والشعبي خاصة بمداد من ذهب لمسيرة عدد من رجال شعب ابرزهم:

ابو اسعاف- قائد حامية شعب فـي سطور [105]

نص حركة التحرير الوطني الفلسطيني في نعي المجاهد القسامي إبراهيم الشيخ خليل (أبو إسعاف) في

تاريخ 17 /12/ 2000.

– ولد المجاهد القسامي البطل ابراهيم علي الشيخ خليل عام 1915 في قرية شعب قضاء عكا.

– التحق يافعا بالمجموعات الجهادية التي نظمها الشيخ عز الدين القسام.

– شارك في ثورة 1935–1939.

– كان له دورٌ قياديٌ في ثورات شعبنا المتكررة.

– شارك في ثورة الكيلاني في العراق والاشمر في سوريا.

– كان مسؤولا عن لجنة لواء الجليل وقائدا لحامية شعب عام 1947–1948.

– ساهم في تنظيم مجموعات العمل الفدائي بعد النكبة وقبل انطلاقة الثورة الفلسطينية في اول كانون الثاني يناير 1965.

– ساهم في العمل الفدائي بعد انطلاقة الثورة.

– عضو في المؤتمر الوطني الفلسطيني.

– تميز بمواقفه الثابتة والراسخة والحازمة اتجاه كل محاولات الاستسلام والتفريط بأي ذرة من تراب فلسطين، واستمر في بذل كل ما يستطيع رغم عجزه الجسدي من اجل مواصلة النضال والجهاد حتى تحرير فلسطين حتى لحظات حياته الاخيرة.

– وافته المنية مساء يوم الاحد 21 رمضان 1421ه. الموافق 17.12.2000.

أما عن تفاصيل سيرة حياته النضالية فاترك له المجال ليحدثكم بلسانه من خلال تقرير صحفي اعدته الصحفية حنين بكر, ونشرته جريدة القدس بتاريخ 18.5.1998 الصفحة الثالثة زاوية تقارير [106].

ابراهيم الشيخ خليل (ابو اسعاف)

1915- 2000

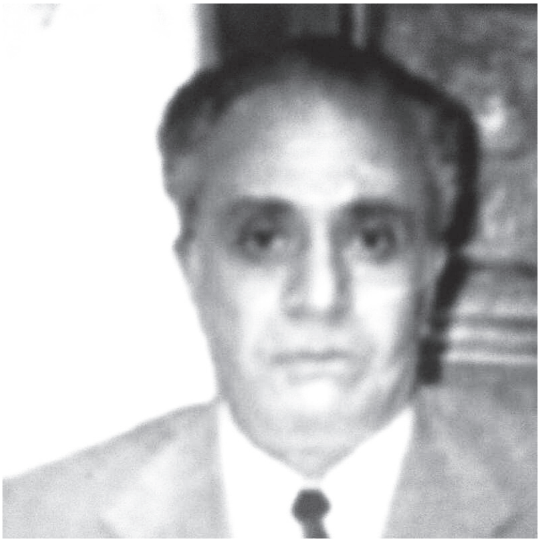

-اشتريت اول قنبلة ب 75 قرشا-

-اوفدني الحاج امين الحسيني إلى مصر لشراء السلاح برفقة صبحي بيك الخضرا-

اسمي ابراهيم الشيخ خليل من مواليد عام 1915, من سكان قرية شعب قضاء عكا. سكنت في قرية المنشية لان لي اخوه فيها.. والتي كانت مملوكة للقوتلي وشمعة ومع كل أسف شمعة باع, أما القوتلي كما الاخرون لم يبع او حتى يفكر بالبيع. كوني فلاحا فقد عملت بمديرية الزراعة الموجودة في المنطقة وكان المهندس اليهودي «انيغوتش» الذي منذ تسلمه بدأ يعامل الفلسطينيين معاملة غير لائقة. لكننا ردينا له الصاع صاعين على معاملته. بعدها طردنا من العمل، وارتحلت إلى حيفا في بداية عام 1935, وعملت في السكك الحديدية، وكان قد بدأ اسم الشيخ عز الدين القسام يتردد على الالسن، وان هذا الشيخ قدم من سوريا، ويلقي محاضرات دينية يحث فيها على الجهاد.. وباعتباري نشأت في بيت اسلامي وجدي كان يعمل قاضيا شرعيا لمدينة شفاعمرو، انشددت إلى حضرته في جامع الاستقلال. بداية سررنا انا ومن معي من عمال السكك الحديدية لمواعظه الجهادية وفضل الجهاد لكن ما ادهشني حقا انه سرعان ما ينتقل من حديث الجهاد إلى منقضات الوضوء، استغربت الامر حقا، وهذه الحالة قد حدثت اكثر من مرة، ونحن كنا صغارا في مقتبل العمر. فانسحبنا من حضور هذه الدروس لما تحمله من تناقضات, وقد اكتشفنا فيما بعد أن له عيونا على باب الجامع وفي داخله، وبعد عدة ايام جاءنا احدهم إلى المحطة وقال لنا: كنتم ترتادون حضرة الشيخ القسام وفجأة انقطعتم، لماذا؟ قلنا مبررنا، أن لا حاجة لنا للذهاب إلى حضرته لانه يبدأ عن الجهاد في الاسلام، وقبل أن يكمل الحديث ينتقل مباشرة إلى

منقضات الوضوء. فابتسم الرجل الطيب وقال: نحن عندنا هناك عيون للشيخ, عندما يأتي الجواسيس نعطيه اشارة خفية ليقلب الحديث رأسا على عقب.. بكل الصدق تقبلنا تبريره وبنفس اليوم في المساء عدنا إلى حضور دروسه. ولم تمر ايام حتى كنا نصلي وراءه في جامع الاستقلال وما زلت إلى هذه اللحظة اتذكر كلمته عندما تساءل قائلا (كيف تعتبرون انفسكم مسلمين واذا جاء جندي وامركم بالقدوم اليه والامتثال لاوامره تسارعون في تنفيذ أوامره، الله سبحانه وتعالى يقول: «العزة لله ولرسوله وللمؤمنين»، بعدما انتهى من الخطبة توجهت جموع المصلين للتقدم منه وتقبيل يديه وانا كما الآخرين.

التعريف بالقسام واستشهاده

توجهت اليه وسلمت عليه ولم اقبل يده، فوجئ من موقفي وشد على يدي انا فهمت من هذه الحركة انه يريدني من اجل غرض ما. وبعد أن خرج تبعته في شارع الناصرة (بحيفا), ونظر إلى الخلف وقال: خليك بعيد مائة متر، والحقني. دخل إلى داره وبقي ينتظر وبابه مفتوح حتى وصلت. دخلت إلى غرفته, ففوجئت بوجود ثلاثة رجال بالداخل وهم: (ابو علي المزرعاوي, الشيخ محمود زعرورة وابو قاسم- بائع الكاز). وهم فلاحون انتقلوا للعمل بمدينة حيفا. جلست لكني احسست أن وجودي ازعجهم خرج المزرعاوي وابو قاسم وتبعهم الشيخ, وسمعت كلامهم وهم بباب الغرفة من الخارج يعاتبون الشيخ القسام ويقولون له :» اصبحت تلملم اولاد اذا ضربوا كفين يسلمونا بسعر رخيص للانجليز», وخرجا فدخل القسام وقال:» اشهد يا محمود زعرورة أن نظرتي بهذا الرجل لا تخيب إن شاء الله». طيب خاطري بكلماته وبعدها خرجت لكني نقمت على المزرعاوي وابو قاسم. ولم يطل الوقت حتى توجه الشيخ القسام إلى الجبال ليهيئ ابناء القرى للقتال عبر خطبه ودروسه ومواعظه. ولسوء الحظ كان احد الذين رافقوه يكنى «ابو احمد القسام» يستريح بجانب مزرعة برتقال لليهود فعلم البريطانيون فحضر عدد من عناصر البوليس ليس بهدف اعتقاله، بل من اجل البلاغ الذي قدمه اليهود، فما كان من ابو احمد القسام الا أن اطلق النار على البوليس وقتل شاويشا وعسكريا. عندها بدأت المعركة والتحقت قوات بوليس بريطانية اضافية بقوة البوليس الاولى، واستشهد القسام يوم 19.11.1935 وكانت المنطقة التي استشهد فيها تسمى احراش يعبد.

وقد قصّ لنا بعض رفاقه الناجين انه عندما هوجم من مجموعات البوليس والتي كانت مؤلفة من انجليز وعرب، خاطب رفاقه بالقول:» اياكم واطلاق النار على العرب» احضروه بعد استشهاده إلى بيته في حيفا وكنت عند بيته، لكن جماعته وخصوصا المزرعاوي وابو قاسم رأوني عدوا لهم. رغم ذلك كنت من جماعة مستقبلي العزاء والمودعين لجثمانه، وكان بيته مؤلفا من غرفتين وصالون امامه فسحه احتشد الناس فيها, وكنت واقفا واذا برشيد بيك الحاج ابراهيم يصل ودموعه على شاربيه فاخذته من يده وادخلته حيث سجي الجثمان, فقرأ الفاتحة وخرج والدموع تنهمر من عينيه. وفي هذه اللحظة انهال الناس على بيت القسام كموج البحر بعدها أخذناه محمولا على الاكتاف وصلينا عليه في جامع

الجنينه، ثم توجهنا باتجاه بلد الشيخ، وكانت الجنازة مظاهرة لم تشهد حيفا مثيلا لها حيث اشترك في الجنازة كل ابناء القرى المجاورة. بعد ذلك شعرت انني منبوذ وبت حائرا، افكر باثبات وجودي امام ابو قاسم. ذات يوم وبمحض الصدفة كنت اتمشى بشارع يافا, واذ بمقهى كله انجليز، قلت: الله جابها بس هذا الامر بده قنبله وبدأت افكر منين احصل على القنبله، كنت اسمع أن واحدا من عمال البحر «القاقون» يبيع سلاحا وقنابل، ذهبت عنده وطلبت أن اشتري منه قنبلة، فسألني ماذا تريد أن تفعل بها؟

بعت جهاز زوجتي

قلت: اريد أن اصيد سمك ولكن كم ثمنها؟ فقال ثمنها 75 قرشا فلسطينيا، انا في هذه اللحظة لم يكن عندي هذا المبلغ، احنا الفلاحين عنا عادة يوم تتزوج المرأة يضعوا لها ظفاير او جهازه، اقنعت زوجتي باخذ الجهازة وبعتها. كان معاشي بسكك الحديد ثلاث ليرات وستين قرشا. المهم بعت الجهازه واشتريت قنبلة، وللامانة لم اكن اعرف كيفية استعمالها. فسألته كيف بدي ارميها؟ فعلمني على كيفية استعمالها وقال لي عندما ترميها خليك بعيد. توجهت في الازقة التي لا تتسع الا لواحد من المشاه، المهم وانا اركض انفجرت خلفي مباشرة واستمريت بالهرب. ثاني يوم صباحا امسكت باحدى الصحف لاقرأ عن خبر القنبلة فكان العنوان «القيت قنبلة في شارع يافا على مقهى كان يرتاده الضباط والجنود البريطانيون، وكان الميجر فلان التقط القنبلة مباشرة وقذفها ويعتقد أن الجاني اصيب».

انا فعلا احسست بانفجار القنبلة خلفي اصابتني خيبة امل وقلت راحوا ال 75 قرشا ببلاش بعدها ذهبت عند «القاقون» لاشتري قنبلة أخرى، قال لي: اذا كنت من الجماعة اللّي رموا القنبلة في شارع يافا قلي انا اعطيك بدون مقابل. فقلت انا اصيد سمك وكان موقفي معه سلبيا لان جماعة الشيخ يشكون به وينزعجون منه، لكنني لم اسمع ابدا ما يبرر المخاوف، اخذت القنبلة وتوجهت إلى جسر (مسميه)، وعندما جاء الباص الذي يقل الانجليز قذفته بالقنبلة ونزلت جاريا باتجاه دكان ابو محمد الارمني وجلست عنده. وفي اليوم الثاني كالعادة كتبت الصحف عن الحادثة وقالت: اقتصرت على اضرار مادية وجرح بعض الركاب. بعدها صدر بلاغ حكومي بفرض جزية على حي الغزازوة لانهم يشكون به، علما ان الحادثة وقعت في حي ماطور مناديلا. وقد كانت قيمة الجزية خمس جنيهات. ثم عدت واشتريت قنبلة بنفس الطريقة وذهبت إلى ذلك الحي وتزامن دخولي إلى الحي مع مرور باص لليهود، فالقيت القنبلة على الباص وهربت، كما ذكرت كنت اعمل في سكة الحديد وطريقي من الحارة الشرقية واذ بأبو علي زعرورة امام دكانة، وقف بوجهي وقال: اهلين يا مرحبا، شو اللي عم تساويه، تعرف اليهود والانجليز ظالمين، والجماعة خايفين انك تعتقل وبعدك باول عمرك وتفشي اسرارهم واحنا كلنا نقدرك.. ومبارح سمعت ما فعلته، احنا شهاده له نحبك ونتمنى نحطك بقلوبنا، هذا الكلام كان سنة 1937 وبعدها سلمت عليه بعناق وجلست بجانبه.

في نفس الليلة قرع الباب واذ بالثلاثة زعرورة والمزرعاوي وابو قاسم ومعهم سلة بصل. دخلوا جلسوا وتحدثنا. افرغ ابو قاسم السلة واعطاني من داخلها مسدسين وطلبوا أن يفرزوا لي جماعة من طرفهم اذا رغبت، فقلت: انا أتدبر امري بنفسي فقالوا على خيرة الله. ثم اصبحنا ننسق فيما بيننا ونتعاون واصبحوا من اعز اصدقائي. بعد فترة اوكلت لي مهمة في درج (القزق) وهو مؤلف من حوالي (200) درجة، كنا علمنا بوجود بوليس يفتش النساء، فطلبت مني القيادة ضربه وكان برفقتي عيسى الخليلي ومحمد ابو عمشه. استطلعت المكان وتسلحنا بالمسدسات، وهاجمنا نقطة البوليس، واستولينا على مسدساتهم، كان يجب أن يذهب كل واحد باتجاه بعد تنفيذ العملية هما ذهبا باتجاه الدرج وانا باتجاه مغاير وانا اركض واذ بامراة واقفة على باب بيتها تقول لعندي يا خوي يا حبيبي، فدخلت ورميت المسدس عندها وخرجت واكملت طريقي.

بعد يومين طلب مني محمد ابو طايع، العبد ابو عمشة وشريف الصيداوي احضار المسدسات التي تركتها في بيت المراة، وما زلت اذكر شجاعتها، اذ صادف توجهي إلى بيتها يوم الجمعة وكان زوجها موجودا، فاوقفت غضبه بان قادته مباشرة إلى عدل الطحين لتخرج منه اربع مسدسات وضعتها بسلة مملوءة بالبصل.

عبد القادر الشيخ باع كيس الطحين وتبرع بثمنه

اخبرنا الاخوه بوجود خمس عشرة بندقية في قرية حوّاسه، هذه الحادثة في العام 1938، فقررنا جمع تبرعات لشرائها. الحد الادنى للتبرع 75 قرشا. وكان المسؤول عنا في هذا الفصل (عارف ابراهيم) من منطقة جنين، فأمرني أن اجمع من احد الاحياء مبلغا يكفي لشراء البنادق. امتثلت للامر وبدأت بالمهمة. مررت في طريقي على شخص اسمه عبد القادر الشيخ, فقال: انتم مش طالعين لفوق؟ قلنا له بلى, قال وانتو نازلين بتلاقوا ال 75 قرشا. فعلا بعد أن فرغنا من الحي نزلنا واذا بعبد القادر يعطينا ال 75 قرشا. على اليمين توجد دكان لواحد يعرفني ويعرف والدي اسمه (ابو صالح) ناداني وقال: يا ابراهيم يا عمي انت بتعرف اني صاحب ابوك, قلت له اعرف، قال لي: بس هذا عبد القادر اشترى مني كيس الطحين اول مبارح ب 70 قرشا واليوم رجعه ناقص وخصمت عليه المصاري بدّوا يدفعها للمجاهدين. قلت له: نحن لا نجمع تبرعات وتابعت طريقي. ذهبت عند الاخ عارف ابراهيم ورويت له القصة فأخبرني أن ابا صالح تبرع بعشر ليرات.

مسؤولية الجبل

لم تطل المدة حتى ابلغني ابو عمشه أن القيادة ارسلت بطلبي، فتوجهت إلى المقر فاستقبلني احدهم مباشرة وقال لي: مبروك، فسألته ما الامر؟ فقال «جاء لأن تتحمل مسؤولية الجبل، ومن الان انت قائد هذا الفصيل». قلت: يوجد قائد فصيل مؤمن وصالح اسمه عارف ابراهيم، فرد عليه ابو عمشه: نحن نريد أن نزود القيادة بقيادات شابه. فبقيت في حيفا حتى تغيرت المهمات الموكلة الي.

إلى الشّام

بعد الجبل جاءني امر بالتوجه إلى الشام، ثم اعلنوا عن قرار التقسيم، فرجعت إلى حيفا، وكانت مهمتي شارع الناصره. كان بأمرتي عشرة مسلحين، لكن لم استمر طويلا بالمهمة، لانه تم تشكيل لجنة في الشام اسمها «لجنة مشتريات الاسلحة». رشح الضابط صبحي بيك الخضره لرئاسة اللجنة، وكان الهدف صحراء السلوم في مصر، لانه يوجد هناك اسلحة من بقايا الحرب العالمية الثانية. وكان الضابط صبحي بحاجة لمساعد له، فاستدعيت من قبل «احمد الامام» وهو من جماعة المفتي الذي يوزع تعليمات سياسية، وكان رجلا معروفا بحيفا. قال لي:» يجب أن تذهب يوم الاربعاء إلى الشام، لان المفتي سيكون هناك». فعلا ذهبت إلى الشام، والتقيت بالمفتي، فأبلغني أن صبحي بيك الخضره طلبني لمرافقته إلى مصر.

شراء السلاح

اصبحت حينها على ملاك جيش الانقاذ، وتوجهت مع صبحي الخضره إلى القاهرة، ثم انتقلنا إلى مرسى مطروح، حيث استقبلنا المحافظ وكان برتبة لواء واسمه سيف الدين ومساعده العميد ربيع فرح. بدأنا العمل فورا، اشترينا اسلحة من بعض البدو وتجار السلاح. واثناء وجودي في مرسى مطروح، جاء الينا سعيد عزيز «ابو رياض» وفؤاد الخوري من صفد ليشتروا اسلحة، فاشتريت لهم صفقة الاسلحة الخاصة بصفد وابقوها عندي.

لقينا من مدير بوليس السلوم تسهيلات كبيرة، وساعدنا في شحن الاسلحة، فأرسلت اول دفعة لابي رياض عن طريق جماعة من الاسكندرية اصلهم من حلب ثم استأجرت باخرة لنقل الدفعة الثانية بعد أن احضرتها إلى منطقة خاصة بالجيش في ميناء الاسكندرية. بعد تحميل الباخره، سافرت إلى دمشق، ومنها مباشرة إلى ميناء صور في لبنان لاستقبال الاسلحة. وقد حضر ابو رياض وتسلّم شحنة صفد، وتسلمت انا شحنة جيش الانقاذ. وكنت قد اشتريت من مالي الخاص «27» بندقية ورشّاشين من نوع «فيكرز» وبندقيتين خارقتين للدروع وارسلتها كلها إلى بلدتي شعب بواسطة عدد من ابناء البلدة كنت قد ارسلت في طلبهم للحضور إلى صور. ثم عدت إلى دمشق للقاء الحاج امين الحسيني في بيت الشيخ تاج الدين بمنطقة «الحلبوني». وقد وجدت عنده فارس سرحان من وجهاء الجليل وبدر الفاهوم قائمقام عكا, وحضر اثناء وجودي وزير الدفاع السوري انذاك «احمد شرباتي». وبعد خروجه اراد المفتي أن يعطيني «450» جنيها ثمن الاسلحة التي اشتريتها لقريتي شعب, لكنني رفضت، وتوجهت مع الفاهوم بسيارته إلى بيروت ففلسطين.

حامية شعب

استقبلني رجال القرية عند وصولي إلى شعب، وكلفوني بقيادة حاميتها. قمت بتوزيع الاسلحة، وبدأت ومن معي بتحديد المواقع واماكن الحراسة، وسرعان ما بدأت المعارك.

احتل اليهود قرية البروة فنزح اهلها إلى قريتنا القريبة منها. ارسلت بطلب النجدات إلى سخنين ومجد الكروم ونحف فلبى أهالي هذه القرى النداء، وتجمعت لدينا في شعب قوة جيدة. فقدت الهجوم على البروة لاستردادها من اليهود، وساعدتنا مجموعة من جيش الانقاذ، نصرنا الله وتمكنا من تطهير القرية. عدت إلى شعب وبقيت قوة من جيش الانقاذ في البروه لكنها عادت وسقطت في اليوم التالي بيد اليهود. بعد ايام قليلة احتل اليهود الدامون وتل كيسان. جاء شاب من صفوريه اسمه «مفلح ياسين» مرسلا في طلب النجدات لتطهير الدامون وبالفعل قمنا بنجدة الدامون وشاركنا شبابها من عائلتي البقاعي وهواش في طرد اليهود منها، ثم عدت مجددا إلى شعب في حزيران 1948. وفور وصولي إلى القرية علمنا أن اليهود يهاجمون قرية ميعار فخرجنا لمواجهتهم ولكننا لم نفلح كثيرا هذه المرة، فقد كانت الحملة باتجاهين وهدفها ميعار وشعب، فانسحبنا إلى شعب وسقطت ميعار. ثم عقدت الهدنه بعد ذلك فحضر مراقبو الهدنه إلى شعب يصحبهم ضابط سوري «هشام العظم» من جيش الانقاذ. لكن اليهود خرقوا الهدنه وبدأوا باطلاق النار من مدفع رشاش أعد على إحدى التلال فنظر اليّ هشام العظم وقال «اطلعوا احتلوه».

غنيمتنا في متحف دمشق الحربي

رسمت خطة مع عدد من افراد الحامية واردت قيادة الهجوم بنفسي، فرفض يوسف الشيخ خليل «من البروه» ومحمود العرابي. واخيرا استقر الرأي على أن يقود الهجوم «دخل الله طه اليوسف» ومعه ثلاثة تسللوا إلى موقع الرشاش وقتلوا ثلاثة من اليهود وهرب واحد. وتمكن المجاهدون من سحب الرشاش واخرجناه معنا من شعب وهو موجود الان في المتحف الحربي بدمشق.

بعد انتهاء الهدنه قمنا بمهاجمة ميعار لاستردادها وساندتنا سرية من جيش الانقاذ مكونة من ثلاث فصائل بقيادة «عوض التركاوي», محيي الدين البرازي وابراهيم الحاج ياسين. واثناء الهجوم قتلنا ضابطا يهوديا كبيرا اسمه «سيغف» [107].

بقي بحوزتنا فساومنا اليهود على أن يخرجوا من بقيه انحاء ميعار مقابل تسليمهم الجثة بواسطة مراقبي الهدنه، وهذا ما حصل، فقد تسلمنا المواقع وسلمناهم الجثة دون أن نصافحهم».

ملاحظة: المصادر الإسرائيلية تشير إلى أن اسم الضابط الذي قتل في معركة ميعار هو شمرياهو كوبلوفتش وليس «سيغف». وبحسب الارشيف العسكري الاسرائيلي لم يُقتل في حرب عام 1948 أي ضابط اسرائيلي باسم «سيغف».

في العام 1953 اقامت دولة إسرائيل قرية ميعار مستعمرة اطلق عليها اسم سيغف "SEGEV" فاعتقد العرب أن هذا هو اسم الضابط الذي قتل في معركة ميعار. وقد اقامت الدولة لاحقا عدة مستعمرات يهودية أخرى على اراضي ميعار مثل عتصمون «1983» وياعد «1974» ومنوف «1980» ويقع كذلك جزء من مستعمرة مسغاف على ارض ميعار.

وقد اصبحت هذه المستعمرات جزء من المجلس الاقليمي مسغاف الذي يضم حوالي «33» مستعمرة.

أما الاسم سيغف ومسغاف فهو اقتباس من كتاب تاريخي «نشأة حرب اليهود مع الرومان لمؤلفه يوسف بن متتياهو» «תולדות מלחמת היהודים עם הרומאים של יוסף בן מתתיהו"، حيث يصف الكاتب احتلال قلعة يودفات اليهودية (جفات على الرومان والمقاومة اليهودية القوية ضدهم. فمعنى كلمة سيغف او مسغاف هو القوي משגב במובן חזק.

الخروج من فلسطين

بعدها اصبحت الظروف اقوى منا بكثير، سقط لواء الجليل وقاتلت لآخر مرة في فلسطين في قرية مجد الكروم، وبفضل صمودنا رجع ثلث ابناء القرية اليها. بعد ذلك توجهت على رأس جماعتي وخيّمت في تله بجنوب لبنان، وتصدينا هناك لهجوم على قريتي رميش وعين ابل اللبنانيتين، ثم انسحبنا إلى سوريا واصبحنا بأمرة الحاج امين الحسيني مجددا وانتهت الحرب.

سعيد صالح عبد الهادي الاسدي (ابو صالح)

1 9 9 7 -1 9 1 8

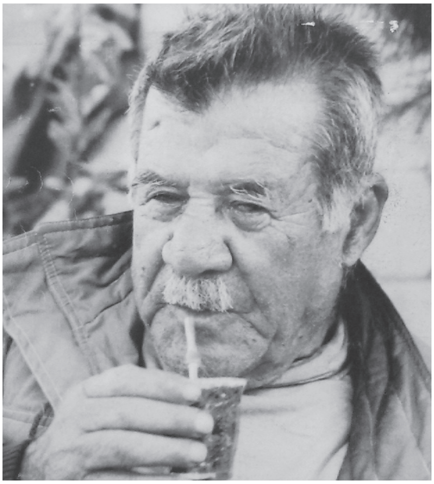

رجل احب فلسطين، وشرّش في قلبه عشقها، كان انسانا مطلقا، يختار العام فوق الخاص، العائلة الكبيرة التي هي الوطن على العائلة الصغيرة الأهل والزوجة والأبناء، عاش يرصد احلام العودة في عيون اطفال المخيم، حاملا الوطن على كتفيه في قواعد المقاتلين، انه المعروف (بالفلسطيني) فعندما تسأل عن الفلسطيني يجيبونك انه سعيد صالح عبد الهادي الأسدي الذي ولد في شعب عام 1918، والده صالح عبد الهادي كان مؤذنا في مسجد القرية وزوجته منيرة رشيد خالد الخطيب، انجب ستة اولاد وابنه يسكنون اليوم في قرية دير الأسد.

امتشق ابو صالح السلاح وانخرط في صفوف الثوار أبان ثورة الشعب الفلسطيني ضد الانجليز وضد المستوطن الصهيوني عام 1935. وفي حرب 1947–1948 كان عضوا بارزا وقائدا لفصيل في حامية شعب وكان الساعد الأيمن لقائد الحامية (ابو اسعاف).

كانت المؤامرة والنكبة اقوى مما يتحمله شعبنا فأنسحب آخر فصيل مقاوم من شعب يوم 30.10.1948 بعد أن سقط الجليل كله، وكان هذا الفصيل بقيادة ابو صالح. بقيت عائلته الصغيرة والداه وزوجته واولاده في قرية دير الاسد، واستقر هو في لبنان ممتشقا سلاحه. وعند تأسيس حركة القوميين العرب كان مؤسسا لشباب الثأر، ومارس العمل الفدائي. وعند ميلاد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كان مؤسسا لطلائعها المسلحة الاولى. ولقد خاض هذا المناضل الاسطورة معظم معارك المقاومه في الاردن، كذلك في لبنان والجنوب اللبناني, اثناء الاجتياج الاسرائيلي لجنوب لبنان سنة 1978 و 1982, اعتقلته قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد أن رشوه بالغاز في سجن انصار لمدة عامين. كان ابو صالح يتمتع بأخلاق المناضل الشَّعَبيّ والشَّعْبيّ والسمعه الطيبة في اوساط الجماهير الفلسطينية واللبنانية لما جسّدته تجربته النضالية من اصرار وتواضع واستمرار في النضال حتى اقعده المرض في اواخر حياته، عاش قرابة الخمسين عاما بعيدا عن عائلته

الصغيرة وعُرف في اوساط الشعب الفلسطيني كمثال صادق لمناضل حقيقي وصاحب مبادئ ولقد وافته المنيه يوم 28.1.1997 في مخيم عين الحلوة في لبنان ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة صيدا بعيدا عن الاهل والوطن.

وقد نعته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وتصدّر خبر وفاته معظم الصحف اللبنانية، السفير، اللواء، الديار. وفي ذكرى الاربعين اقيم في دير الأسد حفل تأبيني مهيب شارك فيه قيادات فلسطينية بارزة من مختلف الفصائل والتنظيمات، وقيادات الجماهير العربية والمئات من أهالي دير الأسد وشعب وقرى المنطقة وسائر الوطن. وكان لمؤلف الكتاب الشرف بالمشاركة والتحدث باسم أهالي قرية شعب.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنعي الشهيد المناضل الكبير

سعيد صالح عبد الهادي الأسدي «ابو صالح»

بمزيد من اللوعة والأسى تنعي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى جماهير شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل والشتات, المناضل الوطني الكبير سعيد صالح عبد الهادي الأسدي (ابو صالح) الذي وافته المنيه يوم 28.1.1997 في مخيم عين الحلوة في لبنان اثر مرض عضال. ودفن في مقبرة الشهداء في صيدا بعيدا عن وطنه وعائلته. وشيعته الالاف من الجماهير الفلسطينية واللبنانية والقرى والشخصيات الوطنية في جنازة مهيبة وبهذا المصاب تتوجه الجبهة الشعبية بالعزاء إلى جماهير شعبنا والى ذوي الشهيد في الوطن المحتل معاهدة على استمرار النضال دفاعا عن اهداف شعبنا الثابته في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقله وعاصمتها القدس [108].

الأخوان مصطفى ونجيب الطيار

كان لهذين الأخوين دور بارز في حامية شعب

مصطفى الطيار

هو مصطفى عبد الحليم وشاح الملقب بالطيار، والطيار هو لقب والده عبد الحليم الذي كان خيالا ماهرا متمكنا من ظهر فرسه او جواده فما أن يمتطي صهوته حتى يهب مندفعا لا يكاد الناس يرونه من شدة سرعته ومن العجاج الذي يثيره خلفه. يمر من امام ناظريه سريع كالطائرة، فمن هنا جاء لقب الطيار، والدته خزنة خليل الغضبان. ولد عام 1910، تعلم في كتّاب القرية، ثم التحق شابا بسلك الشرطة المدنية، عمل في عكا حيفا القدس والجاعونة والصوانه.

تزوج مرتين الاولى من فاطمة عبد حسن خوالد في شعب فانجبت له ابنه واحدة هي سعاد. وبعد التهجير إلى لبنان تزوج للمرة الثانية من السيدة هدية فاعور محمد الفاعور ابنه المختار وانجب منها اربع بنات وخمسة اولاد هم: عبد الحليم، اكرم، بهاء، احمد ومحمد، عفاف، خزنة، نهى ومها.

اهتم بالسياسة وبالاحداث التي شهدتها فلسطين والمنطقة العربية. انضم إلى حامية شعب, وكان يعتبر الرجل الثاني في الحامية بعد مؤسسها وقائدها ابراهيم الشيخ خليل- ابو اسعاف. لا بل يذهب البعض إلى انه كان القائد الميداني للحامية كون ابو اسعاف كان يقضي معظم اوقاته غائبا عن شعب والمنطقة لانشغاله في امور هامة مثل تأمين الدعم العسكري والسياسي للحامية، وتكليفه من قبل الحاج امين الحسيني بمهام أخرى مثل انتدابه للسفر إلى منطقة العلمين المصرية بصحبة صبحي بيك الخضره لشراء السلاح وجلبه للثوار والمقاومين. وقد اجمع الكثيرون من افراد الحامية على شعبيته وقيادته وشجاعته وذكائه وخبرته في ادارة الامور، وهذا ادى إلى التفاف رجال الحامية حوله خاصة حين كان في مقدمة المشاركين في معركة البروة.

بعد خروج رجال الحامية إلى لبنان، حولت إلى سرية صلاح الدين في فوج اجنادين في سوريا. رأى مصطفى الطيار أن تواجدهم في سوريا وسحب اسلحتهم منهم افقدهم مبرر وجودهم، وقال أنه من الطبيعي والمنطق أن تعود السريه إلى حدود فلسطين وبعد اشكالات مع بعض القادة وعلى رأسهم قائد الفوج قدم استقالته فقام معظم ابناء شعب في السرية بتركها بعد أن تركها قائدهم مصطفى الطيار. عاد إلى لبنان وسافر إلى السعودية ليعمل في شركة ارامكو لمدة ست سنوات ثم عاد إلى لبنان ليعمل في منزله في مدينة صيدا في تربية النحل وبيع العسل إلى أن توفي عام 1979 بعيدا عن شعب وفلسطين.

نجيب عبد الحليم الطيار

ولد في شعب في 11 شباط 1920 وانهى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية (حتى الصف السادس). ثم انتقل إلى مدينة عكا ليكمل تعليمه الثانوي (حتى الصف العاشر). بعدها تعلم في الكلية العربية في القدس والتي كانت ارفع كلية في فلسطين فحصل على شهاده ماترك التي كانت تؤهل حاملها الالتحاق بالجامعة، التحق نجيب الطيار بسلك التعليم فعمل معلما في كل من مجد الكروم الدامون وشعب. وبعد النكبة علم في سوريا وليبيا وتونس وفي تونس كتب في عدد من الصحف التونسية ودرس في بعض كلياتها إلى أن توفي عام 1981.

كشقيقه مصطفى انضمّ إلى حامية شعب وشارك فيها مشاركة فاعلة وانحصر عمله في المجال السياسي والاعلامي وجمع التبرعات والاسلحة لصالح الحامية. في فترة عمله في يبرود السورية كاد أن يتزوج لكنه عدل عن الفكرة نهائيا.

للاخوين مصطفى ونجيب الطيار شقيق ثالث هو حسن عبد الحليم الطيار لم يكن ناشطا وبارزا في العمل العسكري والسياسي كاخويه، فالمعروف عنه انه عمل في سلك الشرطة سجانا في سجن عكا، تزوج في شعب قبل التهجير من السيدة ريما ياسين فاعور.

ومن الشعراء الشعبيين الذي كان له صله بقرية شعب، وكان يتردد عليها ويزورها كثيرا الشاعر احمد العميا.

احمد العميا

هو احمد العتيلي من قرية طيرة الكرمل المهجرة، وشهرته احمد العميا لانه كان ضعيف النظر. امه خديجة الناصرمن شعب لذلك كان يتردد كثيرا على شعب لزيارة اخواله، وقع في حب إحدى صبايا القرية واسمها خيزران عجايب وهي من عائلة حمزة ونسبت إلى امها عجايب من عائلة حسين، ولابعاد الشاعر احمد العميا عن حبيبته خيزران اتهم بمحاولة قتل احد افراد عائلتها، فزج به في السجن مدة سبع سنوات، وبما أن الحب اعمى كما يقولون فأنه لم ينسَ ولم يتخلَ عن حبيبته خيزران رغم ما حل به بسببها، فارسل اليها من خلف القضبان بيتين من العتابا، يقول فيهما:

اوف

يا من اسمك سمي ونقلك مع ملـوك

سبع اعوام من اجلك مــا عملــوك

يا قلبي مثل خيط القطــن عمــلوك

يكركر والحكيـــــــــم أتكــر دوا

ويؤلف احمد العميا بيتين من العتابا على كل حرف من حروف اللغة العربية فمن قوله مثلا على حرف الباء:

اوف

سألته بأيـــش يقرا قـــال بالبـــا

طعم ريقه عسـل ممــزوج بالبـــا

حشم حبـك عمـــل تأثير بالبـــا

لبث ما بيـن طيـات الحـشـــا

ويعتبر احمد العميا من رعيل الحدائين الاوائل، وقد نظم قصيدة يذكر اسماء زملائه من الشعراء الشعبيين، يقول بادئا باسمه.**

انـــا العميـــا لتـــهيّـــا يـــوم الغيّه بحســـن لقـــواس

من الطيـــرة الشـــهيـــرة مـــن الغـــيـــرة برفع الـــراس

أما سعيـــد قـــرم عنيـــد		قنبازه جديـــد عـــــوده ميّاس
صاحب قصيد عنـده نشيـد		بطل شديد عنــــــه لا بـــاس

ابـــن عـــابد سبـــع لابـد		يـــوم الشـــدايد مـــا بنـــداس
من البعنة لـــو تسمعنـــي		كلامــــــه مبـــني عالاســـاس

ابـــو خليـــل بـــاعو طويـــل		بحبـــال المـــرس ما بنقـــاس
ســـاكن شعـــب اهل الأدب		صاحب طرب عنـــدو نومـــاس

شنـــاعة مريـــح كلامو مليح		بيـــوم الصيـــــح حقو ما خاس
ساكن طمرة اهـــل الشهـــره		قولو عطره زاكـــي الانفـــاس

ابـــو درويش بـــدو يعيـــش		عالبـــغشيش مـــن كل النـــاس
من جديدة عبـــاتو جديـــده		رجـــل ضريـــر صاحب احساس

أما الرهـــوان مـــن ابو سنان		صاحـــــب احسان عاكل الناس
ابن مخايل باعو طـــويـــــل		الــــو طناطـــــــن وجـــراس

أمـــا يـــحيـى فليحيـــا		ذكـــرو واصـــل لطوبـــــاس
ساكن عمقـــه حلـــو الخلقه		مثل البـــــرقه بليل الاغـــلاس

بتـــاع فســـوطة المزبـــوطة		حكيـــو قوطـــه بنفع غمـــاس
رجل هميـــم شجاع كريـــم		اسمــــــه ابراهيـــم الشمـــاس

أما لـــواح بسبـــــع رواح		دزاز رمـــــاح راعـــــي حماس
بيتو معروف بعيـــال معروف		ضريب سيوف يوم البرجـــاس

يوســـف نخلـــة مثل النخلـــة		تعطي رطبهـــا بالأكــــداس

من الرامـــة بـــالعـــلامة يشهدلو احمـــــد مع اليـــاس

ابـــن خطـــاب اه يا شباب بقرا لكتاب لو كان طمـــــاس
ساكن سخنيـــن ليث العرين عقلو فطيـــــن شعلة نبـــراس

صالح العصمان شيخ الشبان فاح البستـــان بعطــــــر الآس
الصفوري يا حـــضــــوري عندو الفنون جنـــاس جنـــاس

العبــليـنـــي الفــطيـنـــــي كلامو زينـــه خمــــرة بكاس
من الهـــــواره الامـــــاره خيال المهــــــاره خمـــاس

*نظير شمالي، ملحق الصنارة الادبي، مقال بعنوان «ابحار في عباب الذاكرة» بتاريخ 26.9.1997.

**سعود الأسدي، اغاني من الجليل، اشعار زجلية، الناصرة, 1976.

أحمد حسين الخطيب

من الإعدام الى المؤبد

هو الابن الأكبر للشيخ حسين علي الخطيب الذي كان إماما لمسجد القرية ومعلما في كتابها. ولد في عام (1900 م) تعلم في كتاب القرية عند والده ثم في مدرسة الموسكوب (المدرسة الروسية التي فتحتها الجمعية الروسية الفلسطينية عام 1895 م).

تزوج من عائشة حميد أيوب ورزق بخمسة اولاد وثلاثة بنات (محمود، علي، عمر، محمد وحسين، صبحية، حورية وأمينة).

عمل بفرع البناء وتخصص ببناء الحجر اليابس في شعب والقرى المجاورة، ثم احترف مهنة السنكرة الخاصة بتصليح الأدوات المنزلية واهمها البوابير واللوكسات وأجهزة الاضاءة الاخرى وصنع القداحات، كما اخترع آلة تشبه المسدس لاخراج الخلد من الأرض وصيده. بعد ذلك عمل على تطوير مهنته فبدأ يصلح الأسلحة التي يستعملها الثوار كالمسدسات والبواريد الالمانية والانكليزية والفرنسية، وحشو الفشك الفارغ بمادة الرصاص.

في يوم من أيام العام 1937، داهمت قوات من جنود الانجليز بيته ومكان عمله وعاثوا فيهما فسادا وتخريبا، وأمروه ان يسلمهم الأسلحة التي كان قد اصلحها، فنفى الأمر وأنكره، فبدأ الجنود بالتفتيش لكنهم لم يجدوا السلاح. غادروا المنزل وبعد وقت قصير عادوا مرة اخرى ربما بعد ان تأكدوا من واشٍ عن مكان مخبأ السلاح. وما ان دخلوا البيت حتى صعد احدهم الى سقف البيت الخشبيٍ، ودس يده في إحدى الخشبات ليخرج منها خمس مسدسات وبندقية.

كبلوه بيديه ورجليه واقتادوه الى المعتقل، ثم قدم الى محكمة عسكرية وجهت له تهمة

امتلاك السلاح وتصليحه ودعمه للثوار المناضلين ضد الانكليز. ثم صدر عليه حكم الإعدام. وكان قد ترافع عنه المحامي القدير «محمد الهواري» الذي تمكن من تخفيف الحكم الى السجن المؤبد. قضى منها مدة ثماني سنوات حتى عام 1945 نهاية الحرب العالمية الثانية التي انتهت بانتصار الحلفاء بريطانيا فرنسا والولايات المتحدة الامريكية على كل من ألمانيا واليابان.

وقد أصدر الانكليز بهذه المناسبة قرارا يقضي بالعفو عن السجناء والمعتقلين وتبييض السجون. وهكذا شمل هذا العفو ايضا ابن قرية شعب، أحمد حسين الخطيب.

وفي سنة النكبة 1948، هجر الى لبنان تاركا أسرته في قرية مجد الكروم، وقد وافته المنية في 16 كانون الثاني 1956 في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان ودفن بعيدا عن وطنه وقريته شعب.

مما لا يعرفه الكثيرون عن هذه الشخصية حبه وميله للغة العربية وآدابها، نثرا وشعرا، وقد كتب ونظم في هذين المجالين الكثير وقد وجدت له كنزا من رسائل وابداعات لدى حفيده (أحمد محمود الخطيب) الذي يسكن في قرية البعنة.

نماذج من انتاجه الأدبي

في العام 1944، حيث كان ما زال قابعا في سجن عكا، وفي نفس العام ادى عمه الحاج توفيق علي الخطيب فريضة الحج، فبعث اليه من وراء القضبان رسالة يهنئه بأداء الفريضة وسلامة العودة.

«عمي الجليل، لا زلت موفقا لصالح الأعمال وخير الفعال، سلامي عليك وتحيتي لك وبعد: فإن خير الناس من أطاع ربه، وأدى فرضه، وامتثل أمره وجانب ما نهاه الله عنه. ولأمر ما جعل الله التكاليف ودائع عند خلقه وأمانات لديهم، يردون اليه سبحانه وتعالى فضلا منه ونعمة. وإن من اجل ما فرض الله على عباده الحج الى بيته الشريف وحرمه المنيف وحضر عليه وألزم به المستطيع القادر، وأبان ما فيه من المتوبة والأجر.

خرجت من بيتك آجرا الى الله ورسوله متوجها نحو البيت المبارك، فأديت امانة الله، وقمت بما فرض الله عليك، وعدت بالبركة واليمن والعافية والسلامة. فلما بلغني خبر تشريفك وقدومك، امتلأ قلبي سرورا وفرحا، ولولا الموانع التي تعهدها، وكثرة الأبواب المقفلة، وشدة الحرس لطرت شوقا اليك حرصا على لقائك والمثول في حضرتك والتمتع بمشاهدتك فأفوز فوزا عظيما. فلا يفوتني ان ارسل اليك كتابا ينوب عني وينال منك القبول. جعل الله حجك مبرورا وثوابك موفورا وسعيك مشكورا، وأدام لك الخير والهناء والسلام عليكم.

أحمد حسين الخطيب

ألم الفراق

كبد أكابـــده وصـــدري ضيـــق وجرى بقلبـــــي بحرهم مغـــرق
ان لم يكـن فـرج فمـــوت عاجل ان الحمام مـــن الـــرزايا افـــوق
يا برق ان جئت الديار وأهلـــــها وعـــلا عليـــك من البشائر رونق
كيف السبيـــل الى اللقاء وبيننـــا تلك الحصون وبـاب سجـن مغلق
بلغ أحبتنا الســـلام وقـل لهـــم اني بسجن حصين حوله جند تتدفق

وصف حاله فـي السجن

عدتني والله في السجن العوادي فقلبـــي فيه قـــد أضحـــى بليـد
ارى الحرمـــان ابعـده قريبــــا بــــه والنجـــاح أقربـــه بعيــــد
تقاذفني من غرفـــــة الى غرفـــة كأنـــي فيهمــــا خبـــر شريـــد
وعرفني الزمــــــان على أنـــاس وجـــوههم وايـــديهم حـــديـــد
لهم حلل حســـن فـــهـــن بيـــض واخـــلاق سمجـــن فهـــن ســـود

قال يرثي والده

بليـــت عظـامـــك والأسى يتجــــدد والصبـــر ينفـــد والبكـــا لا ينفـــد
يا غائبا لا يرتـــجـــى لإيـــابـــه ولقائـــه دون القيامـــــة موعـــــد
ما كان أحسن ملـــحدا ضمـــنتـــه لو كـــان ضمنـــي ذاك الملحـــد
باليـــأس أسلـــو عنـــك لا بتجـلـد هيهـــات أين من الحزيـــن تجلـــد

رثاء شاكر الخطيب – ابو راجي

عليك سلام الله يا قبر شاكر ... وحياك عني كل روح وريحان
لو خنته في الود اذ عشت بعده ... وما كان في ود القرابة بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني ... فما لي اراه اليوم اظهر عصياني
فيا ثاويا قد طيب الله ذكره ... فاضحى وطيب الذكر عمر له ثاني
فديت الذي في حبه أنفق الورى ... فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان
لقد دفق الأقوام يوم وفاته ... بقية معروف وخير واحسان
ووراوه والذكر تمثل شخصه ... كأنهم واروه ما بين أجفاني
يواجهني في كل وقت خياله ... كما كنت القاه قديما ويلقاني
وأحسب لو ناديته وهو ميت ... لجاوبني تحت التراب ولباني
هنيئا لقد طاب حيا وميتا ... فما كان محتاجا لتطييب بأكفان
عزيزي الذي اذ مات موّت مهجتي ... فلما لا أبكيه والرزء رزآن
كان أنيسي مذ بقيت بقربه ... وكنت أنا وإياه بين أهل وأوطاني
وقد كان أسلاني عن الناس كلهم ... ولا احد عنه من الناس أسلاني
فقد فقدت حبيبا وابتليت بغربة ... وحسبك من هذين امران مران
وما كنت عنه أملك الصبر ساعة ... فما صار أقساني عليه وأقصاني
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب ... وهيهات انسان يموت لانسان
وما الناس الا راحل بعد راحل ... الى العالم الباقي من العالم الفاني

16

الفصل السادس عشر

اعلام معاصرة من بلدي- شعب

16 الفصل السادس عشر

اعلام معاصرة من بلدي- شعب

حاضرنا امتداد لماضينا، وقدرة الخلف بفضل أمجاد السلف. تمتاز قريتنا شعب بكونها قرية ولّادة، فلقد انجبت عبر تاريخها رجالا واعلاما تركوا بصماتهم في مختلف المجالات: العلمية، الدينية، الادبية، السياسية والنضالية. وكان لشعب بفضل هؤلاء الاعلام السمعه الطيبة والمكانه المرموقة على مستوى الوطن عامة والمنطقة خاصة. وقد تناولت الحديث عن سيرتهم في الفصل الخامس عشر «منارات شعبيه».

ونحن ابناء شعب اليوم نعتز ونفخر بما تركه لنا اجدادنا اسلافنا من تاريخ حافل ومشرّف، يشرفنا أن نكون ابناء واحفادًا لهم.

آمل أن نترك نحن جيل اليوم، لأجيال المستقبل من ابنائنا واحفادنا اثرا يعتزون به ويذكروننا بعد زمن بالخير.

وكما انجبت شعب عبر تاريخها الماضي اولئك الاعلام، فبكل الاعتزاز والفخر انجبت في عصرنا الحاضر وما بعد عام 1948 اعلاما بارزين في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والعلمية والادبية والفنيّة، وهؤلاء معروفون ومشهورون على المستوى الدولي والمحلي، ولهم وزنهم وبصماتهم الايجابية على الجماهير العربية الفلسطينية.

ولقد ذكرتهم ورتبت اسماءهم حسب الحروف الهجائية او الابتثية.

بروفيسور: أسعد غانم

ولد عام 1965 لعائلة فياض وسعاد غانم، متزوج من المهندسة احلام العباسي- غانم من القدس وله ثلاث بنات: لينا وهلا ولبنى. ويسكن في شعب في بيت جده ابراهيم الذي شيد عام 1937، وعادت العائلة إلى بيتها بعد تهجير أهالي شعب اثناء النكبة، وادارت صراعا مريرا مع السلطة بقيادة محامي الأرض حنا نقارة، حتى عام 1988، حيث اقرت المحكمة حق العائلة في البيت إلاّ انها صادرت حوالي 150 دونما من اراضي العائلة حول البيت، ولم تقر ادخال البيت ضمن منطقة السكن وبذلك فانها منعت العائلة من ترميم البيت والسكن فيه.

اعاد برفيسور غانم وزوجته ترميم البيت والسكن به برغم موقف السلطة ودوائر التنظيم عام 2000، وبذلك فان هذا البيت هو واحد من بين البيوت الأحد عشر في شعب (قبل ال-48) الذي لم يُهدم- عدا الجامع والكنيستين- بل بقي صامدا وملكا للعائلة، برغم أن الدولة اصدرت، بعد الترميم، عدة اوامر بهدم البيت الذي لا زال مهددا بذلك، الا أن البروفيسور غانم صمم على العودة والسكن في بيت العائلة برغم كل المعيقات والتحديات.

أنهى المرحلة الثانوية في مدرسة تيراسنطا بمدينة عكا (قبل إقامة مدرسة ثانوية في شعب) ودرس للقب الاول والثاني والثالث في كلية العلوم السياسية في جامعة حيفا ودرس لما بعد الدكتوراه (بوست دكتوراه) في جامعة لندن. يعمل كمحاضر منذ عام 1998 في جامعة حيفا في قسم العلوم السياسية ورئس قسم السياسة المقارنة والفكر السياسي في الجامعة لمدة ثلاث سنوات، كما وكان محاضرا وباحثا ضيفا في جامعة ميرلاند في واشنطن عام 2008-2009.

وهو اليوم رئيس لجنة الدكتوراة في القسم.

يعتبر بروفيسور أسعد غانم من اهم الباحثين الفلسطينيين والعرب في مجالات تخصصه ويدعى سنويا إلى عدة مؤتمرات دولية لتقديم محاضرات في مجالات تخصصه. يختص البروفيسور غانم في السياسة المقارنة في سياسات الهويات والمجتمعات المنقسمة،

كما في دراسة الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي ويبحث في مجال التحول الديمقراطي في العالم العربي. له ثمانية كتب مؤلفة وثمانية كتب معدة وكلها منشورة في دور نشر عالمية ومحلية بالاضافة إلى عشرات المقالات العلمية في المجالات العالمية الرائدة في العلوم السياسية. وكان له دور فاعل في دعم قضايا الطلاب العرب في الجامعات سياسيا واكاديميا. وتخرج عنده الكثير من الباحثين العرب الشباب.

يكتسب البروفيسور غانم شهرة مميزة بين الاكاديميين العرب في البلاد بسبب نشاطه الثقافي العام والسياسي، فقد تم اختياره عام 2007 من قبل مجلة دو-عط التي تصدر بالعبرية والعربية كأكثر المثقفين العرب تأثيرا في المجال العام، وقد شغل في المجال العام مناصب قيادية كمدير جمعية سيكوي لتكافؤ الفرص، ومدير جمعية ابن خلدون للبحث والدراسات، ومدير البحث العلمي في مركز مدار» للدراسات الإسرائيلية في رام الله، وشارك في وضع برامج تنفيذية ومخططات لاجل احقاق المساواة في الدولة بين اليهود والعرب وبادر إلى عشرات النشاطات السياسية والثقافية في هذا المجال وكان من المبادرين والمنفذين الرئيسيين لمشروع التصور المستقبلي للعرب الفلسطينيين في إسرائيل (2006)، كمشروع عمل وتطلعات جماعية للفلسطينيين في إسرائيل الصادر عن لجنة المتابعة العليا. كما قام بالمبادرة – مع مجموعة كبيرة من النشطاء العرب- إلى مشروع «هوية وانتماء» (2003) كمشروع تعليم شعبي يسعى إلى تعميق المعرفة بالرواية الفلسطينية ويتحدى الرواية الصهيونية والرسمية في إسرائيل، وبادر إلى بناء تصور لترتيب هيئة قيادية لقيادة الفلسطينيين في إسرائيل، بالاضافة إلى عشرات المبادرات الثقافية والسياسية الاخرى التي لا يتسع المقام لعرضها هنا...

البروفيسور غانم من رواد فكرة الدولة الواحدة للفلسطينيين وللاسرائيليين بدل حل الدولتين. وشارك في وضع التصورات والدراسات في هذه المسألة، وشارك في مؤتمر شيكاغو وبوسطن ولندن وحيفا ورام الله لاجل بناء تصور واضح باتجاه حل الدولة المشتركة للفلسطينيين وللإسرائيليين. يؤمن البروفيسور غانم بالديمقراطية وتصالح الاصالة مع المعاصرة، وبناء الدولة المواطنية في العالم العربي، وكتب ضد الاستبداد ويعتبر من اهم الناقدين السياسيين في المجال العام.

الشاعر الروائي: انور محمد عبد اللّه اسماعيل الخطيب

من الشخصيات الشَّعَبيّة المعروفة التي لها شهرة واسعة في المجال الادبي «كتابة الرواية ونظم الشعر» وهي شخصية مشهورة على مستوى العالم العربي عموما، وفي منطقة الخليج العربي على وجه الخصوص، الروائي والشاعر ابن قرية شعب انور محمد عبدالله اسماعيل الخطيب، الذي هجّرت عائلته في العام 1948 إلى لبنان قبل أن يولد بست سنوات.

له العديد من الاصدارات الروائية والشعرية والتي تناولها وكتب عنها نقاد وادباء عرب كبار امثال جبرا ابراهيم جبرا، محمود مدني، رعد عبد الجليل، عبده وازن، احمد المعلم، نضال بلال وشمس الدين الضعيفي وغيرهم.

هو عضو بارز في الهيئة الادارية لاتحاد كتاب وادباء الامارات، ومسؤول اللجنة الثقافية لاتحاد كتّاب وادباء الامارات في ابو ظبي.

يشارك في العديد من الامسيات القصصية والشعرية، وينظم امسية شعرية سنوية خاصة بالتعاون مع جهات ثقافية أخرى في الامارات.

أنور الخطيب

فلسطيني مكان وتاريخ الميلاد : لبنان 12 / 5 / 1954

ليسانس التعليم في اللغات الأجنبية - تخصص لغة إنجليزية جامعة قسنطينة الجزائر 1977 محرر مترجم / محرر ثقافي وفني / جريدة الاتحاد أبوظبي 1983-1997 محرر ومسؤول علاقات إعلامية / مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ أبو ظبي / الإمارات 1997-1998 يعمل الآن مشرفا إعلاميا في كليات التقنية العليا في أبوظبي عضو في الهيئة الإدارية التأسيسية لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات / أبو ظبي مسؤول اللجنة الثقافية لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات / أبو ظبي

النشاط الثقافي

كتب عن أعماله نقاد وكتاب وأدباء عرب كبار أمثال المرحوم جبرا ابراهيم جبرا، محمود مدني، رعد عبد الجليل، عبده وازن، أحمد المعلم ، والمرحوم شمس الدين الضعيفي، ونضال بلال وغيرهم . نظمت له مؤسسات محلية وعربية ندوات وأمسيات وشارك في العديد من الأمسيات القصصية والشعرية والملتقيات النقدية والمهرجانات الثقافية في الإمارات والوطن العربي. ينظم أمسية شعرية سنوية خاصة، بالتعاون مع جهات ثقافية أخرى في الإمارات .

فاز بالمركز الثالث بمسابقة القصة القصيرة التي نظمتها جريدة الرأي العام في الكويت عام 1980 .

فازبالمركز الأول في مسابقة غانم غباش للقصة القصيرة / الشارقة / الإمارات عام 1995. ورد اسمه في معجم الروائيين العرب الذي صدر في دمشق وأعده د. سمر روحي الفيصل.

الاصدارات

خازوق (مجموعة قصص) دار صوت الخليج – الكويت. مزايدات (مجموعة قصص) لجنة مناصرة المقاومة اللبنانية–الإمارات. مطر في موسم البرتقال (مجموعة قصص) اتحاد الكتاب/ الإمارات الأرواح تسكن المدينة (قصة) اتحاد كتاب وأدباء الإمارات. رحلة الجذور (رواية) مكتبة بيسان – لبنان رائحة النار (رواية) اتحاد الكتاب العرب – دمشق. صراخ الذاكرة (رواية) دار ميريم للنشر – لبنان.

أبابيل (رواية) دار الكرمل – الأردن . ند القمر (رواية) دار الكرمل – الأردن. المدثر (رواية) دار شرقيات – القاهرة . مندل (رواية) دار الكرمل – عمان. ألفة متوحشة (شعر) مؤسسة الاتحاد للصحافة. سيدة التعب (شعر) دار الكرمل – الأردن. المرأة وقيثارة الكلمة (دراسة نقدية) دار الفنار – دمشق الثقافة في الإمارات (دراسة وثائقية) مؤسسة الاتحاد للصحافة.

بلاغة الأرض

أيها القادمون على هشاشة الوقت،

لا تعرف الأرض خطوكم ،

فلا تمتطوا سحاب الصيف

أو شحوب الخريف

وارجعوا من حيث جاءت خيلكم

ورابطوا في الهجير العفيف

تطهروا، ليسمح الهواء لكم بالعبور النظيف ..

الأرض واضحة كمطلق الوضوح

كوجه الرضيع أمام حليب الأمومة،

سلام العصافير للفجر في رحلة الزقزقات

تدفق الشمس من شهقة الارتواء

دخول الشهيد إلى رحمه في السماء

الأرض لا تستحي أن تقول لا

للكلام الذي يمشي على معنيين

للوجوه التي ترتدي سحنتين

للحضور الذي يشبه الغياب

لليقين الذي يدمن السراب

الأرض واضحة كما لغة القداسة

كاعتكاف التقي في روحه

فادخلوا صلصالها كي يبدأ الخلق

وادخلوها، خالين من لغة الاحتمال

هي اليقين الأكيد الأكيد

دفئكم في الآخرة

ولونكم حين تبعثون من جديد
أيها القادمون من بقايا الذاكرة
الأرض لا تقبل التأويل والارتجال
الأرض أبسط ما يكون البسط
وحين تمارس التكثيف تخبركم
«مني خلاياكم وفيَّ أولكم وآخركم «
الأرض تمنحكم بلاغتها
فرددوا خلفها أبجدية الخصيب
لتسكبكم على بلورها
أنقى من الدمع الغريب
تضمخكم بأمطار الإله فصلا كاملا
وتغسل روحكم في الزفاف الأخير
وتطعمكم من حنايا الجذور
وتستر عيبكم عمرا فعمرا
أيها القادمون على خيل الخطايا
الأرض تهمس فيكم ابتعدوا
ورابطوا في الهجير العفيف
كي يسمح الهواء لكم بالعبور
إلى صلصالها النظيف

حريتي الآن أكبر ..

(إلى المناضل الأسير / مروان البرغوثي)

لا نراك إلا كما أنت يا سيد الرؤى

تجر علاماتك الفارقة

سلاسلٌ حول أقدامك الواثقة

وكلام قلتَه مرة واحدة

فليفسر المحققون أقوالك الحارقة

يزفك الجندُ نحو خيبتهم في الكلام

كي تقول للقضاة ما يدهشهم :

« اخرجوا من حقائب أطفالنا

رسمتم كل أسمائكم عنوة في الدفاتر

وغادروا الستائر

من عادة الشمس أن تطل علينا

من تينة خلف دارنا

وليس من خلف السواتر

وغادروا أسوارنا

يتقزز الياسمين في المساء

من روائح الغرباء

وغادروا صباحاتنا

نريد أن نغازل زوجاتنا بحرية

قبل أن نشربَ الشاي

ونأكلَ الزعتر بالقبلات

واتركوا الليل دون عواء

ليسكنَه الشعراء

وغادروا دمَنا

نريد أن يكونَ نزفُنا نظيفا

واخرجوا من ديارنا دفعة واحدة

لنُفرِجَ عنكم واحدا واحدا»

يضحك القضاة ملء أحكامهم

فتأمرُ الجندَ أن يشدوا الوثاق أكثر

يسألون تجيبهم

حريتي الآن أكبر ..

***

لا نراك إلا كما تراك الشوارعُ

أقحوانة هنا، وصفصافة هناك

تلاميذُ يذهبون في حنايا الخريطة

أمهاتٌ يحصين صخر الطريق

نسيمٌ يعد البيوت ذرة ذرة

ترابٌ يميز خطو الصديق

صدى، ينقل الكلامَ الغريبَ للحجارة

فتستعد للرجم، لا نراكَ،

إلا كما تراكَ « الحواكير» في المخيمات ،

مدجج بكل البلاد

من نهرها لبحرها

من نخلها لتينها

يكفيك أنك الآن هاجس الشجر

وهاجس القصيد في الوتر

وهاجس الليل في المخيم

وتمتماتُ الدروب، متى تؤوب؟

الكل يسألون عن هيئتك

تجيبهم: « إنها علامة فارقة

بيني وبين الغارقين

في النوايا الغارقة

مذاق العراق

بيني وبين العراق مذاقْ،
رُطَبٌ ،
نسيمُ دِجلةٍ،
أبو نواس والمتنبي،
وصوتٌ يلامس الروح
حين يستعيدُ القرونَ، فيُبكي،
ويُخْجِل، إذ تعود السيوف إلى غمدها
والخيل إلى صمتها،
ويَحرِق الفجرُ أوراقه،
إذ يرفع المغول أغطية الذاكرة
ويسْوَدّ ماءُ النهر من حروف الأئمة.
ملاحم الشعراء، ذكريات المحاربين
ويبدأ البحث عن راية سوداء
أو خضراء
عن ملامح جديدة لصحراء
وهي ترتدي العابرين
لكن ملمحي واحد
لغتي واحدة
وإن كابدت سكناتها

كلما تحركت بلعنة واحدة

سأبقى أنا أنا

مغربي التولّه، مشرقي الحداء

جنوبي العناء شمالي الاشتهاء،

أينما كنت يربطني بالعراق نداء،

وصرخة من أولي الأمر

واستغاثة الضحايا

وترجمات الملوك،

أسرح الأيل في الحدائق المعلقة

أخط بماء الولادة مخطوطاتي الغرقى

نكاية بالمغول الجدد

فبيني وبين العراق عراق

وبيني وبين النخيل فضاء

أهز السماء بصوت السماء

يساقط التاريخ من سعفها

فأبني بيوت الهوى

بين دجلةٍ والفرات

بيني وبين العراق سر

لم يقله التراب للدماء بعد

لم تقله السيوف للنحور بعد

سأبقى هنا وهناك

أجسد ما تناثر من نشيد الغسق

أنا جسد مهمل في أقاصي الحبق
وكيفما يسيل مني العرق
ألاقي العراق في كل قطرة من أرق
وأنا اتجهت أراه في عبرات البوصلة
ماثلا كالنبوءة، في ملامح القابلة
كيف سيولد المواليد من هذه الجهات
في زنبق الحياة أم حبق الممات
ويبقى العراق على حاله في ارتباك الجهات
حتى تشب من رئاته جهة خامسة
تزاوج بين الشرق والغرب
في الرؤية الخاسفة
تباعد بين الشمال والجنوب
ثم يطويهما فتستوي الجهات ثلاثا
والعراق رابعها،
وتنخسف المرحلة ..
دم في هودج القافلة
يقولون يمشي العراق في جنازة الدنيا،
ويمشي الزمان في جنازة العراق،
وينتشي المخلصون في البحث
عن موجة للنجاة
فتأخذ الموجة عشاقها إلى رحمها
تترك المتنبئين في ملامح القابلة

يقولون الفراق حين يقصدون العراق

يقولون العراق حين يقصدون احتراق

فينهض الرصافي من قبره،

حاملا شعره،

تكثف كله في قصيدة مبتلة بالعرق،

ينهض الرصافي صائحا: هذا هو العراق

نحمله أين تأخذنا الجلجلة

وكلما توغل فينا الغياب

تعتق فينا حضور العراق

نسحب النبيذ من رافديه،

ونسكر حتى البكاء،

«وردة عيسى» للفلسطيني انور الخطيب: مشاهد مؤلمة من الزمن العربي الثقيل

علي نسر

تعدّ رواية «وردة عيسى» للروائيّ والشاعر أنور الخطيب الصادرة عن مداد للنشر والتوزيع، مشهدًا من مشاهد البانوراما، إذ يسلّط عدسته التصويرية على المشهد العربي في سنواته الأربع الأخيرة، ليضعنا وجهًا لوجه أمام تفاصيل من الحرب الدائرة بعد انشطار المدينة/ الوطن شطرين تتوسطهما دائرة دفن الموتى، التي استحالت ملاذًا وضربَ مواعيدَ عشقيةٍ في ظلّ غياب مقومات الحياة، حيث اللجوء إلى عالم الموت تنبثق منه الأنوار بعد اجتياح عتمة الحرب أوصال الوطن

«...من نور دائرة الموت إلى عتمة الحرب» (ص711).

من مدفع إلى مجزرة، ومن ركام إلى تصدّع أحياء، وطرفا الحرب يدّعي كلّ منهما شرعية ما يقوم به من قتل وتدمير وتشويه. يحملنا الكاتب على متن مركبه الروائي ويجوب بنا بين أحياء وبيوت وشجر لم يبق لها سوى ذكرى المكان، فلا نعثر في رحلة القراءة إلا على أشلاء، ولا نسمع غير الأنين، ولا نشمّ سوى رائحة الدماء والأوساخ والجثث المتعفّنة، التي لم تزد الأحياء سوى ضراوة وتوحش... فقد عرف الكاتب عبر عديد من الرواة، كيف يصوّر لنا الواقع الشبيه بواقع الغابات، حيث انعدام الانسانية على أيدي المتقاتلين، فاستحالت المدينة مسرحًا لكائنات غير بشرية، جسّدها الخطيب بأسلوب رمزي، إذ أكثر ما وظّف في التصوير والوصف حاسة الشمّ إلى جانب الحواسّ الأخرى، وكلّنا يعي أن هذه الحاسة تكثر في ربوع المجتمع الحيواني. عبر تقنية الزمن، يقدّم الكاتب صورة المشهد، إذ أنّ استرجاعًا خارجيًّا مداه أربع سنوات

وسعته عشرات الصفحات، كان كفيلًا بنقل الصورة المأساوية، لتشكّل هذه المدة مرحلة فيصلية في تاريخ الوطن المذبوح على يد النظام الرسمي والإرهابيين، حسب وجهة نظر النص، إذ لم يُتركْ خيارُ ثالثٌ قد يكون أكثر جدارة منهما، «زوّار عيسى نوعان، واحد فشل في فتح زنازين العصافير التي يعتقلها منذ عشرات السنين ويدّعي أنه حارس الحرية وتنوّع الكائنات، وواحد يصنع الأقفاص للعصافير ويدّعي أنه يحرّرها من قيودها الدنيوية، فالحرية في الحياة الأخرى فقط..» (ص112). وليرينا المشهد كيف أنّ الحرب لا تقاس بما تقتل وتدمّر أو تجرح، بقدر ما تقاس بما تزرع في النفوس من خوف وإحباط وانهزام نراه يسلخ الموت عن جدار مفهومه التعييني، ليصبح موتًا للقيم وللداخل والنفوس، طالما أن الواحد يحمل في داخله ضده.. «يمكنني رؤية الناس وهم يتناولون طعامهم بصمت، بينما عيونهم تجحظ برعب بشاشات التلفزيون، يحتسون قهوتهم بأصابع وشفاه مرتجفة، يذهبون إلى غرف نومهم تسبقهم الكوابيس المعدّة سلفًا... أكاد أرى ملامح الرجال وهم يعتذرون من زوجاتهم كل ليلة، ذبلت ذكورتهم كنظراتهم، والنساء فقدن الانجذاب إلى رجالهن، والمواليد صامتون، هناك من خاط أفواههم، والأشجار ترتجف من هواجس الحرائق، والدروب ترتعش كالسواقي المليئة بالثعابين..»(ص44). وعلى الرغم من حصر الأحداث ضمن هذا المدى الاسترجاعي وانعكاسه على الزمن الراهن الذي يمثّله زمن السرد، إلا أنّ الكاتب يشير إلى خلاف شبه فردي يحصل يوميًّا في المقاهي، ملمّحًا عبره إلى أن المشهد الدموي هذا لم يكن وليد لحظاته، إنما يعود إلى ضغائن وأحقاد دفينة ومكبوتة لم تجد ما يفجّرها ويجعلها تعوم على سطح بحيرة الصراعات، فما أن سنحت لها الظروف والعوامل حتى كشّر أصحابها عن أنيابٍ ونواجذَ كانت متوارية تحت دثار التعايش والمحبة.. «وكنت أنت تخدم الفريقين من دونِ تمييز، تبتسم للجميع بقلب يطل على ساحل الحب، إلا أن التوتر تراكم وأصبح ورمًا على مشارف الانفجار، فوقعت مصادمة كبيرة بين الفريقين، استخدم فيها كل طرف الطاولات والكراسي والسكاكين والنراجيل والجمر والملاقط، لمستَ كميّة الحقد والكراهية والغضب بين الجهتين..» (ص31). فليست الحرب الدائرة سوى نتيجة منطقية لارهاصات عديدة ذكرها الكاتب في نصه عبر ما يعرف بمفارقة الاستباق، وإن لم يكن استباقا مباشرًا بقدر ما كان تلميحًا، لنصل إلى درجة عدم التفاجؤ بما يحصل حولنا من مذابح وقتل. «كل ما حدث خلال الأربع سنوات الماضية كان منطقيًّا في أسبابه ومسبباته ونتائجه، ليس بمعنى القبول والرضا، وإنما بلغة الرياضيات...» (ص53). وكأن الكاتب يطلق رؤية مفادها أنّ بلادًا لم يعمل حكّامها على زرع المواطنة في النفوس بقدر ما قاموا بقمع المخالفين، من دون دراسة ومعالجة، وكذلك لم يعمل العديد من رجال الدين على جعل الدين وسيلة وليس غاية، وسيلة غايتها الإنسان والأوطان، سيكون مصيرها الحرب، مشيرًا إلى أنّ الأديان واحدة في الجوهر وإن اختلفت الشعائر، محذّرًا من التعامل مع الإنسان من خلال اسمه وانتمائه المذهبي، كي لا تعمّ هذه المأساة أقطار هذه الأمة عمومًا، ما يؤدّي إلى تقزيم الوطن وتحويله إلى قطع ودويلات تتقاسمها جماعات وأفراد «الوطن قد انكمش ليصبح مذهبًا أو طائفة أو حزبًا أو قبيلة أو عشيرة...» (ص29)،

مؤكّدًا أن الطرفين المتحاربين باسم الدين، القاتل منهم والمقتول إلى النار، وفي هذا التصور إشارة واضحة إلى أن الجهتين ظالمتان وليس فيهما من مظلوم سوى الوطن، ومن لم يغص في أوحال هذه الحرب، «لو قاتلت معكم أو معهم، سأكون ومن قتلني في النار..» (ص122).. لتصبح وردة الميتة هي العشيقة الجميلة، بعد ان استحال الجمال وكل ما كان ينبض حياة في عداد الأموات، وصار الزمن ثقيلًا بعد أن كان الفرح يجعله يمرّ سريعًا، وهذا ما يعرف بالزمن النفسي.. «لم تكن الطريق طويلة، لكن مشاهد الدمار أطالتها..»(ص 137). هذا المشهد المربك، لم ينعكس على الرواية مضمونًا وفكرة فحسب، إنّما نراه في الشكل والأسلوب أيضًا، وكأن قتامة المشهد أربكت الكاتب أو جعلته يتنصل من الصوت الأحادي في تبئير الحالة والمرحلة، ما جعل السرد تتجاذبه مجموعة من الرواة ظهرت من خلال الأصوات السردية الداخلية، بالإضافة إلى ظهورها عبر تنوّع الضمائر بين غائب ومتكلم ومخاطب.. ولم يظهر الإرباك عبر تعدد الرواة فقط، بل نراه في تحميل الشخصيات مفاهيم تفوق قدراتها التفكيرية، ما يشير إلى حلول الكاتب نفسه مستغلًا المناسبة ليقدّم رؤاه ووجهات نظره حول هذه القضية التي جاءت في بعض الأحيان القليلة من خارج إطار التقنيات السردية.. ويبقى أن نشير هنا، إلى أن «وردة عيسى» تعدّ سجلا لما جرى ويجري وسيجري من أحداث، في مدينة تشبه إحدى مدن الدول التي تشهد صراعًا، لكنها كأي مدينة عربية أخرى قابلة للانفجار طالما أنّ نفوسًا ضعيفة هي المسيطرة، وطالما أن رياحًا خارجية لم نعرف أو نستطع إقفال الشبابيك في وجهها...فهل كانت (وردة) الميتة/ الحية هي الوطن نفسه؟

كاتب لبناني

علي نسر

أديب شاعر وروائي كبير لم يقرأه النقاد بشكل جيد فهو يستحق أن نتوغل في اغوار اعماله بشكل اكبر.. شاعر واديب لم يأخذ حقه الادبي..

ورواية «وردة عيسى» اكبر مثال على عظمة هذا الاديب الكبير وعلى اسلوبه الادبي الفذ نتمنى من النقاد أن يلتفوا إلى هذه الرواية ويقرؤنها باهتمام لانها تستحق وستجدونها رواية مدوية تحاكي واقعنا المرير بكل تفاصيله.. الشكر الجزيل للشاعر دكتور علي نسر على قراءته الادبية الجميلة للرواية ونتمنى للشاعر والروائي أنور الخطيب مزيد من النجاح والتألق.. ولن ننسى عميق شكرنا لجريدة القدس العربي التي اتاحت لنا فرصة قراءة هذا النص الجميل.. مع دوام النجاح.

الشاعر: حسين حسن عباس

ولد في قرية شعب في العام 1943. في السنة الرابعة من عمره فقد حنان امه بعد أن قضت بفعل رصاصة طائشة. في العام 1948 هجرت عائلته إلى قرية مجد الكروم. وقد حرمت السلطات الإسرائيلية حينئذ والده من الهوية كالاف الفلسطينيين لتدفع بهم وتطردهم من الوطن إلى الاردن ولبنان، فيعودون متسلّلين إلى فلسطين ثم يطردون ثانية وهكذا دواليك، في شتاء عام 1950 المعروف «بعام الثلجة» كان الوالد حسن وشقيقه صالح عباس عائدين من لبنان، ففاجأهم في هذه الرحلة عدو اشد شراسة من عدوهم الاسرائيلي، حاصرهم البرد القارس والثلج مدة رحلة العودة. وما أن وصلا إلى قرية البعنة حتى خارت قواهما وتجمد الدم في عروقهما مما ادى إلى وفاه الوالد واصابة العم باصابات بالغة حيث رافقت علامات الثلج التي بدت كالحروق في جلده إلى يوم وفاته. وهكذا فقد الشاعر والده ولم يتجاوز السابعة من عمره. فتكفلت بتربيته وشقيقته «هدى» زوجة عمه «خزنة العباس». وهكذا بدأت حياته وطفولته بالبؤس والشقاء.

انهى تعليمه الابتدائي في مدرسة مجد الكروم الابتدائية، ولظروفه الاقتصادية الصعبة تعذر عليه استكمال تعليمه الثانوي، فطرق باب العمل. تزوج في العام 1964 وبعد ذلك باربع سنوات عاد إلى مسقط رأسه شعب.

التحق في العام 1975 بالمعاهد البريطانية بالمراسله. منذ نعومة اظفاره عشق الفن والادب وخاصة الشعر فدرس علم العروض, ونظم قصيدته الاولى بعنوان «يا جنود السلم» نشرتها مجلة الغد التي كان يصدرها الحزب الشيوعي، يقول فيها:

يا جنود السلـــــم هبـــوا	**بات شرقي في لهيـــــب**
نار حرب سوف تفنـــــي	**كل امــــــال الشعـــوب**
فاخمدوهـــا يا رفاقـــي	**شمس شـــرقي لا تغيـــب**
اوقفـــــوا شـــــلال دم	**اوقفوا هول الحـــــروب**

تأثر جدا بالشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش الذي كان له اثر كبير على مسيرته الشعرية ويقول:» كان لي الشرف أن شاركته في مهرجان انتخابي نصرة للحزب الشيوعي

حيث القيت قصيدة نالت اعجابه فأثنى عليّ». كما تأثر بشعراء آخرين امثال حنا ابراهيم والشاعر الشعبي توفيق الريناوي «ابو الامين». شارك في عدة مهرجانات شعرية في عكا وكوكب ابو الهيجاء مهرجانات الزجل. نشر قصائده في الصحف والمجلات المحلية، واجرت معه اذاعة رام الفلسطينية مقابلات حول شعره. شارك وما زال في إقامة حفلات الاعراس الشعبية كحادٍ وزجّال. نظم الشعر العمودي وجميع انواع الزجل الشعبي.

نماذج من شعره

شهيد الوطن

الشرق يا موطن النهج الحضاري　　مكلّل بالمجد باكليل غارِ

انحنى هام المجد للشرق صلّى　　وباسمه سَبّحت كل الحواري

ومن بلادي انا ما شُفت احلى　　الشمس جاره لها والقمر جاري

القمم بجبالها بتظل اعلى　　شموخ وموطن سباع البراري

لذلك ما كتبت الشعر الا　　لها وكرمالها انظم اشعاري

وضميري حُبها عالقلب أَمْلى　　وجعل زيتونها رمزي وشعاري

انا حبيتها وما وجدت اولى　　وعليها بالفعل وقع اختياري

الشّبر من ارضها بيظل أغلى　　من كنوز الدّني وكل المصاري

وصعب أهجر بلادي ويوم أسلى　　وبحارب كل سمسار وتجاري

انا كالسنديانة بظل اعلى　　وأعانق كل صبح حجار داري

وبعمري ما قلت للوطن كلاّ　　اذا الواجب دعا روحي ضحيّة

وشهيد الوطن بيكفى اعتباري

مجد الأمّة

بنينا مجـــد أمتنـــا العريقـــة وتحدّينا المـــــزوّر للحقيقـــة
لنا تاريخنا المـــاضي وحاضـــر كتب عن شعبنـــا اصــــدق وثيقة
فكم مستشـــــرق فذّ وشـــاطر وصف امجادنـــــا وصفا دقيقـــا
واشاد بشعـــب ذلّل للمــــخاطر تيعيش العمـــر حرًّا طليـــــــقا
أدبنا شهــــــد له اعلى المنابـــر والمحافـــل في دول النا صديقـــه
فمن رحـــم الأبا كم ولـــد شاعر وكم مبـــدع رســـم لوحــــة أنيقة
بمجال النقـــد والقصة نفاخـــر وبالتمثيـــل مع عزف الموسيـــقى
وشعر راقي زجل يُطرب معاصـــر يلقى هيـــك عَنَهْج السليـــــقه
نحن ضـــد التعنت والمظاهـــر كذا مـــا تغرّنا القـــامه الـــرشيـقة
ابتعدنا بالفعـــل عـــن كل فاجر انغمس في ظلمة الجهل السحيـــقة
وتربطنا علاقـــــات وأواصـــر صداقة صــــادقة واسمى مـــودّة
نحن هيـــك من بدء الخليقـــة

حب الوطن

بحبــــك انا يا موطنـــي بالـــذات   ولاجلك انا غنيـــــت انشــادي
ياما سهـــولك انتــجت خيـــرات   من خيرهـــــــا ربّيـــت اولادي
ياما بجبـــــالك اثمروا الكرمـــات   وفوق الصنوبـــر غـــــرّد الشادي
وتحت الظـــلال احـــلوّت الجلسات   والسهـــر في صمت الدجى الهادي
وعند الصبــــــاح نشاهد العنـــزات   ترعى بجنـــب السهـــل والـــوادي
وراعي وراهـــا يـــردّد النغمـــــات   بـــلادي بـــلاد المجـــد يا بـــلادي
ساعة يغنّي وساعة يراقب النعجـــات   حامل عصاتُه عكتفـــه ومعـــه زوّاده
خبز الطابون وزيـــــت مع حبــــات   زيتـــون مـــن غرس اجداد اجدادي
وفلاح يحـــرث ارضـــه بثبـــــات   عنده عزم مـــا يكـــــل واراده
وآخر يبيـــذر حَـــبّ بالخـــلاّت   قمـــح وشعيـــر بفـــرح وسعـــاده
وفي العـــرس مـــا أحلى وقفة الدبكات   من شعراويه شماليــــه وقـــرادي
اوصف سحجـــه جـــامع الســادات   وحادي يغنّى وعلى قباله وقف حادي
ينشل عتابا نشل من اروع الأبيـــــات   وفيها بداية يصـــلّي عالنبي الهادي
وموكب عـــروس وحـــولها بنـــيّات   بأبهى ملابس عليـــــهنّ الفرح بادي
بلادي بلاد المجـــد عَلّو هالرايــــات   بارض الســـلام ومـــولد الفـــادي
يا مندره يرجع العهـــد الفـــــــات   وتعود ايامـــنـــا والخير يـــزداد

ما مات راجح

وفاء لزيتونه فلسطين وشاعرها الراحل راجح السلفيتي

ما مـــات راجـــح ذكـــرهُ مـــا زال بقلوب اهل الوفا من قدّروا جهـودو
سطّر بدمّه ملاحم شعـــر للأبطـــال ما هاب كيد العدا لوقيّدوا زنـــودو
بسجن الجفـــــر ما ذلّ للأقفـــال ما لان للظلم بـــل ما وهن عـــودو
لا السجن أثناه عـن عزمه ولا الاغلال بل كان يهزأ من الســجّان وقيــودو
شاعر قدير وبه عـم تضـــرب الامثال وبكل قرية ومدينـــة نفحـــت ورودو
للناس غنّى بفرحهم في هـــداة البال وعاكل حفله دُعي ما اخلف وعـــودو
تنبأ بثورة حجــــاره جيشها اشبـــال اطفال لسّه بعمـــر الـــورد وطـرودو
حلمه تحقق رأى بعيـــونه الاطفـــال تقذف حجارة على المحتل وجنودو
ما طال عمره للأســـف مـــا طـــال تيعيش حُرّا بدولـــه تكرّم وجـــودو
ما رحل رغم الهوان وشـــدّة الأهـــوال تمسّك بارض الجدود وأعلن صمودو
وسلفيت زفّت ابنها وقفـــت باجــلال لرجل أنذر حيـــاته لأرض جـــدودو
أُجراس الكنـــائس عانقت الهـــلال والوطن اعلن حـداده نـــكّس بنـودو
والأرض ضمّت اليها وعانقت من قال بالروح والدم كرمـال الوطن جـــودو

شَعَب

يا شعب مهما وصفتــك في شعر راقي بيظل حبي الك طــول العــمر بــاقي
عهد الصبا ويا ملعب الأحـــلام باســمــك انــا وقعــت أوراقي
الحسون يوســف بهــواك ردّد الانغام بديار غــربه والــك بظـل مشتــاقِ
سمّاك وحي الشعر يا منبــع الالهــام عانــق خيــالك وتــاه بطيب لعناقِ
اسمك عقلبو نقــش حمــلو وســام تيظل ذكرك كوجبــة صبــح تريــاقِ
ابدع بلوحه رسمهــا ماهــر ورسّــام وقصــة نزوحــو ســردها بشعره الراقي
أما الشّعبي ابو خليــل صلــى وصــام بمحراب طُهــر اعتكــف والقلب خفّاقِ
تمسّك بأرضه وحوله كالفراشــة حــام ما لان عــودو أبــد ما خــان ميثــاقِ
الحطّيني فيكــي تغنّى مع ابن ســلاّم ونــوح ابراهيــم اللي الهــم كان سبّاقِ
يا شعب قلعه حصيــني وابنــك المقدام ما هان، ما لان لكل طامــع وسّــراقِ
ركن الجليل الأشمّ قد قالهــا القسّــام لأبــو اسعــاف المناضل درعك الواقي
يعنين رمز البقاء يا ربــوة الاكــام ياما اليــك لجــأ بالليــل عُشّــاقِ
الزيتون حولك تحدّى قســوة الأيــام شامــخ شمــوخك شعب من دون ارهاقِ
ومروج اعطت مواسم عام تلو العــام والنبع فيك ميــاهو للأهــل ســاقِ
لقلاع هبّت عليها من الشــرق انســام عانقــت شمــس الضحى في كل اشراقِ
لخلال والبــازوعيّه لمــغيّر مع الأقسام من ارض شبــرّته اللــي منها الخير دفّاقِ
خلّة بكّــار لهرُبّه عجــزت الأقــلام عــن وصفهــا ومجالهــا ضــاقِ
الشيخ شكـر وبو شاميه ولعليمي له مقام ومسجــد وكنــائس لعبــادة ربّ رزّاقِ
الغبّاط يا عيني على البطيخ والشمــام طيّب مــذاقو ومثلــو أبد ما نــلاقي
وعبيب ارض الخصاب يا مرتع الانعــام سبحــان ربــي بديــع الكون خلاّقِ

ابو رابـــــح وراس الزتـــون الـــدام
فيه الهـــواء النقـــي عطّـــر الآفـاقِ

خلة العوابني الديسه وطير الحجل واللام
غرد البلبـــل اجـــابو طيـــر لقـــلاقِ

أما البيادر عليهـــا تواجـــدت اكـــوام
من خيـــر ارضـــك شعب ال كان دفاقِ

يا شعب قلت اعذريني ما كنت عـــلاّم
بكل المواقع اذا ما حصـــل أخفـــاقِ

فيكي النصارى جـــاوروا الاســـلام
والحب خيّم ما في بغضه ولا شقـــاقِ

والمجـــد سطّـــر تاريخك زادك احترام
يا علـــم لسّـــه بدنيـــا العلـــم خفّاقِ

الشين شعبك أبي حرّ وبطـــل مقـــدام
وان غاب عنـــك لا بد يعود تيـــلاقي

احبابو اللي فيكـــي ثبّتوا الأقـــدام
رغم الأسى والصعـــوبة بجنـــي ارزاقِ

والعيـــن انـــت عزيزه عالكهل وغلام
وكل شخـــص منـــا لفعـــل الخير سبّاقِ

والباء بعدك على جبين المـــآثر شـــام
منها اكتسبنا الكرامـــه وطيـــب اخـــلاقِ

يا شعب ربي حَبَاك الخير والانعـــــام
وصـــرت منـــارة علم يـــا كنزنا الباقي

يا شعب ظلّي اشمخي اهلك جماعة كرام
ومـــن نزح عنّـــك بظـــلّو الك تـــوّاقِ

الفنانة الرسامة التشكيلية

ختام حسن هيبي

ولدت عام 1975 في قرية ابو سنان لعائلة حسن التي تمّ تهجيرها من قرية كويكات التي هدمتها السلطات الإسرائيلية عام 1948. استقرت اسرتها في قرية ابو سنان المجاورة.

انهت دراستها الابتدائية والاعدادية في مدارس ابو سنان، ثم أتمت دراستها الثانوية في كل من حيفا وسخنين. تزوجت من عوني محمد هيبي الذي هُجرت عائلته من قرية ميعار واستقرت في قرية شعب المجاورة وهي ام لاربعة اولاد.

مسيرتها الفنية:

درست الفنون في كلية مركز الجليل في سخنين 2006-2008 عملت مدرسة للفنون في عدد من مدارس المنطقة ومراكز الشبيبة حتى العام 2014.

شاركت حتى الان في ثلاثة وعشرين معرضا للرسوم التشكيلية في البلاد ومناطق السلطة الفلسطينية وكذلك في خارج البلاد من أهمها: في باريس معرض مع رابطة ابداع للفن التشكيلي، وفي ايطاليا معرض فينيست، وكذلك في طولكرم والقدس وبيت لحم والناصرة وعسفيا وعرابة وطمرة وشرم الشيخ وتل السبع وغيرها. كما شاركت في مهرجان رسم على جداريات في كل من باقة الغربية وقريتها شعب.

تأثرت الفنانة بنكبة شعبها الفلسطيني، واتخذت من شجرة الزيتون رمزا للهوية والجذور ولمعاناة اللاجئين والمهجرين من ابناء شعبها، كما ترك التمييز ضد المرأة بشكل عام والمرأة الفلسطينية بشكل خاص تأثيرا بالغا في اعمالها الفنية.

نماذج من لوحات الفنانة ختام حسن هيبي موجودة في صفحة 456

الكاتبة والشاعرة: ركاز محمد فاعور

ولدت في مدينة عكا في السادس عشر من شهر كانون الثاني عام 1968 بعد أن نزحت عائلتها عن قرية شعب في العام 1948، استمرت فترة النزوح واللجوء حتى عام 1972 حيث عادت العائلة إلى القرية الام شعب، انهت تعليمها الابتدائي في مدرسة شعب، ثم انتقلت إلى مدينة شفاعمرو لتكمل تعليمها الثانوي. بعدها درست موضوع ادارة اعمال وسكرتارية في الكلية المشتركة في مدينة حيفا. ثم دورة «نساء قياديات في الحكم المحلي» في جامعة حيفا، ثم درست الصحافة والأعلام في الكليّة الاكاديمية في الناصرة.

بدأت الكتابة في سن مبكرة فابدعت في مواضيع الانشاء المدرسية، ثم الكتابة ومراسلة وسائل الأعلام. عملت في جريدة «الأهالي» الاسبوعية, ثم مجلة صوت حواء، ثم عملت في مجلة «المنبر» كمحررة ومراسلة وسكرتيرة واخيرا في جريدة «البيان الاسبوعية».

اصدرت كتابها الاول «حب تراه الشمس» وتحضر هذه الأيام لاصدار كتابها الثاني.

نشرت العديد من المقالات والخواطر والاشعار والقصص القصيرة في الصحف والمجلات المحلية, وشاركت في العديد من المؤتمرات والمهرجانات والامسيات الشعرية في البلاد والخارج، في مصر والاردن وفلسطين. كما شاركت في العديد من البرامج التلفزيونية والاذاعية كضيفة في البرامج الادبية، وتقوم اليوم بمراسلة العديد من المواقع الالكترونية المحلية والعالمية باللغة العربية.

من نشاطاتها وفعالياتها

عضوة في جمعية رؤية النسائية العكية.

سكرتيرة عامة لمنتدى تواصل للصحافة والاعلام الحره.

عضوة مجلس ادارة جمعية مركز فلسطين للتنمية في رام الله. منذ عام 2001 وحتى اليوم تعمل مديرة لمكتب محاماه في مدينة عكا.

تقدم برنامج «وجوه من بلدي» في تلفزيون نبتون.

انتظار!!!

بقلم: ركاز فاعور – شعب

كانت تجلس عند عتبة بيتها، تضع يدها على خدها تارة وطورا تضع كفا على كف كمن ينتظر شيئا بات قريبا، وجهتها نحو الشمال وتنتظر، منذ سنين وهي تجلس تلك الجلسة بهدوء وتنتظر!! تارة ترسم على وجهها ضحكة وكثيرا ما تنوح وتجوح!!

بين ضفائرها السود علقت مفتاحا قديما عمره من السنين بعمر تجعيدات وجهها الكثيرة. هو مفتاح بيت اهلها، بيتهم الذي هدم ولم يبقَ منه سوى الأطلال، وهي ما زالت تحتفظ بالمفتاح!!

على وجهها تضاريس وكأنها خريطة العالم، ترى جبالا، تلالا سهولا ووديانا، وكثيرا من المنعطفات. كل منعطف وكل منحدر انحدر منه حكاية وحيكت فيها قصة حقيقية هي من ابطالها، تحمل في ذكرياتها حزنا يمتد من المحيط الى المحيط له من العمر آلاف السنين، تشكو لوعة الفراق واحتراق طول الغياب وتشتهي اللقاء ، غاب اهلها، نزحوا عن بلدهم مع الاف النازحين وجلست تنتظر ربما يأتيها ساعي البريد برسالة تبل الريق، او هاتف الجارة يرن فتسمع صوت احدهم وتستريح؟ ترى كيف اصبحت ملامحهم وكيف باتوا، هل وجدوا مأوى وعمل وهل تيسر أمرهم، هل كبر الصغار وتزوج الكبار؟ وانتظرت كل صبح تنهض من فراشها تنهي اعمال بيتها والتي باتت قليلة، لا بقرة تطعمها ولا عنزة تحلبها ولا دجاجة في القن تعلفها او تلم بيضها ولا طابون تزبله ولا عائلة كبيرة تنهك نفسها كل اليوم كي تعد لهم الطعام كما اعتادت قبل وفاة زوجها، وقبل ان يتزوج الأولاد ويقطنون في البلدات المجاورة.

تنهي اعمال بيتها وتضع كرسيها العتيق الصغير عند تلك العتبة وتنتظر.

ترى ماذا تنتظر كل هذه السنين فلو كان مسافرا لعاد ولو كان غائبا لحضر، لكنها انتظرت ستين عاما عله يأتي ولم يأتِ بعد واذكر انني زرتها في المرة الاخيرة كانت تجلس على كرسيها كعادتها، طرحت السلام عليها ولم ترد اكثر من مرة فاقتربت منها وهززتها فوقعت من على كرسيها، عرفت انها توفيت فصرخت وولولت حتى التم القريب والبعيد رحمك الله جدتي ، تركت وراءها كرسيها وكانه اخذ مكانها في الانتظار، ترى بعد هذا هل ياتي الغائب وهل سيرجع المسافر !!

بلا وطن

بقلم: ركاز فاعور- شعب

في ذات يوم

ذات صبح .. أفقنا بلا وطن
فلسطين.. قطعة من قلب هذا الشرق
من شمس العرب
أم اللغات وأول مدرسة
*****
وخريطة وقعت من الكلام
وعلا انفجار ودوى آخر
وأفقت أبحث عن آثار وبقايا ركام
حتى علوت على السطور
ورأيت في العنوان بركانا
انتفاضة حرب وعدوان
ركضت أبحث عن وطن
عدت وفي وجهي دمعتان
من الشفاه الى الحروف
و.. ط .. ن
وطن أحرقه الزمان
علا انفجار ودوى آخر
نهضت, جمعت ارتجافاتي
ولملمت الحكايا
وبكيت
صليت وبكيت
سقطت مع البكاء على الوطن
وكتبت بالدمع المنشف فوق تربته الحزينة
وطني في العذاب
ومسحت دمعي بالوطن
علا انفجار ودوى آخر
ورأيت اما بين بقايا الدخان
تفتح يَدَيْها .. تضرع للاله

فقدت اطفالها
وآخر يصرخ مبتلا بالدماء
اصيبت رجلاه
ينادي ابتاه
وفتاة في العشرين تستغيث
وا.. عرباه, وا.. أقصاه
ووليد حديث العهد
في مهده يصرخ جريح
وعجوز يتجول بين الشظايا
والدمع على خده يسيل
ويل لامة بكت شيوخها
وتشردت أطفالها
وثكلت نساءها
واستشهدوا شبابها
وبقي تراب الوطن وبقينا نحن بلا وطن
وبلا خريطة
وبلا فلسطين!!!

محاولات

بقلم: ركاز فاعور- شعب

كم حاولت ان أنساك
لم اقدر
ألقيت وجه الشمس
في عيني
كي امحوك
كي لا ابصر
هواك ليس اي هوى
كي ينسى او يتغير
أحاول
ان أغيره، أبدله، ادمره...
ان امحوه من عقلي
من قلبي
من تاريخ وجداني
لكن هواك لن يكسر
أحاول
دونما رحمة
احاول بتر أغصانه
احاول حتى لا يزهر
ويملأ عالمي حبا
ولكن
لا افلح ولا أخسر
يسامحني بكل الحب
رغم جحودي وعصياني
كريم القلب
يمحو كل أخطائي
يمحو كل زلاتي
ويغفر!!

ولاده جديده

بقلم: ركاز فاعور- شعب

أسألك
كيف غدوت بعد رحيلي
كيف جرت بك الدنيا
كيف اصبح لون الايام
كيف حال الاشعار بعدي
وكيف باتت خواطري

أعلم
انك تبكي حين تذكر تفاصيلي
فما عاد هناك من ينتظرك
في زحمه الاقدار
وتبكي دنيا حرمتك مني
فقد حرمتني منك قبلا
استوعبت اخيرا اني رحلت
وتلاشيت في الهواء كبخار ماء
وودعتك في صمت هادىء كالغرباء

أعلم
أن رحيلي هز اعماقك
ذهلك, أزعجك
آلمك ,زلزلك ,صعقك
كسرك وبعثرك
وكم كان قاس عليك
هنا عند شاطىء البحر بكيتني
ذرفت الدموع
أخبرته نبأ رحيلي
وكان اشد منك حزنا علي
وأكثر معرفه بي

اعلم
اني تمكنت من نسيانك

ما عدت اشتاق اليك
وما عدت اتقصى اخبارك
فبعدك
استقبلت الحياه بثوب جديد
ولون جديد
وابتسامه جديده
وولدت من جديد***

عكا والموج

بقلم : ركاز فاعور

لؤلؤة أنت تختبئي اعماق هذا الشرق
انت القمر الغافي على شرفاتنا
ظبي جميل يرقد عند المحيط
على موجك الازرق وُلِدنا
ومع اسماكك سبحنا
وكم شقّت مجاديفنا جبال أمواجك
من وهج شمسك عُجِنّا
ومن هوائك استنشقنا طعم الحياه
أنت الام التي أرضعتنا
انت الخيمة والمعطف والملجأ
أنت الثوب الذي يسترنا

الصدر الذي يدفئنا
الحرف الذي نكتبه

والشعر الذي يكتبنا
نعرفك كما عرفناك

شامخة أبية انت عكا

كفتاة شرقية

تأبى الخضوع والخنوع
ترفض الذل والهوان

وتبقى صامدة قوية
عكا جميلتي

عرفنا الف حب وحب
لكن حبك من نوع نادر كفصيلة دمي
حبك سرى في عروقنا

وتوطن افئدتنا

مالي اراك حزينة كئيبة

لا .. لا تيأسي

قومي وثوري وانطلقي وهبي

صامدة

كمجدك كتاريخ اسوارك

لا تهزك ايادي الطغاة
لا ولا ضغينة الانذال

لا ترضخي لا.. ولا تنحني للامواج العاتية

الفنانة الرسّامة

سماح علي محمد شحاده

ولدت في الخامس من ايار عام 1987 في قرية شعب لوالدين ميعاريين من عائلة شحاده التي هجّرت عنوة من ميعار التي دمرها الاسرائيليون عام 1948 إلى سخنين ومن ثم استقرت في قرية شعب المجاورة منذ عام 1950 وحتى اليوم.

انهت سماح تعليمها الابتدائي والثانوي في مدارس القرية. اكتسبت موهبة الرسم منذ نعومة اظفارها وهي طالبه في المدرسة الابتدائية، ثم قررت تنمية هذه الموهبة الفنية على اسس علميّة، فالتحقت بكلية اورانيم الاكاديمية ودرست مدة اربع سنوات «2008–2012» في قسم الفنون فحصلت على اللقب الاول "B.E.D" في الفنون وشهادة التدريس، ثم التحقت بجامعة حيفا ودرست سنتين اخريين «2013–2015» لتحصل على اللقب الثاني «M.F.A» قسم الفنون. فانتقلت بذلك من مرحلة الموهبة إلى مرحلة الاحتراف الفني في مجال الرسم.

اقامت عدة معارض لرسوماتها منها معارض فردية واخرى جماعية.

«2015» :– معرض رسوماتها في صالة العرض في محانايم "מחניים».

معرض رسومات في صالة العرض للفنون في مدينة ام الفحم.

معارض جماعية

1. «2012» Low tech، صالة العرض «وادي»، حيفا.

Log in log out، صالة العرض بيت الكرمه، حيفا.

معرض خريجين «2012»، كلية اورانيم, طبعون.

2. «2014» لون جليليّ، في مدرسة اورط، طبريا.

اربعة تراكيب، صالة العرض للفن الحديث، دار الثقافة والفنون، الناصره

دار الخط للفنون، جامعة حيفا

اوراق عمل، معهد «موفيت»، تل ابيب

3. «2015»، معرض خريجين «2015»، جامعة حيفا.

وقد حصلت كذلك على ثلاث جوائز:-

2012 جائزة امتياز، قسم الفنون، كلية اورانيم.

2013 جائزة النصيب الخيري «מפעל הפיס»، مساعدة لانتاج معرض وكاتالوج.

2014 جائزة الفنان الواعد- لون جليلي2 «צבע גלילי 2».

يقول الاستاذ فريد ابو شقره في كتابه «الممارسة المجسده في اعمال سماح شحاده» «تصنف سماح ضمن جيل الفنانات الذي وجد نفسه بين من واجهن المجتمع بالفن التشكيلي الفلسطيني، حيث عرفنا من خلال مساهمات في مشاريع ومعارض محلية وعالمية رفيعة المستوى، ما ادى إلى ابرازهن كتيار فني سعى للانتقال بالفن الفلسطيني من الرسم الساذج وتصوير المشاهد الشرقية إلى الواقعية ونوع من الرومانسية وابعاد اجتماعية وسياسية، معيدا الاعتبار إلى شخصية المرأة الشرقية، وربطها بالاتجاهات الفكرية الحديثة، حتى صارت لوحاتهن تتميز بطابع شخصي يدل عليهن، ويتلخص بتصوير شخصيتهن وشخصيات فتيات اخريات، كما الاشكال الدقيقة المتناهيه في تفاصيلهن، حيث تحضر من خلال اعمال سماح- الرموز والدلالات والقيم كعلامة حقيقية تكمن في لوحاتها على شكل جرح مستمر ودام، يرتكز على هويتها المركبة وشغفها الواضح للتغيير والاصلاح. أن السياحة السريعةً في اعمال سماح شحاده لا تخلو من متعة بصرية ووجدانية تخرج من الذات فتصب في بحر ومساحات اللوحة وصولا إلى عين المتلقي. ولا تخلو كينونتها الانسانية من ملامح الجدية ونقد المجتمع من جهة ومن جهة أخرى علاجها لنفسها بنفسها من خلال العمل الشاق في انجاز اللوحات. فمجموعة رسوماتها «اطفال غزة 2014» التي رسمت من جراء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، تاتي الفنانة سماح لترى الاطفال مطلوبين للعدالة لجريمة لم يقترفوها مطلوبة رؤوسهم لاسباب لا يدركونها، فجاءت السياسة لتلاحقهم من زاوية إلى زاوية ومن بيت إلى بيت ومن حقل إلى حقل، تلك الشخوص التي تبث وجوهها معاناة الاطفال في قطاع غزة، قد تبنتها الفنانة كما تبنت شخصيتها هي لطرح سردها من خلال المكان وعلاقة الفرد بالمكان وارتباطه به.

يلاحظ عند الفنانة سماح اختيارها «ترويض» قلم الرصاص في لوحاتها، قلم الرصاص الاسود الذي يكتب على صفحة بيضاء، اسود على ابيض.

وهي توظف الجسد لتمرير النقد المجتمعي والرسالة الفنية، حيث لم يكن اختيار الجسد

اخيارا عبثيا، بل كان اختيارا دقيقا كتصور في مرآه مشرقية. أن اعمال سماح تحدد ميزان القوى داخل الاسرة- الرجل والمرأة، وتتوسطها هي نفسها باذلة جهدا وجدية في عملية التسجيل المتواصلة، ما يعطيها الفرصة والوقت لصياغة قراراتها واغلاق الدوائر داخل مجتمع غريزي وابويّ»(109).

من مجموعة: **مطلوبات7**، غزة 2014، قلم رصاص على ورق

מתוך הסדרה: מבוקשות 7, עזה 2014, עיפרון על נייר

From the **Wanted VII** series, Gaza 2014, Pencil on Paper, 20/20cm

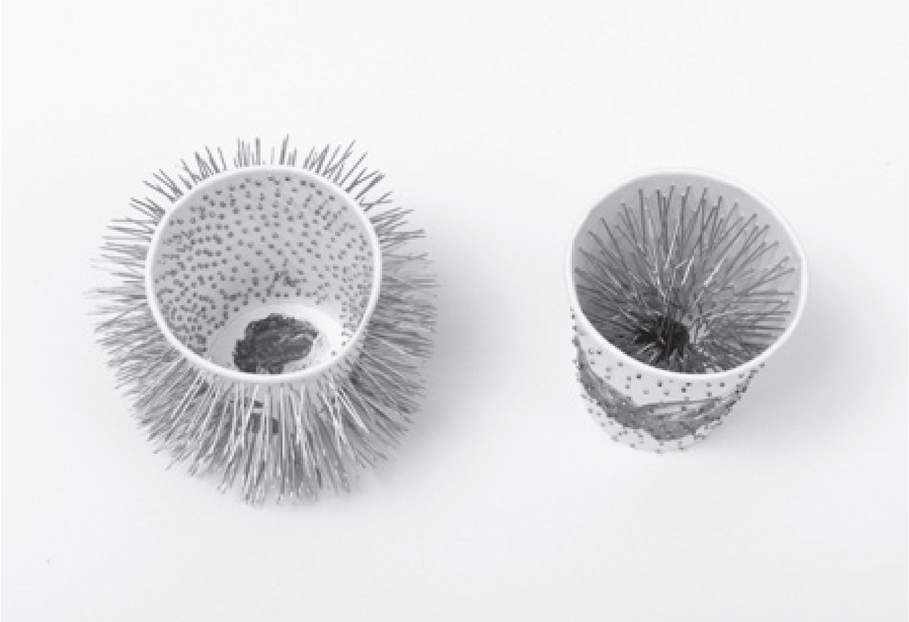

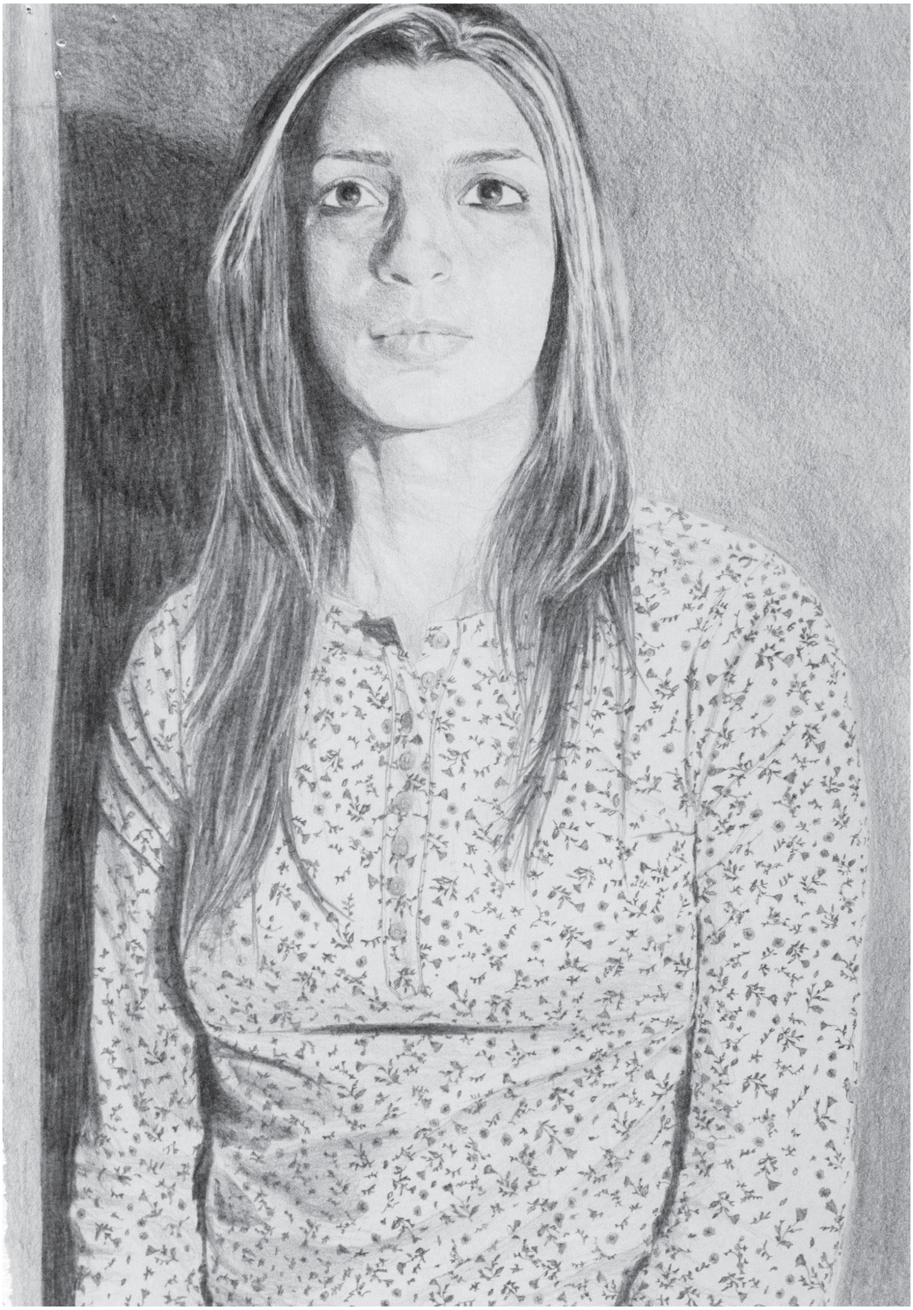

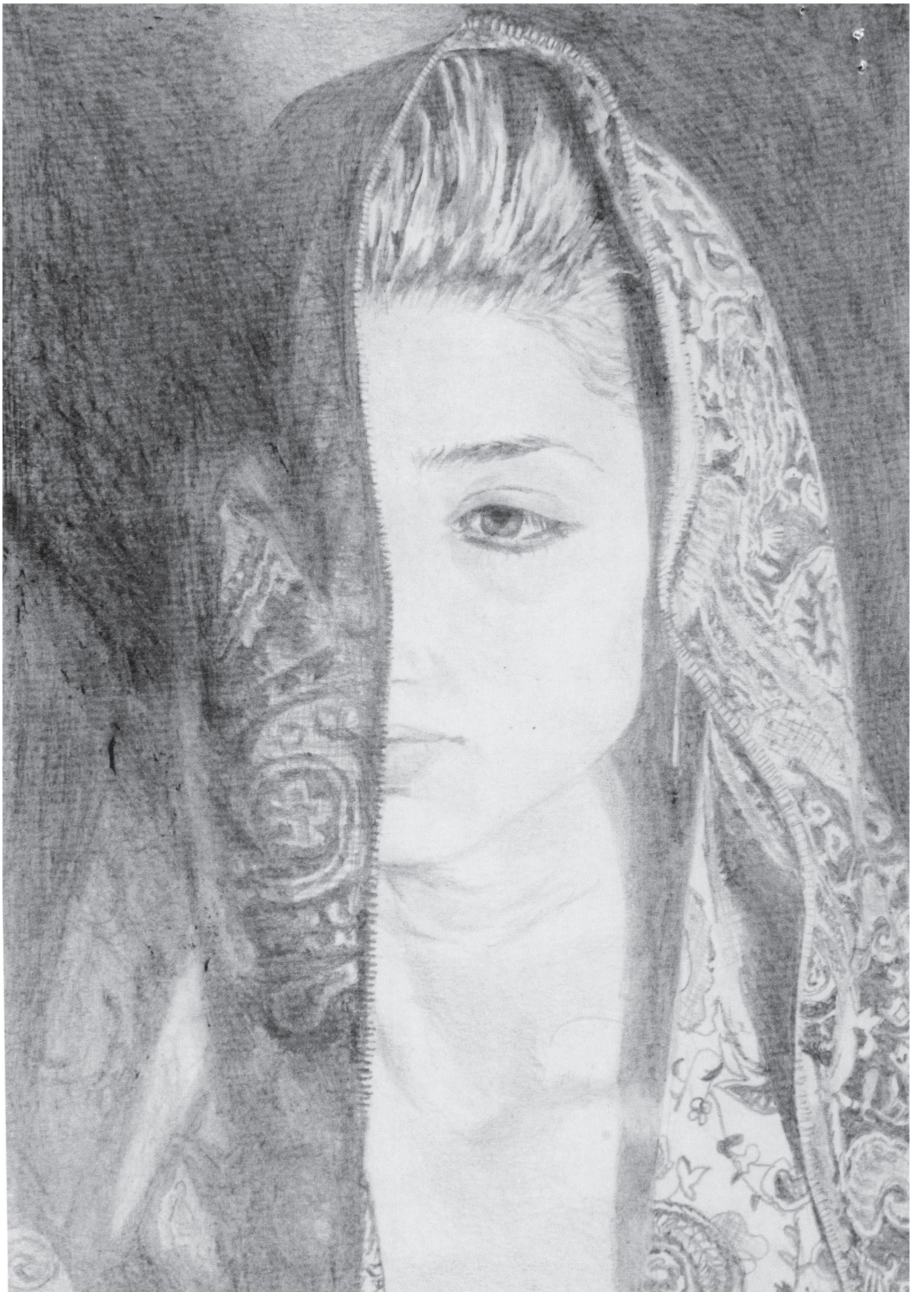

الشاعر: شاكر ابراهيم الخطيب

2 0 1 0 -1 9 5 8

ولد بتاريخ 10-10-1958، في قرية مجد الكروم في الجليل الاعلى والتي لجأت عائلته اليها بعد أن هجرت من شعب في العام 1948.

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة مجد الكروم.

انهى تعليمه الثانوي في مدرسة الرامه الثانوية.

درس في كلية اعداد المعلمين العرب في مدينة حيفا، فحصل على شهاده معلم مؤهل كبير في موضوع الرياضيات.

حصل على اللقب الجامعي الاول في موضوع علم النفس من ارسالية تابعة لجامعة بيرلنغتون الامريكية.

حصل على اللقب الثاني في موضوع التربية من ارسالية تابعة لجامعة لاتفيا الروسية عمل مدرسا لموضوع الرياضيات في مدرسة شعب الابتدائية من سنة 1981-2010.

نشر انتاجه الأدبي في المجلات والصحف المحلية. وصدر له اربع مجموعات شعرية «درس في العشق» «قصائد غاضبة» «صرخة الوطن» «اسطورة الصمود جنينغراد» . شارك في العديد من المنتديات والفعاليات والنشاطات الادبية.

كان عضوا في «منتدى الطلائع الثقافي» وعضو لجنة مهرجان الشعر الفلسطيني الثاني- «مهرجان طمرة».

كان عضوا في جمعية «اخوتي انتم» الثقافية.

كان ناشطا سياسيا في اطار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواه.

تعرض لاطلاق نار في بيته يوم 25.1.2010 حيث ادخل إلى المستشفى وتوفى يوم 9.2.2010، ووري الثرى في يوم 11 شباط 2010.

خلّف وراءه زوجه وخمسة ابناء.

إسألوا التاريخ

إسألوا التاريخ عنا
ها هو التاريخ يشهد
إننا قوم إباءٍ
كل ما فينا توحد
نرفض الظّلاّم دوماً
وعليهم نتمرد
لا نهاب الموت
لا التشريدَ
فالموت مجرد
شعبنا نورٌ ونارٌ
لم يخف ممن توعد

إسألوا التاريخ عنا
شعبنا شعبٌ مقاوم
إسألوا الفرس وروما
لم نهادن أو نساوم
وفرنسا إسألوها
كيف أضحى الشبل
ذاك النسر
عملاقا مهاجم
كيف لا...
والطفل يولد عندنا
شبلا أبيا
حاملا لقب الملازم
يرضع الثدي صمودا
ثم يسعى ليساهم
في بناء المجد...
في التحرير...
في نبذ الشراذم
ببناء دولته العتيدة
حرة تلد المكارم

إسألوا التاريخ عنا
إنه التاريخ يشهد
إننا نور لأمتنا..
ونارٌ للعدا سوف تُوَقّد

نسأل التاريخ عنكم
والإجابة مسرعة
إنكم جمع طغاةٍ
تقتلون المرضعة
تهدمون... وتسلبون
وتشربون... وتطربون
على ضجيج مدرعة
قانونكم...
قانون غابٍ
أحمقٌ...
فاشيٌ..بئس مشرِّعه
فإن لمحتم..
طفلة تمشي..
برفقة أصدقاء أربعة
أوطفلنا ...
يرسم ورداً...
أو خطوط مربعة
أو شيخنا ...
يمشي إلى الحقلِ...
وطفليه معه..
هجتم وثرتم...
وهجمتم..
تملأون القرية العزلاء
ألف مفرقعة
تهددون وتطردون
وتلعنون وتكذبون...
وتهدمون الصومعة
تنكلون ... تحطمون
وتسلبون من البيوت الأمتغة
تهاجِمون... تُهاجَمون
تطارِدون... تطارَدون
وتغضبون من اشتداد
الزوبعة
من بعد هذا كله ...

من بعد تلك المعمعة
إذ يجلس الجندي نشوانا
وكأس النصر مملوء جعة
يهذي على صوت أنينٍ
أو صراخ مقنعة
أو صوت تحطيم وتكسير
وضرب بالسياطَ الموجعةً
بالنشوة العظمى سيحظى
عندما يضرب أبا طفل
فيكسر أضلعه
حتى وإن كانت يداه
إلى السلام مشرَعة
فالجمع فاشيون... ساديون
قد رضعوا الحماقة الموجعة
في قلبهم حقدٌ دفينٌ نازفٌ
والخير يلقى مصرعه
هذي هي الأيام تحكي
والحكاية مقنعة
تاريخكم تاريخ قهر...
ومنايا مفجعة

نسأل التاريخ عنكم
نفسه التاريخ يشهد
إنكم للظلم رمزٌ
حكمكم كالليل أسود
نفسه التاريخ يروي
نفسه التاريخ ردد
إنكم للدهر عار
ضدكم شعبي توحد
نفسه التاريخ يقسم
نفسه التاريخ أنشد
إننا للكون فخرٌ
أرضنا لن تتهود

شعر: شاكر خطيب

أبتــاه..

أبتاه يا نوراً تألق في السما
يا مشعلاً يهدي طريقي في الحمى
يا بلسماً يشفي جروحي دائماً
من يعطني صدراً كصدرك يا أبي

أنت العظيم .. عليك أبني حاضري
أنت المفدى ...أنت بؤبؤُ ناظري
ما زلتَ لي أملاً ...يهدهد خاطري
إن تبتعد....أحيا حياة معذّب

أفنيت عمركَ في سبيلِ بقائي
أوهنتَ جسمك كي تجيب ِندائي
وبقيتَ تسعى دائماً لِكسائي
وكذا تُوَفِرُ مأكلي أو مشربي

أنت الذي فيك المروءة تقتدي
أنت الذي فيك المَكارم تَهْتَدي
إن تحترق كالشَمْع بَعدك نرتدي
ثوب الطهارة والوقار الأعذبِ

قسماً سأبقى رهنَ فكركَ كُلما
ناديتني أبقى بقربكَ حيثما
نبع الحنان مع المحبةِ قد نما
لأعيش في ذكرى الحبيب الطيبِ

علمتني علماً يزيد سعادتي
وزجرتني فرأيتُ فيك براءتي
ووضعتُ روحي في حنين قصيدتي
لتظل لي يا والدي طُهرَ النبي

عامان مرّا ... والرحيل غدا سكونْ
والقلب يُثقله الغيابُ..... به شجونْ
والبُعدُ يكوي القلبَ ناراً.... والعيون
تحمرّ من فرط الأسى المتلهب
عامان مرّا...والحسود هو الحسود

أيظنُّ إمّا غبتَ ... يعلو أو يسود
لكن رب الكون ...خلّاق الوجود
سيعيذنا غدرَ القريب المُتْعبِ

نم هانئاً في الرمس... يا نبع الهدى
بالرغم من نبح الكلاب ..من العدى
فإرادة الإطفال تهديهم الى مر الردى
يبقون طُعماً ...في الجحيم اللاهب

عامان مرا... مذ رحيلك يا صديق
يا عنفوان الأرز..خضبه الزمرد والعقيق
يا منبر الجود الذي... يحمي الغريق
كم كنت شهماً ..صابراً.. حراً... أبي

عامان مرا... مذ فراقك يا رفيق
ذكراك تبقى للقلوب ...كما الشهيق
ذكراك في الروض المفوّفِ كالرحيق
ذكراك رمز محبةٍ يا صاحبي

نم هانئاً ...واترك لروحك في الفضا
ترتاد صدر البيت ...تملأه رضا
واترك لنا همّ الحياة .... وما مضى
فعليك صلى الهاشميّ .... اليعربي

كُتبت بمناسبة مرور
عامين على وفاة والدي
طيب الذكر المرحوم
«إبراهيم شاكر خطيب»
رحمه الله

شعر:
شاكر خطيب

هنا غزة..

هنا غزة
هنا أرض البطولات
ونبع الجود والعزة
هنا ينبوع أحلام
هنا مشروع إقدامٍ
به الأجيال مُعتزّة

هنا الإباءُ به الوفاءُ
هنا الصمودُ..هنا الوجودُ
هنا الشموخُ هنا الرسوخُ
به نسمو كما الأرزة

هنا إشراق أفئدةٍ
هنا إطراق أدمغةٍ
هنا إحراقُ أسرلةٍ
هنا إغراق هيمنةٍ
هنا إبراق مشعلةٍ
تعيد من الورى حمزة

هنا طهر المروءات
هنا فخر الحضارات
هنا فجر النبوءات
هنا نبل العبارات
هنا سيل الشهادات
تضيء لموطني رمزه

هنا منبر الإيثار
جسده المقاوم بالشهادة
هنا رغبة الأحرار
تجتاح النفوس كما العبادة
هنا منبع العزم الذي
غذّى الإرادة
هنا مرتع الحزم الذي
يعطي السيادة
هنا قمةُ الإصرار...
كالإعصار
تضرب بالعدوّ...
تهزه هزّة...
فالصبر يا غزة

الصبر يا غزة
صبرا على ظلم الأقارب
صبرا على لدغ العقارب
صبرا على ظلم الأعاجم
صبرا على صمت المحارم
صبرا فإن الصبر
يمحق كل ظالم
ويعيد للشعب الأبي فوزه
فالصبر يا غزة

الصبر أيتها الأبية
الصبر أيتها القوية
الصبر أيتها المنارة
الصبر يا أغلى إمارة
يا من جعلت زعامة العرب التي
دانت...ونامت
نددت ...وهددت
شجبت ولم تجرؤ
على غلق السفارة
ترفل في ثياب الذل
تسبح في ميادين المعارة
في رأسهم لمزة
في فكرهم وخزة
فالصبر يا غزة

الصبر يا غزة
فبصبرك المعهود
قزّمتِ القيادات
التي تختال مبتزه
تلك التي باعت
ضمائرها لتجثوا
في ارتباكٍ منهكٍ
تجثوا على أربع...
فمن يردع
أمام الغرب ...بعد الضرب
تجثوا... تشتهي غمزة
فالصبر يا غزة
الصبر يا غزة

شعر: شاكر خطيب

الاستاذ صلاح سالم طه

ولد في الأول من ايلول عام 1963 في قرية شعب.

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية، ثم انتقل إلى مدينة عكا ليكمل تعليمه الثانوي في مدرسة تيراسنطة الاهلية.

حاصل على اللقب الاكاديمي الاول «بكالوريوس B.A» في موضوعي اللغة العربية وآدابها، والتربية من جامعة حيفا. ثم تابع دراسته الاكاديمية فحصل على اللقب الثاني/ ماجستير «M.A» في موضوع اللغة العربية وآدابها من نفس الجامعة، حيث كتب بحثا شاملا وعميقا حول «الاديبة الفلسطينية سميرة عزام، دراسة في انتاجها القصصي».

وفي مجال التطور المهني حاز على عدة شهادات تأهيل في مواضيع متنوعة وفي مجالات تعليمية وتربوية مثل:

كتابة مناهج تعليمية لجهاز التعليم العربي، التخطيط الاستراتيجي في أجهزة التربية والتعليم، تفعيل برنامج سويّه» لدمج تلاميذ ذوي احتياجات خاصة ضمن اطار التعليم العادي، اعداد برامج مدرسية، قيادة تربوية لمفتشي جهاز التعليم للمجتمع العربي، تشخيص ومعالجة العُسر التعليمي، والتطور المهني لمفتشي الجهاز في وزارة التربية والتعليم.

شغل عدة مناصب ووظائف في حقل التربية والتعليم بدأها كمدرس لموضوع اللغة العربية في مدرسة الفارابي الاعدادية وفي مركز التعليم التكنولوجي في مدينة طمرة. ثم ترقى في سلّم الجهاز فعمل محاضرا ضمن الاستكمالات المدرسية في موضوع المناهج التعليمية والخطة المدرسية، محاضرا ومرشدا تربويا في كلية القاسمي لتأهيل المعلمين في مدينة باقة الغربية. وفي مجال التفتيش: مفتش قطري لبرامج «سوية»، مفتش ومركز تربوي قطري لبرامج الخطة الخماسية في التعليم العربي، مفتش ومركز قطري في موضوع تأهيل معلمات للغة العربية للصفين الاول والثاني، مفتش مسؤول عن برامج «الاحتواء» معالجة تلاميذ ذوي عسر تعليمي، مفتش عام في المدارس الابتدائية وفوق الابتدائية في وزارة المعارف في لواء الشمال، مفتش قطري ومركز التعليم الابتدائي العربي، ومفتش قطري مسؤول عن تطبيق برنامج وزارة المعارف في مجال التربية اللغوية- لغة عربية وفي المجال الاجتماعي القيمي للمرحلة الابتدائية في جهاز التعليم العربي.

وله عدة مبادرات وفعاليات منها: مركّز طاقم الموضوع المركزي السنوي في الوسط العربي، وممثل الطاقم في لجنة المتابعة القطرية. وهو عضو فاعل في عدة لجان خاصة في جهاز التعليم العربي مثل: لجنة المتابعة لموضوع حقوق المواطن والانسان- جمعية «سيكوي» لدعم المساواة، لجنة توجيه امتحانات النجاعة والنماء في اللغة العربية، لجنة لفحص التحصيلات في جهاز التعليم العربي/ لجنة لفحص موضوع العسر التعليمي ولجنة تدريس الادب العربي في جهاز التعليم العربي.

اصداراته:

الكاتبة العكية، سميرة عزام دراسه في انتاجها القصصي، عكا/ 2004.

ساهم وشارك ترجمة وكتابة واشرافا في العديد من إصدارات وزارة المعارف التعليمية والتربوية منها:

- افق جديد للمديرين، وزارة التربية والتعليم، القدس، 2004.
- فرص التعليم والتعلم في مجموعات صغيرة، وزارة التربية والتعليم، القدس، 2009.
- برنامج تعليمي لتطبيق اهداف التربية اللغوية، وزارة التربية والتعليم، القدس، 2010.
- فعاليات في مجال التربية الاجتماعية للمعلمين والتلاميذ، وزارة التربيه، القدس، 2012.
- قياده رائده في المجال الاجتماعي القيمي، وزارة التربية والتعليم, القدس, 2014.
- وثيقة حول مركبات التقييم الداخلي في المدرسة، وزارة التربية والتعليم، القدس، 2014.

يعتبر الاستاذ صلاح طه من ابرز المسؤولين في جهاز التعليم العربي التابع لوزارة التربية والتعليم.

الكاتب عدنان احمد فاعور

ولد في قرية شعب في العام 1946. انهى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية، ثم انتقل إلى مدرسة يني الثانوية في قرية كفر ياسيف ليكمل تعليمه الثانوي.

حاصل على شهادة البكالوريس «B.A» من جامعة حيفا في موضوعي التاريخ العام والادب العبري، ثم حصل على شهادة في موضوع الصحافة والاتصالات من نفس الجامعة.

عمل معلما في وزارة المعارف والثقافة مدة «32» عاما ثم خرج للتقاعد المبكر في العام «1997».

يكتب الشعر والقصة القصيرة ويرسم الكاريكاتير. نشر انتاجه الأدبي في المجلات والصحف المحلية. وقد صدر له عدة مؤلفات: رواية «غريب» عام 1985، وعدة مجموعات قصصية هي: شمس الحرية، النجوم السبعة، وليمة الثعلب، السنجاب الخائن، التاجر المخلص، البطل أمير، وعرائس الجنة. كما اصدر كتابا في اللغة العربية «جمال العربية».

وقد عمل في الصحافة العربية والعبرية، مراسلا لمجلة «البيادر السياسي» التي تصدر في مدينة القدس، وحرّر صفحة الطالب في جريدة «التضامن» وعمل مراسلا لجريدة «كول هتسفون קול הצפון» وفي صحف أخرى.

ثم اصدر مجلة «صوت حواء» بين السنوات 1989-1996.

حازت قصته «محكمة» على المرتبة الثانية في مسابقات جريدة «الاتحاد الادبية».

ومن بين اشهر قصص الاطفال التي كتبها كانت «القطط الانتحارية» وقد اتهمته السلطة الإسرائيلية بالتحريض ضد أمن الدولة، وان احراش الكرمل التي احرقت كان سبب هذه القصة، وطالبت النيابة العامة بسجنه مدة سنتين، وبعد اربع جلسات عقدت في محكمة الصلح في مدينة عكا برّأت المحكمة ساحته.

ومن ابرز قصائده:

نريد الوطن

-1 للثعلب وكره
وللحمامة عشّها
امّا الفلسطيني بلا وطن

*_*_*_*_*_*_*
-2 الرصاص طعامه
الجنازات شرابه
اما عرسه
عذاب وشجن
*_*_*_*_*_*_*
-3 اشبال لا يرهبون
النار ولا التتر
امهاتهم ارضعتهم
الحرية على مرمى حجر
*_*_*_*_*_*_*
-4 متى يفيق الضمير؟؟؟!!!
متى ليخلصنا من الدناصير
الكل يستغيث
اين الضمير؟؟؟!!!
*_*_*_*_*_*_*
-5 هل رأيت ؟؟
ذهب الى الصلاة
وعاد في كفن
بعد الف والف شهيد
متى سيصبح لنا وطن؟!

لن ألين
قيدوني عذبوني شردوني
اقتلوني اسحقوني اصلبوني
لن ألين
اقصفوا داري وانهبوا حقلي
دنسوا مسجدي اذبحوا ابني
لن ألين

اصلبوني كل يوم كالمسيح
وادفنوني كل ساعة في الضريح
لن ألين
سأولد كل يوم في الصباح
سأنجز كل ساعة ذا النجاح
ولن ألين

محكمة

بقلم: عدنان احمد فاعور

كانت الشمس تميل إلى الغروب.. عندما وارى الفلاحون جثمان الميت في حفرة حفروها في المقبرة الشرقية أخذ بضعة شباب على عاتقهم مهمة دفنه أما باقي الناس فقد أعلنوا عليه الحرمان في حياته وبعد وفاته. بعيدا عن الحفرة جلس «الشيخ» والى جواره بضعة رجال يتلون بسرعة آيات من سورة «يس». وبجانب الحفرة جلس بعضهم وقد علت وجوههم ابتسامات خبيثة.

من المؤكد، أن الله سبحانه وتعالى، سوف يسجل لي اليوم سيئة. قال الأول

هل نحن كفار حتى نشارك في تشييع جثمان هذا؟ أضاف الثاني وأشار بيده ناحية الحفرة.

قال الثالث وهو يغادر المكان: يجب أن اذهب لأصلي عدة ركعات قبل صلاة المغرب!

تمت عملية دفنه في وقت قصير. لم يكمل الشيخ سورة «يس» وتحرك من مكانه حينما كان المشيعون يغادرون المقبرة.

كانت روح الميت تصعد إلى السماء العليا لتقف امام باريها وتقدم له الحساب ثم تسمع القرار... في بهو واسع اعمدته من نور اصطف الملائكة على جانبي الطريق المؤدي إلى العرش. تقدمت الروح وهي ترتعد خوفا ووقفت. كان نور شديد يشع من العرش ويحول بينه وبين الروح. مرت لحظات صمت طويلة قبل أن يأخذ الملاك كتابا ضخما بيده ويقلب صفحاته وقال بصوت ضخم:

لم تؤد فريضة الصلاة!

قالت الروح بوجل: لم أبع أرضي لأعدائي.

وتابع الملاك:

لم تصم شهر رمضان.

وردت الروح برهبة: عملت في كرم زيتوني.

ثم قلب الملاك الأوراق وقال:

لم تحج إلى الكعبة!

أجابت الروح برجفة: كنت مسجونا لأني لم اتنازل عن أرضي وزيتوني.

أضاف الملاك بصوته الضخم:

لم تخرج الزكاة.

قال الروح: اشتريت محراثا لأحرث أرضي.

نظر الملاك في الكتاب لحظة ثم قال:

وكنت تعاشر النساء!

ردت الروح بهلع: وأحببت أرضي وكرمي.

وكنت تشرب الخمرة!

اجابت الروح: وكنت أحمل الماء مسافة بعيدة لأسقي كرمي.

طوى الملاك الكتاب الكبير ووضعه جانبا.. مرت لحظات صمت ثم اصدر القرار:» إلى الجنة».

رددت السموات والارض صيغة الحكم.. وكأن ملايين الزغاريد انطلقت.. ملاك أبيض صحب الروح إلى الجنة.. هناك وقف ملايين البشر يشع من وجوههم البشر.. سألتهم الروح:

ما دينكم؟

أجابوا: نحن هنا لأننا لم نبع ارضنا رغم كل محاولات الاغراء والاكراه التي مارسها اعداؤنا.صبرنا وتحملنا.. وبالأرض تمسكنا.

(شعب)

القطط الانتحارية

كانت في قديم الزمان قرية وادعة تتوسط مرجا واسع الاطراف.... احاطت بها البساتين والحقول الخضراء من كل جانب وعاش في تلك القرية الوادعة شيخ طيب القلب.... كان يحب الناس والحيوانات ولا يؤذي مخلوقا....وفعل مثله زوجته وابناؤه الثلاثة فكانوا يحترمون الناس ويرفقون بالحيوان... وكانوا يقدمون الطعام والشراب للقطط التي عاشت بجوار منزلهم....وصارت القطط تألفه وترافقه في ذهابه وايابه...

كان الشيخ الطيب القلب يذهب كل صباح إلى حقله... يظل يعمل فيه حتى مغيب الشمس ثم يعود إلى داره وكانت قططه تحيط به من كل جانب، تقفز وتلعب فرحة بعودته وكان الجميع سعيدين بحياتهم.

كان في القرية الوادعة رجل ثري شرير، استطاع أن يرغم معظم الفلاحين على بيع حقولهم له أما بالتهديد واما بالاغراء.... ضم حقول الفلاحين إلى املاكه التي ظلت تزداد باستمرار... وصار الفلاحون المساكين يعملون عنده باجرة يومية باخسة. رغب الثري الشرير أن يبتاع حقل الشيخ الطيب القلب... فرد عليه: يا سيدي أنا وزوجتي وابنائي وقططي نعمل في حقلنا وهو يكفينا مؤونتنا.... لا نريد أن نبيعه مهما دفعت لنا.

لم يعجب هذا الجواب الثري الشرير فاضمر الشر في قلبه وبعد اسبوع من تلك الحادثة.... قتل ابناء الشيخ الطيب القلب الثلاثة في ظروف غامضة.... ذلك عندما كانوا يعملون في حقلهم لم يعرف الشيخ هوية الجاني....لكن اصابع الاتهام كانت موجهة نحو الثري الشرير وعصابته.... حزن الشيخ وزوجته حزنا شديدا وكذلك حزنت القطط حزنا كثيرا... صمم الشيخ أن يتشبث بحقله بكل قوته ولم يتخل عن حقله....وظل يذهب اليه كل يوم.... يحرث ويزرع حتى غروب الشمس...

وفي صباح احد الأيام.... بينما كان يستريح تحت شجرة وارفة الظلال أقبل نحوه الثري الشرير تحيط به عصابته وهم يحملون البنادق على اكتافهم.... قال له الثري الشرير: اذا عدت إلى هذا الحقل... فلن يكون مصيرك افضل من مصير ابنائك. ايقن الشيخ الطيب القلب أن لا طاقة له بمنازله هذه العصابة الشريرة وادرك أن لا امل له في البقاء في ارضه والعيش في داره. حمل امتعته وغادر بيته تتبعه زوجته وقططه.... وكان قلبه يتقطع حزنا وأسى... ظل يسير على غير هدى....تتبع خطاه زوجته وقططه اينما سار وحيثما توجه... حتى وصل في المساء مغارة تقع على سفح جبل شامخ يطل على حقله الحبيب.... في تلك المغارة عاش مدة طويلة.... تشاركه زوجته وقططه في السراء والضراء.... كان الشيخ يجلس كل يوم فوق صخرة عالية.... يجيل نظره في الافق البعيد.... يحدق في حقله

والحسرة واللوعة تكويان فؤاده.... لم يملك القوة الكافية لاسترجاع ارضه التي فقدها....

أما الثري الشرير فقد حرث وزرع حقل الشيخ بالقمح.... وفي مطلع شهر أيار نضج القمح واصفر لونه....

وذات مساء.... دنت القطط من الشيخ وقالت: أن ارضك التي اغتصبها الثري الشرير عنوة.... لا تحرر الا اذا قدمنا ارواحنا فداء لها....

ثم همست له كلاما جعله يطرب ويفرح كثيرا.... نهض في الحال... حمل ثلاث قطط.... وقطعة قماش وعلبة كبريت.... توجه إلى حقله.... ولما وصله كان الليل قد انتصف.... ثم انه ربط قطع القماش بذيول القطط واشعل بها النار.... اسرعت القطط تعدو وسط حقل القمح.... وكانت النار ترتفع بسرعة وتلتهم حقل القمح بأكمله..

وفي كل عام كان الشيخ وقططه الانتحارية يفعلون نفس الشئ حتى اقتنع الثري أن الشيطان يسكن تلك البقعة من الأرض.... ولم يجرؤ بعد ذلك على العودة اليها...

وعاد الشيخ طيب القلب وزوجته وقططه الانتحارية إلى الأرض المحررة.... وعاش مع زوجته وقططه في داره حتى قضى الله امرا كان مفعولا....

الشاعر والكاتب عاطف محمد خوالد

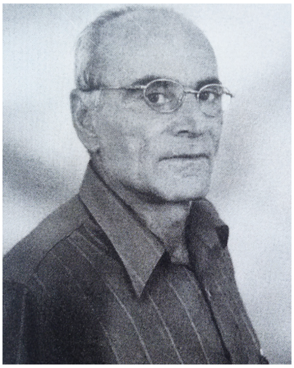

ولد في قرية شعب في العام 1940. وفي عام النكبة 1948 هُجرت عائلته فنزحت إلى قرية عرابة البطوف حيث اخواله الكناعنة.

استمرت فترة اللجوء مدة ثماني سنوات حتى العام 1956، حيث اصرت العائلة على العودة إلى بيتها في شعب ليلتم الشمل مع الجده أم الوحش التي كانت قد اقسمت الا تترك بيتها مهما كلفها ذلك من ثمن حتى ولو حياتها، رغم المحاولات المتكررة من قبل السلطة الإسرائيلية واعوانها لطردها منه. تسللت الاسرة تحت جنح الظلام سيرا على الأقدام من عرابة إلى شعب. لكن عيون الجواسيس لم تكن غافلة، فوشت على رب الاسرة (ابو عاطف) للحاكم العسكري مدعيه انه ليس من سكان القرية، فنفي بأمر من الحكم العسكري إلى قرية مجد الكروم. تقدم بالتماس إلى محكمة العدل العليا بواسطة موكله محامي الأرض حنا نقارة- ابو طوني فربح القضية واصدرت المحكمة قرارا بالزام الحكم العسكري بالسماح له بالعودة إلى شعب وتسجيله في السجلات الرسمية كمواطن وكأحد سكان شعب.

تلقى الشاعر تعليمه الابتدائي في مدرسة عرابة الابتدائية، انتقل بعدها إلى مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف لينهي الصف التاسع، ونظرا للظروف الاقتصادية القاهره اضطر إلى ترك المدرسة والخروج للعمل لمساعدة والده.

أن حبه وشغفه في العلم دفعه في فترة لاحقة لاستكمال تعليمه الثانوي وحصوله على شهادة الثانوية العامة من مدرسة التخنيون في حيفا.

بعدها درس موضوع الكهرباء في المدرسة التخنولوجيه الصناعية في حيفا. اخذ يمارس عمله في مهنة الكهربائي نهارا ويدرس في ساعات ما بعد الظهر والمساء في جامعة تل ابيب.

ظهرت موهبته في نظم الشعر والكتابة القصصية منذ صباه، ومع الوقت نضجت موهبته فبدأ بالكتابة. اصدر ثلاثة دواوين شعرية هي:

1. حصاد الرذيلة «1992»

2. لن نركع «1995»

3. انتماء وارتماء

وله في النثر كتابان «النكبة والتهجير» «1998»، و «جيله وعذاب» (رواية).

يعتبر من الشعراء الملتزمين، معظم اشعاره وكتاباته في الوطنيات. اسس عام «1998» حركة «المهجّرين في الداخل»، ومنذ تلك السنة يقوم المهجرون في ذكرى النكبة بفعاليات اهمها زيارة قراهم وعقد مهرجان مركزي سنويا في إحدى القرى المهجره والمدمره.

عادَ مُسَيلِمه

نُريدُ أن نتعافى ورُبما لا نُريد

ورثنا مرضَ الخيانةَ والخضوع

تعلمنا أن لا نَعلَمْ

ارتوينا جُرعةَ النسيان

وشربنا كؤوس الظمأ

ماضينا ما عاد فينا

ولا بُدَ لنا من مَزيد

شُموعنا انطفأت

بنسمةِ غروب وسادنا الادمان

ماتَ عمرٌ وابن الوليد

عاد مُسَيلِمه يدعي الأسلام

أطيعوا الله والرسول

ألألهُ أمريكا المتعةُ حلال

نساؤنا لا تتقنُ الجلوس إلى المائدة

ولا تعرفُ الرقص

نريدُ أن نضحك نريدُ أن نبكي

الكُلُ على حدٍ سواء

نريدُ أن نَتَحدّثَ عن مأساتنا

نريدُ أن نكتُبَ عن أنذالٍ تَحكموا

تَجَمعوا تحتَ رايَةِ المُجون

خانعَةُ الأعراب

يجلسونَ على مقاعدَ من خشب

عُقولُهم من حطب

ينعمون في محافِلِ الطَرب

يسجدون السجدَةَ الأولى باسم امريكا

الثانية باسم النساء

الثالثة في محافل الطرب

والشعوبُ يشحنُها الغضب

رسالة إلى غزة

ما زالت كل البلاد اوطاني
وكل البحار شطئاني
لا تجعلوا زورقي كوخا
فكل البحار بحاري
ما زلت افرش سماء على وجنتي
احضن النجم ما بين اجفاني
اعرس الحقل في كفي
واعصر زيت زيتوني
احمل الأرض على كتفي
واضمد جرح ليموني
ما زلت انسج
من خيوط الليل حلمي
واطفح زيت قنديلي
فما نبضت دماء شراييني
وما زال لى قدمي
وبعض يميني
وما زال لى قسمي
وما ناء عنى يقيني
لن انساك غزة
ولو سحقوا يميني

فلسطيني انا

أي خطب بات يؤلمني

واي جرح بات يؤذيني

فوا الله ما جئتك الا موقنا

ومرفوع الجبين

وجعلتك اية على صدري

واكليلاً من الرياحين

فاستعيذي بالله من ظن

بات يقتلني ويرميني

حبيبتي

ما سئمت السواح يوما

وما تعلقت جفوني

حتى وطئت رياضك عابرا

وانغرست كالتين كالزيتون

اجعليني في تراب طهرك شامخا

واستظلي تحت اغصاني وكوني

طيب الشذى

ولحنا لاشعاري والصدى

فلسطيني انا

انا فلسطيني

الاستاذ عاطف محمد عزايزه

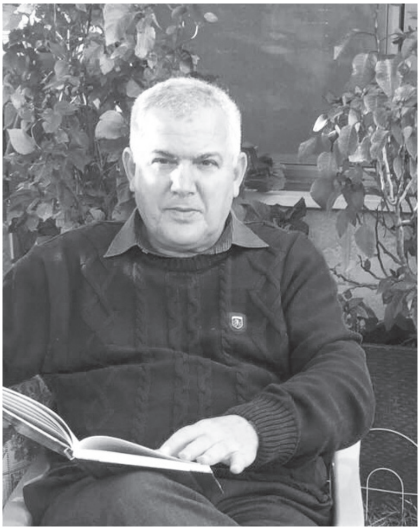

ولد في قرية شعب عام 1961، لوالدين اصلهما من عرب الحولة الذين كانت السلطات العسكرية الإسرائيلية قد رحلتهم عن قراهم عنوة مساء يوم الجمعة الموافق 30.3.1951، وسكنتهم بالقوة في قرية شعب.

تعلّم في مدرسة شعب الابتدائية، ثم تابع تعليمه الثانوي في مدرسة الأمل الشاملة في مدينة عكا.

بعد حصوله على الشهادة الثانوية بنجاح، التحق بجامعة ابن غوريون في مدينة بئر السبع ليحصل على اللقب الجامعي الاول البكالوريوس "B.A" في موضوع التاريخ العام. ثم تابع دراسته الجامعية في جامعة حيفا ليحصل على اللقب الثاني الماجستير «M.A» في نفس الموضوع التاريخ العام.

عام 1987 بدأ عمله مدرسا في مدرسة شعب الثانوية لموضوع التاريخ وما زال إلى يومنا هذا.

مؤلفاته

1. اكراد الحولة في شعب- خمسون عاما على الترحيل- دراسة تاريخيّة واحصائية.
2. اسرار الحروف والآيات في رسالة القرآن الكريم.
3. قرية شعب- آثار ظاهرة وتاريخ مفقود.

يتضمن كتابه عن شعب ثلاثة فصول:

الفصل الاول: شعب المسمى، الموقع والتأسيس.

الفصل الثاني: شعب عبر الف سنة من التاريخ.

الفصل الثالث: شعب في العهد الاسرائيلي من عام 1948-1965.

يحضّر هذه الأيام لكتابين جديدين، الاول عن «جذور الصراع على المنطقة الحدودية بين إسرائيل وسوريا». والثاني بحث ديني حول، «فواتح السور القرآنية».

قاسم كامل شعبان

كاتب- مخرج سينمائي ومسرحي

ولد الفنان قاسم شعبان بتاريخ 15 ايار 1959 في قرية شعب، لوالد داموني الأصل هو كامل شعبان وام شعبيّة هي عايده ظاهر عبد الرازق خوالد. كان والده قد هجّر من بلده كباقي ابناء قريته الدامون عام 1948 بعد أن دمّرها الاسرائيليون تدميرا كاملا. واستقرت العائلة في قرية شعب المجاوره.

انهى تعليمه الابتدائي في مدرسة شعب الابتدائية، ثم انتقل إلى مدينة عكا ليكمل تعليمه الثانوي في مدرسة «تيراسنطه» عام 1977.

منذ حداثته كانت له ميول اتجاه الفن وخاصة السينما والمسرح. في العام 1981، سافر إلى بلجيكا ليكمل تعليمه الاكاديمي فتعلم بداية اللغة الفرنسية في كلية "Louvain- La Neuva" فحصل على الشهادة الاولى، ثم تابع تعليمه في كلية "Athenee Royal De Wavre" ليحصل على الشهادة الثانية في اللغة الفرنسية.

بعدها انتقل إلى مدينة «براغ» التشيكية ودرس في اكاديمية الفنون مدة سنتين «1982- 1984» ليحصل على شهادة تعادل اللقب الاول "B.A" في موضوع الأخراج السينمائي والتلفزيوني. وفي العام 1992 حصل على شهادة في ادارة الثقافة والفنون، ثم شارك في عدة مساقات استكمال منها: دورة استكمال في ادارة المراكز الجماهيرية من قبل وزارة المعارف والثقافه. دورة في الولايات المتحدة الأمريكية في موضوع «الحوار بين الثقافات» بدعوة من وزارة الخارجية الامريكية وبمشاركة فنانين من السلطة الفلسطينية والعالم العربي.

فاز بثلاث جوائز هي:

جائزة اخراج سينمائي عن دوره في اخراج فيلم «الناصرة 1984» والذي شارك في مهرجان القاهرة السينمائي عام «1988».

جائزة ملك الاردن عن عمله في تطوير العلاقات الثقافية بين إسرائيل والاردن «1999»، جائزة «الفريد» للمسرح من ملك المغرب عن مشاركة مسرح «بيت الكرمه» الحيفاوي في

مهرجان «مكنس» للمسرح والذي اقيم في العام «2000».

وقد اصبح الفنان قاسم شعبان مشهورا عالميا حيث دعي إلى دول عديدة لألقاء محاضرات في مواضيع تخصصه، منها على سبيل المثال:

محاضرة باللغة الفرنسية في مسرح «تروتسكي» بمرس في فرنسا في موضوع «المسرح العربي في إسرائيل» عام 2001.

محاضرة باللغة الفرنسية في مدينة مدريد الاسبانية، في المعهد العالمي للمسرح في دول البحر المتوسط. موضوع المحاضره: «المسرح كجسر بين الشعوب» عام 2002.

محاضرة باللغة العربية القاها في مدينة «كازبلانكه» المغربية في موضوع «المسرح العربي والاتحاد الاوروبي» عام 2003.

في مجال العمل: اخرج ثلاثة أفلام، واربع مسرحيات للاطفال والشبيبة والكبار، وانتج ست مسرحيات أخرى.

اخرج مهرجانات الزجل الشعبي في قرية كوكب ابو الهيجاء، ومهرجانات الرقص الدولي في قرى: مجد الكروم، الرامه، ابو سنان وسخنين. كما اخرج المهرجان الاول للدبكة الفلسطينية. ثم مهرجان الثقافة العربية في مدينة حيفا. شارك في ثلاثة عشر مهرجانا للمسرح في كل من: بلجيكا، اسبانيا، المغرب، المانيا، فرنسا والاردن. ثم في مهرجان السينما في مدينة فلنسيا الاسبانية.

شارك في اخراج ثلاث مسرحيات مع «مسرح الناس» في المغرب بدعم من الاتحاد الاوروبي. ثم اشرف على شهر الثقافة عن كل من الشاعرين الفلسطينيين الكبيرين محمود درويش وسميح القاسم، وذلك في اربعين قرية عربية. بالاضافة إلى عمله في الاخراج والانتاج السينمائي والمسرحي عمل كذلك في مجالات أخرى منها: صحفي في جريدة «العربي»- عكا. مدير المركز الثقافي في قرية مجد الكروم، مدير المركز الجماهيري في مدينة سخنين، محاضر عن السينما في مركز "אמנות לעם الفن للشعب».

كما عمل مدير العلاقات الخارجية في بيت الكرمة- حيفا ومسؤول عن العلاقات الفنية مع كل من الاردن، المغرب، السلطة الفلسطينية، بلجيكا واسبانيا، في السنوات ما بين 1999- 2011 شغل منصب مدير لمسرح بيت الكرمه-حيفا حيث قام باخراج اكثر من اربعين مسرحية. ومنذ سنتين 2014-2015 المدير الاداري لمسرح «الجوال» في سخنين والمدير الفني لمسرح «الأجيال» للاطفال في مدينة طمرة.

من خلال عمله ونشاطه المحلي والدولي بنى شبكة علاقات واسعة مع فنانين مشهورين: هشام يانس، نبيل صوالحه، امل دبّاس من الاردن.

خير بشاره، رأفت المهيمي وصلاح ابو سيف من مصر.

سوزان نجم الدين وصالح العلماني من سوريا.

مرسيل خليفة، مي مصري، جان شمعون من لبنان.

الطيّب الصدّيقي، مصطفى سلمات، ثريه جبران، محمد الأشعري، امينه الصدّيقي من المغرب.

الشاعر غسان زقطان، غالب شعث والمرحومان محمود درويش وسميح القاسم من فلسطين.

الاديب والكاتب محمد علي سعيد

الأصل من شعب، المولد في البعنة، الإقامة في طمره

ولد الكاتب والمربي: محمد علي سعيد، يوم: 01- 05- 1951، في قرية البعنة في الجليل الأعلى،(لوالدين أصلهما من قرية شعب وقد نزحا منها عام النكبة وهما: علي أحمد محمود سعيد مصطفى/ علي الطيبة، وحنيفة أحمد ظاهر أسدي)، وفي عام 1975، انتقلت العائلة لتستقر في مدينة طمره في الجليل الأسفل.

أنهى الابتدائية في البعنة والثانوية، في مدرسة يني يني في كفرياسيف،عام 1969، فضل مهنة التعليم على غيرها، فالتحق بدار المعلمين العربية في حيفا وتخرج بشهادة معلم مؤهل كبير عام 1974، وبدأ معلما للغة العربية ثم مرشدا في أساليب تدريسها وتقييم تحصيلها، ثم محاضرا في استكمالات المعلمين في المراكز التعليمية والمعاهد العليا، حتى خروجه الى التقاعد المبكر لأسباب مرضية عام 2005.

في أثناء عمله التحق بجامعة حيفا وحصل عام 1994 على اللقب الأول/ البكالوريوس في اللغة العربية/ لسانيات والتربية/ مناهج، ثم تابع تعليمه وحصل على اللقب الثاني/ الماجستير في التربية مساق علم المناهج عام 1998. كما وأنه أنهى دورة إعداد مرشدين للغة العربية. وفي كلية أورنيم التابعة لجامعة حيفا عام 1993، وفي الكلية نفسها، أنهى دورة إعداد مديرين 2000.

هو ناشط جدا في الحركة الأدبية إبداعا وحراكا ومأسسة، فقد عمل محررا أدبيا في عدّة مجلات، ومنها: مشاوير ومواقف والجيل الجديد ومع الحدث وأبرزها في مجلة الشرق التي عمل فيها (محررا وسكرتيرا ورئيس تحرير، حوالي 30 عاما حتى احتجابها عام 2013)، وحاليا 2016، محررا في مجلة المرايا في أدب الأطفال، ومجلة كتابنا للثقافة العقلانية الشاملة. كما وأنه عضو إدارة ومؤسس في: إقامة: رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين في اسرائيل برئاسة فوزي جريس عبد الله عام 1986 وأشغل فيها منصب السكرتير، وفيما بعد في إقامة نقابة الأدباء عام 1990، وهو عضو سكرتارية أنصار الأدب والسلام

اليهودية العربية منذ 2004، وفيما بعد في تأسيس وإدارة: اتحاد الكتاب والأدباء العرب الفلسطينيين في الداخل 48 عام 2010. كما وأنه عضو إدارة ومؤسس في مؤسسة الأسوار/ عكا2006 برئاسة الكاتب: يعقوب حجازي، وعضو إدارة ومؤسس جمعية مركز ثقافة الطفل عن الأسوار 2011، برئاسة السيدة: حنان حجازي، وجمعية مسرح الثقافة برئاسة الفنان المرحوم: راتب عواوده، وغيرها.

وهو ناشط جدا في العملية التربوية التعليمية: فهو عضو لجنة المناهج في تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في قسم التفتيش، وعضوية العديد من اللجان منها: إعداد امتحانات قياس النجاعة والنمو، مهمات اللغة، اختيار كتب المطالعة، التوجيه للغة العربية، وغيرها حتى خروجه إلى التقاعد عام 2005. واللجنة الأكاديمية للتعليم التعاوني في جامعة حيفا برئاسة اد. راحيل لازروفتش، ولجنة التصور المستقبلي في تعليم اللغة العربية في البلاد برئاسة اد. محمد أماره.

نال العديد من شهادات ودروع التكريم والجوائز، ومنها: جائزة الإبداع الأدبي المحلي 2002، درع الأسوار للثقافة الوطنية 2007، شخصية العام الثقافية في الوسط العربي المحلي 2011، درع فلسطين الذهبي في الابداع الأدبي 2013، وهو أول أديب فلسطيني في الداخل ينال: شهادة دكتوراه فخرية في الأدب العربي من جامعة الموهوبين العرب في كندا 2015. وكذلك: درع ملتقى التواصل العالمي/ فرع فلسطين برئاسة د. عصام الشوا 2016. وغيرها. وتجدر الإشارة بأن مجلة الشرق قد خصصت عددين كاملين عن سيرته الحياتية ومسيرته الأدبية عام 2001 و في عام 2011.

تعتبر مكتبته الضخمة والمهنية (في الادب العربي المعاصر والمحلي خاصة، والتربية والتعليم) مرجعية للعشرات من طلاب المعاهد العليا الذين يستعينون به وبها.

يكتب القصة والمسرحية والنقد والمقالة بأنواعها: أصدر أكثر من عشرين مؤلفا في الأدب والتربية، حظيت كتاباته بتقدير العديد من النقاد في الداخل وفي العالم العربي، وترجمت بعض قصصه الى بعض اللغات الاجنبية.

من مؤلفاته في الأدب والتربية: (ناهيك عن مقدمات وتحرير عدّة كتب)

-1 له ثلاث مجموعات قصصية، وهي: هل أنا آثمة؟، في انتظار القرار 1984، أحمد ومردخاي 1997. (والأخير تُرجم كاملا الى اللغة الانجليزية وصدر في أمريكا عام 2009)
-2 له في الأدب: مسافر في القطار 1972، كنوز اللغة العربية 1982،هدية الأم/ مسرحية 1983، قراءات في الأدب المحلي 1995، الخروج من مرج بن عامر لزكي درويش / قراءة مقارنة مع آرنست همنجواي في روايته القصيرة الشيخ والبحر. 1997، موسوعة هي الأم 2004، الكتاب خير الأصحاب في تشجيع المطالعة ومأسستها، علامات الترقيم، ومعجم الشعراء الفلسطينيين المحليين في الداخل من 1948 حتى 2016، وغيرها.

-3 له (لوحده) في التربية للمرحلة الابتدائية: سلسلة كتب "فهم المقروء" لصفوف المرحلة

الابتدائية، قبل القراءة، الكتاب خير الأصحاب. وبالمشاركة (مع: د. محمد حبيب الله ونمر خطيب) سلسلة كتب "أنا أقرأ أنا أفكر، وبالمشاركة (ضمن لجنة المناهج للغة العربية في المرحلة الابتدائية) منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية عام 1989، ولمنهاج المرحلة نفسها عام 2009، وسلسلة كتب "الرائد" للقراءة، وكذلك "كراريس العمل للرائد، وبالمشاركة (مع د. محمد أماره ود. عبد الرحمن مرعي) كتاب البستان للرابع والخامس بالعربية وبالعبرية للمدارس ثنائية اللغة 2007، وبالمشاركة (مع اد. محمد أماره ود. يوسف جبارين) كتاب قراءة للصف الثامن، بعنوان: اللغة والهوية الوطنية/ دراسات نقدية ونصوص تطبيقية بديلة– 2015، وغيرها.

– له عدّة مؤلفات (جاهزة أو في الإعداد) للطباعة في النقد الأدبي والقصة واللغة، ومنها: 365 فائدة لغوية. معجم الإنسان والحيوان والأشياء. إضاءات في الأدب الفلسطيني المحلي. المساعد في القواعد. قالوا في... . أسئلة خفيفة دم. مجموعة قصص قصيرة.

من اجمل ابداعاته الأدبية

الفرق بيننا نقطة

من وحي الحرب الآخيرة بين إسرائيل ولبنان.. واستمرار مسلسل الدم الدائم في فلسطين وفي العراق وفي... كانت هذه القراءة المقارنة بين حالة العالم الغربي والعالم العربي كانت هذه الرصاصات... لعل وعسى.... وتتحرك الشعوب....ويكون الذي يجب أن يكون...

1. هم الغرب ونحن العرب............. والفرق بيننا نقطة.
2. هم يسألون: كم كتابا قرأت؟ ونحن نسأل كم كبابا أكلت؟........والفرق بيننا نقطة.
3. ثقافتهم تمتاز بالابداع وثقافتنا تمتاز بالايداع؟........والفرق بيننا نقطة.
4. هم يتفاهمون بالحوار ونحن نتفاهم بالخوار..........والفرق بيننا نقطة.
5. هم يتواصلون بالمحابرات، ونحن بالمخابرات...... والفرق بيننا نقطة.
6. عندهم المواطن %100 مزبوط وعندنا 100 % مربوط..... والفرق بيننا نقطة.
7. عندهم المواطن وصل الحصانة وعندنا لمّا يزل في الحضانة... والفرق بيننا نقطة.
8. عندهم يهتم الحكام بمستقبل شعوبهم وعندنا بمستقتل شعوبهم......... والفرق بيننا نقطة.
9. مستقبل أبنائهم كله غناء... ومستقبل أبنائنا كله عناء... والفرق بيننا نقطة.
10. هم يتفاخرون بالمعرفة ونحن نتفاخر بالمغرفة......... والفرق بيننا نقطة.

11. عندهم الوقت كله نشاط وصباح، وعندنا كله كسل وصياح....والفرق بيننا نقطة.

12. هم يعيشون مع بعضهم البعض في حالة تحالف ونحن في حالة تخالف....والفرق بيننا نقطة.

13. هم يحترمون الرأي الصريح، ونحن نوفر له الضريح....والفرق بيننا نقطة.

14. هم تاج رؤوسهم اكليل من الغار، ونحن اكليل من العار.....والفرق بيننا نقطة.

15. عقولهم تعمل وتتبحر، وعقولنا لا تعمل وتتبخر..... والفرق بيننا نقطة.

16. عندهم المواطن يحب ويجيد القراءة، وعندنا يكره ويحيد عن القراءة.....الفرق بيننا نقطة.

17. هم يعيشون عمرهم وينهونه مع الحرف، ونحن مع الخرف.....والفرق بيننا نقطة.

18. شعارهم تقديس الحريات، وشعارنا استعمال الحربات..... والفرق بيننا نقطة.

19. هم يتحركون ويستثمرون الفرص، ونحن لا نتحرك الا بالقرص....والفرق بيننا نقطة.

20. هم يعيشون الحضارات، ونحن نعيش الحصارات...... والفرق بيننا نقطة.

21. هم صاروا شعب الله المختار، ونحن ما زلنا شعب الله المحتار.....والفرق بيننا نقطة.

22. عندهم لكل مواطن حاسوس، وعندنا جاسوس...... والفرق بيننا نقطة.

23. عندهم الحكام في حالة اختبار أمام شعوبهم، وعندنا في حالة اختيار....والفرق بيننا نقطة.

24. عندهم تحديد لفترة السلطة رغم النجاح، وعندنا تجديد لها رغم الفشل..... والفرق بيننا نقطة.

25. عندهم الشعب دليل لدى الحاكم، وعندنا الشعب ذليل في نظر الحكام....والفرق بيننا نقطة.

26. عندهم اذا أخطأ المسؤول يُصاب بالاحراج وعندنا يبدأ بالاخراج.....والفرق بيننا نقطة.

27. هم يتمتعون بابداع الحروف، وعندنا يتمتعون بأكل الخروف.....والفرق بيننا نقطة.

28. عندهم يوجد اصرار لتنفيذ القرار وعندنا لتنفيذ الفرار.... والفرق بيننا نقطة.

*هم، الان هكذا وما كانوا هكذا... ونحن الان هكذا وما كنا هكذا

ماضينا مجيد وكفاه تمجيد... وحاضرنا تعيس وكفاه التجاهل يا شعب ويا رئيس.

ألم أقل لكم؟!... الفرق بيننا نقطة... اعذروني سأنسحب...قبل أن اصاب بالجلطة... والى اللقاء مع مادة... الفرق بيننا حرف.

الفرق بيننا حرف

من وحي الحرب الأخيرة بين إسرائيل ولبنان .. واستمرار مسلسل الدم الدائم في فلسطين وفي العراق و...كانت هذه القراءة المقارنة بين الحالة في العالم الغربي والعربي... وكانت هذه الرصاصات... لعل وعسى... يصحو وتتحرك الشعوب العربية...... ويحدث الذي يجب أن يحدث...

1. الانتخابات عندهم مصالح وسياسة، وعندنا مصالح وتياسة......................... والفرق بيننا حرف.

2. عندهم فضائيات ثقافية لترسيخ الذات, وعندنا فضائحيات غنائية لتشويه الذات..... والفرق بيننا حرف.

3. عندهم.. المكان المناسب للشخص المناسب، وعندنا للشخص المحاسب............ والفرق بيننا حرف.

4. يتقدمون بحسب تقدير العلامات، وعندنا بحسب طبيخ العلاقات......................... والفرق بيننا نقطة.

5. يهتم الحكام عندهم باستقلال شعوبهم، وعندنا باستغلال شعوبهم...................... والفرق بيننا حرف.

6. عندهم يعتبرون الجرأة في الرأي صراحة وعندنا وقاحة................................ والفرق بيننا حرف.

7. يوفرون لأولادهم حياة كلها أفراح، وعندنا كلها أتراح................................. والفرق بيننا حرف.

8. المواطن عندهم يعيش في نعمة دائمة، وعندنا في نقمة دائمة......................... والفرق بيننا حرف.

9. عندهم يقضي المثقفون الوقت بين المدارس، وعندنا بين المجالس................. والفرق بيننا حرف.

10. عندهم المواطن أولا هو صالح، وعندنا أولا وأخيرا هو طالح......................... والفرق بيننا حرف.

11. الحكام عندهم يهمهم صيانة تراثهم وشعوبهم، وعندنا خيانة تراثهم وشعوبهم.......

والفرق بيننا حرف.

12. عندهم مبدأ مؤازرة الحكام لشعوبهم، وعندنا مؤامرة الحكام ضد شعوبهم............
والفرق بيننا حرف.

13. حكامهم يرسخون ثقافة العزيمة، وعندنا ثقافة الهزيمة.................................
والفرق بيننا حرف.

14. عندهم يهتمون بانفتاح العقول، وعندنا بانتفاخ الجيوب والبطون......................
والفرق بيننا حرف.

15. حكامهم مع شعوبهم في مساومة دائمة، وحكامنا في مقاومة دائمة.......................
والفرق بيننا حرف

16. عندهم القروش من أجل العروش، وعندنا العروش من أجل القروش.......................
والفرق بيننا حرف.

17. عندهم للمناصب علاقة بالاختصاص، وعندنا بالاختلاس.................................
والفرق بيننا حرف.

18. حكامهم يتقبلون القدح أيضا، وعندنا يطلبون المدح فقط.................................
. والفرق بيننا حرف.

19. عندهم يهتمون في بناء الإنسان، وعندنا في فناء الإنسان...............................
والفرق بيننا حرف.

20. عندهم المناصب لكفاءة السطور، وعندنا لكفاءة الصدور.................................
والفرق بيننا حرف.

21. عندهم الصوت هو المسموع، وعندنا السوط هو المسموع.................................
والفرق بيننا حرف.

22. شعارهم تعمير البلاد، وشعارنا تدمير البلاد............ والفرق بيننا حرف.

23. الرأي العام لشعوبهم مصيره الاحتضان، وعندنا مصيره الاحتضار........................
والفرق بيننا حرف.

24. أدب أطفالهم يمتاز بثقافة الإبداع، وعندنا يمتاز بثقافة الإيداع..........................
والفرق بيننا حرف.

25. عندهم يكتب الأديب القصة ويعيش بكرامة، وعندنا يبيع المصة ويعيش باللقمة.........
والفرق بيننا حرف.

26. عندهم، يعالجون المشاكل بالتشخيص للتنجيع، وعندنا يعالجون بالتخدير للترقيع...... والفرق بيننا حرف.

27. عندهم ثقة بالمواطن وحارس له، وعندنا شك به وحابس له............................. .... والفرق بيننا حرف.

28. ما يحدث في مدارسهم هو: «محو الأمية»، وفي مدارسنا هو: «نحو الأمية»........... والفرق بيننا حرف.

29. عندهم الترغيب وسيلة إقناع أساسية، وعندنا الترهيب وسيلة إقناع وحيدة.............. والفرق بيننا حرف.

30. عندهم الحكام يعتزون بشعوبهم، وعندنا يبتزون شعوبهم.....والفرق بيننا حرف.

31. عندهم يعيشون في حالة تفاؤل، وعندنا في حالة تشاؤم.....والفرق بيننا حرف.

هم الآن هكذا وما كانوا هكذا... ونحن الآن هكذا وما كنا هكذا ماضينا مجيد وكفاه تمجيد... وحاضرنا تعيس وكفاه تجاهل يا شعب ويا رئيس .ألم أقل لكم؟!...الفرق بيننا حرف...

وسبق وقلت لكم الفرق بيننا نقطة، اعذروني سأنسحب... قبل أن اصاب بالخَرَف...

حياة. قصة قصيرة: محمد علي سعيد.

أحاط الجنود البيت إحاطة الخاتم بالخنصر.

« سلّم نفسك يا علي المحمود .. سلّم تسلم ..لا تحاول المقاومة .. لا تحاول الهرب .. سلّم نفسك ..

البيت محاصر من كلّ الجهات « .

اخترقت الأوامر آذان الشيخ وزوجته حياة وعلي المحمود .

وأخيرا وقعت يا علي المحمود ؟! كيف عرفوا مكانك وأنت الحذَر نفسه؟! كيف وقعت؟! هل وشى بك المختار ليبعدك عن بيت أخيه الشيخ ويحرمك رؤية حياة ؟!

ولكن لماذا ؟!

يبدو أنك نسيت يوم زرت المختار وكلّفته أن يخطب لك حياة.. وحدّثته عن حبّك لها وعلاقتك بها منذ الطفولة والصبا وصدر الشباب.. علاقة طاهرة لم تتعدّ النظرة والابتسامة والتحية... علاقة تعكس الإعجاب المتبادل والمفعم بالاحترام والتقدير.. وحياة جميلة وخلوقة وبنت أصل وفصل.

ومع كل ذلك عدت إليه في اليوم التالي لتعتذر وتتراجع عن طلبك لأنّك تحمل روحك على كفك، والجنود يطاردونك ويريدونك حيا، وأنت تنجو منهم المرة تلو المرة بذكائك وجرأتك وخبرتك .. وقصص التخلّص والنجاة منهم أصبحت حديث أهل القرية.. والجنود يزدادون حقدا عليك وإصرارا على الإمساك بك، فقد جعلتهم أضحوكة الصغار قبل الشباب والكبار. تحوّلت قصصك إلى مسلسل بطولي .

« سلّم نفسك يا علي المحمود .. سلّم تسلم .. لا تحاول المقاومة .. لا تحاول الهرب .. سلّم نفسك .. البيت محاصر من كل الجهات « .

تصل كلمات الأوامر كزخّات الرصاص.

سيكون الحساب عسيرا يا مختار.. لأنك زوّجتها لأخيك. وكيف كنت تريده أن يتصرّف ؟ ! وكأني بك قد نسيت بأنك طلبت منه أن يحميها وأهلها ويبقيهم في القرية.. ألم تستنجده وتستحلفه بأعزّ ما عنده بأن يلبّي رغبتك ؟.. ألم تعده بأنّك ستكون من رجاله وتنفّذ له كلّ أوامره؟ ألم تعده بأنّك سترحل إلى خارج البلاد ؟ ! هل نسيت ذلك ؟ ! وهل نسيت وعده لك حين أمسك شاربه.. وعدك أن يضعهم في عيونه . صحيح.. ولكني لم أستطع، لم أستطع الرحيل.

تزوّج الشيخ من حياة باقتراح من أخيه المختار .. وصار بيته مأوى لي فيه الأمان ، والذكريات والعذاب...

لا ...لا يمكن فالمختار يحّبني ويقدّرني فأنا من رجاله ولا يسترسل في الحديث مطمئنا إلا معي.. أنا الذي كسرت شوكة منافسه وألزمته البيت ولّما تزل القرية تسأل وتتساءل : لماذا

سكت الرجل وانزوى في بيته ولم يعد يطالب بالمخترة أو بتقاسمها ؟

تُرى، هل شكّ فيّ الرجل؟!

هل استطاع أن يفكّ أسرار اللغز في ساعات عزلته وتأمّله ويربط بين ما حدث له في تلك الليلة بالقصص التي تتداولها الألسن عما يحدث لي مع الجنود ؟! ربّما .

« سلّم نفسك يا ألي المخمود.. سلّم تسلم.. لا تخاول المكاومة.. لا تخاول الهغب.. سلّم تسلم.. البيت مُخاسَر من كل الجهات « .

تتناهى الأوامر إليهم بلغة عربية ركيكة فيها لكنة . فالحاء خاء والراء غين والعين همزة والقاف كاف.

نظر الشيخ من الشباك ومسح المنطقة بنظره، فإذا الجنود يحاصرون البيت حصار المبراة لقلم الرصاص. والناس تقف على سطوح المنازل وخلف الشبابيك والأبواب ويملؤون الطرقان في حالة من الترقّب والقلق والخشوع يخّيم عليهم سكون عميق وعيونهم مشدودة بخيوط غير مرئية إلى البيت المحاصر.

– والعمل.. يا علي ؟ ! قال الشيخ بهدوء متوتّر وحزين.

– لكلّ شيء نهاية يا شيخنا. ردّ علي المحمود بإيمان.

نعم.. لكل شيء نهاية يا أخي .. لقد وعدت المختار أن ترحل عن القرية ولم تفعل.. واستمرأت زيارة الشيخ للاختباء والراحة والاستمتاع باستحضار الذكريات الدافئة مع حياة وفي كل الحالات تعيش عذابا وتشرب حسرة وتجتّر خيالا.

تجلس إلى الشيخ تبادله الحديث والهموم وأخبار الدين والدنيا .. تختلس النظر إلى حياة وفي نظراتك تتوهّج رغبة شبقية.. وكثيرا ما كانت نظراتك تخترق ثيابها المحتشمة.. فتنزع عنها ثيابها قطعة قطعة وتستمتع برؤيتها عارية ويأخذك خيالك الشرقيّ المجّنح والمراهق بعيدا وتقبلها وتداعبها و ...

تهزّ رأسك بعنف وتحدّق في السقف أو أمامك وتستغفر ربّك لتطرد صورتها العارية من خيالك حرمة للبيت وللشيخ وللمروءة.

– أينك يا رجل ؟! ماذا أصابك ؟ ! تساءل الشيخ بمرارة .

– لكلّ شيء نهاية يا شيخنا. ردّ علي المحمود باستسلام .

– لا، لا يمكن أن يمسكوك ، اُدخل إلى الحمّام، حياة مثل أختك، أسرع، أسرع، لا تقل شيئا، أسرِع، أسرع، حياة مثل أختك، حياة مثل أختك.

ودخلتَ يا علي المحمود إلى الحمام .. وكانت حياة تستحمّ عارية .. ورغما عنك حانت منك نظرة إليها .. ورأيتها في كامل ثيابها المحتشمة، وأنت الذي عرّيتها كثيرا بخيالك.

وكان المساء.. وكان ميلاد قصة جديدة.

قصة قصيرة جدا:

افتراس

شعرتْ بالظّمأ.

انسلّت من جوار زوجها وأخذت تدبّ بتثاقل متحسّسة طريقها تجاه المطبخ .

كادت تهوي على الثلاجة عندما أبصرتها بعينيها نصف المغمضتين ، لولا يدها التي سقطت على بابها .

فتحت باب الثلاجة وإذا بأسد يهجم عليها فاغرًا فاه .

صرخت من كلّ أعماقها .

هبّ زوجها فزعا ..

التفتَ إلى جميع الاتّجاهات بسرعة الجفن،

لم يجد زوجته، ركض نحو الصوت ...

ضمّ زوجته التي كادت أن تسقط وهي تتراجع هلعة .

أنظر... أنظر..أسد يريد... ا ف ت ر ا سي .. لماذا؟!

أين هو ؟!

ها هو يهجم من الثلاجة .

نظر الزوج الى داخل الثلاجة وابتسم..

تناول الأسد ..

أنظري... اني آكله ..

حملقتْ في الأسد وهي تستردّ روحها ... ثم شاركته في الأكل .

عادا وهما ملتصقان إلى سريرهما ليكملا أكل الأسد .

ابتسما ... و ..

الشاعر الشعبي منصور عبد المالك منصور- ابو فيصل

1908–2011

ولد الشاعر ابو فيصل الشعبي عام 1908 في قرية شعب، وهو الشقيق الاكبر للشاعر محمد عبد المالك منصور (ابي قاسم). كان والدهما رجلا فلاحا بسيطا، يسعى وراء تحسين اوضاعه المالية، فاشترى جملين لينقل (يشيل) عليهما المحاصيل الزراعية من حقول القرية إلى بيادرها، وكذلك لنقل الحجارة والحصى والرمل والطين والاخشاب لبناء البيوت. وكان الجمل في ذلك الزمان اشبه بالشاحنات في ايامنا. وبما أن ابا فيصل كان الابن الاكبر لوالده فهو الذي اشتغل جمّالا.

تعلّم في كتّاب القرية، احبّ اللغة العربية، وظهرت ميوله الشعرية وخاصة الشعر الشعبي.

انضم إلى فصيل قرية شعب الذي التحق بثورة عز الدين القسام عام –1936 ولاحقا كان عضوا في حامية شعب التي تأسست عام 47–1948 بقيادة ابراهيم الشيخ خليل (ابو اسعاف).

وقبيل سقوط القرية واحتلال الاسرائيليين لها في 21.7.1948 نزح كمعظم سكان القرية، واستقر وعائلته في قرية مجد الكروم المجاورة.

اعتقلته السلطات الإسرائيلية عدة مرات بتهمة عدم حصوله على هوية واعتبرته من (المتسللين). فاعتقل وسجن عدة مرات في إسرائيل وبعد انتهاء مدة محكوميته كانت تنفيه السلطات الإسرائيلية تارة إلى لبنان واخرى إلى الاردن.

مكث في المعتقل الاردني مدة ثلاث سنوات، وعندما نُصب الملك حسين على العرش عام 1952، نظم ابو فيصل في سجنه قصيدة مهنئا الملك، فأفرجت السلطات الاردنية عنه واطلقت سراحه. عاد إلى مجد الكروم حيث عائلته لكن السلطات الإسرائيلية اعادت اعتقاله وسجنه مدة اربع سنوات. وبعد أن انتهت مدة محكوميته توسّط له السيد ماجد الفاهوم من الناصرة وساعده في الحصول على الهوية وتمّ لم شمله مع اسرته.

بعد خروجه من السجن عام 1956، احترف الشعر الشعبي وعمل مع شقيقه ابي قاسم في احياء الحفلات في الاعراس. كان دائما يعتز بشعبيته ويظهر ذلك في كثير من قفلات ابياته الشعرية في العتابا «مسقط راسنا قرية شعب».

نماذج من شعره

ابيات من قصيده فـي مدح ماجد الفاهوم

كيف لانثني على الخلـــق النبيـــل ماجد ابن فاهوم يوصف بالكمـــال
هب له يا خالقي عمـــــرا طويـــل هب له حظا سعيــــــدا لا يـــزال
يا صاحب الدار الوسيعـــه للنـزيل فـيها الامن والحـــــب للاجيـــال
يا سليل الجود والصنـــع الجميـــل يا بعيد الصيت مثـــلك من ينـــال
ما عرفت يوم تقول هذا مستـــــحيل ولمّيت شملي في عريني مع اشبال

عجزان وعم بمشي على العكاز

عجزان وعم بمشى على العكــــــاز غير رحمة الرحمـــن مـــش معتـــاز
يا رب يا رحمــــن ارحمـــــــــني ومن عـــواهي الـــدهر سلمـــــــني
يا رب يا رحمــــن ارحمنـــــــــي بجاه النبي المختار لقبرو في الحجاز
اول حيـــاتي كنـــت انـــا جمّال والمــــــي اشربهـــا من الكـــراز
اول حياتـــي كنـــت انـــا جمّال وياما بديّـــي كـــربت غلـــظ حبال
في دارنـــا كنـــت انا كمـــــراي واخـــواني بجنبـــي من شكل برواز
انقلبت الأيـــام فينـــا كثيـــــر وتفرقنـــــــا فـــــرادا جـــواز
انقلبت الأيـــــام وظـــلمتنــــــا وصـــارت علينـــا مثـــل أحـــلام
الله يجـــازي اللـــي باعـــونــــا يا ربهم احـــرقهم بنـــار الغـــــاز
صبـــرت انـــا وزرعـــت الصبـــر طلـــع الصبـــر وصار عليـــه كـــواز
ادعو لربـــي يعيـــدنا عبـــلادنا مثـــل فرقنـــــا افـــراد وجـــواز

عجـــزان وعـــم بمشـــي على العكاز

يا رب اقبل حجّتي

يا ربّ العرش اشفـــق علــــيّ بجـاه المصطــفى خيــر البريّه
يا رب ارحمنـــي انــت بلطفـك انت أخبـــر من هالناس فيي
يا دهر انـت خـوّان خنـت فيي وشمّت الاعــادي الكـــل فيي
تحـت عرشــك يا ربي ايش عامل لحتى عميـت لــي انـت عيني
من لما خلقــت تصـــار عمري من تسعيـــن ليقــارب لمييـــه
لبيت انـــا وحجيت للبيت الحرام ومـــن زمـــزم انا اللي شربت ميّه
وليل ونهــار طفـت من حول كعبة وهذا الفــرض هـــو واجب عليّ
وعلى عرفات والرحمـــه دعيتـــك ودعيتــك ربنــا تــرضى عــليّ
وتقبــل حجّتـــي وعمــرة سويه بجـــاه المصـــطفى خيـر البريّه

فلسطين

سميت بســم الالـــه يا رب الملـوك واحد أحـــد معبـــود مـــالُه شريك
يا فلسطيـــن العزيـــزه نسيتك الملوك صرتِ ذليلــه بعـــد عـــزّك بهاليكِ
صرتِ ذليله واللي حاكــمك شــرتوك بعد السيـــاده اصبحت من الصعاليكِ
من قبــل هذا الحكم كنت ذهب معتوك واليوم صـــرت مــلاليم ومتـــاليكِ
يا شعْــب كيــف رضيت ملوكنا يغروك يا ريــت يا ملـــوكنا خابت مساعيكِ
يا صخرة الاقصى نادي على السبع ملوك قولــي لهـــم ليـــش ما اعتنوا فيكِ
يا صخرة القـــدس نادي على اليرموك بلـــكي صـــلاح الدين يرجع وينجيكِ

الغربه

الدار بعد حبابها صارت غريبـــــه　　وزدنــا بالبــكا وزدنــا نحيــب
يا رب يا رحمـــن ارحمـــنــا　　ما في لنــا غيــرك طبيــب
يا رب يا رحمـــن ارحــمنـا　　ومن عــواهي الــدهر سلــمنا
صبـــرت انـــا وزرعــت الصبر　　طلع الصبر والهم كلـــه من نصيبي
صبـــرت انـــا وزرعت الصبـــر　　وساكــن بقريه ما لي بها موضع قبر
من غيـــاب الشمس تلاح الفجر　　دمعات عيني على الوجنات سكيبه

عتابا

كما وصّيــت فيك وصّي فـينا		واذا غبــت لأمّك وصّــفينا
اذكرينا عالمراكــب والسـفينه		بلبيـــك اذا صــابك مــصاب

جرح قلبـي الـزمان وصرت ما لي		مصيــر وضيّعت الأيــام مــالي
انا قلت أن سألنـــي الناس ما لِـ		الدهــر غـــدار بخــون الطياب

كلمة اللــه لا تلفـــظ بـــلاهـا		والدنيا على منصور قد صبت بلاها
وبلاهـــا عيشـــه المــره بــلاها		بكفّيني ارتـــويـــت مــن التعب

الدنيــا فــاينه وخـــالص عمرها		البوكـــل حلوها يصبـــر عمرها
وعمـــرها عيــشة الذلــة عمــرها		تأوّه والقـــلـــب زايد الهـــاب

نزلت عالبحـــر حتى اطرح شباكي		لقيت الموج شي ضاحك شي باكي
سألت الموج عــم تبـكي شوباكي		قالت لي مفــارقه اغــلى الحباب

لوانــي الدهـــر انـــــا ليّه بليّه		وبعدها للقلـــب ورّث بـــلـــيّه
ما بنســاها ولــو صـــارت بليّه		عظام الجسم من تحت التـــراب

عنيني دوم يا حجــــه بعينـــك		وعـــليّ افتـــحي انـــت باعينك
ويا حيف دود القبر يــرعى بعينك		ويرعى بعدهـــا شمع القـــصاب.

الشاعر الشعبي محمد عبد المالك منصور- ابو قاسم

1926- 1992

هو محمد عبد المالك منصور المشهور بأبي قاسم الشعبي. ولد في العام 1926 في قرية شعب. تلقى تعليمه الابتدائي حتى الصف السادس في مدرسة شعب التي انشئت في اوائل عهد الانتداب البريطاني. كان شغوفا بالقراءة والمطالعة وخاصة في الادب وكتب التراث والشعر الشعبي.

ظهرت موهبته في نظم الشعر الشعبي كالعتابا والزجل والحداء في فترة مبكره من حياته. يروي نجله احمد عن والده، انه بدأ في المشاركه في احياء الحفلات في الاعراس الشعبية وهو في الخامسة عشره من عمره, فغنى مع الشاعرين الشعبيّين ابناء قرية شعب محمد خليل الطه (ابو خليل) ويوسف علي حسون (ابو العلاء).

في اواسط خمسينيات القرن الماضي وبالتحديد عام 1956 احترف مهنة الحداء فبدأ مع شقيقه الاكبر ابي فيصل، ثم غنى مع معظم الشعراء الشعبيين في احياء الاعراس امثال الريناويه توفيق الريناوي ابو الامين وابو عاطف, واولاد حميّد ابو السعود الاسدي وابو غازي، والميعاري احمد الكشوع (ابو عصام الهيبي). وزامل فترة طويلة كلاّ من الشعراء صبري حمد (ابو هاني) العيلوطي/ عبد اللطيف طاطور ابو العبد الريناوي وعلي شلاعطه من سخنين ومحمد ابو دوله ابو ماجد من يركا.

ويذكر أن عملاق الشعر الشعبي الفلسطيني ابو الامين الريناوي شهد له بضلوعه وقدرته في مجال العتابا بشكل خاص.

في سنة 1948 نزح من شعب إلى قرية مجد الكروم، وفي العام 1965 انتقل إلى قرية كفر ياسيف ليقضي فيها باقي ايام حياته حيث وافته المنيه سنة 1992.

أن التشرد والتشتت واللجوء والفراق كان له اثر بالغ على شعره. فمعظم شعره كان في الوطنيات تحدّث عن النكبة والحنين إلى مسقط رأسه شعب وعن فراق الأهل والأحبة خارج الوطن. لذلك استدعي مرات عديده من قبل جهاز الأمن الاسرائيلي للتحقيق معه ومحاولة

زجره عن نظم الاشعار الوطنية. بُعيد مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت احيا عرسا في كفر ياسيف لآل كعكوش وهم ايضا من شعب، وانتهى الحفل بطلعة فرعويه:

صبرا وشاتيلا وبيروت   ما ننساها لو منموت

نماذج من شعره

الشاعر الساهر

سهـــران حيـــران شـــاعر بجنح الليل   ملتاع مرتـــاع مـــن اشواك منصوبي
مغدور مقهور معـــدوم القوى والحيل   ودموع عينـــو دَمًا عالخد مسكوبي
والام شتى بقلبـــو وحـــالتو بالويل   وافكار عقلو مـــن التـــذكار متعوبي
وتبريح اشواق زادت عافـؤادو ميـــل   وتنكيل اعداء طول العـــمر مغضوبي
في ساحـــة الهـــم سابق ما تفوتو خيل   وبساحـــة السّعـــد كل قواه مسلوبي
يهمس ليسمع نـــجم بكـــل دقه وميل   همسات تشبه صدى امواج مصبوبي
بيقول هالت دموعـــي عـــوجناتي هيل   من هولها اصبحت في حال غيبوبي
استيقظ فشاف المسافة الف ميل وميل   وجبال في دربـــه وصخور وصعوبي
نادى بأعلـــى صـــوت يا حسرتا يا ويل   هذا وعدنا وهيكـــي كـــان مـــكتوبي
واختم كلامي وصـــلّوا عالنبـــي الدليل   يجمـــع شمـــلنا نحن مع كل محبوبي

عتابا

تحتــي مُهُــر كنّــو مُهرجاني   اعتليت بْسَــرْج حــدّو مَهْرَجاني
بساحة شعب عامــل مَهرجاني   ورجال الفن تفرجيــها العــجب

اتخذت محبة الأوطـــان فرضا   انا مهمــا عطـــاني الله فـــرضا
وهلّي زرع خيـــر وْبـــد فرضا   حصـــد ثمـــر الــزرع علم وأدب

انا اللــي للعتـــابا بنيت برجا   وهـــدوء من الحفل والناس برجا
كنت مـــره اغنـــي بأرض برجا   يْرُدّوا الميـــجنـــا بقلـــعة حلب

بنيت قصر الشعــر ما كمل درجا   وخضت بحر الشعر من غير دَرْجا
يا شاعر قوم صوب الحفل درجا   وافتح للشعـــر عـــشريـــن باب

تمامك عاد يا ظـــالم ولـــوفِكّ   الأسيـــر والدهـــر تاراوغ ولوفكّ
ما في سبـــع بالغـــابه ولوفك   ترك للنعجـــه تنـــهشهـــا الذياب

انا ما في الـــي عمّ ولا خال   وكـــاس الحلو ما بشرب ولا خَل
سِعد من وفـــا بعهـــودو ولا خل   وتعـــس مـن خَلّ بعهود الصحاب

الكاتب مأمون احمد فاعور

من مواليد قرية شعب عام 1962. انهى دراسته الابتدائية في مدرسة شعب عام 1976، ومن بعدها الدراسة الثانوية في مدرسة «يني يني» الثانوية في كفر ياسيف عام 1980.

سافر إلى النرويج لاستكمال تعليمه الجامعي، فدرس العلوم الطبيعية والفيزيوترابيا في مدينة «برغن» النرويجية، حيث حصل على اللقب الجامعي الاول. عاد إلى الوطن ليعمل في مجال تخصصه. وهو الآن مدير عيادة فيزيوترابيا في كفر كنا قضاء الناصرة، ويعمل ايضا في عيادة تابعة لأحد صناديق المرضى.

كتب في الجرائد المحلية، ومواقع الانترنت العربية والعبرية. كتب العديد من المقالات في جريدة «برغنس تيرندا» النرويجية، ويكتب بشكل دائم في جريدة «حديث الناس» الصادرة في مدينة الناصرة.

عن بداية الكتابه يقول الاستاذ مأمون:» كانت وفاة والدي المرحوم «احمد توفيق فاعور» يوم 28.5.2005، المره الاولى التي كتبت فيها رثاء، ونشرته جريدة «الاتحاد». بعدها لم أتوقف عن الكتابة التي اضحت رياضتي الذهنية وقادتني إلى ما يشبه الأدمان».

وعن مواضيع كتاباته يقول:» في خضم المشاكل السياسية التي نعيشها في هذه المنطقة العاصفه بالتقلبات والتغيرات، كدنا ننسى المشاكل الاجتماعية التي اخذت بالتفاقم وأنهكت المجتمع واستنزفت وما زالت تستنزفه دون أن نواجه هذه المشاكل قبل استفحالها، وقبل وقوع ما لا تُحمد عقباه. التحديات الكبيرة وخاصة على الصعيد الاجتماعي لم

تستفز المجتمع الذي يبدو في كثير من الأحيان غير مبال او غير مدرك لعمق المشاكل الأجتماعية. من هنا ارى انه من واجبي أن ادق ناقوس الخطر لأن الهزيمة الاجتماعية تقود إلى جميع انواع الهزائم، ولا بُدّ من التنبّه للخطر الذي يحدق بنا الآن وقبل فوات الأوان».

لقد نشر الكاتب مقالاته في الصحف المحلية وفي مواقع الانترنت، وقام مؤخرا بجمع بعضها في كتاب بعنوان «كي نستعيد الروح- شذرات فكريه» صدر عن دار الاركان للانتاج والنشر عام 2015. يشتمل الكتاب على تسعين مقاله وثماني قصائد.

صور من ابداعه

عربي وافتخر

في هذه الأوقات يكثر طعن الذات
يتذكرون للعروبة فقط الآفات
يخونون ذاكرتهم والذكريات..

بيده خِنجر ليقول الله أكبر
يفرح لرؤية الدم الأحمر
الله أكبر على قاتل يتجبّر..

لي إخوة يُصَلّون لغير قِبلتي
ولهم دين غير ديني وملتي
لكنهم إخوتي اخوتي اخوتي..

ذاك الذي يقتل باسم الإسلام
مسلمين وغيرهم من الأنام
لا يعرف الحلال من الحرام
يريد إرجاعنا إلى عصر الظلام

لست مذنبا بما يقترفه السفهاء
من قتل وسفك دماء
ستطاردهم دماء الأبرياء
وستحل عليهم لعنة السماء
الخير في أمتي وإن ساد السواد
وطالت أيام الحزن والحداد
من الشام إلى القدس وبغداد
سيعاد المجد يعاد يعاد..

لا تحمِّلني أفعال الاشقياء
وإن ادّعوا أننا إخوة أو أشقّاء
فما فعلوه يغضب السماء
وأنا منهم ومن أعمالهم براء..
عربي وأفتخر بالطيبين من قوميتي
الذين يشاركوني قيمي وإنسانيتي
ويحملون معي هموم أمتي
لهم قبلتهم ولهم قبلتي
أنا أخوهم وهم إخوتي..

عربي أنا وأفتخر
لا أقتل ولا أنتحر
أفتخر
لا
أقتل
ولا
أنتحر

رُصّوا الصفوف

لا ادري لماذا تخصّص ألاماكن الأمامية في المناسبات للنخبة او المعروفين والمشاهير. هل هناك من مدلولات خاصة بحسب القيمة؟ هل هناك درجات وطبقات؟

احيانا تكون الصفوف الأمامية مكتظة بكل ما يعتقد بأنه قائد او شاعر او كاتب او سياسي او رجل اعمال والقائمة طويلة! رأيت احدهم واقفا حين لم يجد له مقعدا في الصف الاول، وابتدأت عملية توسيع الصف الاولّ لم افهم لماذا لم يجلس صاحبنا في الصف الثاني او أي صف آخر!

هل اصبح الجلوس في الصفوف الأمامية انعكاسا لقيمة الانسان وموقعه في المجتمع؟ ترى ماذا يجري لو جلست القيادات والنخب والصفوات جنبا إلى جنب مع «عامة الشعب»؟ هل يضيرهم أن يجلسوا مع الشعب بل أن يجلسوا مع بعضهم البعض؟ اينتقص الاحتكاك بالشعب من مقامهم وهيبتهم؟ هل يهابون الشعب الذين هم قادته وممثلوه؟

انا اقترح على القيادات والمشاهير والذين يعتقدون انهم من «اصحاب الصف الاول» أن يغتنموا الفرص ليجلسوا مع الشعب ووسطه كي يسمعوه مباشرة.

لا اعتقد انهم يترفعون عن الشعب ولكن هناك مكان للشك بتوجههم للشعب. معظمهم يعرفون الشعب وقت الحاجه أي وقت الانتخابات ومن ثم يختفون بذريعة «انشغالهم» بمهمات وطنيه كبيرة- على حد زعمهم!

ترى كيف يجدون لنا الوقت في اوج الانتخابات ومن بعدها ينشغلون؟ دائما ما تدير القيادة ظهرها لنا بجلوسها بالصفوف الأمامية، ويقول حدسي أن الصورة هذه ليست وليدة الصدفه وهي معبرة لا بل معبرة جدا! حينما نرى ظهورهم وهم لا يروننا البتة الا حين يعتلون المنصة يكون اللقاء من بعد!

هناك فجوة كبيرة بين الشعب والقيادات ولا بد أن تبحث القياده عن الاتصال المباشر مع الجماهير. لا يجوز أن تحافظ القيادة على مسافة غير طبيعية بينها وبين شعبها الا اذا كانت لا تمثل الشعب بحق وتخشى الاقتراب منه! للشعب الكثير مما يجب على القيادات أن تسمعه مباشرة ولا بد من الانصات اكثر لصوت الشعب.

الشعب يريد أن تسمع كلمته وتوقعاته واراؤه وآماله ومظالمه وهمومه صغرت ام كبرت، ولن يقبل أن تقتصر مهمته على الأدلاء بصوته لردع اليمين المتطرف. قصروا المسافات واسمعوا الشعب مباشرة ودعونا نرى وجوهكم لا ظهركم لأن اليمين المتطرف اقل بلاء من القائد المتعجرف!

الاحتشام والاحترام

لفتت انتباهي مقولة تقول «احتشمي لتحترمي» أي أن الاحترام مشروط بالاحتشام! وبهذه الروح يجوز ضمنا عدم احترام من لا تحتشم وهذه مغالطة لا يعقل أن نمر عليها مر الكرام.

لا بد من التنويه بأننا لا نعيش وحدنا في هذا العالم، ولا يعقل أن نضع قواعد تحكم كل شيء وتتدخل بكل شيء ولا تبقي للإنسان أي شيء" !ما يعتبر حقيقة أمام جبال البيرانيس يعتبر باطلا فيما ورائها «هذه مقولة «باسكال» التي جاءت لتقول بان العالم لم ولن يسير على مبدأ واحد وان هناك من يرى الأشياء بمنظار يختلف عن منظارنا وليس لنا أن نقسم العالم الى نحن وباقي العالم!

الاحترام واجب لكل انسان ولكل عقيدة حتى لو كانت مخالفة تماما لعقيدتنا، وهذا يعود بالفائدة علينا وعلى البشرية جمعاء عدا عن كونه حتمية تاريخية وواقع يجدر التعامل معه بحكمة. الاحترام واجب للذات البشرية وللمعتقدات واللباس والحقوق الاساسية لكل انسان بغض النظر عن دينه أو مذهبه أو معتقداته.

"اني وأن كنت أختلف معك بالرأي في كل كلمة تقولها فاني مستعد للدفاع حتى الموت عن حقك بأن تقول رأيك»هكذا قال الفيلسوف الفرنسي الشهير فولتير .لا أطلب من أحد أن يدافع حتى الموت عن حق من يخالفه الرأي بالتعبير عن رأيه، بل أدعو بالكف عن التهديد بالموت والنار لمن يخالفنا الرأي !قال الامام علي كرم الله وجهه:» ان معروف زماننا هذا منكر زمان قد مضى ومنكر زماننا هذا معروف زمان لم يأت بعد ."حتى القيم تتغير بحسب الزمان والمكان ولا بد من التأقلم والكف عن سياسة التهويل والتخويف !الاحترام واجب لكل من يختلف عنا كي ننال نحن الاحترام من الاخرين والذي نحن بأمس الحاجة اليه! باحترامنا للغير نقدم صورة مشرقة لحضارتنا ولمعتقداتنا ونمد جسورا للشعوب الاخرى. على الصعيد الداخلي لا بد من رؤيا شاملة بأن تعدد الاراء لا مفر منه وان التخويف والتهديد هما من الحجج وهما سلاح الضعيف فكريا الذي يمعن في وصف النار ناسيا كليا وجود الجنة,والذي يتحدث عن العقاب متناسيا الثواب ومن يتخذ الترهيب بديلا للترغيب! لا أحب الذي ينهى عن خلق ويأتي بمثله ولا يدرك أن ما فعله عيب لا بل عار عليه عظيم!

احترامك سيدتي واجب بغض النظر عما ترتدين وبما تؤمنين أو لا تؤمنين والعيب من نصيب صاحب النظرات المخترقة لمعالم الجسد الانثوي والذي يطيل النظرة الاولى لتصبح لا نهائية والذي بدل أن ينكس رأسه تغلب غريزته عليه طوعا يلقي باللائمة عليك! العار من نصيب الذي يملك غريزة تعزز نظرية داروين والخزي هو نصيب الذي يطلق عبارات نابية باتجاه فتاة عابرة سبيل!

احترم نفسك ودع الاخرين وشأنهم ولا تخلط الامور ولا تحاول التغطية على عيوبك وتصرفك بإلقاء اللوم على الاخرين !احتشم بكف نظرك ولسانك كي تنال الاحترام، تجمل بكف النظر وصون اللسان، عزز ايمانك بمكارم الاخلاق,واجه نقاط ضعفك بدل أن تطلق لغرائزك العنان !الاحتشام مطلوب منك أيضا فلا تغفل ما عليك ودع ما للآخرين للآخرين !احتشم فالحشمة أيضا من شيم الرجال الذين يغضون الطرف «وعينك ان أبدت اليك معايبا فقل يا عين للناس أعين."

لذا وأثناء تجولك في الاماكن العامة والخاصة فلا تبلغن منزلة السفهاء بنظراتك أو بكلماتك وان كنت «جائعا « للجنس الاخر فما عليك سوى التعجيل بالزواج كي تجنب المجتمع سوء خلقك وبذاءة الفاظك وسوء تربيتك،ولا تلم فتاة بل الق باللائمة أولا على نفسك ومن ثم على من كان من المفروض أن يربوك !عليك نفسك هذبها وهذبها وهذبها، وان كنت لا تسيطر على نفسك ولسانك فاحتجب وابتعد عن الاماكن التي قد تعرضك لامتحانات لا طاقة لك بها!

معذرة أيها الياسمين

كم كان اللقاء بك شاعريا
كم كان النداء إنسانيا
وكم كان الحب حقيقيا ...
قرّبناك ايها الياسمين الى قلوبنا
وامتلأت بشذاك أنوفنا
لكننا أيها الياسمين لا نجيد الحب
ولا الوصال عن قرب
نجيد الغناء والحب من بعيد
لأننا نحتاج للسيد لنعرف أننا عبيد ..
أحببناك.. شعارات وتأملات
وتنهدات والكل باسم الثورات ..
نحن يا ياسمين نقتل الأحباب
ونصادق العدو ونهجر الأصحاب
نحن أناس صعاب...
أيها الياسمين الحزين

التقط أنفاسك
لملم شذاك وأوراقك
ولا تبقَ للحظة مكانك ..
أهرب قبل أن تخسر لونك وعطرك
أهرب كي لا ينكشف لنا سرك
أهرب كما فعل الأحباب
أهرب لأن ثوراتنا سراب
سراب
سراب

ارحمني وارحم عيْنَيك

ارحمني وارحم عينيك
دولا بيغاروا عليك
ارحم عينيا
ولا تجور عليا
ارحمني وارحم شبابك
بيعز عليا طول غيابك
ارحمني وارحم عينيك
دولا بيغاروا عليك
يطيب لقانا من بعد الغياب
وتصالحنا بعد العتاب
والشمس بانت من السحاب
ارحم عينيا وارحم عينيك
دولا بيغاروا عليك
ناداني رمشك رمشك ناداني
ناداني حبك حبك ناداني
واللي بحبك يا اسمراني
ارحم عينيا وارحم عينيك
دولا بيغاروا عليك

الدكتور نهاد صلاح علي

ولد في العام 1964 في قرية شعب. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية. ثم انتقل إلى قرية كفر ياسيف المجاورة لينهي تعليمه الثانوي في مدرسة «يني» الثانوية.

حاصل على اللقبين الاول والثاني «البكالوريوس والماجستير M.A- B.A» من جامعة حيفا في موضوعي «علم الاجتماع وعلم الأجناس»، ثم تابع تعليمه الاكاديمي فحصل على اللقب الثالث «الدكتوراه» في نفس الموضوع ومن نفس الجامعة في العام «2007».

بعد ذلك درس في المعهد العالي الاوروبي للعلوم الاجتماعية في مدينة برلين الالمانية «2008» ثم في جامعة هارفرد في كلية علوم الاديان «2009» فحصل على شهادة ما بعد الدكتوراه «بوست دكتور».

حصل على عدة جوائز منها: جائزة رئيس الدولة للطلاب المتفوقين، جائزة رئيس البرلمان «الكنيست» لمتفوقي اللقب الاول من ابناء الاقليات وجائزة وزير المعارف لشؤون الاقليات.

كما حاز على عدة منح للبحث في مواضيع مختلفة منها:

الاسلام في إسرائيل « معضلة الهوية الدينية الاجتماعية الثقافية للأقلية العربية المسلمة في إسرائيل».

الدروز في إسرائيل، التغيرات والهويه.

انماط التكيف والتأقلم للأقلية المسلمه في إسرائيل.

تمثيل المواطنين العرب في مؤسسات التعليم العالي.

تعليم ثنائي اللغة- عربي-يهودي في إسرائيل.

شغل عدة وظائف ومناصب عامة

بدأ عمله كمدرس في مدرسة شعب الثانوية لموضوعي علم الاجتماع والمدنيات. ثم ارتقى في العمل فعمل: مرشد قطري في مجال التفتيش بوزارة المعارف والثقافة، باحث كبير في مركز التعليم الانساني في بيت לוחמי הגיטאות «محاربو الغيتوات»، مدير للبحث ولاستطلاعات الرأي العام في جمعية ابن خلدون العربية للابحاث والتطور، عضو في منتدى جهاز العلاقات بين الدولة والأقلية العربية في إسرائيل التابع لرئيس الحكومة الاسبق ايهود اولمرت، عضو في المنتدى الفلسطيني لدمقرطة الحكم وشفافيته، عضو في مجلس المديرين لجمعية انسان- جمعية للبحث والاستشارة وخدمات التربية والتعليم، مدير المركز الاكاديمي للتطور الانساني، عضو مجلس المديرين لجمعية الجليل- الجمعية العربية للبحث والخدمات الصحية، عضو في لجنة التحقيق البرلمانية في موضوع استيعاب العمال العرب في خدمات الدولة، وعضو في منتدى رئيس الدولة لاستئصال العنف في المجتمع العربي.

مجال تخصصاته العلمية

التطرف والتشدّد الديني «الاسلامي واليهودي».

العلاقة بين الأكثرية والأقلية «اليهود والعرب في إسرائيل».

النساء الفلسطينيات في إسرائيل.

التعليم العالي لدى المجتمع العربي في إسرائيل.

العنف والجريمة في المجتمع العربي.

تعليم ثنائي اللغة «عربية-عبرية».

وقد قدم تقارير عن ابحاثه التي اجراها في المسائل والامور التالية:

العرب في إسرائيل، مواقف القيادة في إسرائيل اتجاه الدمقرطة في العالم العربي واحتمالات حل النزاع العربي- الاسرائيلي.

مواقف وتغيير هذه المواقف لدى طلاب المدارس العربية واليهودية من خلال لقاءات التعايش المشترك.

الحكم المحلي العربي، المهام والتحديات ومشاكل خاصة.

الشرطة في المجتمع العربي الاسرائيلي، مواقف الجمهور اتجاه الشرطة.

العنف كارهاب مدني، مواقف الجمهور العربي واليهودي اتجاه ظاهرة العنف.

النساء العربيات في المجتمع العربي الاسرائيلي، مواقف الجمهور والمجتمع اتجاه النساء.

اصداراته

اصدر الدكتور نهاد علي خمسة كتب، ثلاثة منها باللغة العبرية، وكتابين واحد بالعربية وآخر بالانجليزية.

1. טרור אזרחי: אלימות ופשיעה בחברה הערבית, אוניברסיטת חיפה, 2014.

   إرهاب مدني: العنف والجريمة في المجتمع العربي، جامعة حيفا، 2014.

2. בין עובדיה לעבד אללה: פונדמנטליזם אסלאמי ויהודי בישראל, 2013.

   بين عوفاديا وعبد الله، الأصولية الإسلامية واليهودية في إسرائيل، 2013.

3. מי בעד שוויון? שוויון בין ערבים ליהודים בישראל, ירושלים, 2011.

   من مع المساواة؟ المساواة بين العرب واليهود في إسرائيل، القدس، 2011.

4. العنف والجريمة في المجتمع العربي، جامعة حيفا، 2014.

5. Representation of arab citizens in the Institutions of Higher Education in Israel. Sikkoy: Haifa- Jerusalem

كما نشر عشرات المقالات والفصول في الكتب والمجلات المختلفة وصل عددها إلى «36» مقالا وفصلا، وباللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية. كما القى عشرات المحاضرات «34» محاضرة في مؤتمرات محلية ودولية تضمنت مجال ابحاثه المتنوعة.

ولقد اكتسب الدكتور نهاد علي شهرة مميزة في بلادنا بسبب نشاطه الاجتماعي والسياسي والثقافي، ولا يكاد يمر اسبوع الا ونراه ونسمعه في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة مشاركا في برامج او مدليا بارائه في امور تخص المجتمع الاسرائيلي عامة والمجتمع العربي خاصة.

وهو يعتبر من اهم واشهر الباحثين الفلسطينيين في الداخل في مجالات تخصصاته لذلك يدعى سنويا إلى المشاركة في مؤتمرات محلية ودولية لتقديم المحاضرات الخاصة بابحاثه.

الشاعر يوسف وحش سعده

1950 -

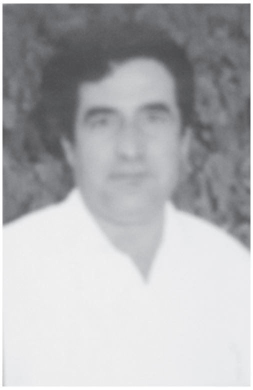

ولد سنة 1950 في سخنين في الجليل الاسفل، بعد نزوح عائلته من قرية ميعار المهجره والتي هدمت سنة 1948.

انتقل مع عائلته صغيرا إلى قرية شعب المجاورة وما زال يسكن فيها.

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة شعب الابتدائية.

انهى دراسته الثانوية في المدرسة الثانوية البلدية في مدينة الناصرة.

انهى دراسته في كلية اعداد المعلمين العرب في مدينة حيفا سنة 1970.

عمل مدرسا في مدرسة شعب الابتدائية مدة ثلاثة عقود حيث خرج للتقاعد المبكر في سنة 2000.

ينشر بعض اشعاره في المجلات والصحف المحلية.

صدر له كتاب شعري «الشعر الشعبي في العرس الفلسطيني» 1996.

يغلب الطابع الشعبي على شعره.

يحيى الحفلات في الأعراس الشعبية وهو ما نسميه (الحادي).

شَعب !

شعب في الماضي عنوان الحضارة
وفيها صف سابع للثقافة
بظل كنيسه والجامع ترى في
كلا الجنبين في حكمه وحصافة
فيها منبع العينين صافي
حاميتك شعب ما عنا خلافي
وْبن حسون شعرو في شفافه
وْبِن عباس غنى بَحَر وافي
شعب إلها مواقعها وفيافي
وفي دورة قمر والقطعة حافي
في راس الزيتون الهوا شافي
وعلى يعنين والجلمة مطافي
وعلى لِوْساط شدينا الجلافِي
وَعرة الزاوية والعشب وافي
من تينة المطل النظر شافي
صبرة الرقبة، القوي خافي
عكرم المقره إمات الخوافي
وعلى الحنانة فيها الطقس دافي
وَادي الحلزون أن خِرس طافي
وْغدير الجمل ما عرف النشافه
وعلى الكروم يعطيك العوافي
وعلى جبل العريض الحم طافي
وقلع لغراب لغرابو خوافي
زتون عبيب بين جبال خافي
ومراح غزلانها ظبيو لها في
ومثل لقلاع والزكان ما في
بْرَغبة الشافعْ بْطري شفافي
بيادرها بقت أحلى مصافي
وعلى لصيامية مع خرافي
وعلى الترابيع والمراميغ لافي
أما السَير ما كنت نافي
أما رباع إلحجه الحلا في
خلة درويش بطيخك كنافه
وعذرًا إن نسينا بالقوافي

فيها الصالح بْلَجنة وْإدارة
تعلم أهلها وْبلدات جاره
صليب وهلال بليل ونهارا
وْمَحلّن في الوجاهه والصدارة
وفيها الحامية بحنكة وجساره
هدفها كان تحمي للديارا
وَبُو خليل اعشقنا شعارا
زميلي الأولاني بكل حاره
من الشاغور لعبيب وصراره
مشيت البَرَنس بذات المسارا
وعلى البازوعيه تَ نرمي البذارا
وللغباط اعملنا زيارة
الخلايل زيتها خالي المراره
وزتون وشوك وكوامة حجارة
معالم شعب اعطتنا اشارة
ضبعها عيونو ابتقدح شرارا
جْمال تشيل مطفية المرارة
وْعين الغربية بتمشي نهارا
طقّش عَ الجوانب ولِشجارا
اخضوضك زهرو واعطانا نضارة
زتونك اجمعو وغني بعاره.
قلعة الشيخ ونسورا وْكاره
فلا تْشَيِّبها أهوال الدهارا
وترى الديسه تساهر للقمارا
وخلة العوابنه للبلده جدارا
مناطق حلوه زادت اخضرارا
فيها الكلا والخضره وفارا
كل الليل والعالم سهارى
وعلى إلخله بكّار البكاري
الراعي معو اغنامو وبقارا
ولا اسم المُرِه وجزر الجفارا
وبير لِمغير وباقي بيارا
وسبل قمحك يقيسو بِ لمتارا
موقع هون ولاّ هون لأنو

بوطنا كل موقع له اعتبارا

شعب

من وين انت من شعب جاوبتها
بنت الزجل وبهالجواب اعجبتها
من تين يعنين الحلو طعميتها
عطشت عَ بير يعنين رُحت اسقيتها
مَشْي العرايس عالجزر مشيتها
وْباغصان غار من الشاغور جَليتها
وْعَ صبرة الرقبة وْقفت فَرَيتها
وْ زيتون من الكروم مونه اعطيتها
بالديسه نعست هون قالت بَدي أنام
برموش غزلان المراح غطيتها

يا قلعة الشيخ بشموخك اشمخي
وعَ كل قلعة تزعمي وتمشيخي
حيي قلع لغراب ناديلو أخي
بصرخة بطل احمي عريضك اصرخي
تَطَاولي العلياء دومًا انتخي
عقبان ونسورا بصخورك فرخي
طولي شماريخ الجبل وتشرمخي
جلمد صخر صوان عزمك ما رخي
عَ واد الحلزون ظلك ساهري
ونادي زتون عبيب قطيع سخي

خلة العوابنه نادي غدير الجمل
ويا جبل الزكان يا أحلى جبل
وشرق البلد لِقلاع وصوت الحجل
من قبله كرم المقره والحسن اكتمل
غربيه تينه اشتهرت بتينة المطل
أما وعرة الزاوية زهر وْنفل
والبازوعية قمح وشعير وسبل
راس الزتون وموقعو بهجة مقل
ومن نبعة الحنانه والماء العذب
نزات بنات القرية اتملّي القلل

يوسف سعده 20.4.2013

★ زجل ★

بقدرة الهي يا طير علّي وحوم — وهيّج بتغريدك لخمس حواس
جرح الأحبّة طيب ومكتوم — والموت بين الناس والله نعاس
يلّي تبيعون الجهل والنوم — وانتو ثمالى صفّو تالي كاس
جسّاس تبع كليب قتلو يروم — بالاخرة هجرس قتل جسّاس

والله يخسارة ويعيب الشوم — ساد الظلم والعدل عم ينداس
والبصل صفّى عسل والورد صفّى ثوم — والكوخ صفّى قصر والدر صار نحاس
و«السبع صفّى ضبع» والنسر صفّى بوم — والذهب صفّى تنك والتنك صفّى ماس
والبوم سيطر صوتو هالمشؤوم — والخل متقدم على الجعساس

صار التقي بين البشر مذموم — وعا لحم شعبي الحي نازل فاس
إياك النميمهْ عليك تجلب لوم — تعوّذ من الوسواس الخناس
لا تنكرون الحق والمعلوم — هوايتين بيوجعو بالراس
لا تنهرون السائل المحروم — خلّوا بحناياكو تقى واحساس
في جملة بعرفها يا خير القوم — اسمعنا من أهل الفطن والباس
«لو كل عمرك بالصلاة والصوم — فلا بتسلم من كلام الناس»

٢٠ أيار ١٩٩٤

ميعار

ميعار إلها سْهولها واوْعار   من قطعة الجامع لأم حجار
من خلة الشّحنة لخلة مصطفى   ظهر المغر ورْيف هالعبهر
عاوعْرة السّويّد الراعي لِفي   وْياما على الزّزروق مشينا حفا
وْسيرة العجال وّعْرة الصّميل   وعيون دار الافندي والمصرار
وبالسور وْعين ميصيا الهوى عليل   وخلة هرش وخلة مرش فيها نجيل
وخلة ملاوي وْمراح هالغزلان   ويحمراتها الفلاح القى بذار
وخلة الزعرور وكرم سرحان   والخرتمانيه وخلة البلان
والقلنجيّة ورْباع السّرْوَان   ورُمّانة الجامع حلو لفّان
وبْرّاد حتى المنزله والمقتله   وعالبير الشرقي لنا مشوار
والراس لِبيض كان بعلي منزله   ويا جورة التفاح تفاحك حلي
والراس لِقرع جد شو راسو عِلي   وعين الجرن والوعوعة مرتَع طلي
وخلة ابو ذياب والتركيب   حتى معاصرها وْعَرِيش قمبر
ودب الربيع مليح بالترتيب   وْبمارس النجاص لِفْخاخ والتنصيب
والمسرب وجبل السّودّ الرهيب   وكل قعده عالحجار شو بتطيب
وجورة ابو عَسّاف وِهْرُبّه وحصين   وْمَغاريقها وْشتولها وبيار
وظهر سالم وكرم ابو ناصر الدين   والمرج والهوته ملي العينين
وادي الزتون وشنا والكعكور   للشيخ محمود وْمَقطع الحجار

والجميجمة وعين ام عنتـر قـول   والسحسليه والمغاريق والميدان إلفيها
والمشمشة وبْحَـدّها الرمـان المهـول   وارض عـمرو وابو دريسات وافيـهـا
وعن مغارة النوري والملات مش مشغول   والبير القبلي وْاد الشيخ عـاليـهـا
وادي الشومر وجْوَرْ الطاعون صول   وكفة العـمـود زيتـوني تفـيـيـهـا
وخلة دار عـيـد وزليط المتبـول   وارضيات عـمرو والهبطه وفيافيـهـا
ومراد ارض ولادو والجـزمـة تقـول   للمعترض صـبـرة غـدير ناديـهـا
ضحضاح حراثينها والغوصلانه تصول   عتين هالشقيف وتينة طيبه تنخيـهـا
وبلاط دار حماد مثل الرخام المصقول   وكل قعده عالبلاط الروح تحييـهـا
واما النقـاره ذكـرها يطول   واما المنشيّـه إلها اشعار نلقيـهـا

وْعَرّج على شكارة الداليـة والاشلول   والمطلّة وعْجيلات وأم السحـالي
رْوكها والغبـاط عـرض بطول   وبالاجرد يامـا رعـيت حـلالي
من المعصره حتى الشواعِر بول   إلنا وكـلام الحق يحـلالي
وْمنازل النّور مُـرْصـول وجـول   وخلة ام الكعك لسّـا على بالي
ولا تنسى في مـيـعـار بالمنزول   مختار طيب قالولي عمامي واخوالي
وسهراتها عـالناي والارغـول   أما هواها طيـبـة البـال
منعم هواها وجـوهـا المطلول   مخصوص موقعها شو عـالي
شوق شـديد يشـدني لطلول   وكلما طْلِعت دمع المقل سـالي

١٩٧٦/٢/١٥

نماذج من شعره الشعبي فـي باب العتابا

لهذا الوطن احسن حكي بحكي
ويا أسراري مظنّ القلب بَحْكي
وبحنجرتي الشعر ما يوم بحّكي
بوصف سهولنا وشمّ الرواب

قمر اطلع على الأمّة بدَ يجور
الليالي، وعازف اوتارو بدا يجُرّ
وليش الدهر عاشعبي بدا يجور
وغدت ايامنا كلها صعاب

يا نفسي اتركي الاحقاد وِنْسِي
تطوّعْلِك ملوك الجان وانسي
وليلتكم عليم الله وِنسِي
بها استأنست بالناس الطياب

أما هويته فـيعرفها بهذه الفقرة الشعرية

انا عربي اصلي فلسطيني
بميعار العالية جدودي دفيني
وشعاري زعتري وخبزي وزيتي
وطنّا زارعو بقلبي وحنيني.

طلّ الصباح

طل الصباح وغرد العصفور ... والطل مترقرق عكرمتنا
فتحت عيني قبل فج النور ... ظلّيت متدرج ععنبتنا
شفت الندى تلألأ نقط بلور ... والزرع مخضوضل بحقلتنا
والنبع بين كرابها والبور ... بروي الى الزهرات سيرتنا
والساقيه بأعذب لحن بدّور ... منها اجينا نملي جرّتنا
وبنت الجيران اللي بعمر زهور ... يا رب تكبرها جارتنا
اللي اجت للساقيه تزور ... انشالله بتصير كنّتنا
حلم الهوى اضفى عليها حبور ... حملت هالنسمات قبلتنا
مثلِ اللي بكتب عالرمال سطور ... هبت الريح امحت كلمتنا

لحكاي منغيرها للجمهور ... تانحكي عن عظماء أمتنا
قرآنا وانجيلنا دستور ... صلوا على من رفع عزتنا
طه القريشي الهاشمي المشهور ... كل الهدايه الدعوه أعطتنا
وبعدو الخلافة الأربعة بالدور ... سيدي علي لختام نصرتنا
وعيسى بن مريم سيرتو بَخّور ... قلو الاله اصعد بحكمتنا
وموسى كليم الله فوق الطور ... الواح الوصايه حكمه فادتنا
وسيدي شعيب اللي بقي منصور ... بوديانها حطين عمرتنا
ويونس حَمَلْه الحوت جوّ بْحور ... ثم قذفه شكل عجنتنا
وبيدو ابراهيم أكبر صنم مكسور ... من ابنه اسماعيل زرعتنا
وبعد الحلم يوسف غدا مسرور ... وبعدو صعب تفسير حلمتنا

مــــلاحـــــق

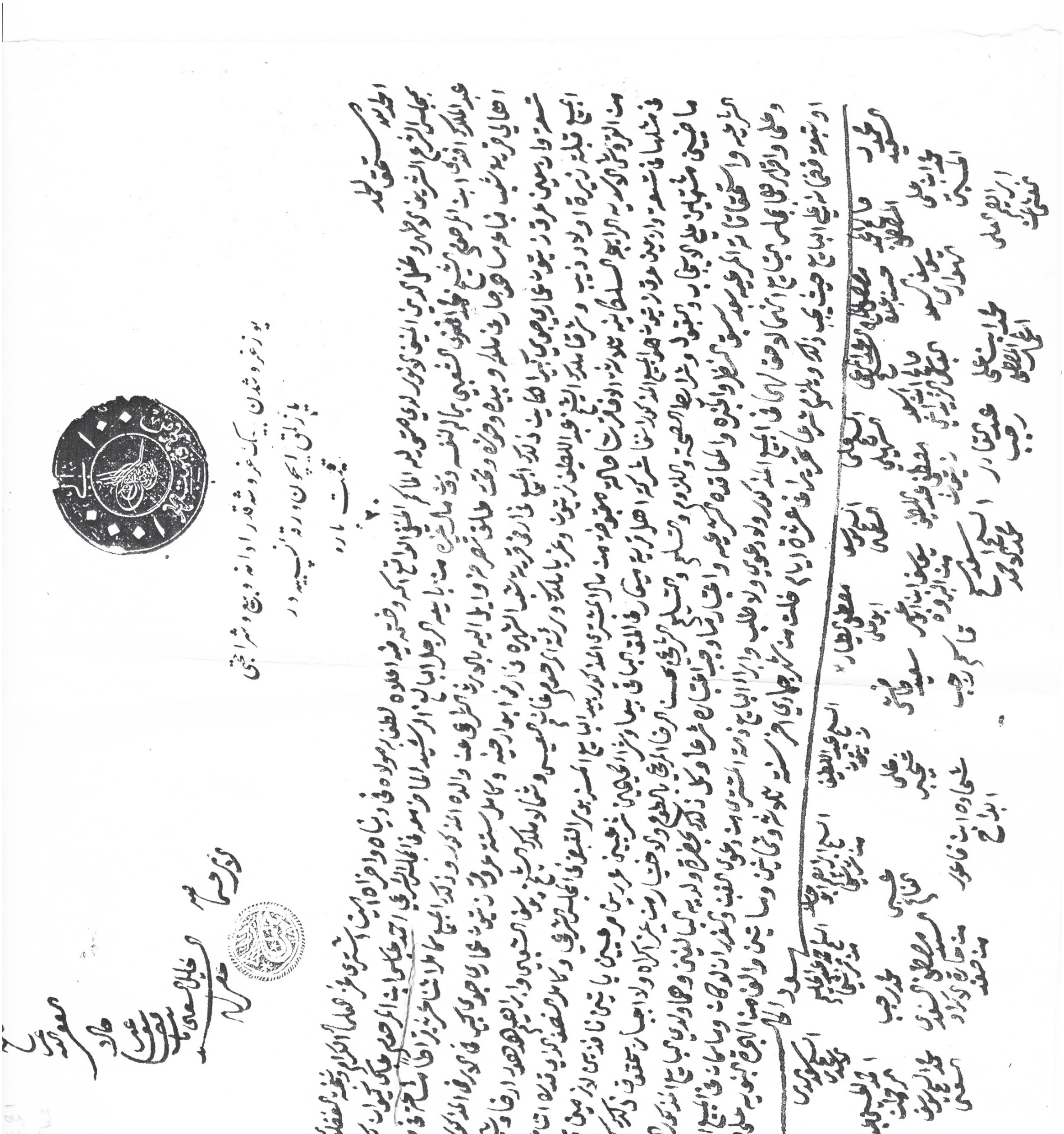

وثائق حجج بيع اراض فـي قرية شعب من زمن الشيخ عبد الملك الشيخ محمد (1868-1888)
تظهر تواقيع شهود عاشوا فـي تلك الفترة

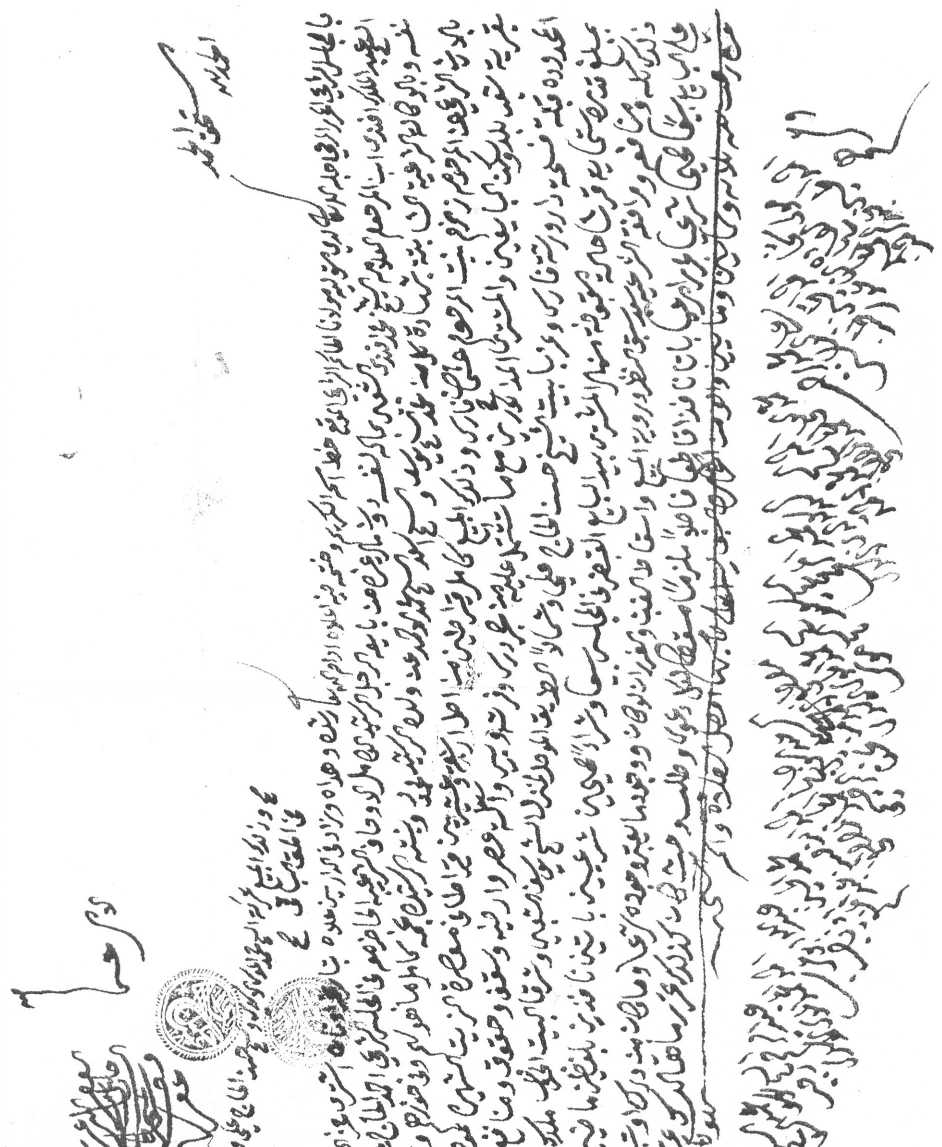

وثائق حجج بيع اراض في قرية شعب من زمن الشيخ عبد الملك الشيخ محمد (1868-1888)
تظهر تواقيع شهود عاشوا في تلك الفترة

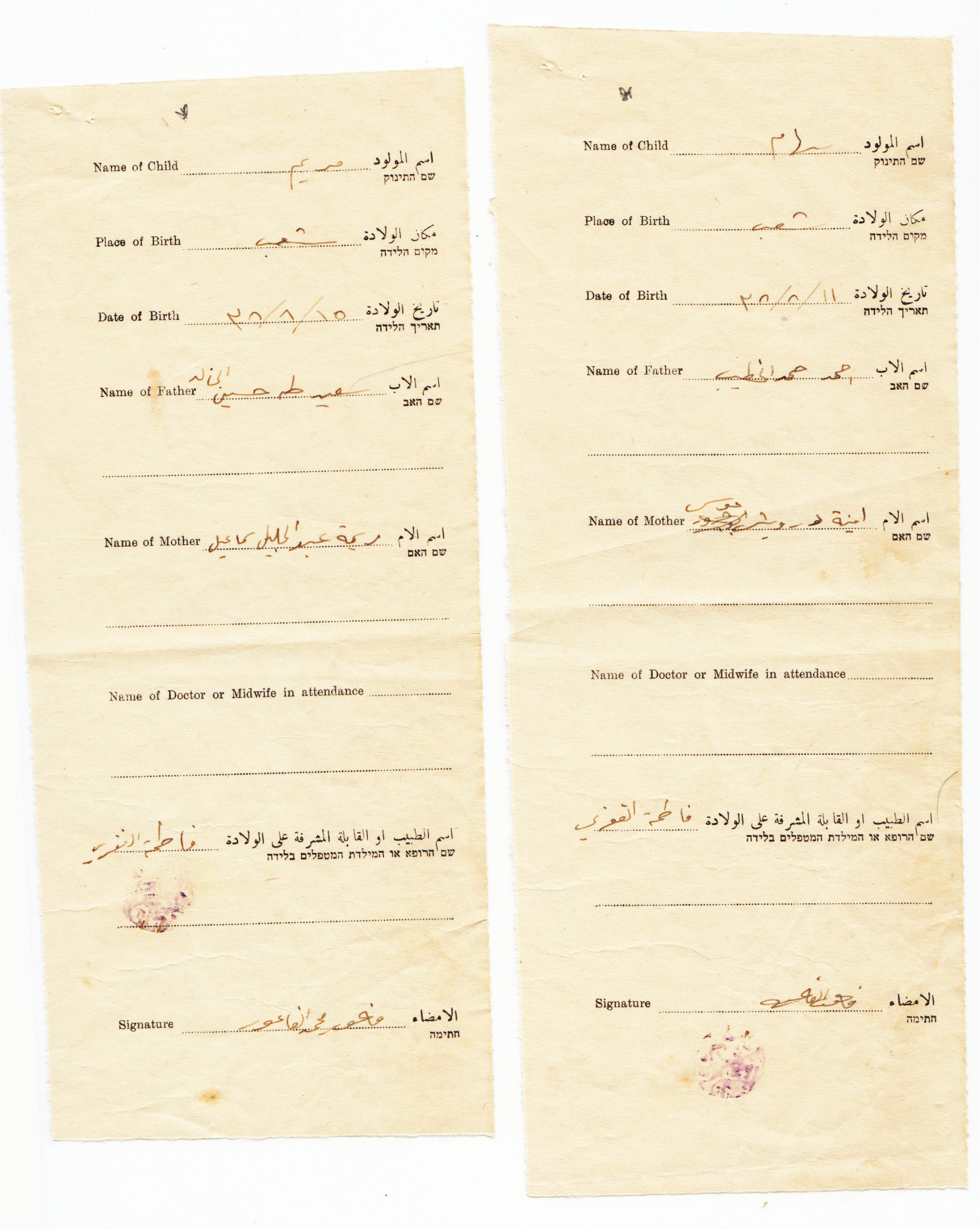

Name of Child .... مريم اسم المولود
שם התינוק

Place of Birth .... شعب مكان الولادة
מקום הלידה

Date of Birth .... ٢٠/٦/١٥ تاريخ الولادة
תאריך הלידה

Name of Father .... اسم الاب
שם האב

Name of Mother .... اسم الام
שם האם

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة ....
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

Signature .... فاعور محمد الفاعور الامضاء
חתימה

Name of Child .... اسم المولود
שם התינוק

Place of Birth .... شعب مكان الولادة
מקום הלידה

Date of Birth .... ٢٠/٦/١١ تاريخ الولادة
תאריך הלידה

Name of Father .... اسم الاب
שם האב

Name of Mother .... اسم الام
שם האם

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة ....
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

Signature .... الامضاء
חתימה

شهادات ميلاد في عهد المختار الشيخ فاعور محمد الفاعور

وثائق حجج بيع اراض في قرية شعب من زمن الشيخ عبد الملك الشيخ محمد (1868-1888) تظهر تواقيع شهود عاشوا في تلك الفترة

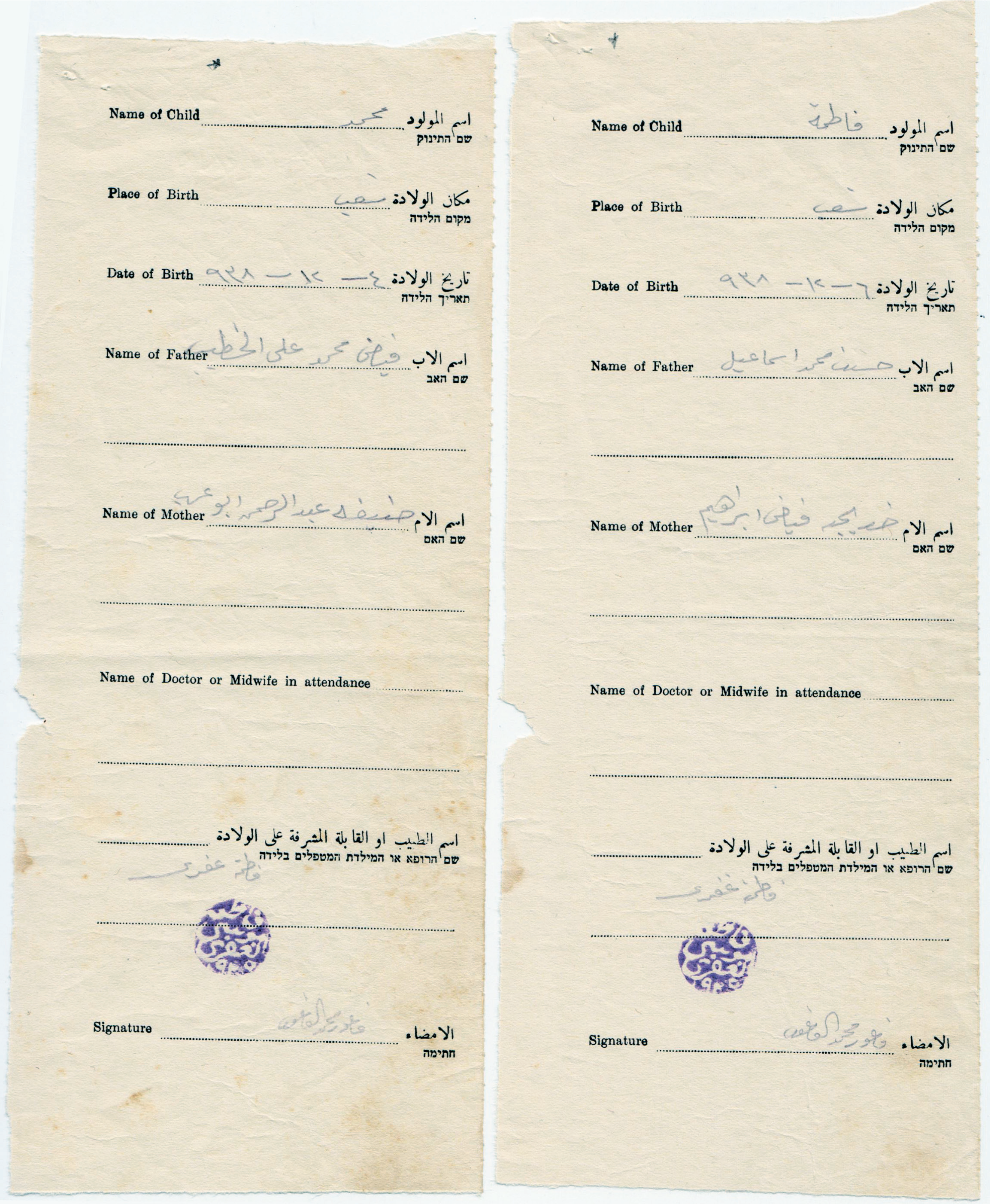

Name of Child .... محمد .... اسم المولود
שם התינוק

Place of Birth .... سمخ .... مكان الولادة
מקום הלידה

Date of Birth .... ٤ — ١٢ — ٩٢٨ .... تاريخ الولادة
תאריך הלידה

Name of Father .... فياض محمد على الخطيب .... اسم الاب
שם האב

Name of Mother .... حنيفة عبد الرحمن البوعي .... اسم الام
שם האם

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

.... اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה
فاطمة عفري

Signature .... فاعور محمد الفاعور .... الامضاء
חתימה

Name of Child .... فاطمة .... اسم المولود
שם התינוק

Place of Birth .... سمخ .... مكان الولادة
מקום הלידה

Date of Birth .... ٦ — ١٢ — ٩٢٨ .... تاريخ الولادة
תאריך הלידה

Name of Father .... حسين محمد اسماعيل .... اسم الاب
שם האב

Name of Mother .... خديجة فياض ابرهيم .... اسم الام
שם האם

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

.... اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה
فاطمة عفري

Signature .... فاعور محمد الفاعور .... الامضاء
חתימה

شهادات ميلاد في عهد المختار الشيخ فاعور محمد الفاعور

قرار المحكمة العسكرية بشأن السيد محمد حسين خوالد (الوحش)

ملف رقم ١٢٩٨/٥٩

المتهم: محمد حسين علي صالح خوالد

قرار المحكمة

١) اتهم المتهم بدخوله لمنطقة محظورة وبناءً على هذا انتقل من قرية عرابة الى قرية شعب بدون ان يحمل تصريحاً بدخول منطقة محظورة من قبل القائد العسكري او نائبه

٢) اثباتات الاتهام ترتكز جميعها على شهادات مختاري قرية شعب بالاسم المدعو سامي محمد البقاعي والاخر المدعو شفيق البقاعي

شهادة الاول: يشهد هذا ان المتهم هو من سكان قرية عرابة وفي يوم الحادثة لم يكن من سكان قرية شعب في حين ان الاخر شفيق البقاعي يشهد انه في يوم الحادثة رأى المتهم في قرية شعب ولكن نتيجة لذلك لم يكن المتهم من سكان قرية شعب وهذا الشاهد اضاف قوله ناسباً الحقيقة بالله بانه اي الشاهد قد ظن حصل على تصريح انتقال اربع عشر مرات من قبل مكتب القائم على اموال الغائبين وكذلك نفى ان المتهم طلب منه العمل عنده ويشهد ايضاً بان المتهم لم يشتغل عنده في السنين السابقة

وفي اثناء شهادته اضاف ان له خلافات شخصية مع كل سكان قرية شعب وانه عمه [illegible] ابناء عائلة المتهم ويكرهونه

٣) وفي مجال رد التهمة شهد المتهم انه تسلم هوية بقرية عرابة وبعد استلامها عاد الى قرية شعب واشتغل عند شفيق البقاعي وان هذا الاخير هو نفسه الذي حصل له على تصريح انتقال الى قرية شعب في سنة ١٩٤٩ من قبل القائم على اموال الغائبين وبالرغم من الحقيقة القائلة بان زوجته واولاده كانوا موجودين في قرية عرابة الا انه وجد شغلاً كان يعيش منه وسكن في قرية شعب.

وفي مجال الشهادات شهد منتش المنطقة ضابط البوليس الاسرائيلي في مجد الكروم

السيد الشويلي قائلاً :- في سنة ١٩٥٠ رأى المتهم عدة مرات عند مدخل قرية
شعب وعلم بوجود خلافات بين المتهم وبين شاهدي الادعاء شفيق اللبناني وولد وجيه
أولا شك ان هذا الاخير هو الذي اصدر تصريح اشتغال من قبل القائم على
اموال الغائبين وفي الوقت الذي كان فيه شفيق اللبناني يضمن اراضي اربع قرى
[illegible] وأبان السيد الشويلي ارتياح [illegible] للحقيقة السابقة بقوله انه لم يكن
هناك اي مجال برفضه وان شفيق اللبناني كان هذا الاخير يعلم من السلطات
المسؤوله بان ذمن المنطقة [illegible] تصريح دون استمرار [illegible] سلامة اسهامات الغائبين
المذكور اعلاه بانه لا يمكنه انتظار الحقيقة القائلة بان الحقيقات بينه المرتبط باعمال
شفيق اللبناني . واما بخصوص [illegible] وطني انه كان يقسو على كل من لم يكن
يرضخ لاوامره واكد ثقته واطمئنانه الى حتى تاريخ ١/٦/٥١ كان المتهم يعيش في
قرية شعب

٤) استنتاجا من شهادة الشويلي [illegible] ظهر للمحكمة ان هذا الشاهد
في شفيق اللبناني حاول عدة مرات ان يستغل الرجال ~~[illegible]~~ الذين
يعملون في الاراضي المستأجرة من قبله [illegible] كان لا يرضخ لاوامره كان يجبره
على ذلك بالتهديد على السلطات المسؤولة ولهذا يجب ان لا نثق باقواله
واقوال اخيه . ولا يمكنه [illegible] من ان الشاهد شفيق اللبناني يذكر بالضبط ما قد
جرى قبل سنتين وانما كانت شكاوى ضد المتهم [illegible] بخصوص منازعات شخصية
وانزعاجات عديدة وجهت ضد الاخوين المذكورين امام المحكمة العليا في الملف رقم
دم ٢٠٣/٥٢

٥) وبخصوص الحصول على الحبوب [illegible] في قرية اخرى قال لنا امام المحكمة العليا ليس لدينا اي شك
في ان اصدار الحبوب في قرية اخرى [illegible] والمحكمة ايضا تقول بانه لا [illegible]
لشاهدي الادعاء وتقرر براءة المتهم من التهمة التي وجهت اليه

٢٥/٦/٥٢ [illegible]

شهادة [illegible]

١٢ . [illegible] ١٩٥٢

الحاكم

وثائق حجج بيع اراض في قرية شعب

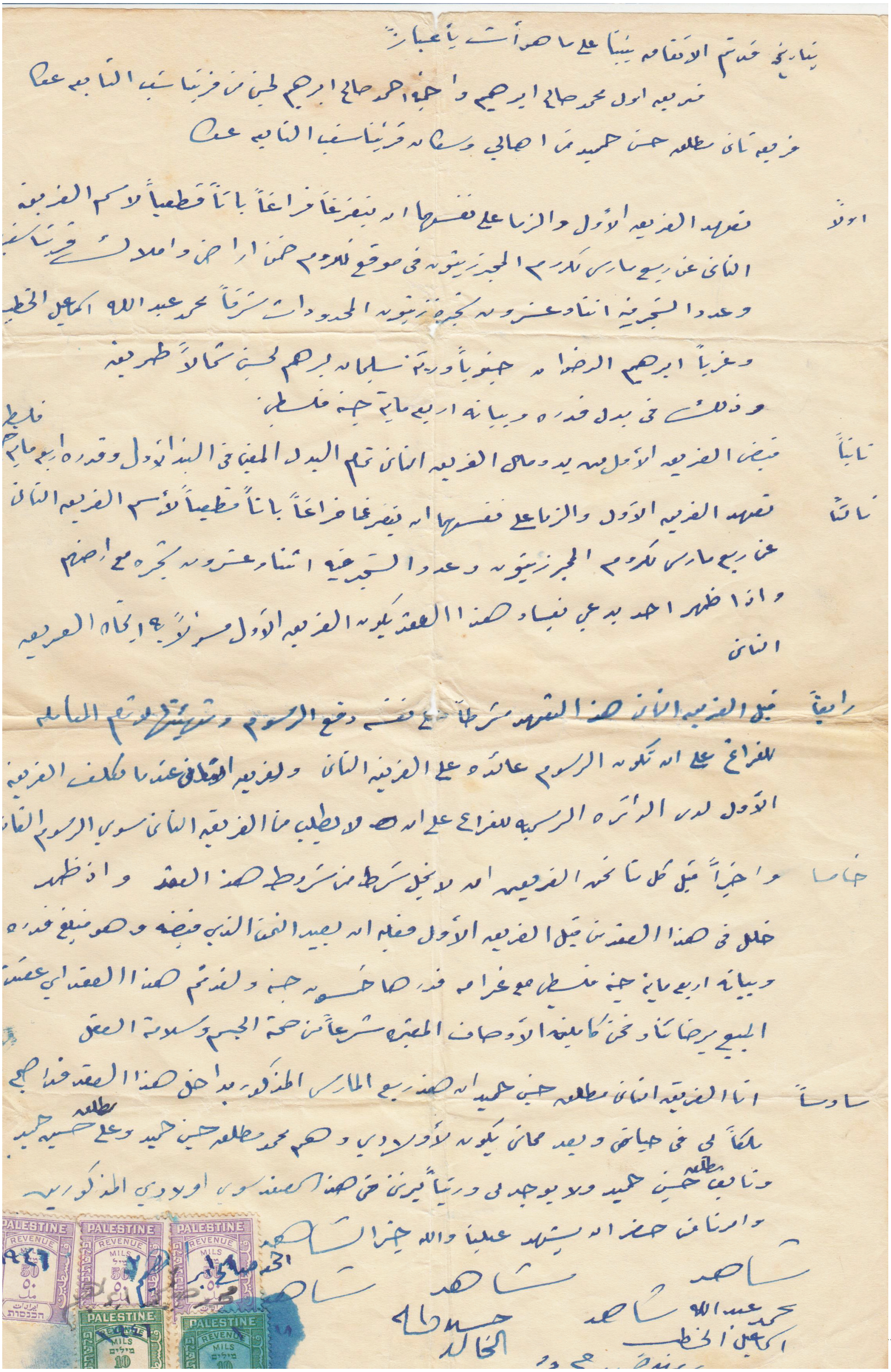

بتاريخ ختام الاتفاقية بيننا على ما هو آت بالعبارة

فريق اول محمد صالح ابرهيم واحمد احمد صالح ابرهيم لحسين من قرية شعب التابعة عكا

فريق ثاني مطلقة حسن حميد من اهالي وسكان قرية شعب التابعة عكا

اولا يتعهد الفريق الاول والزاماً على نفسهما ان يفرغا فراغاً باتاً قطعياً لاسم الفريق
الثاني عن ربع مارس كروم الجدر زيتون في موقع الدوم من اراضي واملاك قرية شعب
وعدد الشجر اثنا عشرون شجرة زيتون المحدودة شرقاً محمد عبد الله الحاج اسماعيل الخطيب
وغرباً ابرهيم الرضا ... جنوباً ورثة سليمان ابرهيم لحسين شمالاً طريق
وذلك في بدل قدره وبيانه اربعمائة جنيه فلسطيني

ثانياً قبض الفريق الاول من يد ومال الفريق الثاني تمام البدل المتفق عليه البدل الاول وقدره اربعمائة جنيه فلسطيني

ثالثاً يتعهد الفريق الاول والزاماً على نفسهما ان يفرغا فراغاً باتاً قطعياً لاسم الفريق الثاني
عن ربع مارس كروم الجدر زيتون وعدد الشجر اثنا عشرون شجرة مع ارضهم
واذا ظهر احد يدعي فساد هذا العقد يكون الفريق الاول مسؤول اتجاه الفريق
الثاني

رابعاً قبل الفريق الاول هذا التعهد شرطاً على نفسه دفع الرسوم وتهيئة الوثائق اللازمة
للفراغ على ان تكون الرسوم عائدة على الفريق الثاني والفريق الثاني عندما يكلف الفريق
الاول لدى الدائرة الرسمية للفراغ على انه لا يطلب من الفريق الثاني سوى الرسوم القانونية

خامساً واخيراً قبل كل من الفريقين انه لا يخل شرط من شروط هذا العقد واذا ظهر
خلل في هذا العقد من قبل الفريق الاول فعليه ان يعيد الثمن الذي قبضه وهو مبلغ قدره
وبيانه اربعمائة جنيه فلسطيني مع غرامة قدرها خمسون جنيه ولقد تم هذا العقد اي عقد
البيع برضانا ونحن كاملين الاوصاف المعتبرة شرعاً من صحة الجسم وسلامة العقل

سادساً انا الفريق الثاني مطلقة حسن حميد ان هذا ربع المارس المذكور بداخل هذا العقد فانه
ملكاً لي في حياتي وبعد مماتي يكون لاولادي وهم محمد مطلقة حسن حميد وعلي حسين مطلقة حميد
ونايف مطلقة حسن حميد ولا يوجد لي ورثاً غيرهم في هذا العقد سوى اولادي المذكورين
وامرنا في هذا ان يشهد علينا والله خير الشاهدين

شاهد شاهد شاهد

محمد عبد الله اسماعيل الخطيب شاهد

حسين ... الخالد

PALESTINE REVENUE MILS 50

PALESTINE REVENUE MILS 10

١٩٤٦

سند تسديد ضريبة أرض في العهد العثماني

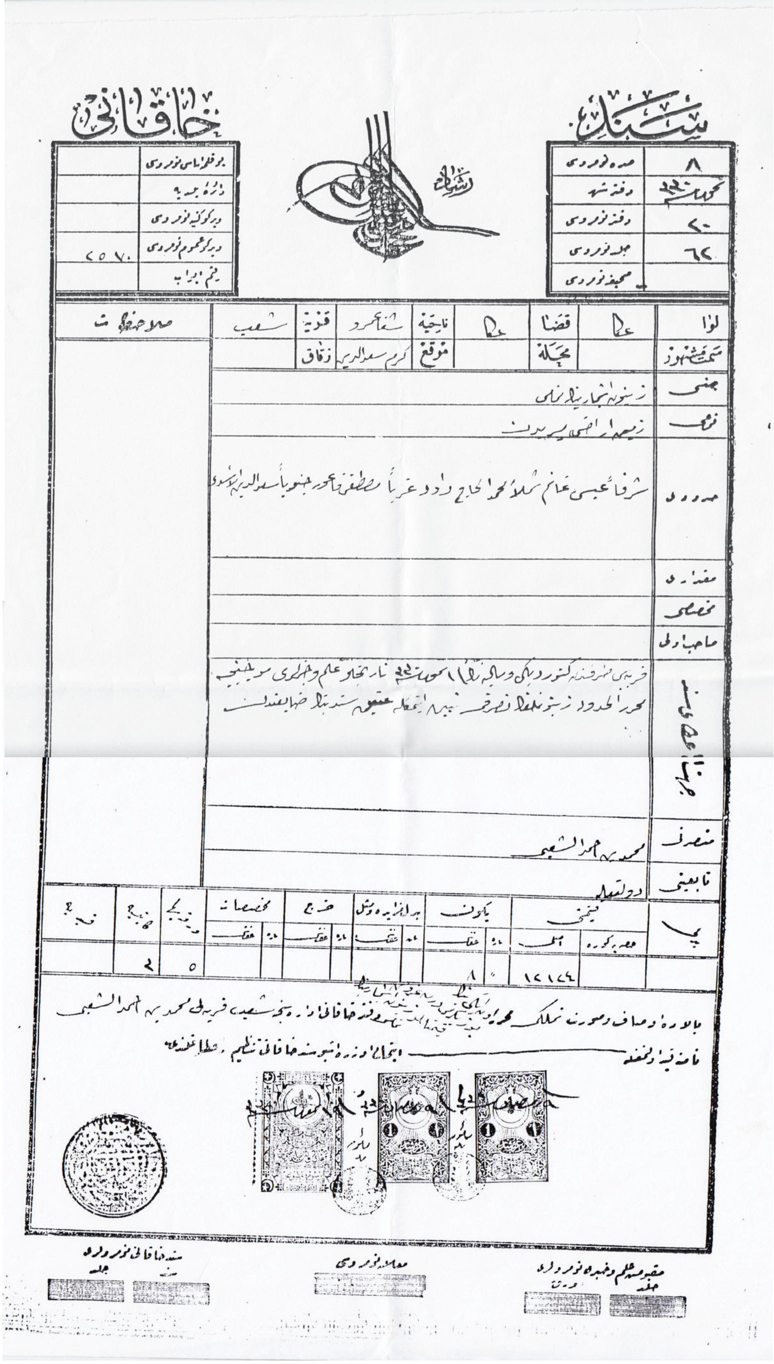
سند خاقاني

سنه نومروسی	٨
دفتر شهر	
دفتر نومروسی	٧٠
جلد نومروسی	٦٢
صحیفه نومروسی	

بوقلم‌اساس نومروسی	
دائره جریده	
ویرکو قیه نومروسی	
ویرکو عموم نومروسی	٢٥٧٠
قیمت ابواب	

لوا: عكا — قضا: عكا — ناحیه: شفاعمرو — قریه: شعب
سمت مشهور: — محله: — موقع: كرم سعد الدين — زقاق:
جنسی: زيتونه
نوعی: زيتون اراضی
حدودی: شرقا عیسی عثمان شمالا محمد الحاج داود غربا مصطفی جنوبا سعد الدين
مقداری:
متصرف: محمد بن احمد الشعبي
تابعیتی: دولت علیه

سند تسديد ضريبة أرض فـي العهد العثماني

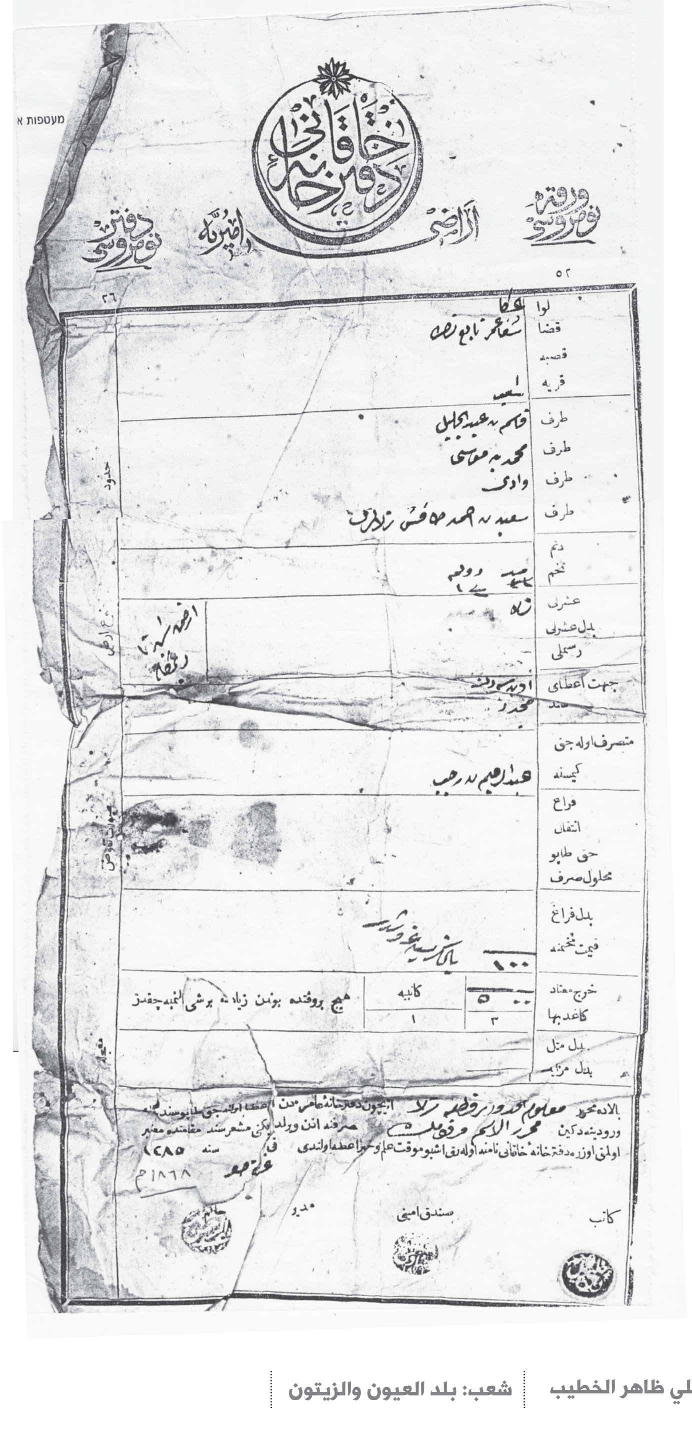

دفترخانه خاقانى

ورقه نومروسى

اراضى اميريه

دفتر نومروسى

لوا

قضا

قصبه

قريه

طرف

طرف

طرف

طرف

دنم

تخم

عشرى

بدل عشرلى

رسملى

جهت اعطاى

متصرف اوله جق

كيمسنه

فراغ

انتقال

حق طابو

محلول صرف

بدل فراغ

قيمت تخمينه

خرج معتاد

كاغد بها

بدل مثل

بدل مزايده

هيچ بروقتده بوندن زياده برشى المنميه جقدر

كاتبه

كاتب

صندق امينى

مدير

وثائق حجج بيع اراض فـي قرية شعب من زمن الشيخ عبد الملك الشيخ محمد (1868-1888)
تظهر تواقيع شهود عاشوا فـي تلك الفترة

الحمد لله مستحق

محمد بن احمد
عباس

وثائق حجج بيع اراض فـي قرية شعب من زمن الشيخ عبد الملك الشيخ محمد (1868-1888)

تظهر تواقيع شهود عاشوا فـي تلك الفترة

وثائق حجج بيع اراض فـي قرية شعب من زمن الشيخ عبد الملك الشيخ محمد (1868-1888)

تظهر تواقيع شهود عاشوا فـي تلك الفترة

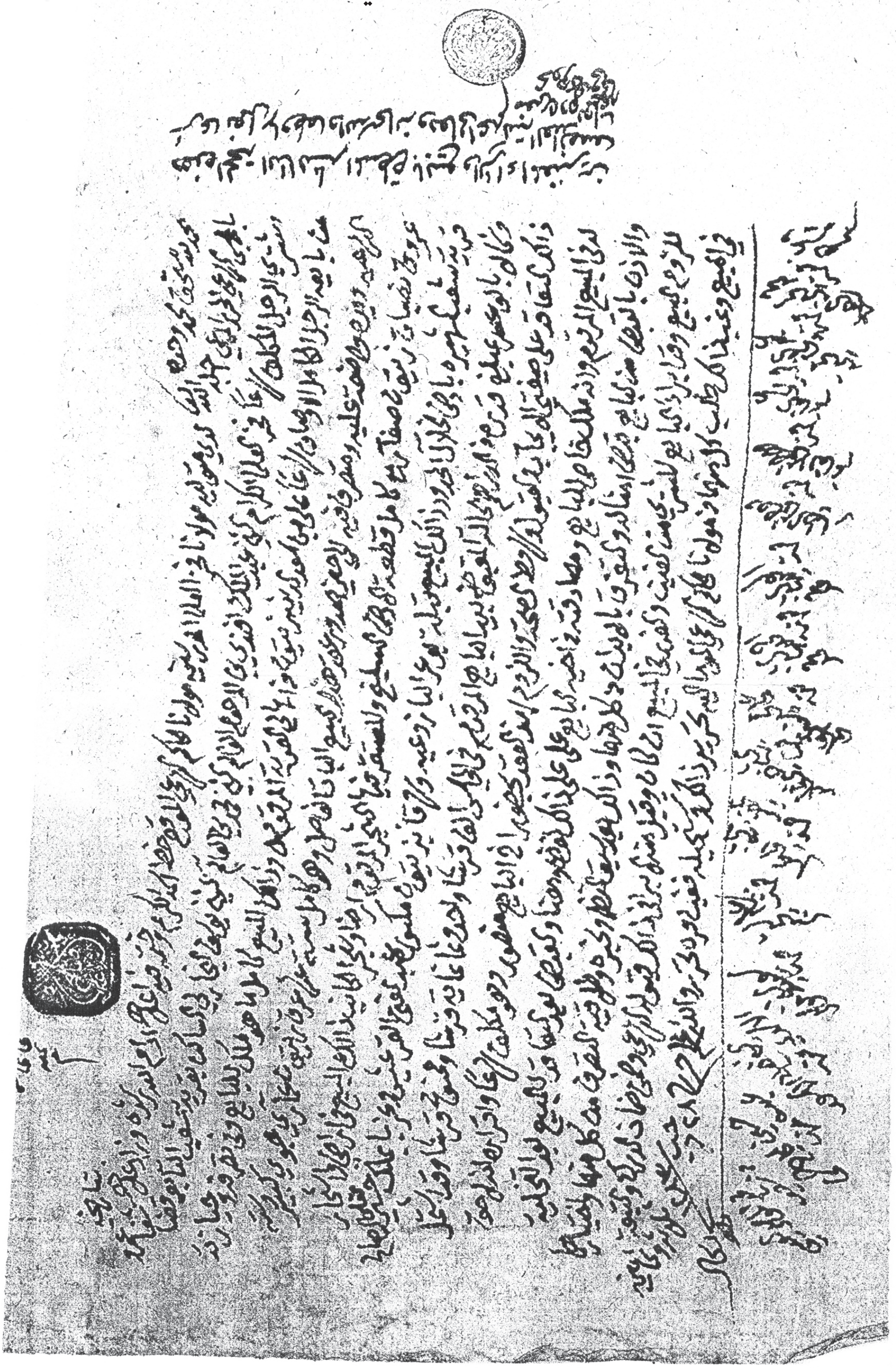

صور جوية لقرية شعب 2000

صور جوية لقرية شعب في أوائل الثمانينات

شارع يمر بوادي عبيب

أشجار الزيتون تم نقلها من الحي الجديد الى الحارة الشرقية، حيث سيقام متنزها هناك.

جبل جلون العريض الشمالي

جبل جلون (العريض) وتظهر فيه قلعة الشيخ

خلة العوابنة وجبل الزكان

سهل شعب

سهل شعب ويظهر فـي الوسط وادي الشاغور

جبل التركيب جنوبي القرية على قمته كانت تقع قرية ميعار

وادي الشاغور

خربة رأس الزيتون

خلة العوابنة وجبل الزكان والديسة، شرقي القرية.

منطقة شبرتا غربي القرية، ويظهر بئر يعنين في مقدمة الصورة

خربة، تلة يعنين

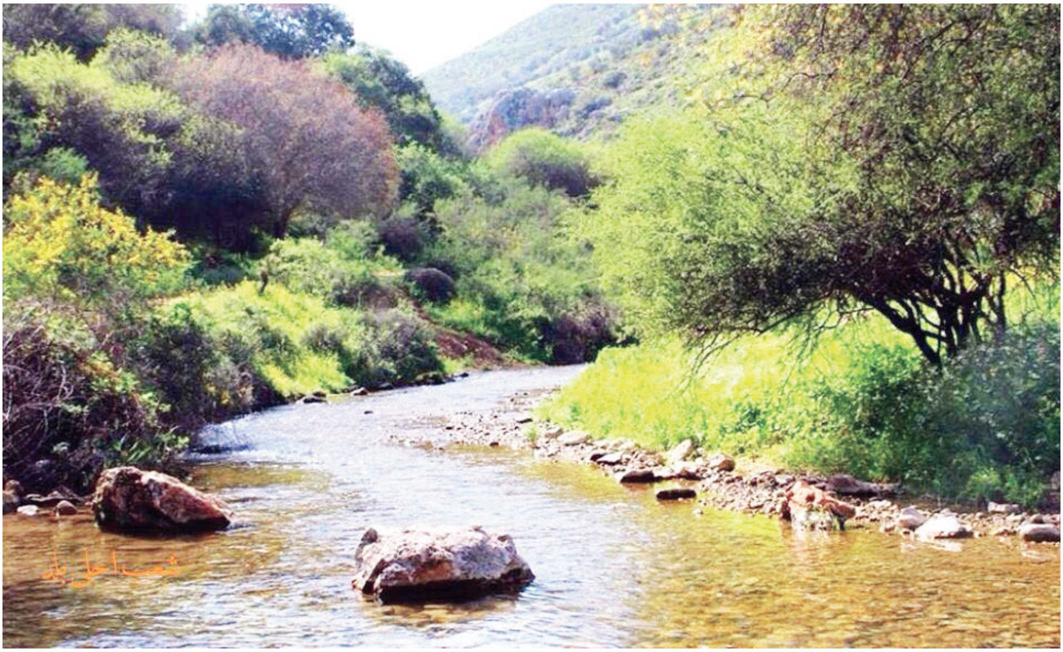

وادي الحلزون في منطقة عبيب شرقي القرية

الجلمة، وتظهر امامها البرانس

منطقة الرقبة وخلفها تلة يعنين

سنابل القمح الذهبية فـي سهل شعب
منطقة الترابيع

شارع فـي منطقة عبيب يربط سخنين بمدينة كرميئيل

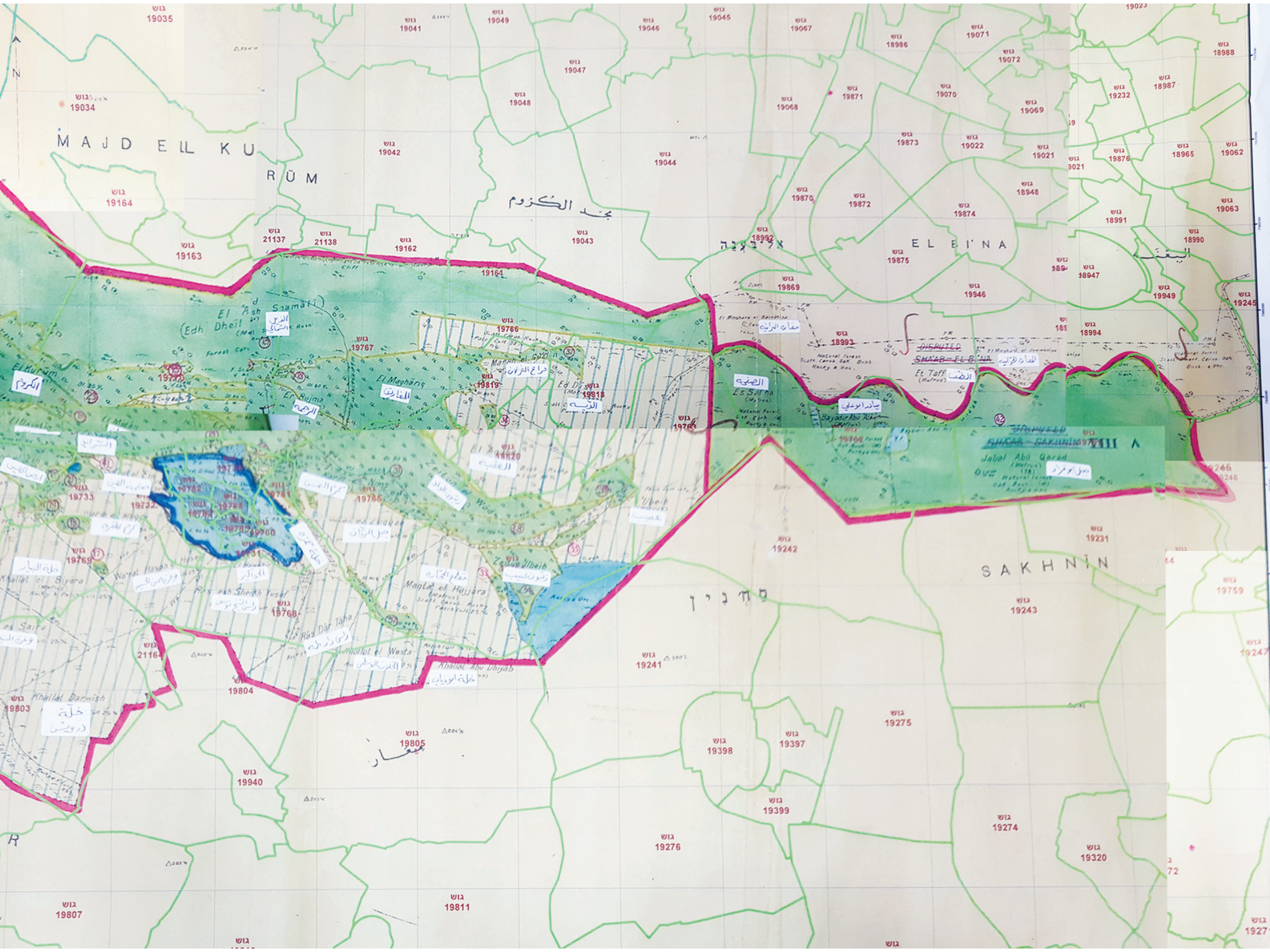

خريطة أراضي شعب

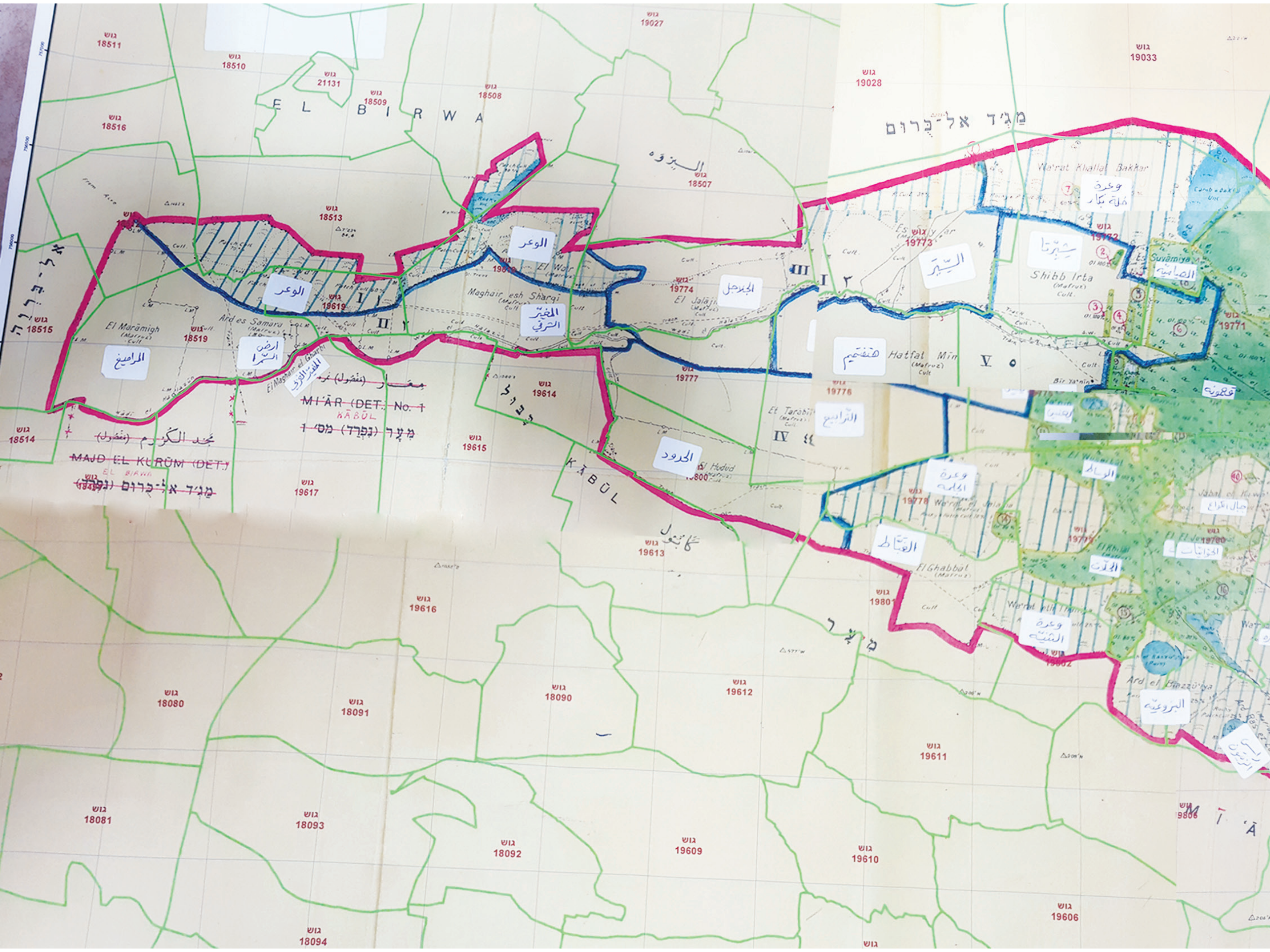
E L B I R W A
MI'ĀR (DET.) No. 1
KĀBŪL
MAJD EL KURŪM (DET.)
מג'ד אל-כרום
El Marāmīgh
Ard es Samara
Maghair esh Sharqi
El Jalajil
Shibb Irta
Hatfat Mim
El Ghabbat
Wa'rat Khallat Bakkar
18511
18510
21131
18509
18508
19027
19028
19033
18516
18513
18507
18515
18519
18514
19774
19777
19773
19614
19615
19617
19613
19616
19612
18080
18091
18090
19611
18081
18093
18092
19609
19610
19606
18094

مسجد أبو بكر الصديق- المسجد القديم
أو المسجد الشرقي

الى اعلى: مسجد بلال بن رباح- المسجد الجديد أو المسجد الغربي
الى أسفل: مسجد النّور (جامع الأربعين)

كنيسة الروم الأرثوذكس فـي الحي الشرقي
تم بناؤها فـي العام 1852

كنيسة الكاثوليك بجوار
دار نمر الخليل.

الى اعلى: مقام الشيخ أحمد العليمي
الى اليمين: رمانة الشيخ صالح الدين في الحي الشرقي.
الى الاسفل: مقام الشيخ أبو شامية، بجوار بيت أحمد عوض ميعاري.

الى اعلى: مقام الشيخ شكر بجانب المقبرة الشمالية.
الى اسفل: عبهرة بنات العين.

الى اعلى: المقبرة الشمالية- مقبرة الحارة الغربية

مسجد الرمل في مدينة عكا الذي انشأه الشيخ محمد الشعبي (جد عائلة الشيخ محمد الشعبية)

المقبرة الجنوبية- مقبرة الحارة الشرقية

حي العين

حي العين

حي شعب الغربية فـي مرحلة التطوير
وتجهيز البنية التحتية، شعب 2016.

دوار النافورة

دوار العين - مدخل حي العين

دوار الزيتونة - حي العين

تماثيل من صنع نحاتين من مختلف البلاد بمناسبة شهر الفن- فـي شعب

قوس فـي مدخل القرية

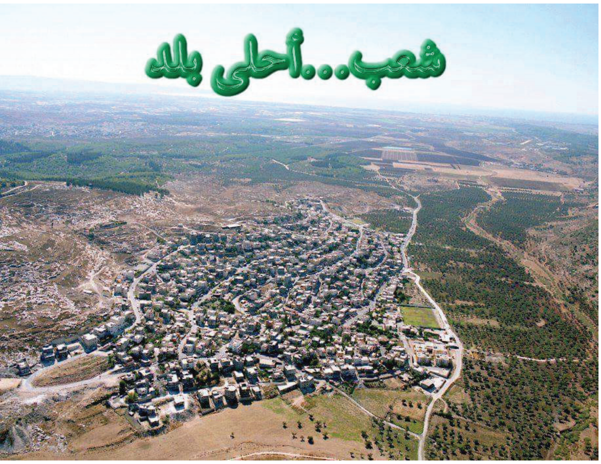

منظر عام للقرية.

دوار محمود درويش فـي مدخل القرية

بيت نمر الخليل حسين يملك أرملة علي نمر الخليل.

بيت الشيخ أمين حمزة

بئر الحنانة

ما تبقى من بيوت شعب القديمة

بيت حسن الحاج سعيد طافش، بملك أبناء محمد وحش سعيد مصطفى

بيت فضل الزهرة (الشيخ محمد)

بيت محمد حسين عبد الرحمن بملك أبناء رشيد شعبان جمل.

بيت الشاعر يوسف حسون بملك أبناء محمد عبد فارس.

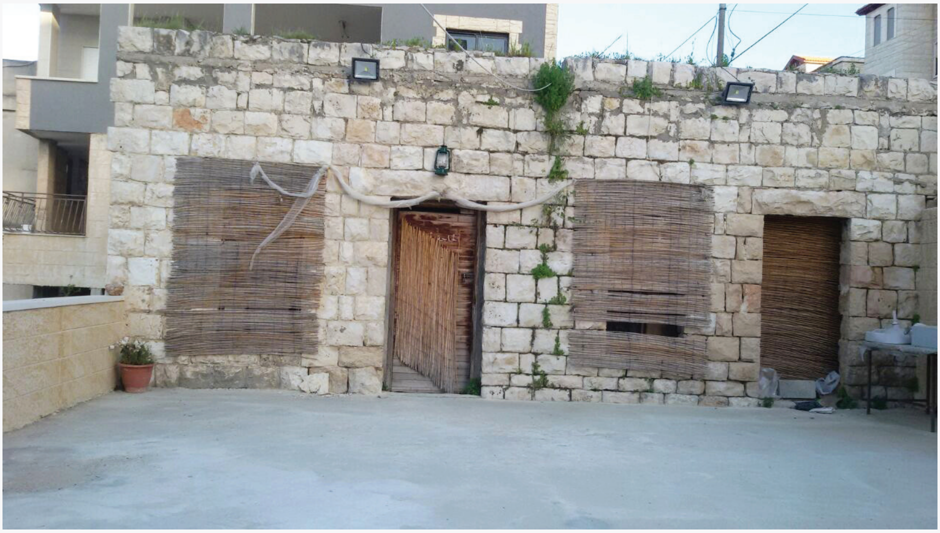

بيت محمد مصطفى الحاج علي الأسدي بملك أبناء أبو عطا الأسدي

بيت نمر عبد اللّه حرامي (نمر دلّة)
بملك راجي عبد الفتاح نمارنة.

بيت علي الحاج حسن ذياب (الزمار)
بملك رحيل مصري

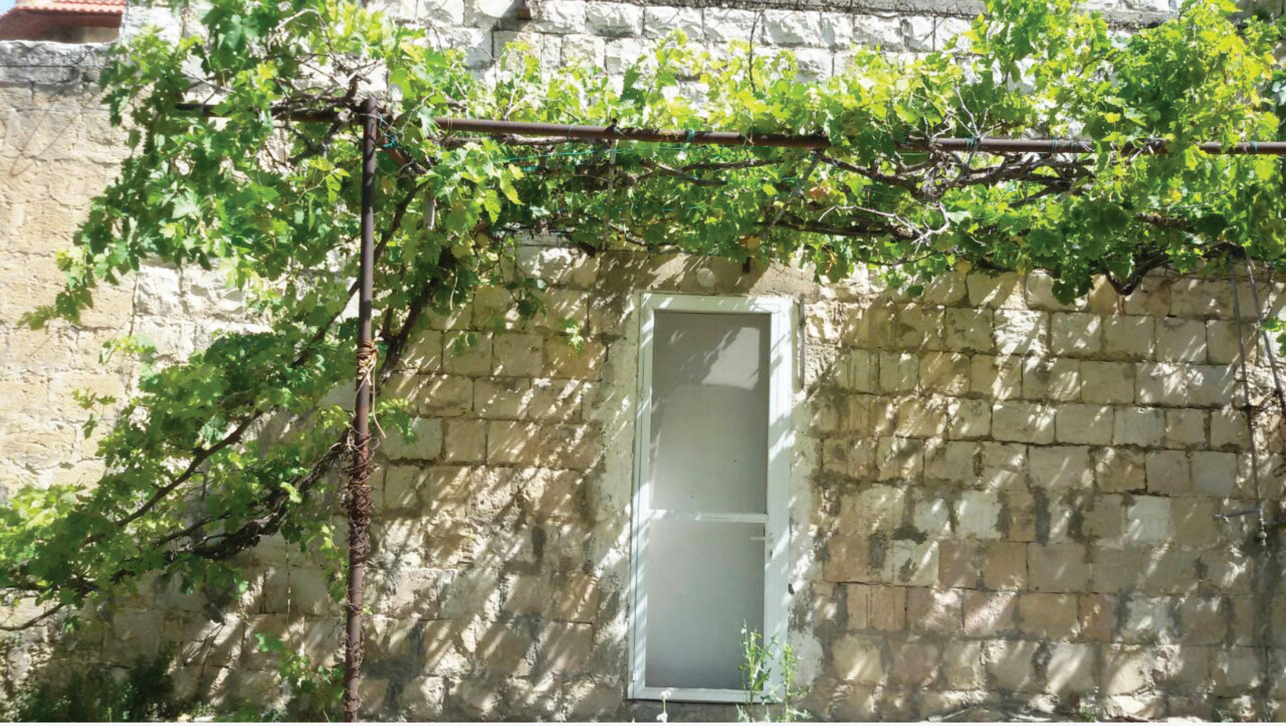

بيت حسين ابو علي بملك بنات المرحوم احمد ياسين أبو الهيجا

بيت محمد سعيد محمود الخطيب بملك عطا عابدي وإخوانه.

بناية مجلس شعب المحلي

شعار مجلس شعب المحلي

حفل تأسيس
المجلس المحلي،
1975 / 7 / 14

سامي محمد بقاعي، مختار قرية
شعب 1952 - 1965

محمد رشيد فاعور، مختار قرية شعب
1975 - 1954

عفو رشيد فاعور، أول
رئيس لمجلس شعب
المحلي 1975 - 2001

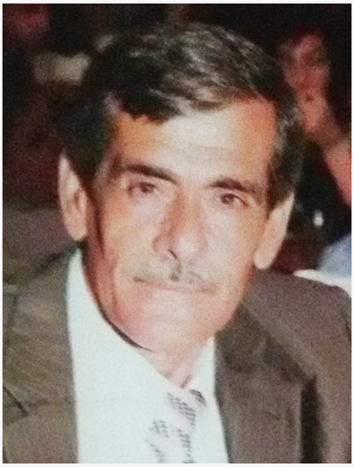

فيصل أحمد شحيبر، رئيس
مجلس شعب المحلي
2008 - 2001
2018 - 2013

محمود سامي بقاعي، رئيس
مجلس شعب المحلي
2013 - 2008

مدرسة شعب القديمة التي أنشئت عام 1942، ولا تزال قائمة كجزء من
مدرسة العين الجديدة

مدرسة البيادر

الجناح الجديد لمدرسة العين

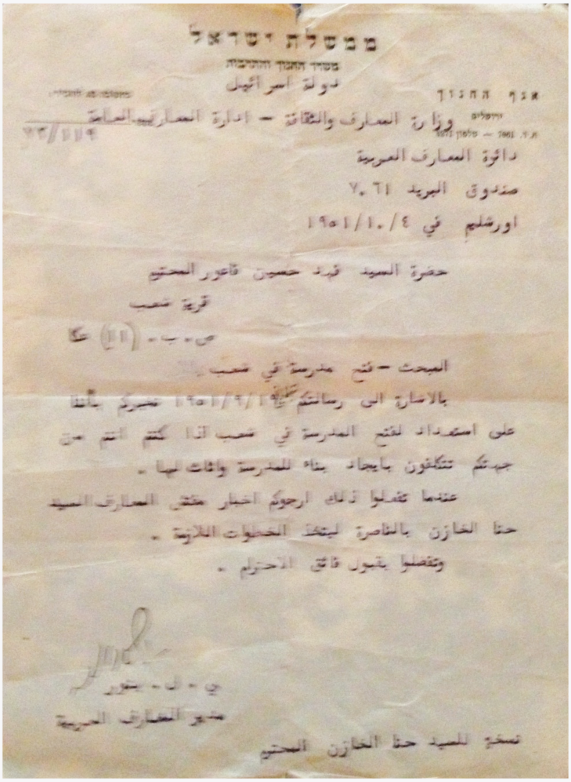

ממשלת ישראל

משרד החנוך והתרבות

دولة اسرائيل

אגף החנוך

وزارة المعارف والثقافة – ادارة المعارف العامة

٢٣/١١٩

دائرة المعارف العربية

صندوق البريد ٧٠٦١

اورشليم في ٤/١٠/١٩٥١

حضرة السيد فهد حسين فاعور المحترم

قرية شعب

ص. ب. (١١) عكا

المبحث – فتح مدرسة في شعب

بالاشارة الى رسالتكم في ١٩/٩/١٩٥١ نخبركم بأننا على استعداد لفتح المدرسة في شعب اذا كنتم انتم من جهتكم تتكلفون بايجاد بناء للمدرسة واثاث لها.

عندما تفعلوا ذلك ارجوكم اخبار مفتش المعارف السيد حنا الخازن بالناصرة ليتخذ الخطوات اللازمة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

ي. ل. بنور

مدير المعارف العربية

نسخة للسيد حنا الخازن المحترم

طلب من وزارة المعارف بفتح مدرسة شعب بعد ثلاث سنوات من اغلاقها في العام 1948.

فهد الحاج حسين فاعور

مقدم الطلب

بيت المسن

القاعة الرياضية

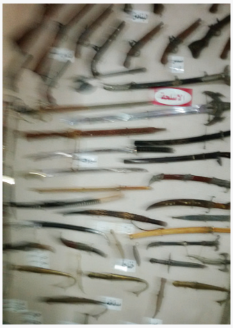

متحف «من زمان كان» للتراث الشعبي بإدارة الأستاذ عيسى أحمد حجاج.

أكبر المعمرين من شعب لا يزالون على قيد الحياة (نيسان 2016)

الحاج صالح محمد أيوب (أبو السعيد) من مواليد 1910

الحاج أحمد مطلق حميد (أبو محمد) من مواليد 1920

الحاجة ريمة أسعد موسى خطيب (أم علي) من مواليد 1923

الحاجة عائشة عبد طيون - أيوب (أم شاكر) من مواليد 1913

شعب
أحلى
بلد

كلنا لأجلك يا شعب

يوم العمل التطوعي الأول

2014

أكاديميو شعب في يوم العمل التطوعي في حملة تنظيف لزيتون القرية.

نماذج من لوحات الفنانة ختام حسن هيبي

زيتونة الجليل

تمرد امرأة

بركان الغضب

صرخه الأقصى

شموخ

انطلاقه

عقد زواج بتاريخ 1943

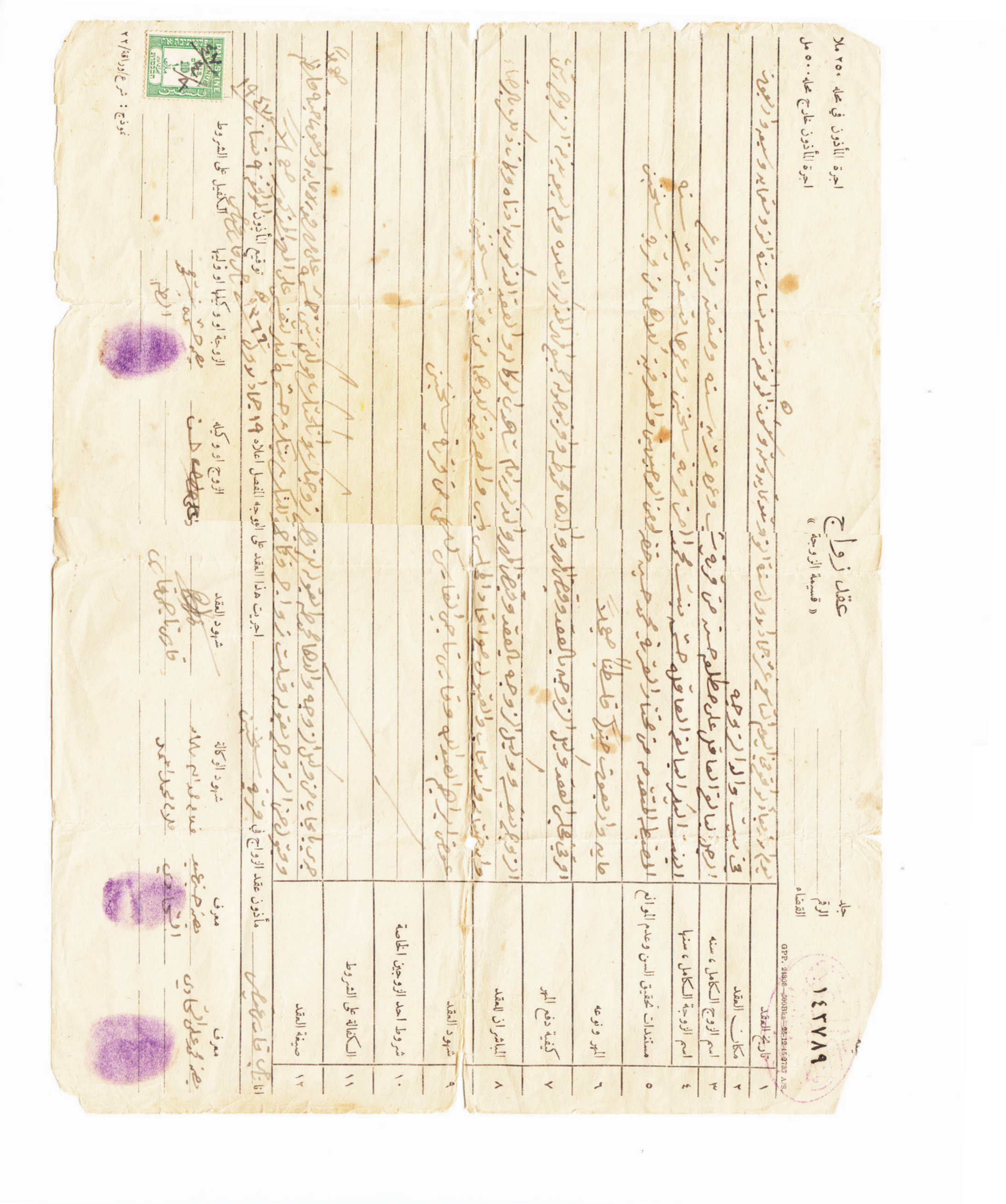

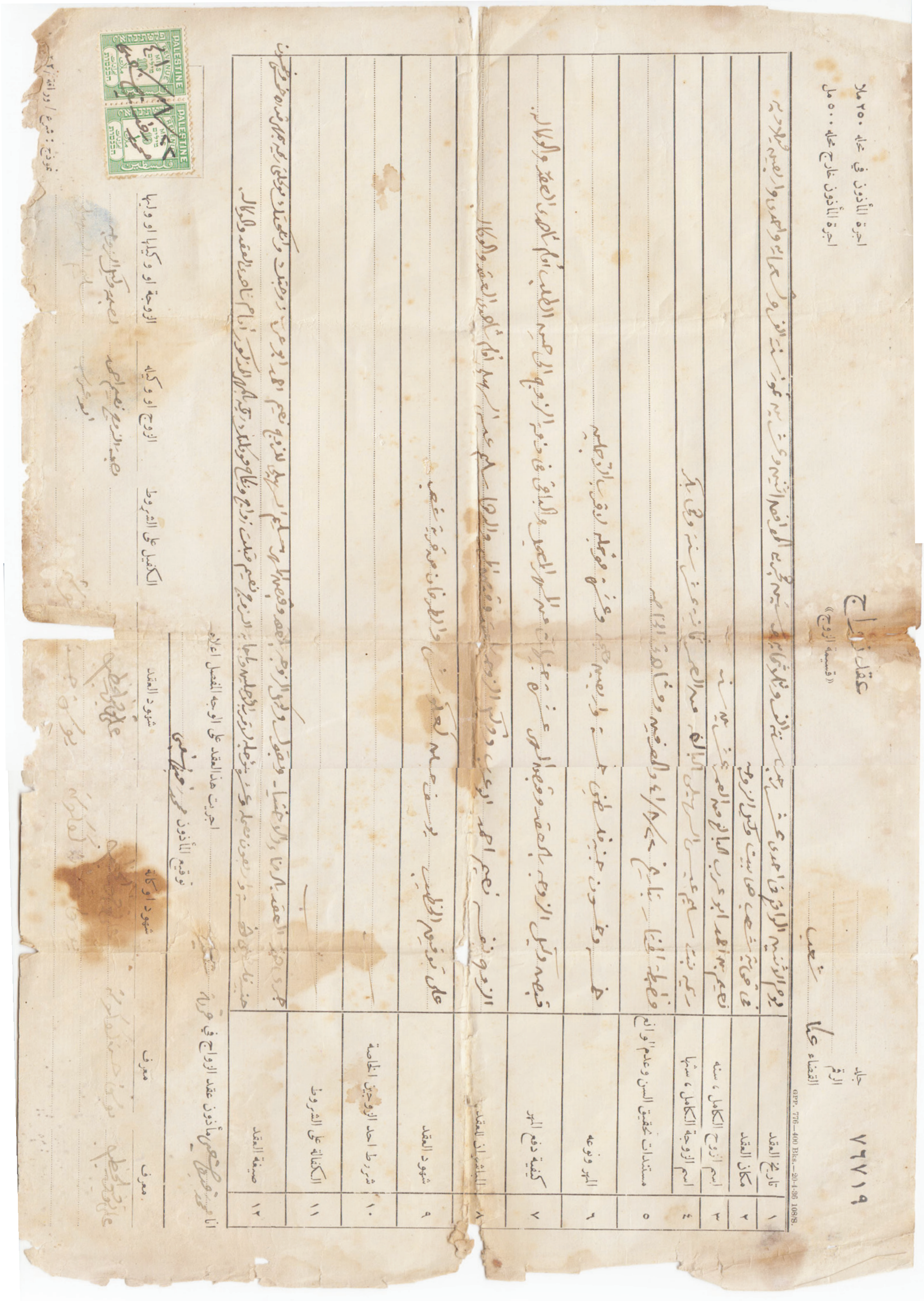

عقد زواج

«قسيمة الزوج»

٧٦٧١٩

لواء

الرقم

القضاء عكا

شعب

اجرة المأذون في عكا ٢٥٠ مل

اجرة المأذون خارج عكا ٥٠٠ مل

GPP. 776—400 Bks.—20-4-36 108/8.

١	تاريخ العقد
٢	مكان العقد
٣	اسم الزوج الكامل وسنه
٤	اسم الزوجة الكامل وسنها
٥	مستندات تحقيق السن وعدم الموانع
٦	المهر ونوعه
٧	كيفية دفع المهر
٨	الاقرار بالعقد
٩	شهود العقد
١٠	شروط احد الزوجين الخاصة
١١	الكفالة على الشروط
١٢	صيغة العقد

انا ... مأذون عقد الزواج في قرية ... اجريت هذا العقد على الوجه المفصل اعلاه

توقيع المأذون	شهود او وكلاء	الزوج او وكيله	الزوجة او وكيلها او وليها	الكفيل على الشروط	شهود العقد
معرف	معرف				

PALESTINE

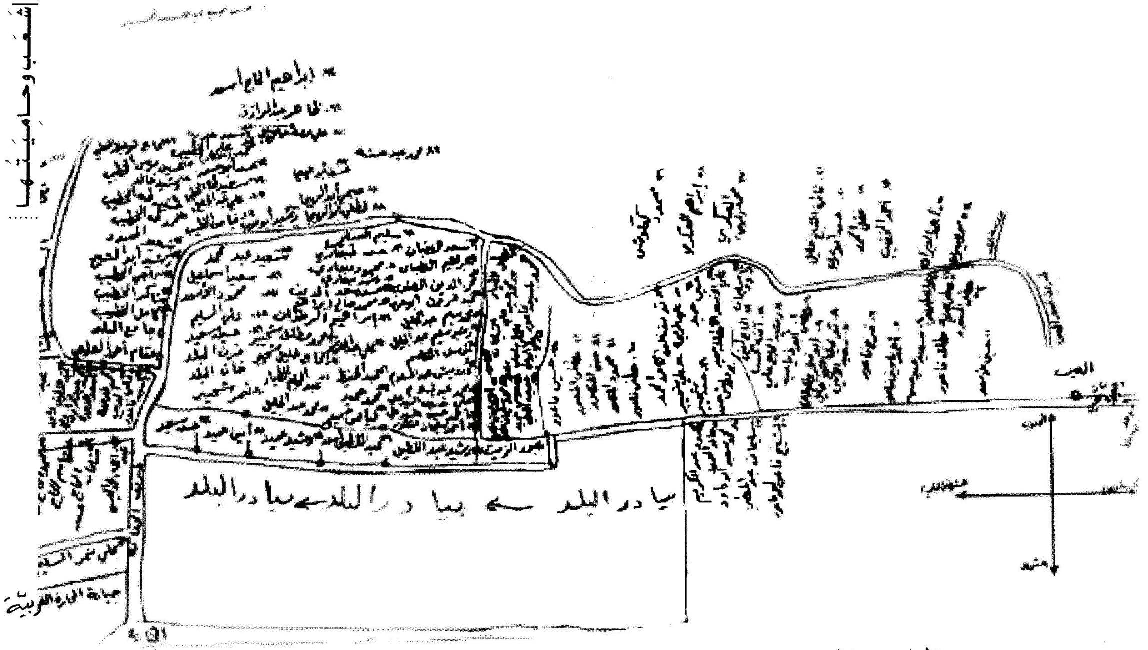

الحارة الغربية

الحارة الشرقية

الهوامش

1. عيسى السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونيه، منشورات صلاح الدين، القدس، ص 7.
2. لبيب فالح طه، موسوعة كنز المعلومات الفلسطينية الشاملة، مركز يافا للنشر، رام الله، ص5.
3. روجيه غارودي، فلسطين ارض الرسالات السماوية، ترجمة قصي اتاسي وميشيل واكيم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ص9.
4. نفس المصدر، ص 34.
5. سالنامة دولت عليه عثمانيه لعام 1217 ه، ص 437.
6. نفس المصدر، ص 754.
7. مصطفى مراد الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين، الجزء السابع- القسم الثاني، ص 157.
8. مصطفى مراد الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين، الجزء السابع، القسم الثاني، ص 382.
9. כל מקום ואתר, מדריך להכרת הארץ, מהדורה עשירית 1989, עמ' 501.
10. مخول ناجي، عكا وقراها، دار الاسوار عكا، ص 26.
11. نفس المصدر، ص 112.
12. نفس المصدر، ص 27.
13. د. كنعان توفيق، الاولياء والمزارات الإسلامية في فلسطين، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، رام الله، 1998 ص 29.
14. ויקטור גרין, תיאור גיאוגרפי היסטורי וארכיולוגי של ארץ ישראל כרך ששי, הגליל (א), תרגום חיים בן עמרם, עמ' 296.
15. د. عراف شكري، طبقات الانبياء والاولياء الصالحين في الأرض المقدسة، الجزء الاول، مطبعة مخول- ترشيحا، 1992 ص 339.
16. عاطف عزايزه، قرية شعب، اثار ظاهرة وتاريخ مفقودة، دار الاركان للانتاج والنشر، ص 87-88.

17. الحاجة امينه اسعد موسى الخطيب، رواية شفويه

18. د. عراف شكري، طبقات الانبياء والاولياء الصالحين، الجزء الثاني، ص 339.

19. قسطنطين خمار، موسوعة فلسطين الجغرافية، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، شباط 1969، ص 172.

20. ויקטור גרין, תיאור גיאוגרפי היסטורי וארכיולוגי של ארץ ישראל כרך ששי, (הגליל א) תרגום חיים בן עמרם, עמ' 296.

21. مخطوطه نقشت باللغة العبرية على يافطة في موقع الخربه.

22. ויקטור גרין, سبق ذكره، ص 295

23. عاطف محمد عزايزه، قرية شعب، آثار ظاهرة وتاريخ مفقود، دار الاركان ص21.

24. متي سمعان بوري- د. يوسف احمد شبل، عكا وقراها، تراث وذكريات ص35-36.

25. عاطف عزايزه، سبق ذكره، ص23.

26. ناجي حبيب مخول، سبق ذكره، ج 2، ص27.

27. رواية شفويه على لسان معمرين: يونس خالد الخطيب (1877-1972)

الحاج توفيق على الخطيب (1880-1973)، محمد طه الخطيب (1883-1970)

28. روايه شفويه على لسان الاستاذ عمر الشيخ محمد.

29. مصطفى مراد الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين، ج2، ص61.

30. روايه شفويه على لسان الحاجه صبحيه محمود كعكوش.

31. مصطفى مراد الدباغ، سبق ذكره، ج2، ص62.

32. نفس المصدر.

33. الأب مارون طنوس، كلمة القاها في امسية عن قرية شعب 20-10-2013

34. ויקטור גרין فكتور غرين، سبق ذكره، ص296

35. מלחמות היהודים, ספר ג, פרק ז, סעיף כ"א.

36. Geographi du Talmud. P.278

37. אב שלום שמואלי- ארנון סופר- נורית קליאוט, ארצות הגליל עמוד 321-320.

38. عاطف عزايزه، سبق ذكره، ص32.

39. بموجب تقديرات القنصل البريطاني روجرز.

40. بموجب تقديرات الرحاله الفرنسي فكتور غرين.

41. رواية شفويه من العديد من كبار السن.

42. الاب مارون طنوس، سبق ذكره.

43. ناجي حبيب مخول، سبق ذكره، ص27.

44. ش. شموئيلي نحوشتاي، وظيفة ماجستير ص113.

45. שמואל אביצור, אופקים בגיאוגרפיה, עורך ד"ר מיכה קליין, אוניברסיטת חיפה, 1987 עמוד 5.

46. מ. דווידאן, אופקים בגיאוגרפיה, עורך ד"ר מיכה קליין, אוניברסיטת חיפה עמוד 17-16.

47. احمد حسين خالد الخطيب، شعب في الذاكره، جمعية الحوله، مخيم البرج الشمالي صور-لبنان ص 28-33.

48. ابن منظور المصري، لسان العرب، دار صادق، بيروت المنجد في اللغة والاعلام، طبعة جديدة منقحه، دار المشرق، بيروت.

49. روايه شفويه، رواها لي سالم محمود طه منقوله عن جده مختار الحارة الشرقية وحدثت القصة ايامه.

50. الموسوعة الفلسطينية، الطبعة الثانية، منشورات دار الاسوار- عكا، المجلد الاول ص 619

51. مجلة الجديد، العدد السادس/حزيران 1986، المجلد 35، مقال بقلم الكاتب والاديب اميل حبيبي بعنوان «ثورة القسام الشراره التي اشعلت ثورة 1936

52. غسان كنفاني، ثورة 36-1939 في فلسطين خلفيات وتفاصيل وتحليل، مطبعة الناصر- القدس ص 65.

53. اكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية- بيروت ص545

54. نفس المصدر، ص 445، وثيقة رقم 366.

55. روايه شفويه منقوله عن نجل الشاعر خليل محمد طه.

56. جريدة الاتحاد، حيفا، تاريخ 7.2.2013، مقال بقلم عبد الحكيم سماره.

57. خالد عوض، نوح ابراهيم شاعر وشهيد ثورة 1936، الناصرة 1990، مطبعة فينوس الطبعة الاولى

58. نفس المصدر، ص77.

59. عبد الحكيم سماره، سلسلة رجال وابطال من فلسطين (3)، ابطال من بلادي ص50

60. الامسية الوطنية- الادبيه المكرسه للشاعر نوح ابراهيم 13.11.1986، طمره.

61. روايه شفويه، مقابلة مع سعيد عبد محمد الخطيب، 1986.

62. روايه شفويه، مقابله مع السيد نوح ابراهيم ابو الهيجاء، 2008.

63. اكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف بمصر، ص 191.

64. ايلان بابه، التطهير العرقي في فلسطين، ترجمة احمد خليفه، الطبعة الاولى، بيروت، تموز 2007، ص 1-2

65. نفس المصدر، ص 1.

66. مجلة المواكب، مجلة ثقافية ادبيه، مؤسسة المواكب، مقال د. شريف كناعنه تحت عنوان: نزوح 1948 هجره ام تهجير العدد 7و8 تموز، آب، 1988.

67. بني موريس، 1948 الحرب العربية الإسرائيلية الاولى، ص 375.

68. ايلان بابه، التطهير العرقي في فلسطين- ترجمة احمد خليفه، ص148.

69. عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود، دار الهدى، كفر قرع، ج1 ص44.

70. احمد حسين خالد الخطيب، شعب في الذاكره، سلسلة فلسطين في الذاكره، جمعية الحولة مخيم برج الشمالي، لبنان، ص114.

71. אברהם סלע, צבא ההצלה בגליל במלחמת 1948, עמוד 233.

72. כרמלי, מערכות הצפון, עמוד 200

73. מזכרונות ישראל פייגן, אישרמת יוחנן, מ"מ מרגמות.

74. דוד בן גוריון, יומן המלחמה, כרך ב', משרד הביטחון עמוד 672

75. זכרונותיו של ישראל פייגן.

76. ספר יזכור, 1955, "שמריהו" קיבוץ בית אורן.

77. نفس المصدر السابق.

78. جريدة القدس، عدد 1998.5.18، صفحة تقارير 23، تحت عنوان ابو اسعاف، ضاعت قروشي ببلاش، اجرت المقابلة الصحفية حنان بكير.

79. احمد حسين خالد الخطيب، شعب في الذاكره، جمعية الحوله، برج الشمالي، لبنان، ص 124.

80. نفس المصدر.

81. ياسر احمد علي، شعب وحاميتها، المنظمة الفلسطينية لحق العودة، لبنان، ص 187–188

82. عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود، دار الهدى، كفر قرع، ج2 ص 425–426

83. خالد خليفه، فلسطينيون 1948–1988، دار المشرق للترجمة والنشر، شفاعمرو ص 24

84. دون بيرتس، إسرائيل وعرب فلسطين، مؤسسة الشرق الاوسط، واشنطن 1958، ونشرة حارس املاك الغائبين، كانون الثاني 1953.

85. جريدة الاتحاد، حيفا، تاريخ 1954.12.18

86. جريدة يديعوت احرونوت، تاريخ 1974.7.14

87. جريدة الاتحاد، حيفا، تاريخ 1973.5.11

88. راشد حسين، الاعمال الشعرية، مركز احياء التراث العربي، الطيبه، ص15–17

89. سلمان ناطور، وما نسينا، منشورات دار ابو سلمى والجديد، ص174.

90. الياس خوري، باب الشمس، دار الاداب بيروت، ص227–228.

91. مقابلة مع السيد محمود احمد عزايزه، شعب، ايار 2013.

92. وليد الخالدي، كي لا ننسى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص399

93. د.هليل كوهين، العرب الصالحون، ترجمة وتحقيق عصام زكي عراف، ص98–99.

94. سجل الناخبين لقرية شعب، 2013.10.22، الصادر عن وزارة الداخلية

95. عمر عصفور، علي حمود، ايمن ريان، كابول بلدي، شركة مطبعة ادكيدك

الحديثة-الرام، ص 211.

96. كتاب التأبين في ذكرى الاربعين للمرحوم الحاج عفو رشيد فاعور، اصدار مجلس شعب المحلي ص9-11

97. مطفى مراد الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين، الجزء السابع، ص 506.

98. שי שמואל נחושתאי, הפעילות הרוסית בא"י בשלהי התקופה העותמאנית עבודת מ"א, 1984, עמ' 90

99. نفس المصدر، ص90

100. نفس المصدر، ص89

101. نفس المصدر، ص113

102. مراد مصطفى الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين، الجزء السابع، ص 506

103. جريدة اليوم السابع، 25.11.2005، مقال بقلم الصحفي سهيل كيوان.

104. مجلس شعب المحلي، قسم المعارف، الاستاذ عصام كامل حسين، 15.4.2014

105. بيان النعي الذي اصدرته حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وآل المجاهد يوم وفاته، 17.12.2000، دمشق، مخيم اليرموك.

106. جريدة القدس، 18.5.1998، ص23، زاوية تقارير، اعداد: حنان بكير، تحت عنوان «ابراهيم الشيخ خليل- ابو اسعاف -1915 »

107. الرواية الإسرائيلية أن اسم الضابط الذي قتل هو شمرياهو كوبولوفتش وليس سيغيف.

108. كتيّب صدر عن فعاليات التأبين في ذكرى الاربعين للمرحوم المناضل الوطني سعيد صالح عبد الهادي الاسدي، ص 26.

109. فريد ابو شقره، الممارسة المجسّده في اعمال سماح شحاده، جمعية الصبار ام الفحم، ص7

المصادر والمراجع العربية

اكرم زعيتر: يوميات الحركة الفلسطينية 1935–1939، بيروت، 1980.

اكرم زعيتر: وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت

اكرم زعيتر: القضية الفلسطينية، دار المعارف بمصر، 1955.

احمد حسين خالد الخطيب: شعب في الذاكره، جمعية الحوله، برج الشمالي، لبنان، 2008

الياس خوري: باب الشمس (رواية)، دار الادب، بيروت، 1998

احمد الدبش: موجز تاريخ فلسطين من اقدم العصور حتى القرن الحادي والعشرين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2010.

د. احمد العلمي: حرب عام 1948، دار الاسوار عكا, 1989.

د. ايلان بابه: التطهير العرقي في فلسطين، ترجمة احمد خليفة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت، 2007.

ابن منظور المصري: لسان العرب، دار صادق، بيروت

المنجد في اللغة والاعلام: دار المشرق، بيروت، طبعة سنة 2000.

الموسوعة الفلسطينية: منشورات دار الاسوار، عكا, المجلد الاول، الطبعة الاولى 1984

بيان نويهض الحوت: فلسطين القضية الشعب الحضارة، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1991

د. توفيق كنعان: الاولياء والمزارات الإسلامية في فلسطين، ترجمة نمر سرحان، تحرير د.حمدان طه، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية بالتعاون مع دار الناشر، رام الله، 1998

توفيق معمر: ظاهر العمر، المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب، الناصرة، مطبعة فينوس 1996

خالد عوض: نوح ابراهيم شاعر وشهيد ثورة 1936، مطبعة فينوس، الناصرة، 1990.

خالد خليفة: فلسطينيون 1948–1988، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر، شفاعمرو، 1988

روجيه غارودي: فلسطين ارض الرسالات السماوية، ترجمة قصي الاتاسي- ميشيل وكيم

دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق 1991.

د. شريف كناعنة: من نسي قديمه... تاه، دراسات في التراث والهويه الفلسطينية مؤسسة الاسوار، عكا، 2000.

د. شريف كناعنة: الشتات الفلسطيني، هجره ام تهجير، مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني، 2000.

خيرية قاسمية: فلسطين في مذكرات القاوقجي 1936-1948، بيروت 1975

د. شكري عراف: طبقات الانبياء والاولياء الصالحين في الأرض المقدسة، مطبعة اخوان مخول، ترشيحا، 1993

سلمان ناطور: وما نسينا، منشورات دار ابو سلمى والجديد، 1982.

د. شكري عراف: المواقع الجغرافية في فلسطين، الاسماء العربية والتسميات العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004.

د.شكري عراف: المواقع الفلسطينية بين عهدين، خريطتين، دار الشفق، كفر قرع، 1992

عارف العارف:نكبة فلسطين والفردوس المفقود، دار الهدى، كفر قرع.

عبد الكريم العلوجي: الحاج أمين الحسيني المفترى عليه، دار الكتاب العربي، دمشق- القاهره 2010

صبحي ياسين: الثورة العربية الكبرى في فلسطين 36-1939، القاهره 1967

عيسى السفري: فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، منشورات صلاح الدين- القدس 1981

عبد الكريم سماره: رجال وابطال من فلسطين(1900-1948)، منشورات شمس- جت- المثلث، 2014، 2009

د. عبد الوهاب الكيالي: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990

عاطف محمد عزايزه: قرية شعب آثار ظاهرة وتاريخ مفقود، دار الاركان للانتاج والنشر 2011

عاطف عزايزه: اكراد الحوله في شعب 50 عاما على الترحيل، مطبعة النصر- شعب، 2001

غسان كنفاني: ثورة 1936-1939، مطبعة الناصر، القدس

قسطنطين خمار: موسوعة فلسطين الجغرافية، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية،

1969

لبيب فالح طه: موسوعة كنز المعلومات الفلسطينية الشاملة، مركز يافا للنشر، رام الله، 2003

مصطفى مراد الدباغ: موسوعة بلادنا فلسطين، الجزء السابع- القسم الثاني- في ديار الجليل- جند الاردن، مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا، 1991.

د. مصطفى داود كبها: ثورة 1936 الكبرى دوافعها وانعكاساتها، منشورات القبس- الناصرة، 1988

متي سمعان بوري- د. يوسف احمد شبل: عكا وقراها، تراث وذكريات.

منذر خالد ابو خضر: في ذاكرتي، قرى فلسطين التاريخية التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين، مؤسسة دار السعيد، 2009.

ناجي حبيب مخول: عكا وقراها، منشورات الاسوار، عكا

محمد محمد حسن شرّاب: عكا ربة الاسوار وآثار والاسرار، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان 2006

د. هليل كوهن: العرب الصالحون، ترجمة وتحقيق عصام زكي عراف، 2006

وليد الخالدي: كي لا ننسى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت 1997.

ياسر احمد علي حسن: شعب وحاميتها، المنظمة الفلسطينية لحق العودة «ثابت»- لبنان الطبعة الثانية 2013، شعب- الجليل.

عمر عصفور- علي حمود- ايمن ريان: كابول بلدي، مطبعة ادكيدك الحديثة- الرام- 2012

فريد ابو شقره: الممارسة المجسّده في اعمال سماح شحاده، جمعية الصياد، ام الفحم 2015

د. مصطفى كبها- د. نمر سرحان، سجل القاده والثوار والمتطوعين لثورة 1936-1939، اصدار دار الهدى، 2009

اخبار ومقالات في الصحف العربيّة

عبد الحكيم سماره: المجاهد ابو ابراهيم الكبير (خليل بن عيسى)، جريدة الاتحاد، حيفا، تاريخ 2.7.2013.

د. شريف كناعنة: نزوح 1948 هجره ام تهجير، مجلة المواكب، العددان 7،8، 1988

حنان بكير: ابو اسعاف- قائد حامية شعب، جريدة القدس 18.5.1998.

جريدة الاتحاد، حيفا، 18.12.1954

جريدة الاتحاد، حيفا، 11.5.1973

سهيل كيوان: نعيم مخول نفي في العام 1952 إلى شعب فافتتح مدرستها، جريدة اليوم- السابع، 25.11.2005

المصادر والمراجع العبرية

1. אב שלום שמואלי- ארנון סופר- נורית קליאוט: ארצות הגליל

2. אברהם סלע: צבא ההצלה בגליל במלחמת 1948.

3. בני מוריס: המלחמה הערבית- ישראלית הראשונה 1948, עם עובד, 1991

4. דוד בן גוריון: יומן המלחמה, כרך ב', משרד הבטחון.

5. ד"ר הלל כהן: ערבים טובים, הוצאת עברית, ירושלים, 2006

6. ד"ר הלל כהן: צבא הצלילים, הוצאת עברית, ירושלים, 2004

7. ויקטור גרין: תיאור גיאוגרפי- היסטורי וארכיולוגי של א"י, כרך שישי, הגליל (א)- תרגום בן עמרם.

8. ישראל פייגן: איש רמת יוחנן: זכרונות, 1955

9. יוסף בן מתתיהו: תולדות מלחמת היהודים ברומאים, תרגום מיוונית ליזה אולמן, המפעל לתרגום ספרות מופת, משרד התרבות והספורט.

10. כרמלי: מערכות הצפון,

11. כל מקום ואתה, מדריך שלם להכרת הארץ, משרד הבטחון, כרטא, חב' ישראלית למופת ולהוצאה לאור, 1989.

12. מ. דווידסון: אופקים בגיאוגרפיה, עורך ד"ר מיכה קליין, אוניברסיטת חיפה, 1987.

13. שמואל אביצור: אופקים בגיאוגרפיה, עורך ד"ר מיכה קליין, אוניברסיטת חיפה, 1987.

14. שי שמואלי נחושתאי: הפעילות הרוסית בא"י בשלהי התקופה העותמאנית, עבודת M.A, 1984.

اخبار ومقالات في الصحف العبرية

דבר: 4 ביולי 1935, מחלת הטיפוס בכפר שעב.

דבר: 23 אוגוסט 1938, פרטי הקרב ליד עכו.

דבר: 19 דצמבר 1951, צו על תנאי בעניין ערבים שגורשו ע"י קואקג'י.

דבר: 11 יולי 1951, תלונות חדשות של ויליאם אדוארד ריילי ראש המטה משקפי האו'ם.

מעריב: 4 יוני 1951, ג. צימרמן, אצל המפונים מהאיזור המפוזר

מעריב: 5 יולי 1951, החלה החזרת הערבים שפונו.

מעריב: 24 יולי 1960, מנחם תלמי, מתקני העולם סוללים בכביש.

דבר: 3 פברואר 1961, כפרים רדומים קמים לתחיה.

מעריב: 11 דצמבר 1968, נקנסו על שהעתיקו מגוריהם ללא רישיון.

الارشيفات

1. ارشيف مجلس شعب المحلي.
2. ارشيف الدولة- القدس.
3. ارشيف جيش الدفاع الاسرائيلي- تل ابيب.
4. ارشيف جريده دافار דבר- تل ابيب.
5. ارشيف جريدة معاريف מעריב- تل ابيب.
6. ارشيف الدولة العثمانية.

مواقع انترنت- الكترونية

1. موقع ويكيفيديا (ויקיפדיה) http://ar.wikipedia.org
2. موقع جوجل (גוגל) http://w.w.w.google.co.il/searchi
3. موقع واينت ynet

16 ינואר 2006, אמנון גופה, שעב כפר מוסלמי שתי כניסיות ועץ קדוש.

4. موقع لجنة الاحصاء المركزية הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (הלמ"ס)
5. אתר ארץ הצבי, ד"ר רבקה שפק ליסק, הכפר שעב היה בעבר ישוב יהודי בשם שאב.

مقابلات شخصية

احمد مطلق حميد -1920

احمد محمد عبد الرازق خوالد 1930-2014

احمد عبد الله سعيد -1934

امينه اسعد موسى الخطيب 1908-2008

الحاج توفيق علي الخطيب 1882-1972

حسين حسن طه - 1927

خالد حسن هدهود - 1961

ريمه اسعد موسى الخطيب -1923

زهرة محمود طه -1937

سالم محمود طه -1940

صالح محمد ايوب -1911

صالح احمد عبد الحليم حسين -1937

صلاح احمد حسين - 1937

صبحية محمود كعكوش- خطيب -1935

ظاهر عبد علي الخطيب 1905-1996

عمر رشيد عبد اللطيف زيتون -1931

عبد الرحمن مصطفى خطيب -1938

علي نمر عبد الله حرامي (نمر دلة)

عدنان احمد فاعور - 1946

عمر احمد الشيخ محمد -1940

عفو رشيد فاعور 1938 - 2012

فياض محمد طه الخطيب 1934 - 2011

فيصل احمد شحيبر -1952

محمود احمد حسين الخطيب 1925 - 2014

محمود عزايزه -1935

محمد احمد الشيخ محمد -1934

محمود علي عزيز شحيبر -1935

محمد رشيد اسدي -1936

محمد علي سعيد -1951

نجمة عوض ناصر فاعور

نوح ابراهيم رضوان ابو الهيجاء -1940

نمر شفيق نقولا نجار -1941

سعيد عبد محمد الخطيب 1908 - 1989

وحش حسين علي خوالد (1918 - 1992)

يونس خالد حسين خالد الخطيب 1880 - 1974

الى كل هؤلاء أتقدم بالشّكر الجزيل داعيا المولى عز وجل أن يسكن من قضى نحبه فسيح جناته وأن يطيل بآجال الأحياء منهم.